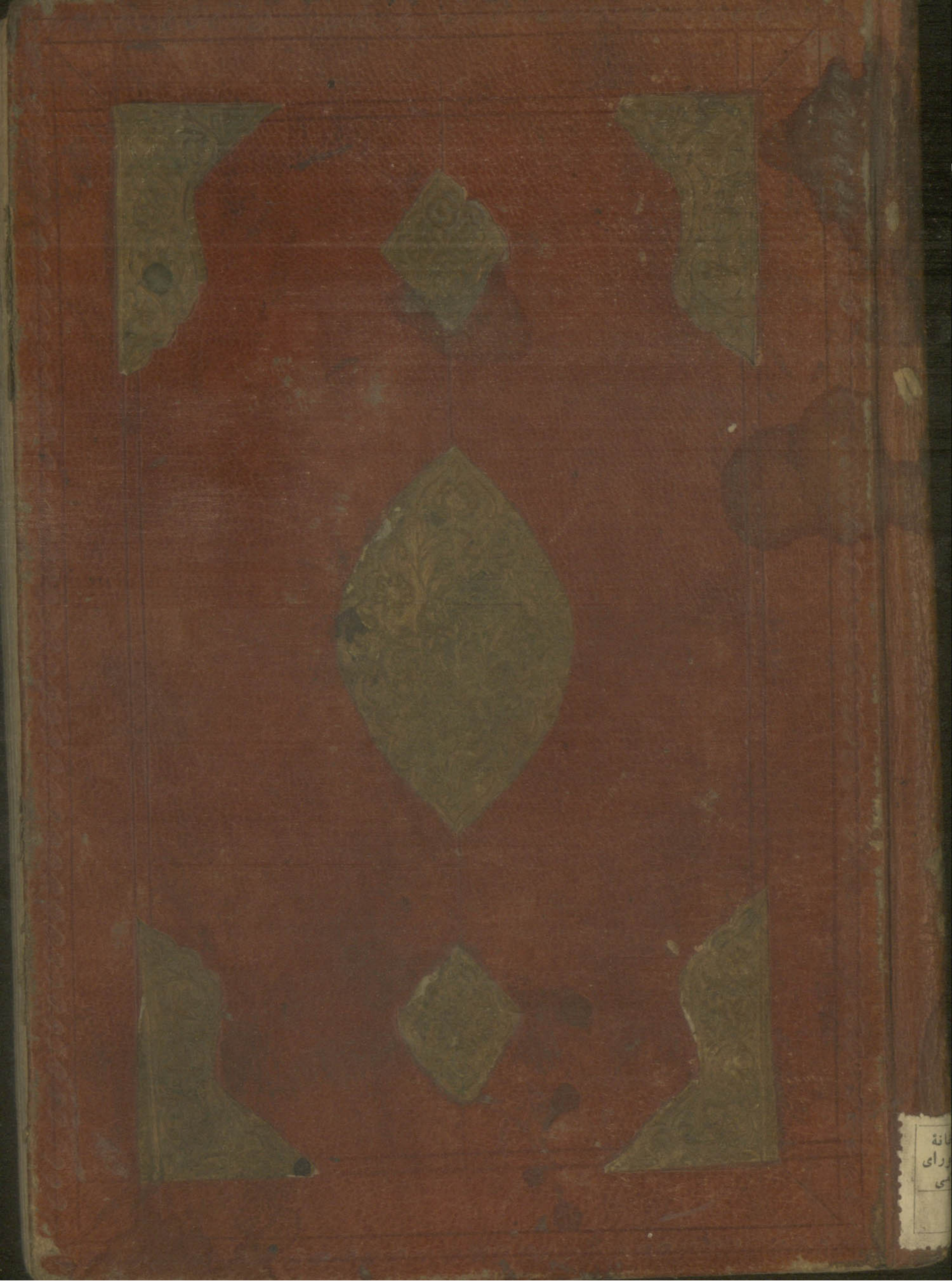


۱۳۲۹

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

جلد (۱۳۲۹) از کتب (خطی) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب ۳۰۲۲۲

خطی اهدائی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۱۳۲۹

هو الله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منه المبداء واليه المعاد، وخلق الجنة والنار جزاء العباد، والصلوة والسلام على محمد سيد البشر، وشافع يوم المحشر، وآله الائمة الاثنى عشر، عليهم صلوات الله الملك الاكبر **اما بعد** فيقول الراجي لشفاعة النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين في يوم القيمة، عبد الله بن نور الله، نور الله وجههما في يوم تسود فيه وجوه الظلمة، هذا هو الكتاب الاربعون من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال، الذي جمعه والده ورتبه، وصنفه هذا العبد الراجي الى الله في احوال المعاد، وما يتبعه من احوال العباد في عالم الاخرة، راجيا من الله تعالى ان يجعله ذخيرة له في المعاد، وينفع به العباد، وها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود، قائلا واليه مآلنا **الكتاب الاربعون**

من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال في المعاد وما يتبعه من احوال العباد في عالم الاخرة من البعث والكتب والجنة والنار والثواب والعقاب للابرار والفجار والاعلان والاسرار

ابواب اشراط الساعة باب جوامع اشراط الساعة وعجائب الاحوال التي ظهرت في اخر الزمان والايات التي تكون عند قرب الساعة **الايات محمد** فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكريهم

تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة اي فليس ينتظرون يوم القيمة ان تاتيهم بغتة اي فجأة فقد جاء اشراطها اي علاماتها فانى لهم اذا جاءتهم ذكريهم اي فمن اين لهم الذكرى والاتعاظ والتوبة اذا جاءتهم الساعة **الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله**

تفسير علي بن ابراهيم فهل ينظرون الا الساعة يعني القيمة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانه حدثني ابي عن سليمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله عن عبد الله بن جريح المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فاخذ بباب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان رضي الله عنه فقال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط القيمة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن

يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يليهم امراء جورة
ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان هذا
لكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده ان عندها يكون المنكر
معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق
الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله
قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها امارة النساء ومشاورة
الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما
والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه وتطلع الكواكب المذنب
قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا
ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذا
قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال
سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم
ليستأثروا بفيئهم وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم ولتملأن قلوبهم رعبا
فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان
هذا لكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها
يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يكون امتي فالويل لضعفاء امتي
منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون
عن مسيء جثتهم جثة الآدميين وقلوبهم قلوب الآدميين قال سلمان وان

الشياطين

هذا لكاين يا رسول الله قال صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها
تكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية
في بيت اهلها ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج
السروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله
فقال صلى الله عليه واله اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد
كما تزخرف البيع والكنايس ويحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف
بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله
قال صلى الله عليه واله اي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تظهر القينات والمعازف
ويليهم اشرار امتي قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال صلى الله عليه واله
اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن
يضروا الله شيئا قال سلمان وان هذا لكاين يا رسول الله قال صلى الله عليه واله
اي والذي نفسي بيده عندها تحج اغنياء امتي للنزهة وتحج اوساطها للتجارة
وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله
ويتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا
ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا لكاين
يا رسول الله قال صلى الله عليه واله اي والذي نفسي بيده يا سلمان ذاك
اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط الاشرار على الاخيار ويفشو
الكذب وتظهر اللجاجة وتفشو الحاجة ويتباهون في اللباس ويمطرون
في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر

قرّاؤهم وعبّادهم فيما بينهم التلاوم فأولئك يدعون في ملكوت السماوات
الأرجاس الأنجاس قال سلمان وإنّ هذا لكائن يا رسول الله فقال صلى الله
عليه وآله إي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يخشى الغنيّ إلّا الفقر
حتّى إنّ السائل ليسئل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحداً يضع في يده شيئاً
قال سلمان وإنّ هذا لكائن يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله إي والذي نفسي
بيده يا سلمان عندها يتكلّم الرويبضة قال وما الرويبضة يا رسول الله فداك
أبي وأمّي قال صلى الله عليه وآله يتكلّم في أمر العامّة من لم يكن يتكلّم فلم يلبثوا إلّا قليلاً
حتّى تخور الأرض خورة فلا يظنّ كلّ قوم إلّا أنّها خارت في ناحيتهم فيمكثون
ما شاء الله ثمّ ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها قال ذهب ولا
فضّة ثمّ أومى بيده إلى الأساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضّة
فهذا معنى قوله فقد جاء أشراطها **بيان** قوله صلى الله عليه وآله ويكون
الكذب ظرفاً أي يستطرفه الناس ويعجبهم والكوكب المذنّب ذو الذنب
وقال الجزري يوم قائظ شديد الحرّ ومنه حديث أشراط الساعة يكون الولد
غيظاً والمطر قيظاً لأنّ المطر إنّما يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضدّ
ذلك انتهى قوله صلى الله عليه وآله ويغيظ الكرام الأحوب الفساد كما في النهاية
وقال أي فشوا وبادوا وغاض الماء غار ويقال أشباههم أي أمثالهم قوله
صلى الله عليه وآله يلوّن ألوان الأرض أي يتلوّنون ويتزيّنون بألوان مختلفة كما
يؤتى إليهم من المشرق والمغرب قوله صلى الله عليه وآله ويتّخذون جلود النمور صفاقاً
أي يرققونها ويلبسونها أو الثوب الصفيق ضدّ السخيف أو يجعلونها للدفّ والعود
وسائر آلات اللهو يقال صفق العود أي حرّكه وتارة الصفق الضرب

يسمع

يسمع لصوت في الغنية الأمة المغنّية والمعازف الملاهي كالعود والطنبور قوله صلى الله
عليه وآله ويتّخذون القرآن مزامير أي يتغنّون به قال الجزري في حديث أبي موسى سمعه النبي
صلى الله عليه وآله يقرأ فقال لقد أعطيت مزماراً من مزامير آل داود شبّه حسن
صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار انتهى والتفاوت في الساقط والكوبة

بالضمّ النرد والشطرنج والطبل الصغير المخصّر والبربط وقال الجزري في حديث
أشراط الساعة أن ينطق الرويبضة في أمر العامّة قيل وما الرويبضة يا رسول الله
قال الرجل التافه يتكلّم في أمر العامّة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز
الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه
الحقير الخسيس وقال في أشراط الساعة تقيء الأرض أفلاذ كبدها أي تخرج
كنوزها المدفونة فيها وهو استعارة والأفلاذ جمع فلذ والفلذ جمع فلذة وهي
القطعة المقطوعة طولاً ومثله قوله تعالى وأخرجت الأرض أثقالها انتهى وقال
الشرّاح **وقال** السيّد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الغرر
روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال تقيء الأرض أفلاذ كبدها مثل
الأسطوان من الذهب والفضّة فيجيء القاتل فيقول في مثل هذا قتلت ويجيء
القاطع للرحم فيقول في مثل هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا
قطعت يدي ثمّ يتركونه ولا يأخذون منه شيئاً معنى تقيء أي تخرج ما فيها من
الذهب والفضّة وذلك من علامات قرب الساعة وقوله تقيء تشبيه
واستعارة من حيث كان إخراجاً وإظهاراً وكذلك تسميته ما في الأرض من
الكنوز كبداً تشبيهاً بالكبد التي في بطن البعير وغيره وللعرب في هذا مذهب معروف
واختلف أهل اللغة في الأفلاذ فقال يعقوب بن السكّيت الفلذ لا يكون

الا للبعير وهو قطعة من كبده ولا ينال فلذ اكباده ولا فلذ البقر الا ما اخرناه ذكره ره
ونقله ٥ دعوات الراوندي قال النبي صلى الله عليه وآله اذا تقارب
الزمان انتقى الموت خيار امتي كما ينتقي احدكم خيار الرطب من الطبق
عيون المعجزات وارشاد الديلمي خطب رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال اصدق الحديث كتاب الله وافضل الهدى هدى الله وشر الامور
محدثاتها وكل بدعة ضلالة فقام اليه رجل وقال يا رسول الله متى الساعة
فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل لا تاتيكم الا بغتة قال فما علمنا
باشراطها فقال لا تقوم الساعة حتى ينفقد العلم وتكثر الزلازل وتكثر الفتن
ويظهر الهرج والمرج وتكثر فيكم الاموال ويخرب العامر ويعمر الخراب ويكون
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وتطلع الشمس من مغربها
وتخرج الدابة ويظهر الدجال وينتشر ياجوج وماجوج وينزل عيسى بن مريم
فهنالك تاتي ريح من جهة اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا فيه مثقال ذرة
من الايمان الا قبضته آخذه ولا تقوم الساعة الا على الاشرار ثم تاتي
نار من قبل عدن تسوق من على الارض محشرهم قيل متى يكون ذلك
يا رسول الله قال اذا رأيتم فقراءكم امراءكم وعظمتم اغنياءكم واهنتم
فقراءكم وظهر فيكم الغناء وفشا الزنا وعلا الباب وتغنيتم بالقران وظهر
اهل الباطل على اهل الحق وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واضيعت الصلوات
واتبعت الشهوات ومال مع الهوى وقدم اهل الجور وكانوا الخونة والوزراء
فسقة وظهر الحرص في القراء والنفاق في العلماء فعند ذلك ينزل بهم البلاء
انه لا قدست امة لا تنتصر لضعيفها من قويها وزخرفت المساجد وزوقت المصاحف

ورفع

ورفع المنابر وكثرت الصفوف وترتفع الصيحات والصفقات في المساجد وتجتمع الاجساد
والالسن مختلفة ودين احدهم لعقة على لسانه ان اعطي شكر وان منع كفر لا
يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا يستاثرون انفسهم ويوطا حريمهم ويجوروا في
حكمهم يحكم عليهم العبيد ويملكهم الصبيان وتدبر امورهم النساء ويحلى الذكور
بالذهب والفضة ويلبسون الحرير والديباج ويسبون الجواري ويقطعون الارحام
ويخيفون السبيل ويغصبون المشاهدين ويجاهدون المسلمين ويسلمون الكافرين
فهنالك يكثر المطر ويقل النبات ويكثر الشهوات ويقل العلماء ويكثر الامراء
ويقل الامناء فعند ذلك يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه
فيقتل من المائة تسعة وتسعون ويسلم واحد الائمة اثنا عشر امير المؤمنين من رسول الله
صلى الله عليهما وآلهما الخصال الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
عن محمد بن عبد الله البزاز عن احمد بن محمد بن ابراهيم الحنطي عن ابي الربيع سليمان بن
داود عن فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا عملت امتي خمسة عشر
خصلة حل بها البلاء قيل يا رسول الله وما هي قال اذا كانت المغانم دولا
والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه
وجفا اباه وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وارتفعت الاصوات
في المساجد وشربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف ولعن
آخر هذه الامة اولها فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء والخسف والمسخ ٥٥
الخصال محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر عن ابي بكر البزاز
النيشابوري عن محمد بن خشنام البلخي عن قتيبة بن سعيد عن فرج بن فضالة مثله

قوله العقدوق رحمه الله يعني بقوله ولعن آخر الامة اولها
الخوارج الذين يلعنون امير المؤمنين صلى الله عليه واله وهو اول الامة ايمانا
بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله **توضيح** قال الجزري في حديث اشراط الساعة
اذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم
دون قوم والزكوة مغرما اي يرى رب المال ان اخراج زكوته غرامة
يغرمها انتهى قوله صلى الله عليه واله والامانة مغنما اي يتصرف فيها كالغنيمة
ولا يردها ويأكلها او يحرص على اخذها لانه لا يؤدي ردها يقال فلان تيتنهم
الامر اي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة وقال ابن الاثير في
جامع الاصول اي يعد الخيانة في الغنيمة **وحده** نهج البلاغة
قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه انه سياتي عليكم زمان يكفا
فيه الاسلام كما يكفا الاناء بما فيه **ومنه** فاتقوا الله عباد الله
فان الدنيا ماضية بكم على سنن وانتم والساعة في قرن وكانها قد جاءت
باشراطها وازفت بافراطها ووقفت بكم على صراطها وكانها قد اشرفت
بزلازلها واناخت بكلاكلها وانصرفت الدنيا باهلها واخرجتهم
من حضنها الخطبة **الباقر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه واله**
امالي الطوسي جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الله
بن خالد القاضي قال ابو المفضل وحدثنا اسحق بن ابراهيم بن حماد عن الربيع بن ثعلب
قالا حدثنا فرج بن فضالة قال وحدثني زرين ابو الحسن بن بشر عن عتاب بن عمرو بن خالد عن ابيه
عن فرج عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن علي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وقال
ابو حنيفة عن محمد بن علي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا

عمل

عملت وقال احدهم اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء اذا صارت الفيء عندهم دولا
وقال احدهم اذا كان المال فيهم دولا والخيانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته
امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد واكرم الرجل مخافة شره
وكان زعيم القوم ارذلهم ولبس الحرير وشربت الخمور واتخذت القينات وضرب
بالمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا اذا عملوا ذلك ثلثا ريحا حمراء
وخسفا ومسخا **الصادق عن رسول الله صلى الله عليه واله** الكافي
علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
واله من اشراط الساعة ان يفشو الفالج وموت الفجاءة **الخصال**
ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن فضال عن طريف بن
ناصح عن ابي الحصين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سئل رسول الله
صلى الله عليه واله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر
الكاظم عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله نوادر الراوندي
باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله القرون اربعة انا في افضلها قرنا ثم الثاني ثم الثالث فاذا كان
الرابع التقى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فيقبض الله كتابه من صدور
بني ادم فيبعث الله ريحا سوداء ثم لا يبقى احد سوى الله تعالى الا قبضه الله اليه **وبهذا**
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزداد المال الا كثرة
ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق **وبهذا**
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بعثت والساعة
كهاتين واشار باصبعيه صلى الله عليه واله السبابة والوسطى ثم قال والذي نفس

رسول الله صلى الله عليه واله غيبة الطوسي ابن فضال عن حماد
عن الحسين بن المختار عن ابي نصر عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عشر قبل الساعة لا بد منها
السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم صلوات الله عليه
وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة
العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر **باب**
اول اشراط الساعة **الاخبار الرسول صلى الله عليه واله**
علل الشرايع في خبر عبد الله بن سلام انه سأل النبي صلى الله عليه واله عن اول اشراط الساعة
فقال نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب **اقول** قال في
المنتقى في حوادث سنة الاولى من الهجرة وفي هذه السنة اسلم عبد الله بن سلام قال
انس لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله المدينة اخبر عبد الله بن سلام بقدومه فاتاه
فقال اني سائلك عن اشياء لا يعلمها الا نبي فان اخبرتني بها آمنت بك قال
وما هي قال سألك عن الشبه وعن اول شيء ياكله اهل الجنة وعن اول شيء يحشر الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني بهن جبرئيل آنفا قال ذاك عدو اليهود
قال اما الشبه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه واذا سبق ماء المرأة ماء
الرجل ذهبت بالشبه واما اول شيء ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما اول شيء
يحشر الناس فنار تجيء من قبل المشرق فتحشرهم الى المغرب فآمن وقال اشهد انك
رسول الله الخبر **اقول** قد ظهر من هذا الخبر ان المراد اول يحشر الناس لا اول
اشراط الساعة وعلامتها او ادلته اضافية والله يعلم **باب** فيما يخص
بطلوع الشمس من مغربها **الايات** الانعام هل ينظرون الا ان تأتيهم

الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون
تفسير قال الطبرسي رحمه الله هل ينظرون اي ينتظرون هؤلاء الكفار
الا ان تأتيهم الملائكة لقبض ارواحهم وقيل لانزال العذاب والخسف بهم
وقيل العذاب او يأتي ربك اي امر ربك بالعذاب فحذف المضاف
او يأتي ربك بجلائل آياته فيكون حذف الجار فوصل الفعل ثم حذف المفعول للدلالة
الكلام عليه اي يوم الدليل في الحقل عليه او العقل او يأتي باهلاك ربك اياهم بعذاب
عاجل او اجل او بالقيمة كما يقال قد اتاهم فلان اي قد اوقع بهم او يأتي بعض ايات
ربك وذلك نحو خروج الدابة او طلوع الشمس من مغربها **روي** عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها
والدابة والدجال والدخان وخويصة احدكم اي موته وامر العامة يوم القيمة
يوم يأتي بعض ايات ربك الذي يضطرهم الى المعرفة ويزول التكليف عنده
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل لانه ينسد باب التوبة بظهور
آيات القيمة او كسبت في ايمانها خيرا عطف على قوله آمنت وفيه اقوال
احدها انه انما قال ذلك على جهة التغليب لان الاكثر ممن ينتفع بايمانه
من كسب في ايمانه خيرا وثانيها انه لا ينفع احدا فعل الايمان ولا فعل
خير فيه في تلك الحال لانه حال زوال التكليف فالمعنى انه لا ينفعه ايمانه
وان كسب في ايمانه خيرا وثالثها انه للابهام في احد الامرين والمعنى
انه لا ينفع في ذلك اليوم ايمان نفس اذا لم تكن آمنت قبل ذلك
اليوم او ضمت الى ايمانها افعال الخير فانها اذا آمنت قبل نفعها ايمانها

بيده انه لا يجليها الا هو ° وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله بعثت والساعة كفرسي رهان ان يسبق احدهما صاحبه باذنه
ان كادت الساعة لتسبقني اليكم ° وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يظرف الفاجر ويعجز المنصف
ويقرب الماجن ويكون للعباد استطالة على الناس ويكون الصدقة مغرما
والامانة مغنما والعبادة تشاولا ° وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا طففت امتي مكيالها وميزانها وختلوا وخفروا الذمة وطلبوا بعمل الآخرة
الدنيا فعند ذلك يركن الله فيهم ويتورع منهم ° وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يذهب الحياء من الصبيان
والنساء وحتى يؤكل المغاثير كما يؤكل الخضر بيان قال في القاموس المغفر
والمغثر كمنبر شيء ينضحه الثمام والعشر والرمث كالعسل وجمعه مغاثير الرضا عن
آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله امالي ابن الشيخ
باسناده عن الرضا عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
اذا خطب قال في خطبته اما بعد فاذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه
ثم يقول صبحتكم الساعة او مستكم ثم يقول بعثت انا والساعة كهذه من هذه
ويشير باصبعيه ° باب آخر وهو من الاول لبعض وجه آخر والآيات التي
عند قرب الساعة الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله الخصال
بن حامد عن محمد بن احمد عن عمر عن تميم بن بهلول عن عثمان عن وكيع عن سفيان الثوري عن
فرات القزاز عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
من غرفة له ونحن نتذاكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات الدجال

والدخان وطلوع الشمس من مغربها ودابة الارض ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر
تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا قالوا ومنه الحسن بن عبد الله
بن سعيد العسكري عن عبد الله بن محمد بن حكيم القاضي عن ايمن بن عبد الله بن
شاكر قال حدثنا اسحق بن حمزة البخاري وعمر قالا حدثنا عيسى بن موسى
غنجار عن ابي حمزة بن رقبة وهو ابن مصقلة الشيباني عن الحكم بن عيينة
عمن سمع حذيفة بن اسيد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول عشر آيات
بين يدي الساعة خسف بالمشرق وخسف بالمغرب فذكر الدابة والدجال
وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم عليهما السلام ويأجوج ومأجوج
وانه يغلبهم ويغرقهم في البحر ولم يذكر تمام الآيات ° ومنه محمد بن
احمد بن ابراهيم عن ابي عبد الله الوراق محمد بن عبد الله بن الفرج عن علي بن
بنان المقري عن محمد بن سابق عن زائدة عن الاعمش قال حدثنا فرات القزاز
عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال كنا جلوسا في المدينة
في ظل حائط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في غرفة فاطلع علينا فقال
فيم انتم فقلنا نتحدث قال عماذا قلنا عن الساعة فقال انكم لا ترون الساعة
حتى تروا قبلها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
وثلثة خسوف تكون في الارض خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
بجزيرة العرب وخروج عيسى بن مريم عليهما السلام وخروج يأجوج ومأجوج
وتكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع خلفها احدا
تسوق الناس الى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم الى المحشر الاحتجاج امير المؤمنين

وكذلك اذا ضمت الى الايمان طاعة نفعها ليقع وهذا اقوى انتهى
اقول قال الجزري فيه بادروا بالاعمال ستا الدجال
وكذا وكذا وخويصة احدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان
وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب
وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها
قبل وقوعها وفي تأنيث الست اشارة الى انها مصائب ودواه انتهى منه

الاخبار الصحابة والتابعين

التوحيد والمجالس للصدوق عن محمد بن موسى المتوكل عن محمد بن جعفر الاسدي عن موسى بن عمران
النخعي عن النوفلي عن السكوني عن ابي نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن
ابزى عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال كنت آخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن
نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال
في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش
فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع
أمن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور
العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او
ما بين ذلك في الربيع والخريف قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه
ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكأني
بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك
قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه

في الاف

في الافق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة العليا وسجوده تحت العرش وحين تلبست
بحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر رحمة الله
عليه ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب توضيح قد تحمل
الكرة وورد في الخبر على الاستعارة التمثيلية والمجاز الشائع في كلام العرب والله
يعلم حقائق الامور وشأن كل هذه الامور عنده سهل * الدر المنثور عن حذيفة
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ما آية طلوع الشمس من
مغربها فقال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيقوم الذين كانوا يصلون
فيها فيعملون كما كانوا يعملون والنجوم مكانها لا تسري ثم يأتون فرشهم فيرقدون حتى
تكل جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس فينتظرون
طلوع الشمس من مشرقها اذ هي طلعت من مغربها فاذا رآها الناس آمنوا ولا ينفعهم ايمانهم
وروي نحوه عن قتادة وعن ابن عباس وفي رواية آية تلك الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله على حمار
عليه بردعة وقطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغيب
هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية تنطلق حتى تخر
لربها ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها اذن لها فتخرج فتطلع فاذا
اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري بعيد فيقول لها
اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
وعن عبد الله بن اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليأتين على الناس
ليلة بقدر ثلاث ليال من لياليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المصلون يقوم احدهم فيقرأ
حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينما هم كذلك اذ ماج الناس بعضهم

فيعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فيضج
الناس ضجة واحدة حتى صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها وحينئذ لا ينفع
نفسا ايمانها الآية **الباقر عليه السلام** تفسير علي بن ابراهيم
ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يوم يأتي بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل
انتظروا انا منتظرون قال اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم
لا ينفعه ايمانه **الباقر والصادق عليهما السلام** تفسير العياشي
عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله يوم يأتي بعض آيات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة والدخان والرجل
يكون مصرا ولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه تفسير العياشي
عن عمرو بن شمر عن احدهما عليهما السلام في قوله او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن حالت المعاصي
بينه وبين ايمانه كثرت ذنوبه وقلت حسناته فلم يكسب في ايمانه خيرا **الصادق
عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين** تفسير العياشي
عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله او كسبت
في ايمانها خيرا قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان الناس يوشكون
ان ينقطع بهم العمل ويسد عليهم باب التوبة فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **عن ابيه عليهما السلام** الكافي
محمد عن ابيه والقاسم جميعا عن الاصفهاني عن المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عن
ابيه عليهما السلام قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة
فلا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها

آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او
كسبت في ايمانها خيرا تفسير العياشي عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلام مثله **وحده** اكمال الدين ابي عن سعد
وعبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي وعبد الله بن سليمن
العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض الا ولله فيها
حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله عز وجل ولا تنقطع الحجة
من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلقت ابواب
التوبة ولم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار
من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة **الحسن العسكري عن رسول الله
صلى الله عليه وآله** تفسير الامام عليه السلام ان اعرابيا اتى
النبي صلى الله عليه وآله فقال اخبرنا عن التوبة الى متى تقبل فقال صلى الله عليه وآله
ان بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها وذلك قوله
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك
وهي طلوع الشمس من مغربها يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **باب** قصة
يأجوج ومأجوج وخروجهم **الكتب المتقدمة** اكمال الدين
الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن عطية عن عبد الله بن عمر بن سعيد عن هشام بن جعفر بن حماد
عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرأت في بعض كتب الله ان ذا القرنين
وساق الحكاية الطويلة في ذي القرنين وعمله السد على يأجوج ومأجوج ينتابونه في كل سنة
وذلك انهم يسيحون في بلادهم حتى اذا وقعوا الى ذلك الردم حبسهم فيرجعون ويسيحون

فيسيحون في بلادهم فلا يزالون كذلك حتى تقرب الساعة وتجيء أشراطها فإذا جاء أشراطها
وهو قيام القائم عليه السلام فتحه الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل حتى إذا فتحت
يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون القرآن الآيات
الكهف حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا
قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا
على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم
وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله
نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا
قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا تفسير قال الطبرسي رحمه الله
في قوله تعالى إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فسادهم أنهم كانوا يخرجون
فيقتلونهم ويأكلون لحومهم ودوابهم وقيل كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يدعون
شيئا أخضر إلا أكلوه ولا يابسا إلا احتملوه عن الكلبي وقيل إنهم أرادوا سيفسدون
في المستقبل عند خروجهم وورد في الخبر عن حذيفة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن يأجوج قال يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة أمة لا يموت الرجل منهم
حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال
ثلاثة أصناف صنف منهم أمثال الأرز قلت يا رسول الله وما الأرز قال شجر بالشام
طويل وصنف منهم يفترش أحدهم إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى ولا يمرون بفيل ولا وحش
ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان
يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية قال وهب ومقاتل إنهم من ولد يافث بن نوح

أبو الترك

أبو الترك وقال السدي الترك سرية من يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء
ذو القرنين فضرب السد فبقيت خارجة وقال قتادة إن ذا القرنين بنى السد
على أحد وعشرين قبيلة وبقيت منهم قبيلة دون السد فهم الترك وقال كعب
هم نادرة من ولد آدم وذلك أن آدم عليه السلام احتلم ذات يوم وامتزجت
نطفته بالتراب فخلق الله من ذلك الماء والتراب يأجوج ومأجوج فهم متصلون
بنا من جهة الأب دون الأم وهذا بعيد فما اسطاعوا أن يظهروه أي يعلوه ويصعدوه
وما استطاعوا له نقبا أي لم يستطيعوا أن ينقبوه أسفله لكثافته وصلابته فنفى بذلك
كل عيب يكون في السد وقيل إن هذا السد وراء بحر الروم بين جبلين هناك
يلي مؤخرهما البحر المحيط وقيل إنه وراء دربند وخزران من ناحية أرمينية وآذربيجان وقيل
إن مقدار ارتفاع السد مائتا ذراع وعرض الحائط نحو من خمسين ذراعا قال ذو القرنين
هذا رحمة من ربي أي هذا السد نعمة من الله لعباده أنعم بها عليهم في دفع شر يأجوج
ومأجوج عنهم فإذا جاء وعد ربي يعني إذا جاء وقت أشراط الساعة ووقت خروجهم
الذي قدره الله تعالى جعله دكاء أي جعل السد مستويا مع الأرض مدكوكا وذلك
يكون بعد قتل عيسى بن مريم الدجال عن ابن مسعود وجاء في الحديث أنهم
يدأبون في حفره نهارهم حتى إذا أمسوا وكادوا لا يبصرون شعاع الشمس قالوا نرجع غدا
ونفتحه ولا يستثنون فيعودون من الغد وقد استوى كما كان حتى إذا جاء وعد الله
قالوا غدا نخرج ونفتح إن شاء الله فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه
بالأمس فيخرقونه فيخرجون على الناس فينشفون المياه وتتحصن الناس في
حصونهم منهم فيرمون سهامهم إلى السماء فترجع وفيها كهيئة الدماء فيقولون قد قهرنا
أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فتدخل في آذانهم فيهلكون بها

فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر من لحومهم
شكرا وفي تفسير الكبير ان الضرايع يحتاجان كل ليلة يحاذي السد يلحسان ياجوج
وماجوج عن الخروج وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اي تركنا ياجوج وماجوج يوم
انقضاء امر السد يموجون في الدنيا مختلطين لكثرتهم ويكون حالهم كحال الماء
الذي يتموج باضطراب امواجه وقيل انه اراد سائر الخلق الجن والانس اي تركنا
الناس يوم خروج ياجوج وماجوج يختلط بعضهم ببعض لان ذلك علم الساعة
الانبياء حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد
كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين **تفسير** في كتاب الطبرسي
رحمه الله في قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج اي فتحت جهتهم والمعنى
انفرج سدهم بسقوط او هدم او كسر وذلك من اشراط الساعة وهم من كل حدب
اي من كل نشز من الارض يسرعون يعني انهم يتفرقون في الارض فلا ترى اكمة
الا وقوم منهم يهبطون منها مسرعين واقترب الوعد الحق اي الموعود
الصدق وهو قيام الساعة فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا اي
لا تكاد تطرف من شدة ذلك اليوم وهم يقولون يا ويلنا قد كنا
في غفلة من هذا اي اشتغلنا منها بامور الدنيا وغفلنا عن هذا اليوم فلم
نتفكر فيه بل كنا ظالمين ان عصينا الله فان عبدنا غيره انتهى وقال
الرازي في تفسيره ان موضع السدين في ناحية الشمال وقيل جبلان بين
ارمينية وبين اذربيجان وقيل هذا المكان في مقطع ارض الترك وحكى
محمد بن جرير الطبري في تاريخه ان صاحب اذربيجان ايام فتحها وجه انسانا من

ناحية

ناحية الخزر فشاهده ووصف انه بنيان رفيع وراءه خندق عميق وثيق منيع وذكر
ابن خرداذبه في كتاب المسالك والممالك ان الواثق بالله رأى في المنام كأنه
فتح هذا الردم فبعث بعض الخدم اليه فيعاينوه فخرجوا من باب الابواب حتى وصلوا اليه
وشاهدوه فوصفوا انه بناء من اللبن من حديد مشدود بالنحاس المذاب وعليه باب
مقفل ثم ان ذلك الانسان لما حاول الرجوع اخرجهم الدليل الى البقاع
المحاذية لسمرقند قال ابو الريحان مقتضى هذا ان موضعه في الربع
الشمالي الغربي من المعمورة والله اعلم بحقيقة الحال ثم قال عند الخروج عن وراء السد يموجون
مزدحمين في البلاد ياتون البحر فيشربون ماءه ويأكلون دوابه ثم ياكلون الشجر
ويأكلون لحوم الناس ولا يقدرون ان ياتوا مكة والمدينة وبيت المقدس ثم يبعث الله
عليهم حيوانات فتدخل اذانهم فيموتون **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله**
امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن القسم بن جعفر المروذي عن ابن
عن عباد بن احمد القزويني عن عمه عن ابيه عن جابر عن الشعبي عن النزال عن حذيفة بن اليمان
عن النبي صلى الله عليه وآله عن اهل ياجوج وماجوج قال ان القوم لينقرون بمعاولهم دائبين
فاذا كان الليل قالوا غدا نفرغ فيصبحون وهو اقوى منه بالامس حتى يسلم منهم رجل حين
يريد الله ان يبلغ امره فيقول المؤمن غدا نفتحه ان شاء الله فيصبحون ثم يغدون
عليه فيفتحه الله فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان
وقد شربوه حتى نزحوه فيقول والله لقد رأيت هذا الوادي مرة وان الماء ليجري في
عرضه قيل يا رسول الله ومتى هذا قال حين لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة الاناء
توضيح قال الجزري الصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في اسفل الاناء
الائمة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الكافي الحسين بن محمد عن احمد بن محمد بن

عبد الله عن العباس بن اللاحق عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
عن الخلق فقال خلق الله الف ومائتين في البر والف ومائتين في البحر واجناس
بني آدم سبعون جنسا والناس ولد آدم ما خلا يأجوج ومأجوج **بيان** الخبر الاول
الدال على كون يأجوج ومأجوج من ولد آدم اقوى سندا ويمكن حمل هذا الخبر على ان
المعنى انه ليس خير الناس من ولد آدم ما خلا يأجوج ومأجوج فانهم ليسوا من الناس
وهم من ولد آدم **الصادق عليه السلام** تفسير علي بن ابراهيم
في قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين في بيان عمل السد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تحول بين يأجوج ومأجوج وبين الخروج ثم قال ذو القرنين هذا رحمة من ربي
فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا قال اذا كان قبل يوم القيمة انهدم
السد وخرج يأجوج ومأجوج الى العمران واكلوا الناس وهو قوله
فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا عما سألوه قالوا قد بقيت مسألة واحدة اخبرنا
متى تقوم الساعة فانزل الله سبحانه يسألونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما
علمها عند ربي الى قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون **علي النقي عليه السلام**
علل الشرايع علي بن احمد عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري
يقول عاش نوح الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته
فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى
سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون
فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول
اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما
فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من

يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام **باب** الدخان
الآيات الدخان فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب
اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى
يوم تأتي السماء بدخان مبين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا على قومه
لما كذبوه فاجدبت الارض فاصابت قريشا المجاعة وكان الرجل لما به من الجوع
يرى بينه وبين السماء كالدخان وقيل ان الدخان آية من اشراط الساعة
تدخل في مسامع الكفار والمنافقين وهو لم يأت بعد وانه يأتي قبل قيام الساعة
فيدخل اسماعهم حتى ان رؤوسهم تكون كالرأس الحنيذ ويصيب المؤمن منه مثل
الزكمة وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص ويمكث ذلك
اربعين يوما عن ابن عباس وابن عمر والحسن يغشى الناس اي ان
الدخان يعم جميع الناس وعلى القول الاول المراد بالناس اهل مكة فقالوا
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون بمحمد والقرآن قال سبحانه انى لهم
الذكرى اي من اين لهم التذكر والاتعاظ وقد جاءهم رسول مبين اي وحالهم
انهم قد جاءهم رسول ظاهر الصدق والدلالة ثم تولوا عنه اي اعرضوا عنه
ولم يقبلوا قوله وقالوا معلم مجنون ثم قال سبحانه انا كاشفوا العذاب اي الجوع
او الدخان قليلا اي زمانا يسيرا الى يوم بدر انكم عائدون في كفركم وتكذيبكم
او عائدون الى العذاب الاكبر وهو عذاب جهنم والقتل مرة يعني الكفار
يوم نبطش البطشة الكبرى اي واذكر لهم ذلك اليوم يعني يوم بدر على القول

الاول وعلى القول الآخر يوم القيمة والبطش الاخذ بشدة انا منتقمون منهم ذلك اليوم
تفسير علي بن ابراهيم فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب
اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال الله ردا عليهم انى لهم
الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد تبين لهم ثم
تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وآله واخذه الغشي فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون يعني الى القيامة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان
مبين لم يقل انكم عائدون يعني الى القيمة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان
مبين لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الآخرة والقيمة حالة يعودون اليها
ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني القيمة انا منتقمون **الاخبار الرسول
صلى الله عليه وآله** امالي الطوسي قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر
قبل الساعة لا بد منها الدخان الى آخر الخبر **امير المؤمنين صلوات الله
عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله** امالي الطوسي باسناده
عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه عن النبي صلى الله عليه وآله عشر
قبل الساعة لا بد منها السفياني والدجال والدخان الى آخر ما مر في باب
باب دابة الارض **الآيات** النمل واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى واذا وقع القول
عليهم اي وجب العذاب والوعيد عليهم وقيل اذا صاروا الى حال لا تقبل احد منهم

ولا احد بسببهم وقيل اذا غضب الله عليهم وقيل اذا نزل العذاب بهم عند اقتراب الساعة وتم القول
انا اخرجنا لهم دابة من الارض تخرج بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه
كافر وعند ذلك يرتفع التكليف ولا تقبل التوبة وهو علم من اعلام الساعة وقيل لا
يبقى مؤمن الا مسحته ولا يبقى منافق الا خطمته تخرج ليلة جمع والناس يسيرون الى منى
عن ابن عمر وروى محمد بن كعب قال سئل علي صلوات الله وسلامه عليه عن الدابة فقال اما
والله ما لها ذنب وان لها للحية وفي هذا اشارة الى انها من الانس وروى ابن
عباس انها دابة من دواب الارض لها زغب وريش ولها اربع قوائم **وعن**
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا
يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب بين عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه
وتكتب بين عينيه كافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا
وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه تكون للدابة ثلث خرجات من الدهر فتخرج خروجا باقصى المدينة فيفشو ذكرها
بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا
من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم صار الناس يوما
في اعظم المساجد على الله حرمة واكرمها على الله عز وجل يعني المسجد الحرام لم ترعهم الا
وهي في ناحية المسجد تدنو وتدنو كذا ما بين الركن الاسود الى باب بني مخزوم
عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها وتثبت لها عصابة عرفوا
انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض رأسها من التراب فمرت بهم فجلت
عن وجوههم حتى تركتها كانها الكواكب الدرية ثم ولت في الارض لا يدركها طالب
ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليقوم فيتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول

يا فلان الآن لقح فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاوز الناس في ديارهم ويصطحبون
في أسفارهم ويشتركون في الأموال يعرف المؤمن من الكافر فيقال للمؤمن يا مؤمن
وللكافر يا كافر **وعن** وهب أنه قال وجهها وجه رجل وسائر خلقها خلق
الطير ومثل هذا لا يعرف إلا من النبوات الإلهية وقوله تكلمهم أي تكلمهم بما
يسوءهم وهو أنهم يصيرون إلى النار بلسان يفهمونه وقيل تحدثهم بأن هذا مؤمن
وهذا كافر وقيل تكلمهم بأن تقول لهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
وهو الظاهر وقيل بآياتنا معناه بكلامها وخروجها انتهى **إيضاح** أقول في الأخبار
فيه تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف
الكافر بالخاتم أي تسمه بها من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف إلى أحد خديه
وتسمى تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة تأتي الدابة المؤمن فتسلم عليه وتأتي
الكافر فتخطمه **أقول** قد مرت الأخبار في دابة الأرض في كتاب
أحوال القائم عليه السلام وكذا في الدجال وخروج السفياني فلا نعيدها حذرا من
الإكثار والتكرار

باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام

الآيات الزخرف وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم
تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وإنه لعلم للساعة
يعني أن نزول عيسى بن مريم من أشراط الساعة يعلم به قربها فلا تمترن بها أي
لا تكذبوا بها ولا تشكوا فيها وقال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع
جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم إذا نزل عيسى
بن مريم فيقول أميركم تعال صل بنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله
لهذه الأمة أورده مسلم في الصحيح وفي حديث آخر كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم

وإمامكم

وإمامكم منكم وقيل إن الهاء يعود إلى القرآن ومعناه أن القرآن لدلالة على قيام الساعة
والبعث يعلم به وقيل معناه لدليل الساعة لأنه آخر الكتب أنزل على آخر الأنبياء
صلى الله عليه وآله

الأخبار الرسول صلى الله عليه وآله كشف الغمة
مما نقله من أربعين حديثا جمعها أبو نعيم أحمد بن عبد الله في أمر المهدي صلوات الله وسلامه
عليه كما مر في كتاب أحوال القائم صلوات الله وسلامه عليه الثامن والثلاثون في قوله صلى الله عليه وآله
الذي يصلي عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه التاسع والثلاثون وهو يكلم عيسى بن مريم
وبإسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل
عيسى بن مريم عليهما السلام فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول ألا إن
بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله عز وجل لهذه الأمة الأربعون في قوله عليه السلام
في المهدي وبإسناده رفعه إلى محمد بن إبراهيم الإمام حدثه أن أبا جعفر المنصور حدثه عن
أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تهلك
أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها وما نقله من كفاية الطالب
في المهدي عليه السلام قال الباب السابع في بيان أنه يصلي عيسى بن مريم أبو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم
قال هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته فيه حديث محمد بن شهاب الزهري رواه
البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال
فينزل عيسى بن مريم عليهما السلام فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول ألا إن
بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله لهذه الأمة قال هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه

وان كان الحديث المتقدم متأولاً فهذا لا يمكن تأويله لانه صريح فان عيسى يقدم امير المؤمنين وهو يومئذ المهدي ففيه هذا ابطال تأويل من قال معنى قوله وامامكم منكم اي يؤمكم بكتابكم ثم ساق الكلام كما تقدم في باب المعرض للنبي صلى الله عليه واله على القائم عليه السلام في كتاب احوال القائم عليه السلام الى ان قال ومما يؤيد هذا القول ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث طويل في نزول عيسى بن مريم من ذلك قالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل بهم عيسى بن مريم عليهما السلام فرجع ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى عليه السلام يصلي بالناس فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم قال هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله وهذا المختصر ثم ساق الحديث الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه واله بان المهدي من ولده عليه السلام من ولد الحسين وساق الحديث في مرض النبي صلى الله عليه واله وبكاء فاطمة عليها السلام الى ان قال قال النبي صلى الله عليه واله يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال الى ان قال ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة ثم ساق الكلام في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح بن مريم الى ان قال وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم امراء على بعض تكرمة الله لهذه الامة قال هذا حديث حسن رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في عواليه وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى عليهما السلام

ثم قال قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه في المهدي وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلاً وانه يخرج مع عيسى بن مريم ويساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى عليه السلام يصلي خلفه في طول من قصته ثم ذكر الباب الثاني عشر في قوله صلى الله عليه واله لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي في وسطها وقال قوله وعيسى في اخرها لم يرد به ان عيسى يبقى بعد المهدي عليه السلام لوجوه منها انه قال صلى الله عليه واله لا خير في الحيوة بعده وفي رواية لا خير في العيش بعده كما تقدم ومنها ان المهدي اذا كان امام اخر الزمان ولا امام بعده مذكور في رواية احد من الائمة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام ثم قال في حديث انا من الاولين والمعترض في الدلالة على كون المهدي حياً وعيسى اما عيسى فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا ولابد ان يكون ذلك في اخر الزمان واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه النواس بن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين الى تتمة

الحسن بن علي عليهما السلام **تفسير علي بن ابراهيم** في جواب مسائل ملك الروم في صفة الانبياء صلوات الله عليهم ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلث وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال الخبر **قوله** قال في القاموس لد بالضم قرية بفلسطين يقتل عيسى الدجال عند بابها **الباقر عليه السلام** تفسير الفرات عن جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن خيثمة عن الباقر عليه السلام في خبر

يا خيثمة سيأتي على الناس زمان لا يعرفون الله ما هو والتوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى ينزل عيسى بن مريم عليهما الصلوة والسلام من السماء ويقتل الله الدجال على يديه ويصلي بهم رجل منا اهل البيت الا ترى ان عيسى يصلي خلفنا وهو نبي الا ونحن افضل منه

اقول قد مر بعض الاخبار في نزول عيسى بن مريم في قصص عيسى عليه السلام في كتاب قصص الانبياء وبعض الاخبار في كتاب احوال القائم عليه الصلوة والسلام

باب نادر **الايات** الانبياء وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون **الاخبار الائمة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه**

اكمال الدين الطالقاني عن الجلودي عن ابراهيم بن فهد عن محمد بن عقبة عن حسين بن حسن عن الحسين بن عمر عن عمر بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلي صلوات الله وسلامه عليه يا امير المؤمنين اخبرني بما يكون من الاحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحارث ذلك شيء ذكره موكول اليه وان رسول الله صلى الله عليه واله عهد الي ان لا اخبر به الا الحسن والحسين **الصادق عليه السلام**

قصص الراوندي بالاسناد الى الصدوق باسناده عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام لجبرئيل متى قيام الساعة فانتفض جبرئيل انتفاضة اغمي عليه منها فلما افاق قال يا روح الله ما المسئول اعلم بها من السائل وله من في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة

ابواب نفخ الصور وفناء الدنيا واثبات الحشر وكفر منكريه

باب نفخ الصور وفناء الدنيا **الايات** الكهف وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ونفخ في الصور اختلف في الصور فقيل هو قرن ينفخ فيه وقيل هو

جمع صورة فان الله يصور الخلق في القبور كما صورهم في ارحام الامهات ثم ينفخ فيهم الارواح كما نفخ وهم في ارحام امهاتهم وقيل انه ينفخ اسرافيل في الصور ثلث نفخات النفخة الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق التي يصعق من في السموات والارض بها فيموتون والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيحشر الناس بها من قبورهم فجمعناهم جمعاً اي حشرنا الخلق كلهم يوم القيمة في صعيد واحد **طه** يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً **المؤمنون** فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى فاذا نفخ في الصور قيل ان المراد به نفخة الصعق عن ابن عباس وقيل نفخة البعث عن ابن مسعود والصور والصور جمع صورة عن الحسن وقيل قرن ينفخ فيه اسرافيل بالصوت العظيم الهائل على ما وصفه الله تعالى علامة لوقت اعادة الخلق عن اكثر المفسرين فلا انساب بينهم يومئذ اي لا يتواصلون بالانساب ولا ينتفعون بها مع معرفة بعضهم بعضاً اي لا يرحم قريب قريبه لشغله عنه وقيل معناه لا يتفاخرون بالانساب والمعنى انه لا يفضل بعضهم بعضاً يومئذ بنسب وانما يتفاضلون بالاعمال لهم وقال النبي صلى الله عليه واله كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة الا حسبي ونسبي ولا يتساءلون اي لا يسأل بعضهم بعضاً عن حاله وخبره كما كانوا يسألون في الدنيا لشغل كل واحد بنفسه وقيل لا يسأل بعضهم بعضاً ان يحمل عنه ذنبه ولا تنافي بين هذا وبين قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون لان للقيمة احوالاً ومواطن فمنها حال يشغلهم عظم الامر فيها عن المسئلة ومنها حال يلتفتون فيها فيتساءلون وهذا معنى قول ابن عباس لما سئل عن الايتين فقال هذه تارات يوم القيمة وقيل انما يتساءلون بعد دخول الجنة **النمل** ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات

ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي
تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون تفسير
قال الطبرسي رحمه الله في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض
اي ماتوا لشدة الخوف والفزع كما قال فصعق من في السموات وقيل انه
ثلث نفخات كما مر الا من شاء الله من الملائكة الذين يثبت الله
قلوبهم وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وقيل هم الشهداء فانهم
فانهم لا يفزعون في ذلك اليوم روي ذلك في خبر مرفوع وكل من الاحياء
الذين ماتوا ثم احيوا اتوه اي اتوا في المحشر داخرين اي اذلاء صاغرين وترى الجبال
تحسبها جامدة اي واقفة مكانها لا تسير ولا تتحرك في مرأى العين وهي تمر مر السحاب
اي تسير سيرا حثيثا مثل سير السحاب والمعنى انك لا ترى سيرها لبعد اطرافها كما لا ترى
سير السحاب اذا انبسط لبعد اطرافه وذلك اذا ازيلت الجبال عن اماكنها للتلاشي
صنع الله اي صنع ذلك صنعا الذي اتقن كل شيء اي احكم كل شيء على وجه الاتقان
يس ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة
تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ
في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة
واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون
الا ما كنتم تعملون تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى
ما ينظرون اي ما ينتظرون الا صيحة واحدة يريد النفخة الاولى يعني ان القيمة
تاتيهم بغتة تاخذهم الصيحة وهم يخصمون اي يختصمون في امورهم ويتبايعون

في الاسواق وفي الحديث تقوم الساعة والرجلان قد نشرا ثوبهما يتبايعانه فما يطويانه
حتى تقوم والرجل يرفع اكلته الى فيه فما تصل الى فيه حتى تقوم والرجل يليط حوضه
ليسقي ماشيته فما يسقيها حتى تقوم وقيل وهم يخصمون هل ينزل بهم العذاب ام لا
فلا يستطيعون توصية يعني ان الساعة اذا اخذتهم بغتة لم يقدروا على الايصاء
بشيء ولا الى اهلهم يرجعون اي ولا الى منازلهم يرجعون من الاسواق وهذا
اخبار عما يلقونه في النفخة الاولى عند قيام الساعة ثم اخبر سبحانه عن النفخة
الثانية فقال ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث وهي القبور الى ربهم
اي الى الموضع الذي يحكم الله فيه لا حكم لغيره هناك ينسلون اي يخرجون
سراعا فلما رأوا اهوال القيمة قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اي من حشرنا
من منامنا الذي كنا فيه نياما ثم يقولون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
فيما اخبرونا عن هذا المقام وهذا البعث قال قتاده اول الاية للكافرين
واخرها للمسلمين قيل انهم لما عاينوا اهوال القيمة عدوا احوالهم في
قبورهم بالاضافة الى تلك رقادا قال قتاده هي النومة بين النفختين
لا يفتر عذاب القبر الا فيما بينهما فيرقدون ثم اخبر سبحانه عن سرعة بعثهم
فقال ان كانت الا صيحة واحدة اي لم تكن المدة الا مدة صيحة واحدة
فاذا هم جميع لدينا محضرون اي فاذا الاولون والاخرون مجموعون في عرصات
القيمة فاليوم لا تظلم نفس شيئا اي لا ينقص من له حق شيئا من حقه من الثواب
او العوض او غير ذلك ولا يفعل به ما لا يستحقه من العذاب بل الامور جارية
على مقتضى العدل وذلك قوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ص
وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق تفسير قال الطبرسي

في قوله فما لها من فواق اي لا يكون لتلك الصيحة افاقة بالرجوع الى الدنيا
وقيل معناه ما لها مثنوية اي صرف ورد وقيل ما لها من فتور كما يفتر المريض انتهى
الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء
وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما
يفعلون تفسير قال الطبرسي رحمه الله وما قدروا الله حق قدره
اي ما عظموا الله حق عظمته والارض جميعا قبضته يوم القيمة القبضة في اللغة ما قبضت
عليه بجميع كفك اخبر الله سبحانه عن كمال قدرته فذكر ان الارض كلها مع عظمها في
مقدوره كالشيء الذي يقبض عليه القابض بكفه فيكون في قبضته فلان في يد
فلان اذا كان عليه التصرف فيه وان لم يقبض عليه وكذا قوله والسموات مطويات
بيمينه اي يطويها بقدرته كما يطوي احد منا الشيء المقدور له طيه بيمينه وذكر اليمين
للمبالغة في الاقتدار والتحقيق للملك كما قال او ما ملكت ايمانكم وقيل معناه انها
محفوظات مصونات بقوته واليمين القوة سبحانه وتعالى عما يشركون اي عما
يضيفونه اليه من الشبه والمثل ونفخ في الصور وهو قرن ينفخ فيه اسرافيل ووجه
الحكمة في ذلك انها علامة جعلها الله ليعلم بها العقلاء اخر امرهم في دار التكليف
فشبه ذلك بما يتعارفونه من بوق الرحيل والنزول فصعق من في السموات اي
يموت من شدة تلك الصيحة التي تخرج من الصور جميع من في السموات والارض يقال
صعق فلان اذا مات بحال هائلة شبيهة بالصيحة العظيمة الا من شاء الله قيل هم

جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وهو المروي وقيل هم الشهداء ثم نفخ فيه اخرى يعني
نفخة البعث وهي النفخة الثانية قال قتادة في حديث رفعه ان ما بين النفختين اربعين
سنة وقيل ان الله تعالى يفني الاجسام كلها بعد الصعق وموت الخلق ثم يعيدها فاذا
هم قيام اخبر عن سرعة ايجادهم لانه سبحانه اذا نفخ الثانية اعادهم عقيب
ذلك فيقومون من قبورهم احياء ينظرون اي ينتظرون ما يفعل بهم
وما يؤمرون به واشرقت الارض بنور ربها اي اضاءت الارض بعدل ربها
يوم القيمة لان نور الارض بالعدل وقيل بنور يخلقه الله عز وجل يضيء به الارض
يوم القيمة من غير شمس ولا قمر ووضع الكتاب اي كتب الاعمال التي كتبتها الملائكة
على بني ادم توضع في ايديهم ليقرؤا منها اعمالهم وجيء بالنبيين والشهداء هم الذين يشهدون
للانبياء على الامم بانهم قد بلغوا وان الامم قد كذبوا وقيل هم الذين استشهدوا
في سبيل الله وقيل هم عدول الاخرة يشهدون على الامم بما شاهدوا وقيل هم الحفظة
من الملائكة وقيل هم جميع الشهداء من الجوارح والمكان والزمان ق
ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد
كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد تفسير قال الطبرسي
رحمه الله في قوله تعالى ذلك يوم الوعيد اي ذلك اليوم يوم وقوع الوعيد الذي خوف الله
به عباده وجاءت كل نفس اي تجيء كل نفس من المكلفين في يوم الوعيد
ومعها سائق من الملائكة يسوقها اي يحثها على السير الى الحساب وشهيد من الملائكة يشهد
عليها بما يعلم من حالها وشاهده منها وكتبه لها وعليها فلا يجد الى الهرب ولا الى الجحود سبيلا
وقيل السائق من الملائكة والشهيد الجوارح تشهد عليه لقد كنت في غفلة اي يقال
له لقد كنت في سهو ونسيان من هذا اليوم في الدنيا فكشفنا عنك غطاءك الذي كان

٣٧

في الدنيا نفس قبلك وسمعت وابصرت حتى ظهر لك الامر فبصرك اليوم حديد
اي فعلمك اليوم حادة النظر لا يدخل عليها شك ولا شبهة وقيل معناه فعلمك بما كنت فيه
من احوال الدنيا نافذة ولا يراد به بصر العين كما يقال فلان بصير بالنجوم والفقه وقال تعالى
واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ٥ يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج
انا نحن نحيي ونميت والينا المصير ٥ يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير
تفسير في الطبرسي في قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد من
مكان قريب اي استمع النداء وتوقعه يعني صيحة يوم القيمة والبعث والنشور
ينادي به المنادي وقيل انه ينادي من صخرة بيت المقدس ايتها العظام البالية
والاوصال المنقطعة واللحوم المتمزقة قومي لفصل القضاء وما اعد الله لكم من الجزاء
وقيل ان المنادي اسرافيل عليه السلام يقول يا معشر الخلائق قوموا للحساب عن مقاتل
ومعنى قوله من مكان قريب انه يسمعه الخلائق كلهم على حد واحد فلا يخفى على احد قريب ولا بعيد
فكانهم نودوا من مكان ليقرب منهم يوم يسمعون الصيحة بالحق الصيحة المرة الواحدة من
الصوت الشديد وهذه الصيحة هي النفخة الثانية وقوله بالحق اي بالبعث الذي لا شك فيه
حقا ذلك يوم الخروج يعني انها كائنة حقا وذلك يوم الخروج من القبور الى ارض
الموقف وقيل هو اسم من اسماء القيمة انا نحن نحيي ونميت اخبر سبحانه انه هو
الذي يحيي الخلق بعد ان كانوا جمادا امواتا ثم يميتهم بعد ان كانوا احياء ثم يحييهم يوم
القيمة وهو قوله والينا المصير يوم تشقق اي تنشق الارض عنهم وتتصدع فيخرجون
منها سراعا يسرعون الى الداعي بلا تأخير ذلك حشر الجمع بالسوق من كل جهة
علينا يسير اي هين علينا غير شاق مع تباعد ديارهم وقبورهم المدثر
فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير **تفسير** قال
الطبرسي

الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور معناه اذا نفخ في الصور وهي كهيئة البوق
وقيل ان ذلك في النفخة الاولى وهو اول الشدة الهائلة العامة وقيل النفخة الثانية
وعندها يحيي الله الخلق وتقوم القيامة وهي صيحة الساعة فذلك يومئذ يوم عسير اي شديد
على الكافرين لنعم الله الجاحدين لآياته غير يسير غير هين وهو يهون قوله عسير الا انه حسن
اعاده بلفظ اخر للتاكيد وقيل معناه عسير في نفسه غير عسير على المؤمنين لما يرون من
العاقبة **الكتب المتقدمة منه** الدر المنثور عن وهب بن
منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ
الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب
بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور
كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب
تبارك وتعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش
فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله ينتظر متى يؤمر به
ومنه عن كعب قال اسرافيل له اربعة اجنحة جناحان في الهواء وجناح
قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم
ودرست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم
الصور فحنى ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد امر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحه ان ينفخ في الصور
ومنه عن عايشة مثله **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة**
الدر المنثور عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر
نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان

كاهل
ميان دو كتف
جاث نشسته
بر زانو

٣٩

وعن ابي سعيد قال ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران
ومنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان في جبهة الاولى ملكان موكلان بالصور
ينظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا ٥ ومنه عن ابن عباس قال لما
نزلت فاذا نقر في الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انعم وصاحب الصور قد
التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الله توكلنا ومنه عن قتادة فاذا نقر في الناقور قال
اذا نفخ في الصور ٥ ومنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف
انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينظر ان يؤمر ان ينفخ فينفخ
قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
توضيح قال الجزري فيه كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه اي كيف اتنعم من النعمة
وهي المسرة والفرح والرفه **الائمة علي بن الحسين عليهما السلام** تفسير علي بن ابراهيم
قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا
هم قيام ينظرون فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول
عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال
سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله
كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى
الدنيا ومعه صور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين
السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه
الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء
قال فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا رأوا اهل الارض
قالوا

قالوا اذن الله في موت اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت
من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات
ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذو روح
الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت
فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السموات
فتمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني
تبسط وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب
بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه
على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار
جل جلاله بصوت له جهوري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك
اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد
القهار وانا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا
شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي
قال فينفخ الجبار نفخة في الصور يخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات
فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش ويحضر الجنة
والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين صلوات الله
عليهما يبكي عند ذلك بكاء شديدا **توضيح** قوله مستقلا بعظمته اي بلا حامل والجهوري
العالي **الصادق عليه السلام** تفسير علي بن ابراهيم
قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن زيد
النرسي عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا امات الله اهل

٤١

اهل الارض لبث كمثل ما كان منذ خلق الخلق ومثل ما اتى عليهم واضعاف ذلك ثم امات
اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء
الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق
ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف ذلك ثم
امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء
الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك
واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك
كله واضعاف ذلك كله ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل
ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق
ومثل ذلك كله واضعاف ذلك كله ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم
ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك
ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين
الجبارون اين الذين ادعوا معي الها اين المتكبرون ونحوها ثم يبعث
الخلق قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طولت
ذلك فقال ارايت ما كان هل علمت به فقلت لا قال فكذلك هذا
كتاب الحسين بن سعيد ابن ابي عمير مثله كتاب زيد النرسي
عنه عن عبيد بن زرارة عنه عليه السلام مثله الى قوله ومثل ما امات اهل الارض
والسماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة واضعاف ذلك ثم امات اهل
السماء الرابعة ثم لبث مثل خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل
السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة والسماء الرابعة واضعاف ذلك

ثم امات

٤٢

ثم امات اهل السماء الخامسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل
الارض واهل السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة واضعاف
ذلك ثم امات اهل السماء السادسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما
امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة
والخامسة والسادسة واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء السابعة ثم لبث
مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السموات الى السماء السابعة
واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل وساق الحديث الى قوله اين المتكبرون
ونحو هذا ثم يلبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم
يبعث الخلق او ينفخ في الصور قال عبيد بن زرارة قلت هذا
الامر كائن طولت ذلك فقال ارايت ما كان قبل ان يخلق الخلق اطول
او ذا قال قلت ذا قال فهل علمت به قال قلت لا قال فكذلك هذا
بيان وتوضيح كان المراد بقوله الاول ذا الاشارة الى الزمان قبل خلق
الخلق لانه غير متناه وان كان مراده هذه الازمنة لم يبينه عليه السلام
لحفظانه واجاب بوجه آخر رفع استبعاده وظاهره انهم لا يلبثون في تلك
الازمنة الطويلة اما لانا نحاسبهم بالمرة كما ينبغي او لكونهم منفيين لا يدركون طول الازمنة
والاول اظهر ثم انه ينافي ظواهر الآيات والاخبار الدالة على ان موت اهل السموات
بالنفخة الاولى ويمكن التوفيق بينها بتكلفات بعيدة لكن هذا الخبر لجهالة الراوي
لا يصلح لمعارضة تلك الآيات والاخبار تتميم اعلم ان الشيخ المفيد رحمه الله في المسائل السروية
سئل عن قوله تعالى لمن الملك اليوم ان هذا خطاب منه للمعدوم لانه يقول عند فناء الخلق ثم
يجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار وكلام المعدوم سفه لا يقع من حكيم وجوابه عن سؤال المعدوم او قوله

٤٣

اياه خلاف الحكمة في العقول فاجاب رحمه الله بان الآية غير متضمنة للزعم خطاب
معدوم وهو قوله عز وجل لينذر يوم التلاق هو يوم الحشر عند التقاء الارواح والاجساد وتلاقي
الخلق بالاجتماع في صعيد واحد وقوله يوم هم بارزون تأكيد لذلك اذ كان البروز لا يكون
الا لموجود ثم ليس في الآية ان الله هو القائل لذلك فيحتمل ان يكون القائل ملكا امر
بالنداء فاجاب اهل الموقف ويحتمل ان يكون الله تعالى هو المخبر والمجيبون هم
البشر المبعوثون او الملائكة المحشورون ووجه آخر وهو ان قوله لمن الملك يعني
وقوعه حال انزال الآية فكان قوله لمن الملك تنبيها على ان الملك لله تعالى
وحده يومئذ ولم يعقبه بالتوبيخ والاستخبار وقوله لله الواحد القهار تأكيد للتنبيه
والدلالة على تفرده تعالى بالملك دون من سواه انتهى اقول هذه الاخبار رافعة
لتلك الاحتمالات والشبهة مندفعة بان الخطاب في تلك الحال من الحكيم غير ان يكون
الغرض افهام المخاطب وتعليمه شيئا بل لحكمة اخرى كما هو الشائع بين الورى من خطاب
الاطلال والاماكن والمواضع لاظهار الشوق او الحزن او غير ذلك فلعل الحكمة ههنا
اللطف للمكلفين من حيث الاخبار به قبل وقوعه ليكون ادعى لهم الى ترك الدنيا
وعدم الاغترار بملكها ودولتها والعلم بتفرد الصانع بالتدبير وغير ذلك من المصالح
للمكلفين علل الشرائع ابي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن زياد عن القسم بن اسمعيل
عن محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلا الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم الوقت يوم
ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية الاحتجاج
عن هشام بن الحكم في خبر الزنديق الذي سال الصادق عليه السلام عن مسائل ان قال اتلاشى
الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك
تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداها مدبرها وذلك

بين

٤٤

بين النفختين بيان هذا الخبر يدل على فناء الاشياء والظاهر انه لما لم تفن الصور دل على
ان الزمان امر موهوم والا فلا يمكن تقديره باربعمائة سنة بعد فناء الافلاك
ويمكن ان يكون المراد سوى الافلاك او سوى فلك واحد يتقدر به الازمان
تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام تفسير الامام عليه السلام
ان الله ينزل بين نفختي الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دوين سماء الدنيا
من البحر المسجور الذي قال الله والبحر المسجور وهو مني كمني الرجال فيمطر ذلك على الارض
فيلقى الماء المني مع الاموات البالية فينبتون من الارض ويحيون الكتب
تفسير علي بن ابراهيم قوله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
الى قوله يخصمون قال ذلك في آخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في اسواقهم يتخاصمون
فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع احد منهم الى منزله ولا يوصي بوصية وذلك قوله فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون قال علي بن ابراهيم ثم ذكر النفخة الثانية فقال
ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون ومنه قال
علي بن ابراهيم في قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال تنشق الارض
باهلها والرادفة الصيحة والزجرة النفخة الثانية في الصور ومنه فكيف
تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال تشيب الولدان من الفزع حيث يسمعون
الصيحة خاتمة وجب الايمان بالصور على ما وردت به النصوص الصريحة وتاويله
بانه جمع الصورة ليس له صورة حق كما مر من الطبرسي وقد سبقه الشيخ المفيد رحمه الله
لانه خروج عن ظواهر الآيات من غير ضرورة اذ لا يتاتى ذلك في النفخة الاولى وبيان ذلك
عند توجيه القمي قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى واطراح النصوص الصحيحة الصريحة من غير حاجة
وقد قال سيد الساجدين صلوات الله عليه في الدعاء الثالث من الصحيفة الكاملة

واسرافيل صاحب الصور شخص الذي ينتظر متى الاذن وحلول الامر فينبه بالنفخة
صرعى بين القبور باب آخر في الجزء الاول في فناء الدنيا وان
كل نفس يذوق الموت ٢ الآيات آل عمران كل نفس ذائقة الموت
٢ الاسرى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا كان
ذلك في الكتاب مسطورا تفسير ق لـ الرهف وى الا نحن مهلكوها قبل
يوم القيمة بالموت والاستيصال او معذبوها عذابا شديدا بالقتل وانواع البلية كان
ذلك في الكتاب في اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا ٢ الانبيا وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير
فتنة والينا ترجعون تفسير ق لـ الطبرسي رحمه الله افان مت
اي على ما يتوقعونه وينتظرونه فهم الخالدون اي انهم يخلدون بل لا يخلد مشركهم حتى قالوا
نتربص به ريب المنون المؤمنين ثم انكم بعد ذلك لميتون ٢ العنكبوت كل
نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون ٢ الزمر انك ميت وانهم ميتون ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون ٢ الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام تفسير ق لـ الطبرسي رحمه الله في قوله
كل من عليها فان اي كل من على الارض من حيوان فهو هالك يفنون ويخرجون
من الوجود الى العدم ويبقى وجه ربك اي ويبقى ربك الظاهر بادلته ظهور
الانسان بوجهه ذو الجلال اي ذو العظمة والكبرياء والمستحق لحمد المدح
والاكرام بكرم انبيائه واوليائه بالطافه الاخبار الائمة امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه نهج البلاغة في خطبة هو المفني لها بعد وجودها
حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها
وكيف

وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائمها واصناف
اسناخها واجناسها ومتبلدة اممها واكياسها على احداث بعوضة
ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم
ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة
مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها وان الله سبحانه يعود بعد فناء الدنيا
وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان
ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون
والساعات فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها
كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها
لم يتكاءده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده منها خلق ما براه وخلقه ولم يكونها لتشديد
سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا
للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه
ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا
لسام دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء
منها عليه لم يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه سبحانه دبرها بلطفه
وامسكها بامره واتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها
ولا استعانة بشيء منها عليها ا قولــ قد مرت الخطبة بتمامها واوردتها
في كتاب التوحيد الباقر عليه السلام تفسير العياشي
عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وان من
قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا قال

انما امة محمد من الامم ممن مات فقد هلك الصادق عليه السلام
تفسير العياشي عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال هو الفناء بالموت او
غيره وفي رواية اخرى عنه قال بالقتل والموت وغيره ٢ الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا
قال حدثني يعقوب الاحمر قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام نعزيه باسمعيل
فترحم عليه ثم قال ان الله عز وجل نعى الى نبيه صلى الله عليه واله نفسه فقال انك
ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت ثم انشأ يحدث فقال
انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد
الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال قل لجبرئيل وميكائيل
فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك واميناك فيقول اني قد
قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف
بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك
الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع
طرفه فيقال له من بقي فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقال له مت يا ملك
الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين
كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون مع الله الها آخر كتاب الحسين بن سعيد
مثله وفيه والسموات بيمينه فيهزهن هزات ثم يقول الرضا عن آبائه
عن رسول الله صلى الله عليه واله عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عن الرضا
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل
لملك

لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما
اذقت عبادي صحيفة الرضا عنه عن آبائه عليهم السلام مثله
امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد عن داود عن الرضا عليه السلام
وفيه في علو مكاني عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم
ميتون قلت يا رب اتموت الخلائق ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة
الموت ثم الينا ترجعون صحيفة الرضا عنه عليه السلام مثله وفيه ويبقى
الملائكة بيان توضيح الجواب في صحيفة الرضا وفي العيون لا يستقيم الا
بتكلفات بعيدة كان يقال اهتمامه صلى الله عليه واله ان تكون الآية الاولى
محمولة على الاستفهام الانكاري او يكون السؤال عن الموت بعد الرجعة او يكون المراد
بالانبياء جماعة منهم لم يموتوا كالخضر والياس وادريس وعيسى عليهم السلام
محمد التقي صلوات الله وسلامه عليه توحيد الصدوق ابن المتوكل عن
محمد العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر
عليه السلام الى رجل بخطه وقرأته في دعاء كتب به ان يقول يا ذا الذي كان
قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء الاقوال
اعلم ان ظاهر الخبر الذي نقلنا عن نهج البلاغة فناء جميع المخلوقات عند الفناء
كما هو مذهب جماعة من المتكلمين قال شارح المواقف قد سبقت في مباحث
الجسم اشارة الى ان الاجسام باقية غير متنافية على ما يراه المتكلم وقابلة للفناء
غير دائمة البقاء على ما يراه الفلاسفة قولا بانها ازلية ابدية والجاحظ وجموع من الكرامية
قولا بانها ابدية غير ازلية وتوقف صاحب الحكيم في صحة الفناء واختلف

القائلون بها في ان الفناء باعدام معدم او بحدوث ضد او بانتفاء شرط اما الاول
فذهب القاضي وبعض المعتزلة الى ان الله تعالى يعدم العالم بلا واسطة فيصير
معدوما كما اوجده كذلك فصار موجودا وذهب ابو الهذيل الى انه تعالى يقول له
افن فيفنى كما قال له كن فكان واما الثاني فذهب جمهور المعتزلة الى ان فناء
الجواهر بحدوث ضد لها هو الفناء فذهب ابن الاخشيد الى ان الفناء وان لم يكن
متحيزا لكنه يكون حاصلا في جهة معينة فاذا احدثه الله تعالى فيها عدمت الجواهر باسرها
وذهب ابن شبيب الى ان الله تعالى يحدث في كل جوهر فناء ثم ذلك الفناء
يقتضي عدم الجوهر في الزمان الثاني وذهب ابو علي واتباعه الى انه يخلق بعدد كل
جوهر فناء لا في محل فتفنى الجواهر وذهب ابو هاشم واشياعه الى انه يخلق فناء واحدا
لا في محل فتفنى به الجواهر باسرها واما الثالث وهو ان فناء الجوهر بانقطاع
شرط وجوده فزعم بشر ان ذلك الشرط بقاء يخلقه الله تعالى لا في محل فاذا
لم يخلقه الله تعالى عدم الجواهر وذهب الاكثرون من اصحابنا والكعبي من المعتزلة
الى انه بقاء قائم به يخلقه الله تعالى حالا فحالا فاذا لم يخلقه الله تعالى فيه فني الجوهر وقال
امام الحرمين انها الاعراض التي يجب اتصاف الجسم بها فاذا لم يخلقها الله تعالى
فيه فني وقال القاضي في احد قوليه هو الاكوان التي يخلقها الله تعالى في الجسم حالا
فحالا فمتى لم يخلق فني واكثر هذه الاقاويل من قبيل الاباطيل سيما القول بكون
الفناء امرا محققا في الخارج ضدا للبقاء قائما بنفسه او بالجوهر وكون الفناء موجودا لا في
محل ولتردده بالبطلان عن البيان ثم القائلون بصحة الفناء وبحقية حشر
الاجساد اختلفوا في ان ذلك بالايجاد بعد الفناء او بالجمع بعد التفرق الاجزاء
والحق التوقف وهو اختيار امام الحرمين حيث قال يجوز عقلا ان تعدم الجواهر

ثم تعاد

ثم تعاد وان تبقى وتزول اعراضها المعهودة ثم تعاد بنيتها ولم يدل قاطع سمعي على تعيين
احدهما فلا يبعد ان يصير اجساد العباد على صفة اجسام التراب ثم يعاد تركيبها
الى ما عهد ولا نحيل ان يعدم منها شيء ثم يعاد والله اعلم احتج الاولون بوجوه
الاول الاجماع على ذلك قبل ظهور المخالفين كبعض المتأخرين
من المعتزلة واهل السنة ورد بالمنع كيف وقد انعقدت معتزلة بغداد
على خلافه نعم كان الصحابة مجمعين على البعث الحق وفي الخلق بمعنى هلاك
الاشياء او موت الاحياء وتفرق الاجزاء لا بمعنى انعدام الجواهر بالكلية
لان الظاهر انهم لم يكونوا يخوضون في هذه التدقيقات الثاني
هو قوله تعالى هو الاول والآخر اي في الوجود ولا يتصور ذلك الا بانعدام ما سواه
وليس بعد القيمة وفاقا فيكون قبلها واجيب بانه يجوز ان يكون المعنى هو مبدأ
كل موجود وغاية كل مقصود او هو المتوحد في الالوهية او في صفات الكمال
كما اذا قيل لك هذا اول من زارك ام آخرهم فتقول هو الاول والآخر
وتريد انه لا زائر سواه او هو الاول والآخر بالنسبة الى كل حي بمعنى انه يبقى
بعد موت جميع الاحياء او هو الاول خلقا والآخر رزقا كما قال خلقكم ثم رزقكم
وبالجملة فليس المراد انه آخر كل شيء بحسب الزمان للاتفاق على ابدية الجنة ومن
فيها الثالث قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فان المراد به الانعدام
لا الخروج عن كونه منتفعا به لان الشيء بعد التفرق يبقى دليلا على الصانع وذلك من
اعظم المنافع واجيب بان المعنى ان كل ممكن فهو في حد ذاته هالك لكونه ممكنا لا يستحق الوجود
الا بالنظر الى العلة او المراد بالهلاك الموت او الخروج عن الانتفاع المقصود
اللائق بحاله كما يقال هلك الطعام اذا لم يبق صالحا للاكل وان صلح لمنفعة اخرى

ومعلوم ان ليس المقصود الباري تعالى من كل جوهر الدلالة عليه وان صلح لذلك كما
من كل شيء بل ليس مقصوده بكل كلمة الدلالة على الكائنات والمراد الموت كما في
قوله تعالى ان امرؤ هلك وقيل معناه كل عمل لا يقصد به وجه الله تعالى فهو هالك اي غير
مثاب عليه الرابع قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده كما بدأنا اول
خلق نعيده والبدء من العدم فكذا العود وليكن اعادة الخلق بعد ابدائه لا يتصور
بدون تخلل العدم واجيب بانا لا نسلم ان المراد بابداء الخلق الايجاد والاخراج
من العدم بل الجمع والتركيب على ما يشعر به قوله تعالى وبدأ خلق الانسان من طين
ولهذا يوصف بكونه مرئيا مشاهدا كقوله تعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف بدأ الخلق واما القول بان الخلق حقيقة
في التركيب تمسكا بمثل قوله تعالى خلقكم من تراب اي ركبكم وبقول الكفار
تركونه فلا يكون حقيقة في الايجاد دفعا للاشتراك فضعيف جدا لاطباق اهل اللغة
على انه احداث والايجاد مع تقدير سواء كان عن مادة كما في خلقكم من تراب او بدونه
كما في خلق الله العالم الخامس قوله تعالى كل من عليها فان والفناء هو العدم
واجيب بالمنع بل هو خروج الشيء عن الصفة التي ينتفع به عندها كما يقال فني زاد القوم
وفني الطعام والشراب ولذا يستعمل في الموت شائعا ثم هو استقبل معنى الآية
كل من على وجه الارض من الاحياء فهو ميت قال الامام ولو سلم كون الفناء
والهلاك بمعنى العدم فلا دلالة في الآيتين على تأويل اذ لو حملتا على ظاهرهما لزم
كون الكل هالكا فانيا في الحال وليس كذلك وليس التأويل بكونه آئلا الى العدم
على ما ذكرتم اولى من التأويل بكونه قابلا له وهذه منه اشارة الى ما اتفق عليه ائمة
العربية من كون اسم الفاعل وكونه مجازا في الاستقبال وانه لا بد من اتصاف المحل

المشتق منه وانما الخلاف في انه هل يشترط بقاء ذلك المعنى وفيه توهم من الملخص انه كالمشترك
يشترك بين الحال والاستقبال فاعترض بان حمله على الاستقبال ليس تأويلا وصرفا عن الظاهر
واحتج الاخرون بوجوه الاول انه لو كان كذلك لما كان اجزاء
واصلا الى المستحقة واللازم باطل عندنا سمعا للنصوص الواردة في ان الله لا يضيع اجر من
احسن عملا وعقلا عند المعتزلة لما ثبت من وجوب ثواب المطيع وعقاب العاصي وبيان
اللزوم ان المثاب لا يكون هو المبتدأ بل مثله لامتناع اعادة المعدوم بعينه ورد
بالمنع وقد مر بيان ضعف ادلته ولو سلم فلا يقوم على من يقول ببقاء الروح او
الاجزاء الاصلية وانعدام البواقي ثم ايجادها وان لم يكن الثاني هو الاول بعينه
بل مثله في صفة الابتداء والاعادة او باعتبار آخر ولا شك ان العمدة في الاستحقاق
هو الروح على ما مر وقد يقرر بانها لو عدمت لما علم ايصال الجزاء الى المستحقة لانه لا يعلم ان ذلك
المحشور هو الاول اعيد بعينه ام مثل له خلق على صفته اما على تقدير الفناء بالكلية فظاهر واما
على تقدير بقاء الروح والاجزاء الاصلية فلانعدام التركيب والهيئات والصفات
التي بها يتميز المسلمون سيما على قول من يجعل الروح ايضا من قبيل الاجسام واللازم منتف
لان الادلة قائمة على وصول الجزاء الى المستحق لا يقال لعل الله تعالى يحفظ الروح والاجزاء
الاصلية عن التفرق والانحلال بمقتضى الحكمة فيعلم ذلك فيعلم وصول الحق الى المستحق
لانا نقول المقصود ابطال رأي من يقول بفناء الاجساد وجميع الاجزاء بل اجسام
العالم باسرها ثم الايجاد وقد حصل ولو سلم فقد علمت ان العمدة في الحشر هو الاجزاء
الاصلية لا الفضلية وقد سلمتم انها لا تتفرق فضلا عن الانعدام بالكلية بل
الجواب ان المعلوم بالادلة هو ان الله تعالى يوصل الجزاء الى المستحق ولا دلالة
على انا نعلم ذلك عند الايصال البتة وكفى بالله عليما ولو سلم فلعل الله تعالى يخلق

على ضروريا او طريقا جيبت جزئيا او كلية الثاني وهو المعتزلة ان فعل الحكيم لابد ان
يكون لغرض لامتناع العبث عليه ولا يتصور له غرض في الاعدام اذ لا منفعة
فيه لاحد لانها انما يكون مع الوجود بل الحيوة وليس به ايضا جزاء المستحق كالعذاب
والسؤال والجواب ونحو ذلك وهذا ظاهر ورد بمنع انحصار الغرض في المنفعة والجزاء
لعل فيه في ذلك حكما ومصالح لا يطلع عليها غيره على ان في الاخبار بالاعدام لطفا للمكلفين
للمكلفين واظهار الغاية العظمة والاستغناء والتفرد بالدوام والبقاء ثم الاعدام
تحقق لذلك ولتصديق الثالث النصوص الدالة على كون النشور بالاحياء
بعد الموت والجمع بعد التفريق كقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
الآية وكقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها
الى قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما وكقوله تعالى كذلك النشور وكذلك
تخرجون وكما بدأكم تعودون وبدأ خلق الانسان من الطين وعدد جديد ثم انتم بشر اولم
يروا كيف يبدئ الله الخلق اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف بدأ الخلق وكقوله
تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش
الى غير ذلك من الآيات المشعرة بالتفريق دون الاعدام والجواب
انها لا تنفي الاعدام وان لم تدل عليه وانما سيقت لكيفية الاحياء بعد الموت
والجمع بعد التفريق لان السؤال وقع عن ذلك ولانه اظهر في بادي النظر وادل
عليه الكثر ثم هي معارضة بالآيات المشعرة بالاعدام والفناء انتهى كلامه والحق
انه لا يمكن الجزم في هذه المسألة باحد الجانبين لتعارض الظواهر فيها وعلى تقدير
ثبوته لا يتوقف الجزاء على شيء سوى تعلق ارادة الرب تعالى باعادتها والاكثر
تكلم الآيات على عدم الاعدام بالكلية لا سيما في الاجساد قال المحقق الطوسي

ره في

رحمه الله في التجريد والسمع دل عليه ويتاول في المكلف بالتفريق كما في قصة ابراهيم عليه السلام

باب اثبات الحشر وكيفيته وكفر من انكره

الآيات

الفاتحة مالك يوم الدين • البقرة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون • وقال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم
ملاقوه وبشر المؤمنين • وقال تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال
انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم
قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء
قدير واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك
سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم تفسير قال الطبرسي رحمه الله او كالذي مر
اي او هل رأيت كالذي مر على قرية وهو عزير عن قتادة وعكرمة والسدي وهو المروي عن ابي عبد الله
عليه السلام وقيل هو ارميا عن وهب وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقيل هو الخضر
عن ابن اسحق والقرية التي مر عليها هي بيت المقدس لما خربه بخت نصر وقيل هي الارض
المقدسة وقيل هي القرية التي خرج منها الالوف حذر الموت وهي خاوية على عروشها
اي خالية وقيل خراب وقيل ساقطة على ابنيتها وسقوفها كان السقوف سقطت ووقع
البنيان عليها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها اي كيف يعمر الله هذه القرية بعد خرابها
وقيل كيف يحيي الله اهلها بعد ما ماتوا ولم يقل ذلك انكارا ولا تعجبا ولا ارتيابا ولكنه
احب ان يريه الله احياءها مشاهدة فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه قال
كم لبثت في القبر اي سمع نداء من السماء كم لبثت يعني في مبيتك ومنامك وقيل ان القائل

نبي وقيل ملك وقيل بعض المعمرين ممن شاهده عند موته واحيائه قال لبثت يوما او بعض
يوم لان الله تعالى اماته في اول النهار واحياه بعد مائة سنة في آخر النهار فقال يوما
ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال او بعض يوم لان الله تعالى اماته في اول النهار
واحياه بعد مائة سنة في آخر النهار فقال يوما ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال او بعض يوم
ثم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم تغيره السنون وانما
قال لم يتسنه على الواحد لانه اراد جنس الطعام والشراب وقيل اراد به الشراب لانه اقرب وقيل
اراد عصيرا او تينا وعنبا وهذه الثلثة اسرع الاشياء تغيرا او فسادا فوجد العصير حلوا والتين
والعنب كما جنيا لم يتغير وانظر الى حمارك كيف تفرقت وتبددت عظامه ثم انظر
كيف يحييه الله وانما قال ذلك ليستدل بذلك على طول مماته ولنجعلك آية
للناس فعلنا ذلك وقيل معناه وفعلنا ذلك اجابة لك الى ما اردت ولنجعلك آية
اي حجة للناس في البعث وانظر الى العظام كيف ننشزها كيف نحييها والى كيف
نرفعها من الارض فنردها الى اماكنها من الجسد ونركب بعضها على بعض ثم نكسوها اي نلبسها
لحما ونبسط عليه يعني اراد عظام حماره وقيل اراد عظامه قالوا اول ما احيا الله منه عينه
وهو مثل عظم البيض فجعل ينظر الى العظام البالية المتفرقة تجتمع اليه والى اللحم الذي
اكلته السباع تأتلف الى العظام من ههنا ومن ههنا وتلتزم وتلتزق بها حتى قام وقام
حماره فلما تبين له اي ظهر علم قال اعلم اي ايقن ان الله على كل شيء قدير اي لم ازل عن
شك وارتياب ويحتمل انه انما قال ذلك لانه ازداد لما عاين وشاهد
يقينا وعلما اذ كان قبل ذلك علم استدلال فصار علمه ضرورة ومعاينة انتهى كلامه
اقول قد مر تفصيل هذه القصة وباب تمام قصة ابراهيم عليه السلام
في كتاب قصص الانبياء عليهم السلام • آل عمران ربنا انك جامع الناس

ليوم

ليوم لا ريب فيه تفسير قال الطبرسي رحمه الله ليوم لا ريب فيه اي ليس
فيه موضع ريب وشك لوضوحه وقال تعالى وجاعل الذين اتبعوك
٥٥ فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون
وقال تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون تفسير قال الطبرسي ووفيت كل نفس ما كسبت اي
وفرت كل نفس جزاء ما كسبت من ثواب وعقاب او اعطيت ما كسبت اي جزاء ما عملت
لعملها من الثواب والعقاب وهم لا يظلمون اي لا ينقصون عما استحقوه من الثواب
ولا يزادون على ما استحقوه من العقاب • وقال تعالى ولئن متم او قتلتم
لالى الله تحشرون • النساء الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه • المائدة
واتقوا الله الذي اليه تحشرون • الانعام ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه
وقال تعالى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف
عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين تفسير قال الطبرسي
رحمه الله فقد رحمه اي يثيبه لا محالة لئلا يتوهم انه ليس له الا صرف العذاب
عنه فقط اذ المعنى لا يصرف العذاب عن احد الا برحمة الله كما روي ان النبي صلى الله
عليه واله قال والذي نفسي بيده ما من الناس احد يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل ووضع يده على فوق رأسه
وطول بها صوته رواه الحسن في تفسيره وذلك الفوز الظفر بالبغية المبين الظاهر البين
وقال تعالى والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون • وقال سبحانه وانذر به
الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم تفسير قال الطبرسي رحمه الله
وانذر اي عظ وخوف به اي بالقرآن وقيل بالله الذين يخافون ان يحشروا

الا ربهم يريد المؤمنين يخافون يوم القيمة وما فيها من شدة الاهوال وقيل معناه
يعلمون وقيل يخافون ان يحشروا اعلاما بانه سيكون عن الفرّاء قال ولذلك
فسّره المفسرون بيعلمون وانما خص الذين يخافون الحشر لان الحجة عليهم
اوجب لاعترافهم بالمعاد وقال الصادق عليه السلام انذر بالقرآن
من يرجون الوصول الى ربهم برغبتهم فيما عنده فان القرآن شافع مشفع
وقال تعالى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى
ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين تفسير قال الطبرسي
رحمه الله ثم ردوا الى الله اي الى الموضع الذي لا يملك الحكم فيه الا هو مولاهم الحق
اي امره كله حق لا يشوبه باطل وجد لا يجاوزه هزل فيكون مصدرا وصف به وقيل
الحق بمعنى المحق وقيل الثابت الباقي الذي لا فناء له وقيل معناه ذو الحق يريد ان
افعاله واقواله حق وقال تعالى وهو الذي اليه تحشرون وقال تعالى
لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون تفسير قال الطبرسي رحمه الله لعلهم بلقاء
ربهم يؤمنون معناه لكي يؤمنوا بالجزاء ربهم فسمى الجزاء لقاء الله تفخيما لشأنه مع ما فيه
من الايجاز والاختصار وقيل معنى اللقاء الرجوع الى ملكه وسلطانه يوم لا يملك
احد سواه شيئا وقال سبحانه ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
٢ الاعراف قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون تفسير قال
الطبرسي رحمه الله فيها تحيون اي في الارض تعيشون ومنها تخرجون عند البعث
يوم القيمة قال الجبائي في الاية دلالة على ان الله سبحانه يخرج العباد يوم القيمة
من هذه الارض التي حيوا فيها بعد موتهم وانه يفنيها بعد ان يخرج العباد منها
في يوم الحشر فاذا اراد افناءها زجرهم عنها زجرة فيصيرون الى ارض اخرى قال

تعودون

اول مرة ولعل بهذه كما قال فاذا هم بالساهرة وقال تعالى كما بدأكم
تعودون تفسير قال الطبرسي رحمه الله كما بدأكم تعودون اي ليس بعثكم
باشد من ابتدائكم او كما بدأكم لا تملكون شيئا كذلك تبعثون يوم القيمة وروي عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال تحشرون يوم القيمة عراة حفاة عزلا كما بدأنا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وقيل معناه وتبعثون على ما متم عليه المؤمن
على ايمانه والكافر على كفره عن ابن عباس وجابر وقال تعالى وهو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا
به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون تفسير
قال الطبرسي رحمه الله في قوله فالنشرا بالقراءة النون اي منتشرة في الارض
او محيية للارض وبالقراءة الباء اي مبشرة بالغيث ورحمته اي المطر حتى اذا اقلت اي
حملت وقيل رفعت سحابا ثقالا بالماء سقناه لبلد ميت الى بلد ميت وموت البلد
تعفي مزارعه ودروس مشاربه فانزلنا به اي بالبلد او بالسحاب الماء فاخرجنا به
اي بهذا الماء او بالبلد كذلك نخرج الموتى اي كما اخرجنا الثمرات
كذلك نخرج الموتى بان نحييها بعد موتها لعلكم تذكرون اي لكي تتذكروا
وتتفكروا وتعتبروا بان من قدر على انشاء الاشجار والثمار في البلد الذي لا ماء فيه ولا زرع
بريح يرسلها فانه يقدر على احياء الاموات بان يعيد اليها ما كانت عليه ويخلق فيها
الحيوة والقدرة وقال عز وجل والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة
حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون ٢ التوبة ثم تردون الى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يونس اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا
انه يبدؤ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط وقال تعالى

فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون وقال سبحانه اني اخاف
ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال جل جلاله ثم الى
مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق
ثم يعيده قل الله يبدؤ الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون تفسير قال الطبرسي
رحمه الله فانى تؤفكون فكيف تصرفون عن الحق وقال تعالى
ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين
كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك
فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون تفسير قال الطبرسي
ويوم يحشرهم اي يجمعهم من كل مكان الى الموقف كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار
معناه انهم استقلوا ايام الدنيا فان المكث في الدنيا وان طال كان بمنزلة
ساعة في جنب الاخرة وقيل استقلوا ايام مقامهم في الدنيا لقلة انتفاعهم باعمارهم
فيها فكانهم لم يلبثوا الا ساعة لقلة فائدتها وقيل استقلوا مدة لبثهم في القبور
يتعارفون بينهم اي يعرف بعضهم بعضا بما كانوا عليه من الخطاء والكفر قال
الكلبي يتعارفون اذا خرجوا من قبورهم ثم تنقطع المعرفة اذا عاينوا العذاب ويتبرأ
بعضهم من بعض بعض الذي نعدهم اي العقوبة في الدنيا فاولها وقعة بدر
او نتوفينك اي او نميتنك قبل ان ينزل ذلك بهم وينزل ذلك بهم
بعد موتك فالينا مرجعهم اي المكان مصيرهم في الاخرة فلا يفوتونا وقال تعالى
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله
لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون تفسير قال
الطبرسي رحمه الله ويقولون متى هذا الوعد اي البعث وقيام الساعة وقيل العذاب

العذاب وقال عز وجل ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما
انتم بمعجزين تفسير قال الطبرسي رحمه الله احق هو اي ما جئت به
من القرآن والشريعة او ما تعدنا من البعث والقيمة والعذاب قالوا ذلك على
وجه الاستفهام او الاستهزاء وقال تعالى هو يحيي ويميت واليه ترجعون هود
فان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شيء
قدير تفسير قال الطبرسي رحمه الله فاني اخاف اي اعلم وقال تعالى
ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين
تفسير قال الطبرسي رحمه الله الا سحر اي ليس هذا القول الا تمويه ظاهر
لا حقيقة له وقال تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون
خبير يوسف افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة
بغتة وهم لا يشعرون تفسير قال الطبرسي رحمه الله غاشية اي عقوبة
تغشاهم وتعمهم والبغتة الفجاءة قال ابن عباس تهجم الصيحة بالناس وهم في
اسواقهم ٢ الرعد وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ءانا لفي خلق جديد
اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون تفسير قال الطبرسي رحمه الله وان تعجب يا محمد
من قول هؤلاء الكفار في انكارهم البعث مع اقرارهم بابتداء الخلق فقد
وضعت التعجب موضعه لان هذا قول عجيب فعجب قولهم اي فقولهم عجب ءاذا
كنا ترابا ءانا لفي خلق جديد اي نبعث ونعاد بعد ما صرنا ترابا هذا محال لا يكون
وهذا منهم نهاية في الاعجوبة فان الماء اذا حصل في الرحم استحال علقة ثم مضغة
ثم لحما واذا مات ودفن استحال ترابا فاذا جاز ان يتعلق الانشاء بالاستحالة

الاول فلم لا يجوز تعلقه بالاشياء الثانية وبمنزلته للاعادة خلقا جديدا واختلف المتكلمون
فيما يصح عليه الاعادة فقال بعضهم كلما يكون مقدورا للقديم سبحانه خاصة ويصح عليه
البقاء يصح عليه الاعادة ولا يصح الاعادة على ما يقدر عليه غيره تعالى وهذا قول
الجبائي وقال اخرون كلما كان مقدورا له وهو مما يبقى يصح عليه الاعادة وهو قول ابي هاشم
ومن تابعه فعلى هذا يصح اعادة اجزاء الحيوة ثم اختلفوا فيما يجب اعادته من الحي فقال البلخي
يعاد جميع اجزاء الشخص وقال ابو هاشم تعاد الاجزاء التي بها يتميز الحي من غيره ويعاد
التأليف ثم رجع وقال تعاد الحيوة مع البنية وقال القاضي ابو الحسن تعاد البنية
وما عداه فذلك يجوز فيه التبدل وهذا هو الاصح اولئك الكافرون بالبعث الذين
كفروا بربهم اي جحدوا قدرة الله على البعث واولئك الاغلال في اعناقهم في الاخرة وقيل
اراد به اغلال الكفر ابراهيم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال تفسير
قال الطبرسي رحمه الله لا بيع فيه يعني يوم القيمة والمراد بالبيع اعطاء البدل
ليتخلص به من النار ولا خلال اي مصادقة الحجر ان ربك هو يحشرهم انه
حكيم عليم وقال تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون
النحل اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون تفسير اي
امر الله معناه قرب امر الله بعقاب هؤلاء المشركين المقيمين على الكفر والتكذيب
او المراد امر الله بحكامه وفرائضه او هو القيمة عن الجبائي وابن عباس فيكون في
معنى يأتي فلا تستعجلوه خطاب للمشركين المكذبين بيوم القيمة وبعذاب الله
المستهزئين به وكانوا يستعجلونه وقال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم
الملائكة او يأتي امر ربك تفسير قال الطبرسي رحمه الله
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة اي لقبض ارواحهم او يأتي امر ربك اي القيمة او العذاب

الاسرى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما وقال
تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها
مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
تفسير قال الطبرسي رحمه الله يصليها اي يلزم صلاها ويحترق بنارها
مذموما ملوما مدحورا مبعدا من رحمة الله وقال تعالى وللآخرة اكبر درجات
واكبر تفضيلا وقال تعالى وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون
خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا
قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤسهم ويقولون متى هو قل عسى
ان يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا تفسير
قال الطبرسي رحمه الله وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا اي غبارا وقيل ترابا
قل يا محمد لهم كونوا حجارة او حديدا اي اجهدوا في ان لا تعادوا وكونوا ان استطعتم
حجارة في القوة او حديدا في الشدة او خلقا مما يكبر في صدوركم اي خلقا هو اعظم
من ذلك عندكم فانكم لا تفوتون الله وسيحييكم بعد الموت ويحشركم وقيل يعني
به السموات والارض والجبال فسينغضون اليك رؤسهم اي يحركونها تحريك
المستهزئ المستخف المستبطئ لما تنذرهم به ويقولون متى هو اي متى يكون البعث قل
عسى ان يكون قريبا لان ما هو آت قريب يوم يدعوكم اي من قبوركم الى
الموقف على السنة الملائكة وذلك عند النفخة الثانية فيقولون ايتها العظام
النخرة والجلود البالية عودي كما كنت فتستجيبون مضطرين بحمده اي حامدين لله
على نعمه وانتم موحدون وقيل اي تستجيبون معترفين بان الحمد لله على نعمه لا تنكرونه
لان المعارف هناك ضرورية قال سعيد بن جبير يخرجون من قبورهم

يقولون سبحانك وبحمدك ولا ينفعهم في ذلك اليوم لانهم حمدوا حين لم ينفعهم الحمد
وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي تظنون انكم لم تلبثوا في الدنيا الا قليلا لسرعة
انقلاب الدنيا الى الآخرة وقال الحسن وقتادة استقصروا مدة لبثهم
في الدنيا لما يعلمون من طول لبثهم في الآخرة وقيل المعنى من مذهب ابي مسلم ان هذه
الآية خطاب للمؤمنين لانهم الذين يستجيبون الله بحمده ويحمدونه على احسانه
اليهم ويستقلون مدة لبثهم في البرزخ لكونهم في قبورهم منعمين غير معذبين
وايام السرور والرخاء قصار وقال تبارك وتعالى ومن يضلل
فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما
مأويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا
وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا
ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم
اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا تفسير قال
الطبرسي رحمه الله على وجوههم اي يسحبون على وجوههم الى النار مبالغة في اهانتهم
وروى انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة
قال ان الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يحشره على وجهه يوم القيمة
تفسير قال الطبرسي رحمه الله على وجوههم اي يسحبون على
وجوههم الى النار مبالغة في اهانتهم وروى انس ان رجلا قال يا نبي الله كيف
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال ان الذي امشاه على رجليه قادر
على ان يحشره على وجهه يوم القيمة عميا وبكما وصما قيل المعنى عميا عما يسرهم
بكما عن التكلم بما ينفعهم صما عما يمتعهم عن ابن عباس وقيل يحشرون على هذه

الصفة قال مقاتل ذلك حين يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون وقيل يحشرون
كذلك ثم يجعلون يبصرون ويسمعون وينطقون عن الحسن مأويهم اي مستقرهم جهنم كلما خبت
زدناهم سعيرا اي كلما سكن التهابها زدناهم اشتعالا قوله تعالى قادر على ان يخلق مثلهم قال
لان القادر على الشيء قادر على امثاله اذا كان له مثل او امثال في الجنس واذا كان
قادرا على خلق امثالهم كان قادرا على اعادتهم اذ الاعادة اهون من الانشاء
في الشاهد وقيل اراد قادر على ان يخلقهم ثانيا واراد بمثلهم اياهم وذلك ان مثل
الشيء مساو له في حالته فجاز ان يعبر به عن الشيء نفسه يقال مثلك لا يفعل كذا
بمعنى انت لا تفعله ونحوه ليس كمثله شيء بمعنى وقال الرازي في تفسير هذه
الآية في قوله مثلهم قولان الاول المعنى قادر على ان يخلقهم ثانيا فعبر عن خلقهم ثانيا
بلفظ المثل كما يقول المتكلمون ان الاعادة مثل الابتداء والثاني ان المراد
انه قادر على ان يخلق عبيدا آخرين يوحدونه ويقرون بكمال حكمته وقدرته
ويتركون ذكر هذه الشبهات الفاسدة كقوله تعالى ويأت بخلق جديد وقوله
ويستبدل قوما غيركم قال الواحدي والقول هو الاول لانه اشبه بما قبله
وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وجعل لهم اجلا لا ريب فيه اي وجعل
لاعادتهم وقتا لا شك فيه انه كائن لا محالة وقيل معناه وضرب لهم مدة ليتفكروا
ويعلموا فيها ان من قدر على الابتداء قدر على الاعادة الكهف وكذلك
اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها تفسير
قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله
حق وان الساعة لا ريب فيها تفسير قال الطبرسي رحمه الله في
قوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم اي كما انمنا اصحاب الكهف وبعثناهم اطلعنا عليهم اهل المدينة

ليعلموا ان وعد الله بالبعث والثواب والعقاب حق وان الساعة لا ريب فيها
لان من قدر ان ينيم جماعة تلك المدة المديدة احياء ثم يوقظهم قدر ان يفعل
ان يميتهم ثم يحييهم بعد ذلك ۞ مريم انا نحن نرث الارض
ومن عليها والينا يرجعون ۞ وقوله تعالى ويقول الانسان اذا ما
مت لسوف اخرج حيا ۞ اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا وقال ونرثه ما يقول ويأتينا فردا تفسير في لسان العرب
رحمه الله ونرثه ما يقول اي عنده من المال والولد باهلاكنا اياه وابطال ملكه ويأتينا
فردا اي يأتي في الآخرة وحيدا بلا مال ولا ولد ولا عدة ولا عدد وقوله تعالى
وكلهم آتيه يوم القيمة فردا ۞ طه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى ۞ الانبياء ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ۞
لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم
ينصرون ۞ بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ۞
تفسير في لسان العرب رحمه الله ويقولون متى هذا الوعد اي القيمة
فقال سبحانه لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون اي لو علموا الوقت الذي لا يكفون
فيه عذاب النار عن وجوههم ولا عن ظهورهم لان النار تحيط بهم من جميع
جوانبهم ولا هم ينصرون وجواب لو محذوف اي لعلموا صدق ما وعدوا به
ولما استعجلوا وفي قوله فتبهتهم اي تحيرهم فلا يقدرون على دفعها ولا يؤخرون
الى وقت آخر ولا يمهلون لتوبة او لمعذرة وقوله تعالى
والذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون تفسير
في لسان العرب رحمه الله الذين يخشون ربهم بالغيب اي في حال الخلوة

الخ

والغيبة عن الناس وقيل في سرائرهم من غير رياء ۞ الحج يا ايها الناس ان كنتم
في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل
مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل
العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه
يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور تفسير في لسان العرب رحمه الله ان
كنتم في ريب الريب اقبح الشك اي ان كنتم في شك من النشور فانا خلقنا
اباكم وهو آدم من تراب فمن قدر على ان يصير التراب بشرا سويا حيا في
الابتداء قدر ان يحيي العظام ويعيد الاموات ثم من نطفة اي ثم خلقنا نسله
من نطفة ثم من علقة وهي القطعة من الدم الجامد ثم من مضغة اي شبه قطعة من اللحم
ممضوغة مخلقة وغير مخلقة اي تامة الخلق وغير تامة وقيل مصورة وغير مصورة
وهو ما كان سقطا لا تخطيط فيه ولا تصوير لنبين لكم اي لنبين لكم على مقدورنا بتغيركم
في ضروب الخلق او على ان من قدر على الابتداء قدر على الاعادة ونقر في
في الارحام ما نشاء الى الوقت تمامه ولاشد حال اجتماع العقل والقوة
ومنكم من يتوفى اي يقبض روحه قبل بلوغ الاشد ومنكم من يرد الى ارذل العمر
اي اسوء العمر واخسه عند اهله وهي حال الخرف لكيلا يعلم من بعد علم شيئا اي لكيلا
يستفيد علما وينسى ما كان به عالما ثم ذكر سبحانه دلالة اخرى على البعث فقال
وترى الارض هامدة اي ميتة يابسة دارسة من اثر النبات فاذا انزلنا

عليها الماء وهو المطر اهتزت اي تحركت بالنبات والاهتزاز شدة الحركة
في الجهات وربت اي زادت واضعفت نباتها وانبتت يعني الارض
من كل زوج اي من كل صنف بهيج اي مونق للعين حسن الصورة واللون
ذلك بان الله اي ذلك الذي سبق ذكره من تصريف الخلق على هذه
الاحوال واخراج النبات بسبب ان الله هو الحق اي ليعلموا ان الله الحق
لمن العبادة دون غيره وقيل هو الذي يحق صفات التعظيم وانه يحيي الموتى
لان من قدر على الانشاء قدر على الاعادة وقوله عز وجل
ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا
ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل شيء شهيد تفسير
في لسان العرب رحمه الله في قوله تعالى يفصل بينهم اي يبين المحق والمبطل بما
يضطر اليه العلم بصحة الصحيح فيبيض وجه المحق ويسود وجه المبطل ۞ وقوله عز وجل
ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتيهم عذاب
يوم عقيم ۞ الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات
النعيم ۞ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين تفسير
في لسان العرب رحمه الله في مرية منه اي في شك من القرآن وفي قوله عذاب
يوم عقيم قيل انه عذاب يوم بدر وسماه عقيما لانه لا مثل له في عظمه اي لقتال
الملائكة فيه او لانه لم يكن للكفار فيه خير فهو كالريح العقيم التي لا تأتي بخير
وقيل المراد به يوم القيمة والمعنى حتى تأتيهم علامات الساعة او عذاب يوم
القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له ۞ وقوله تعالى الله يحكم بينكم يوم
القيمة فيما كنتم فيه تختلفون ۞ المؤمنون ۞ ثم انكم يوم القيمة تبعثون ۞

وقال

وقوله تعالى حكاية عن قوم هود او قوم صالح ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا
وعظاما انكم مخرجون ۞ هيهات هيهات لما توعدون ۞ ان هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وما نحن بمبعوثين ۞ وقوله عز وجل حكاية عن المكذبين للبعث في زمن
الرسول صلى الله عليه وآله بل قالوا مثل ما قال الاولون ۞ قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما
ءانا لمبعوثون ۞ لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين ۞
قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ۞ سيقولون لله قل افلا تذكرون ۞ قل من رب
السموات السبع ورب العرش العظيم ۞ سيقولون لله قل افلا تتقون ۞ قل من بيده
ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون ۞ سيقولون لله قل فانى تسحرون
بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون تفسير في لسان العرب رحمه الله في قوله
ان هذا الا اساطير الاولين اي ما هذا الا اكاذيب الاولين فقد سطروا ما لا حقيقة له
ثم احتج تعالى على هؤلاء المنكرين للبعث بانه مع اقراركم انه تعالى خالق السموات والارض ومن
فيهما وان بيده ملكوت كل شيء لا يتجه منكم انكار البعث استبعادا البدع كونه
اهون والامر ما ذكر ۞ الفرقان بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا ۞ وقوله تعالى بل كانوا لا يرجون نشورا ۞ الشعراء
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ۞ النمل ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة
هم الاخسرون تفسير في لسان العرب رحمه الله زينا لهم اعمالهم اي اعمالهم
التي امرناهم بها فهم يتحيرون بالذهاب عنها او بان خلقنا فيهم شهوة القبيح
ليجتنبوا المشتهى فهم يعمهون في هذا المعنى او حرمناهم التوفيق عقوبة لهم على كفرهم وزين
اعمالهم في اعينهم ۞ وقوله تعالى الله يبدؤ الخلق ثم يعيده وقال [illegible]

من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون ۝ بل ادارك علمهم في الاخرة
بل هم في شك منها بل هم منها عمون ۝ وقال الذين كفروا اءذا كنا ترابا واباؤنا
ائنا لمخرجون ۝ لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين ۝
تفسير قال الطبرسي رحمه الله وما يشعرون ايان
يبعثون اي متى يحشرون يوم القيمة بل ادارك علمهم في الاخرة اي تتابع
منهم العلم وتلاحق حتى كمل علمهم في الاخرة بما اخبروا به في الدنيا فهو على لفظ الماضي
والمراد به الاستقبال وقيل ان هذا على وجه الاستفهام فحذف الالف والمراد
به النفي اي لم يبلغ علمهم بالاخرة وقيل اي ادرك هذا العلم جميع العقلاء لو انظروا
وتفكروا لان العقل يقتضي ان الاهمال قبيح فلا بد من تكليف والتكليف يقتضي الجزاء
واذا لم يكن ذلك في الدنيا فلا بد من دار الجزاء وقيل ان الاية اخبار عن ثلث
طوائف طائفة اقرت بالبعث وطائفة سكتت فيه وطائفة نفته
كما قال بل هم في امر مريج وقوله بل هم منها عمون اي عن معرفتها وهو جمع عمٍ
وهو الاعمى القلب لتركه التدبر والنظر ۝ العنكبوت من كان يرجو لقاء الله
فان اجل الله لات وهو السميع العليم تفسير قال الطبرسي
رحمه الله في قوله من كان يرجو لقاء الله اي من كان يامل لقاء ثواب الله او يخاف
عقاب الله فان اجل الله لات اي الوقت الذي وقته الله للثواب والعقاب
جاء لا محالة ۝ وقوله سبحانه اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان
ذلك على الله يسير ۝ قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ
النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قدير ۝ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء
واليه تقلبون ۝ وقوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله

وارجوا

وارجوا اليوم الاخر ۝ وقوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون
تفسير قال الطبرسي رحمه الله لهي الحيوان اي الحيوة على الحقيقة لانها الدائمة الباقية
التي لا زوال لها ولا موت فيها وتقديره لهي الحيوان او ذات الحيوان لانه مصدر
الروم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ۝ اولم يتفكروا في انفسهم
ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا من الناس بلقاء
ربهم لكافرون تفسير قال الطبرسي رحمه الله يعلمون ظاهرا من الحيوة
الدنيا فقال منه الزجر والنجوم اولم يتفكروا في انفسهم اي يعلمون منافع الدنيا ومضارها
وهم جهال بالاخرة وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
فقال منه الزجر والنجوم اولم يتفكروا في انفسهم اي في حال الخلوة لان في تلك الحال يتمكن
الانسان من نفسه وتفكره في امره او في خلق الله انفسهم والمعنى اولم يتفكروا فيعلموا ما خلق الله
السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي الا في الحق ومعناه للدلالة على الصانع
والتعريض للثواب واجل مسمى اي لوقت معلوم توفى فيه كل نفس ما كسبت ۝ وقوله
تعالى الله يبدئ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون وقوله سبحانه يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ۝ ومن اياته
ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ۝ ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون تفسير قال الطبرسي
رحمه الله ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اي من القبر عن ابن عباس يامر الله عز وجل اسرافيل
عليه السلام فينفخ في الصور بعد ما يصور الصور في القبور فيخرج الخلائق كلهم من قبورهم
اذا انتم تخرجون من الارض احياء وقيل ان الله سبحانه جعل النفخة دعاء لان اسرافيل يقول
اجيبوا داعي الله فيدعو بامر الله سبحانه وقيل معناه اخرجكم من قبوركم بعد ان كنتم امواتا

فيها فعبر عن ذلك بالدعاء اذ هو بمنزلة كن فيكون في سرعة تاتي ذلك في امتناع
التعذر ۝ وقوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون
عليه تفسير قال الطبرسي رحمه الله وفي قوله تعالى وهو اهون
عليه اقوال احدها ان معناه وهو هين عليه كقوله الله اكبر اي كبير الثاني
انه انما قال اهون لما تقرر في العقول ان اعادة الشيء اهون من انشائه وهم كانوا
مقرين بالابتداء فكانه قال لهم كيف تقرون بما هو اصعب عندكم وتنكرون ما هو
اهون عندكم الثالث ان الهاء في عليه يعود الى الخلق اي والاعادة على المخلوق
اهون من النشأة الاولى لانه انما يقال له في الاعادة كن فيكون وفي النشأة
الاولى كان نطفة ثم علقة ثم مضغة وهكذا فهذا على المخلوق اصعب والانشاء يكون
اهون عليه وهذا يروى عن ابن عباس واما ما روي عن مجاهد انه قال الانشاء اهون
عليه من الابتداء فقول مرغوب عنه لانه تعالى لا يكون شيء اهون عليه من شيء
اقول وقال شارح المقاصد فان قيل ما معنى كون الاعادة اهون على الله تعالى
وقدرته قديمة لا تتفاوت المقدورات بالنسبة اليها قلنا كون الفعل اهون
تارة يكون من جهة الفاعل بزيادة شرائط الفاعلية وتارة من جهة القابل بزيادة
استعداد القبول وهذا هو المراد ههنا واما من جهة قدرة الفاعل فالكل على السواء
وقوله سبحانه ثم يميتكم ثم يحييكم ۝ وقوله تعالى فاقم وجهك للدين
القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون تفسير قال
الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى لا مرد له من الله اي لا يرد يوم القيمة احد من الله يومئذ يصدعون
اي يتفرقون فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ۝ لقمن ثم الي مرجعكم فانبئكم بما
كنتم تعملون ۝ يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات

او في

او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير ۝ قال الطبرسي رحمه الله
انها ان تك مثقال حبة من خردل معناه ان فعلة الانسان من خير او شر ان كان
مقدار حبة من خردل في الوزن فتكن في صخرة او في صخرة عظيمة لان الحبة فيها اخفى وابعد
من الاستخراج يات بها الله اي يحضرها الله يوم القيمة ويجازي عليها اي يات بجزاء ما وازنها
من خير او شر وقيل معناه يعلمها الله فياتي بها اذا شاء وكذلك قليل العمل من خير او شر يعلمه الله
فيجازي عليه وروي العياشي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا
المحقرات من الذنوب فان لها طالبا لا يقولن احدكم اذنب واستغفر الله ان الله تعالى
يقول ان تك مثقال حبة من خردل الاية ان الله لطيف بتخريجها
خبير بمستقرها ۝ وقوله تعالى الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور
نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ ۝ وقوله سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة ان الله سميع بصير تفسير قال الطبرسي رحمه الله ما خلقكم ولا بعثكم الا
كنفس واحدة اي كخلق نفس واحدة وبعث نفس واحدة في قدرته فانه لا يشق عليه
ابتداء جميع الخلق ولا اعادتهم بعد فنائهم قال مقاتل ان كفار قريش قالوا ان الله
خلقنا اطوارا نطفة علقة مضغة لحما فكيف يبعثنا خلقا جديدا في ساعة واحدة فنزلت
الاية ۝ التنزيل وقالوا ءاذا ضللنا في الارض ءانا لفي خلق جديد بل هم بلقاء
ربهم كافرون ۝ قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون ۝
تفسير قال الطبرسي رحمه الله واذا ضللنا في الارض اي
غبنا في الارض وصرنا ترابا وكل شيء غلب عليه غيره حتى يغيب فيه فقد ضل وقيل معناه
هلكنا ۝ سبا وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل بلى وربي لتاتينكم
عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك

اكبر الا في كتاب مبين • ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة
ورزق كريم • والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم
تفسير قال الطبرسي رحمه الله والذين سعوا في اياتنا
معاجزين اي والذين عملوا بجهدهم وجدهم في ابطال حججنا معتقدين
اعجازنا بهم وفي ايتهم انهم يفوتونه اولئك لهم عذاب من رجز اي سيء
العذاب • وقوله عز وجل وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل
ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد • افترى على الله كذبا ام به جنة
بل الذين لا يؤمنون بالاخرة في العذاب والضلال البعيد • افلم يروا الى
ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشأ نخسف بهم الارض
او نسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك لاية لكل عبد منيب تفسير
قال الطبرسي رحمه الله في قوله هل ندلكم على رجل يعنون محمدا صلى الله
عليه واله اذا مزقتم كل ممزق اي فرقتم كل تفريق وقطعتم كل تقطيع
واكلتكم الارض والسباع والطير لفي خلق جديد افترى على الله كذبا
اي هل كذب على الله متعمدا ام به جنة اي جنون فهو يتكلم بما لا يعلم ثم
رد سبحانه عليهم قولهم فقال بل ليس الامر على ما قالوا الذين لا يؤمنون
بالاخرة اي هؤلاء الذين لا يصدقون بالبعث والجزاء في العذاب
في الاخرة والضلال البعيد من الحق في الدنيا ثم وعظهم سبحانه ليعتبروا
فقال افلم يروا اي افلم ينظر هؤلاء الكفار الى ما بين ايديهم وما خلفهم من
السماء والارض كيف احاطت بهم فلا يقدرون على الخروج منها او
المعنى اولم يتفكروا فيها فيستدلوا بذلك على قدرة الله تعالى ثم ذكر

بكمال

سبحانه قدرته على اهلاكهم فقال ان نشأ نخسف بهم الارض كما خسفنا
بقارون او نسقط عليهم كسفا اي قطعة من السماء تغطيهم وتهلكهم ان في ذلك
لاية اي ان فيما يرون من السماء والارض لدلالة على قدرة الله تعالى على البعث
وعلى ما يشاء من الخسف بهم لكل عبد منيب اناب الى الله ورجع الى طاعته
وقال سبحانه قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم
تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله ثم يفتح بيننا اي يحكم بالحق
وقال عز وجل ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين • قل لكم ميعاد يوم
لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون تفسير قال الطبرسي رحمه الله
ميعاد يوم اي يوم القيمة وقيل يوم وفاتهم • فاطر والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور • يس
انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم تفسير قال الطبرسي
رحمه الله واثارهم اي ما يكون له اثر او اعمالهم التي صارت سنة بعدهم يقتدى فيها بهم حسنة
كانت ام قبيحة وقيل اي نكتب خطاهم الى المساجد • وقال تعالى وان كل
لما جميع لدينا محضرون تفسير قال الطبرسي رحمه الله ان كل ان نافية ولما
بمعنى الا • وقال عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين •
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم • قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو
بكل خلق عليم • الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون • اوليس الذي خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم تفسير قال الطبرسي
رحمه الله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي جعل لكم من الشجر الرطب المطفئ للنار نارا محرقة
يعني بذلك المرخ والعفار وهما شجرتان تتخذ الاعراب زنودهما منهما فبين سبحانه ان

ان من قدرته ان يجعل في الشجر الذي هو في غاية الرطوبة نارا حاصلة مع مضادة النار الرطوبة
حتى اذا احتاج الانسان حك بعضه ببعض فيخرج منه النار ويقتدح ليطبخ على النار عادة
وتقول العرب في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار وقال الكلبي كل شجر تقتدح منه النار
الا العناب وقال في سبب نزول الايات ان ابي بن خلف والعاص بن وائل
جاء بعظم بال متفتت وقال يا محمد اترى ان الله يبعث هذا فقال نعم فنزلت الى اخر
وعن الصادق عليه السلام انه كان ابي بن خلف وقال الرازي في تفسير هذه
الايات اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة وهو اتم نعمة فان سائر النعم بعد وجوده
وقوله من نطفة اشارة الى وجه الدلالة وذلك لان خلقه لو كان من اشياء مختلفة الصور
كان يمكن ان يقال العظم خلق من جنس صلب واللحم من جنس رخو وكذلك الحال في كل عضو
ولما كان خلقه من نطفة متشابهة الاجزاء وهو مختلف الصور دل على الاختيار والقدرة والى
هذا اشار بقوله في الكتاب يسقى بماء واحد وقوله فاذا هو خصيم مبين فيه لطيفة غريبة وهي انه تعالى
قال اختلاف صور اعضائه مع تشابه اجزاء ما خلق منه اية ظاهرة ومع هذا فهنالك
ما هو اظهر وهو نطقه وفهمه وذلك لان النطفة جسم متشابه ان جاهل يقول انه استحال
وتكون جسما اخر لكن القوة الناطقة والقوة الفاهمة من اين تقتضيها النطفة فابداع النطق
والفهم اعجب واغرب من ابداع الخلق والجسم وهو ادل على القدرة والاختيار منه اقرب فقوله خصيم
اي ناطق وانما ذكر الخصيم مكان الناطق لانه اعلى احوال الناطق فان الناطق مع نفسه لا
يتبين كلامه مثل ما يتبين وهو يتكلم مع غيره والمتكلم مع غيره اذا لم يكن خصما لا يبين ولا يجتهد
مثل ما يجتهد اذا كان كلامه مع خصمه وقوله مبين اشارة الى قوة عقله واختار الابانة
فان النطق عند الافهام ابلغ منه عند عدمه لان المبين بان عنده الشيء ثم ابانه
فقوله فاذا اشارة الى ما كان عليه وقوله خصيم مبين اشارة الى ما وصل اليه ثم قوله

قال

تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه اشارة الى بيان الحشر وفي هذه الايات الى اخر السورة
غرائب وعجائب نذكرها بقدر الامكان انشاء الله تعالى فنقول المنكرون للحشر منهم من
لم يذكر فيه دليلا ولا شبهة واكتفى بالاستبعاد وادعى الضرورة وهم الاكثرون ويدل عليه قوله
تعالى حكاية عنهم في كثير من المواضع بلفظ الاستبعاد كما قال وقالوا ائذا ضللنا في الارض ائنا
لفي خلق جديد ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون الى غير ذلك فكذا ههنا قال
من يحيي العظام وهي رميم على طريق الاستبعاد فبدأ اولا بابطال استبعادهم بقوله ونسي خلقه
اي نسي انا خلقناه من تراب ومن نطفة متشابهة الاجزاء ثم جعلنا لهم من النواصي الى الاقدام
اعضاء مختلفة الصورة والقوام وما اكتفينا بذلك حتى اودعناهم ما ليس من قبيل هذه الاجرام
وهو النطق والعقل الى محل كانا فيه ثم ان استبعادهم كان من جهة ما في المعاد من التفتت
والتفرق حيث قالوا من يحيي العظام وهي رميم اختاروا العظم للذكر لانه ابعد عن
الحيوة لعدم الاحساس فيه ووصفوه بما يقوي جانب الاستبعاد من البلى والتفتت والله تعالى
دفع استبعادهم من جهة ما في المعيد من العلم والقدرة فقال وضرب لنا مثلا اي جعل قدرتنا كقدرتهم
ونسي خلقه العجيب بدله الغريب ومنهم من ذكر شبهة وان كان اخرها يعود الى مجرد الاستبعاد
وهي على وجهين احدهما انه بعد العدم لم يبق شيئا فكيف يصح على العدم الحكم بالوجود
واجاب عن هذه الشبهة بقوله تعالى الذي انشأها اول مرة يعني كما خلق الانسان
ولم يكن شيئا مذكورا كذلك يعيده وان لم يكن شيئا مذكورا وثانيهما ان
من تفرق اجزاؤه في مشارق الارض ومغاربها وصار بعضه في ابدان السباع
وبعضه في جدران الرباع كيف يجمع وابعد من هذا هو ان انسانا اذا اكل انسانا
وصار اجزاء المأكول في اجزاء الاكل فان اعيد فاجزاء المأكول اما ان تعاد
الى بدن الاكل فلا يبقى للمأكول اجزاء يخلق منها اعضاؤه واما ان تعاد الى بدن المأكول

منه فلا يبقى للآكل اجزاء فقال تعالى في ابطال هذه الشبهة وهو بكل خلق عليم ووجهه
في الآكل اجزاء اصلية واجزاء فضلية وفي المأكول كذلك فاذا اكل انسان انسانا
صار الاصلي من اجزاء المأكول فضليا من اجزاء الآكل والاجزاء الاصلية للآكل هي ما كان
له قبل الأكل والله بكل شيء عليم يعلم الاصلي فيجمع الاجزاء الاصلية للآكل وينفخ فيها روحه
ويجمع الاجزاء الاصلية للمأكول وينفخ فيها روحه وكذلك يجمع الاجزاء المتفرقة
في البقاع المتبددة في الاصقاع بحكمته الشاملة وقدرته الكاملة ثم انه تعالى عاد الى
تقرير ما تقدم من دفع استبعادهم وابطال انكارهم وعنادهم فقال الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر نارا ووجهه ان الانسان مشتمل على جسم يحس به وحيوة سارية فيه فلا
تستبعدوه فان النار في الشجر الاخضر الذي يقطر منه الماء اعجب واغرب وانتم تحدثون
حيث منه توقدون وان استبعدتم خلق جسمه فخلق السموات والارض اعظم فان
قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون وقوله تعالى اوليس الذي خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وقدم ذكر النار في الشجر على ذكر الخلق
الاكبر لان استبعادهم كان بالتصريح واقع على الاحياء حيث قوله من يحيي العظام
ولم يقولوا من يجمعها ويؤلفها والنار في الشجر تناسب الحيوة وقوله الخلاق اشارة
الى انه في القدرة كامل وقوله العليم اشارة الى انه بعلمه شامل ثم اكد بيانه
بقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذا اظهار وتمثيل
تمثيلهم وتشبيههم وضرب مثلهم حيث ضربوا له مثلا وقالوا لا يقدر احد على مثل هذا
فبين للناس ان الله اذا قال له كن فيكون بلا آلات البدنية
والاستقلالات المكانية بلا لقع الآنية الازمنة الممتدة والله يخلق كن فيكون
الصافات واذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون ۝ اوآباؤنا الاولون

قل نعم وانتم داخرون ۝ فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون ۝ وقالوا يا ويلنا هذا يوم
الدين ۝ هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون تفسير قال الطبرسي رحمه الله
في قوله تعالى وانتم داخرون اي صاغرون اشد الصغار ثم اخبر انه يقع بزجرة واحدة
فقال فانما هي اي القصة البعث زجرة واحدة اي صيحة واحدة من اسرافيل
يعني نفخة البعث والزجرة الصرفة عن الشيء بالمخافة فكانهم زجروا عن الحال التي
هم فيها الى المحشر فاذا هم ينظرون الى البعث الذي كذبوا به وقيل فاذا هم احياء
ينظرون ما نزل بهم من العذاب وقالوا ويقولون معترفين بالعصيان يا ويلنا
من العذاب وهو كلمة يقولها القائل عند الوقوع في الهلكة هذا يوم الدين اي
يوم الحساب او يوم الجزاء هذا اليوم الفصل بين الخلائق والحكم وتمييز الحق من الباطل
وهذا الكلام بعضهم لبعض وقيل هو الكلام الملائكة ۝ الزمر ثم الى ربكم مرجعكم
فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور ۝ المؤمن وقال موسى
اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ۝ وقال تعالى
ان الآخرة هي دار القرار ۝ وقال سبحانه لخلق السموات والارض اكبر
من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ۝ وقال تعالى ان الساعة
لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ۝ السجدة ومن آياته انك ترى
الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي
الموتى انه على كل شيء قدير تفسير قال الطبرسي رحمه الله خاشعة
اي غبراء دارسة متهشمة اي كان حالها حال الخاضع المتواضع وقيل ميتة يابسة
لا نبات فيها ۝ وقال سبحانه ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته
ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده

للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ تفسير
قال الطبرسي رحمه الله ولئن رجعت الى ربي اي ان كان على يقين من البعث فان كان
الامر على ذلك ورددت الى ربي ان لي عنده الحالة الحسنى او المنزلة الحسنى وهي الجنة يعطيني
في الآخرة مثل ما اعطاني في الدنيا ۝ حمعسق يجمع بيننا واليه المصير وقال تعالى
وما يدريك لعل الساعة قريب ۝ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين
آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي
ضلال بعيد تفسير قال الطبرسي رحمه الله ان الذين يمارون اي
يخالجهم المرية والشك في الساعة فيخاصمون في مجيئها على وجه الانكار لها
الزخرف فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون وقال تعالى
وانا الى ربنا لمنقلبون ۝ وقال سبحانه فويل للذين ظلموا من عذاب يوم
اليم ۝ هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ۝ وقال فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ۝ الدخان ان هؤلاء ليقولون
ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين ۝ فأتوا بآبائنا ان كنتم صادقين ۝ وقال
عز وجل قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله نموت ونحيا فيه
اقوال احدها ان تقديره نحيا ونموت فقدم واخر والثاني
ان معناه نموت ونحيا اولادنا والثالث يموت بعضنا ويحيى بعضنا اوّل
وقال البيضاوي ان يكون امواتا نطفا وما قبلها ونحيا بعد ذلك ونحيي
ونحيى او ارادوا به التناسخ فانه عقيدة اكثر عبدة الاوثان وما يهلكنا الا
الدهر اي مرور الزمان وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى الا ان قالوا

ائتوا بآبائنا وانما لم يجبهم الله تعالى الى ذلك لانهم قالوا ذلك متعنتين مقترحين
لا طالبين الرشد ۝ الاحقاف واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء
وكانوا بعبادتهم كافرين تفسير قال الطبرسي رحمه الله واذا حشر الناس
اي اذا قامت القيمة صارت الهتهم التي عبدوها اعداء لهم وكانوا بعبادتهم كافرين يعني
ان الاوثان ينطقهم الله حتى يجحدون ان يكونوا دعوا الى عبادتها ويكفروا بعبادة الكفار
لهم ۝ وقال تعالى والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون
من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير
الاولين ۝ اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
انهم كانوا خاسرين ۝ ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون ۝
وقال عز وجل ۝ اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي
بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير تفسير قال الطبرسي
رحمه الله في قوله وقد خلت القرون من قبلي اي مضت الامم وماتوا قبلي فما اخرجوا
ولا اعيدوا وقيل معناه وخلت القرون على هذا المذهب ينكرون البعث وهما
يستغيثان الله اي يستصرخان الله ويطلبان منه الغوث بالطف له بحانين
هذه ويقولان له ويلك آمن بالقيمة وبما يقوله محمد صلى الله عليه وآله ان
وعد الله حق بالبعث والنشور والثواب والعذاب حق فيقول في جوابهما
ما هذا القرآن وما تدعونني اليه الا اساطير الاولين اولئك الذين حق
عليهم القول اي كلمة العذاب في امم اي مع امم مضوا على مثل حالهم واعتقادهم
ولكل من المؤمنين والكافرين درجات مما عملوا اي على مراتبهم ومقادير اعمالهم
فدرجات الابرار في عليين ودرجات الفجار دركات في سجين وقيل معناه

كلهن مطيع درجات ثواب وان تفاضلوا فيها درجات وقال تعالى
اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى
بلى انه على كل شيء قدير وقال عزوجل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار تفسير قال الطبرسي
رحمه الله ولا تستعجل لهم اي العذاب لانه كاين واقع بهم عن قريب كأنهم يوم يرون
ما يوعدون اي من العذاب في الاخرة لم يلبثوا في الدنيا والبرزخ كأنه ساعة
من النهار لان ما مضى كأن لم يكن وان كان طويلا ق فقال الكافرون
هذا شيء عجيب أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص
الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض
مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى
لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات
وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا
به بلدة ميتا كذلك الخروج تفسير قال الطبرسي رحمه الله
في قوله ذلك اي ذلك الرد الذي يقولون رجع بعيد اي رد بعيد عن
الاوهام واعادة بعيدة عن الكون والمعنى انه لا يكون ذلك لانه غير
ممكن ثم قال سبحانه قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي ما تأكل الارض من لحومهم
ودمائهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا ردهم وعندنا كتاب حفيظ
اي حافظ لعدتهم واسمائهم وهو اللوح المحفوظ لا يشذ عنه شيء وقيل حفيظ
اي محفوظ عن البلى والدروس وهو الكتاب الحفظة الذين يكتبون اعمالهم

بل كذبوا بالحق لما جاءهم والحق هو القران وقيل هو الرسول فهم في امر مريج اي مختلط
ملتبس فتارة قالوا مجنون وتارة قالوا ساحر وتارة قالوا شاعر فتحيروا في امره
لجهلهم بحاله قوله من فروج اي شقوق وفتوق وقيل معناه ليس فيها تفاوت
واختلاف قوله فيها من كل زوج بهيج اي من كل صنف حسن المنظر
قوله وحب الحصيد اي حب البر والشعير وكل ما يحصد والنخل باسقات
اي طويلات عاليات لها طلع نضيد اي نضد بعضه على بعض وقال
عزوجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد تفسير
قال الطبرسي رحمه الله بل هم في لبس من خلق جديد اي بل هم في ضلال
وشك من اعادة الخلق جديدا الذاريات والذاريات ذروا
فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا انما توعدون لصادق
وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك
عنه من افك قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون يسألون
ايان يوم الدين يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به
تستعجلون تفسير قال البيضاوي في قوله تعالى والذاريات ذروا
يعني الرياح تذرو التراب وغيره او النساء الولودات فانهن يذرين الاولاد او
الاسباب التي تذري الخلائق من الملائكة وغيرهم فالحاملات وقرا فالسحب الحاملة للامطار
او الرياح الحاملة للسحاب او النساء الحوامل او اسباب ذلك فالجاريات يسرا فالسفن
الجارية في البحر سهلا او الرياح الجارية في مهابها او الكواكب التي تجري في منازلها ويسرا
صفة مصدر محذوف فالمقسمات امرا الملائكة التي تقسم الامور من
الامطار والارزاق وغيرها او ما يعمهم وغيرهم من اسباب القسمة او الرياح تقسم الامطار بتصريف

السحاب انما توعدون لصادق وان الدين لواقع جواب للقسم كأنه استدل باقتداره
على هذه الاشياء العجيبة المخالفة لمقتضى الطبيعة على اقتداره على البعث الموعود وما موصولة
او مصدرية والدين الجزاء والواقع الحاصل والسماء ذات الحبك ذات الطرائق والمراد
اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى
المعارف او النجوم فان لها طرائق او انها تزينها كما تزين الموشي طرائق الوشي انكم
لفي قول مختلف في الرسول صلى الله عليه وآله وهو قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر
وتارة انه مجنون او في القران او القيمة او امر الديانة يؤفك عنه من افك يصرف
عن الرسول او الايمان او القران من صرف اذ لا صرف اشد منه فكأنه لا صرف بالنسبة
اليه او يصرف من صرف في علم الله وقضائه ويجوز ان يكون الضمير للقول على معنى يصدر
افك من افك عن القول المختلف وبسببه قتل الخراصون الكذابون من اصحاب القول
المختلف واصله الدعاء بالقتل اجري مجرى اللعن الذين هم في غمرة في جهل يغمرهم ساهون
غافلون عما امروا به يسألون ايان يوم الدين اي فيقولون متى يوم الجزاء اي وقوعه يوم هم
على النار يفتنون يحرقون فان للذين ظلموا ذنوبا اي للذين ظلموا رسول الله
صلى الله عليه وآله بالتكذيب نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم مثل نصيب
نظرائهم من الامم السالفة وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء فان الذنوب
هو الدلو العظيم المملوء فلا يستعجلون جواب لقولهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فويل
للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون اي يوم القيمة او يوم بدر الطور والطور
وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان
عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ
للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون تفسير قال البيضاوي في قوله تعالى والطور

يريد طور سينين او ما طار من اوج الايجاد الى حضيض المواد او من عالم الغيب الى عالم الشهادة
وكتاب مسطور مكتوب والمراد به القران او ما كتبه الله في اللوح المحفوظ او
الواح موسى عليه السلام او في قلوب اوليائه من المعارف والحكم او ما تكتبه الحفظة
في رق منشور الرق الجلد الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب والبيت المعمور
يعني الكعبة وعمارتها بالحجاج والمجاورين او الضراح وهو في السماء الرابعة وعمرانه كثرة
غاشيته من الملائكة او قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والاخلاص والسقف المرفوع يعني
السماء والبحر المسجور اي المملوء وهو المحيط او الموقد من ان الله تعالى يجعل يوم القيمة
البحار نارا يسجر بها جهنم او المختلط ان عذاب ربك لواقع لنازل ما له من دافع
يدفعه ووجه دلالة هذه الامور المقسم بها على ذلك انها امور تدل على كمال قدرة الله
وحكمته وصدق اخباره وضبطه اعمال العباد للمجازاة يوم تمور السماء مورا اي
تضطرب والمور تردد في المجيء والذهاب وقيل تحرك في تموج وتسير الجبال سيرا اي تسير
عن وجه الارض فتصير هباء فويل يومئذ للمكذبين اي اذا وقع ذلك فويل لهم
الذين هم في خوض يلعبون اي في الخوض في الباطل النجم وان الى ربك
الرجعى ثم يجزاه الجزاء الاوفى اي يجزى العبد سعيه بالجزاء الاوفى والاوفى منصوب بنزع
الخافض ويجوز ان يكون مصدرا وان يكون الهاء للجزاء المدلول عليه بيجزى
والجزاء بدله القمر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وقال
عزوجل سيعلمون غدا من الكذاب الاشر وقال سبحانه وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر تفسير قال الطبرسي رحمه الله وما امرنا الا واحدة اي وما
امرنا بمجيء الساعة في السرعة الا كطرف البصر والمعنى اذا اردنا قيام الساعة اعدنا
الخلق وجميع الحيوانات في قدر لمح البصر في السرعة وقيل معناه وما امرنا اذا اردنا ان نكون

85

شيء الآخرة واحدة لم يحتج فيه الى ثانية انما نقول له كن فيكون كلمح البصر من غير
ابطاء ولا تأخير الرحمن • سنفرغ لكم ايها الثقلان تفسير
قال الطبرسي رحمه الله سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقصد لحسابكم ايها الجن
والانس عن الزجاج قال والفراغ في اللغة على ضربين احدهما القصد للشيء والآخر
الفراغ من شغل والله لا يشغله شأن عن شأن وقيل معناه سنعمل عمل من يفرغ للعمل فيجوده
من غير تضييع فيه وقيل سنفرغ لكم من الوعيد بتقضي اشغالكم المتوعد فيها فشبه ذلك بمن فرغ من
شيء واخذ في الآخر • الواقعة وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
او آباؤنا الاولون • قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم
تفسير قال البيضاوي الى ميقات يوم معلوم اي الى ما وقتت به الدنيا
وحدت من يوم معين عند الله معلوم له وقال ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون
الحديد وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان المجادلة
يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد قال
تعالى ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة • الممتحنة يوم القيمة يفصل بينكم والله
بما تعملون بصير • وقال سبحانه يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور تفسير قال
البيضاوي قوما غضب الله عليهم يعني عامة الكفار او اليهود قد يئسوا من الآخرة كما
يئس الكفار من اصحاب القبور تفسير قال البيضاوي قوما غضب الله عليهم
يعني عامة الكفار لكفرهم بها او لعلمهم بانه لا حظ لهم فيها لعنادهم الرسول المنعوت
في التورية المؤيد بالآيات كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يبعثوا او يثابوا او
ينالهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على ان الكفر آيسهم انتهى

وقال الطبرسي رحمه الله اي كما يئس الكفار الذين ماتوا وصاروا في القبور
من ان يكون لهم في الآخرة حظ وقيل يريد بالكفار ههنا الذين يدفنون الموتى
اي كما يئس الذين دفنوا الموتى منهم • التغابن زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير • الملك واليه
النشور • وقال سبحانه واليه تحشرون • المعارج والذين يصدقون بيوم
الدين • القيمة • لا اقسم بيوم القيمة • ولا اقسم بالنفس اللوامة • ايحسب
الانسان الن نجمع عظامه • بلى قادرين على ان نسوي بنانه • بل يريد الانسان
ليفجر امامه يسئل ايان يوم القيمة تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله
فلا اقسم بيوم القيمة قيل ان لا زائدة والمعنى اقسم وقيل ان لا رد
على الذين انكروا البعث والنشور فكانه قال لا كما تظنون ثم ابتدأ القسم وقيل
اي لا اقسم بيوم القيمة لظهورها بالدلائل العقلية والسمعية او لا اقسم بها فانكم لا تقرون
بها وقال البيضاوي ادخال لا النافية على فعل القسم للتأكيد شائع في كلامهم
ولا اقسم بالنفس اللوامة اي بالنفس المتقية التي تلوم النفوس المقصرة في التقوى يوم القيمة
على تقصيرهن او التي تلوم نفسها ابدا وان اجتهدت في الطاعة او النفس المطمئنة اللائمة
للنفس الامارة او الجنس لما روي انه صلى الله عليه وآله قال ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم
نفسها يوم القيمة ان عملت خيرا كيف لم ازدد وان عملت شرا قالت ليتني
كنت قصرت او نفس آدم فانها لم تزل تتلوم على ما خرجت به من الجنة ايحسب الانسان
الجنس واسناد الفعل اليه لان فيهم من يحسب او الذي نزل فيه وهو عدي بن ربيعة سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله عن امر القيمة فاخبره به فقال لو عاينت ذلك اليوم لم
اصدقك ان لن نجمع عظامه بعد تفرقها بلى نجمعها قادرين على ان نسوي بنانه نجمع

87

سلامياته ونضم بعضها الى بعض كما كانت مع صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام
او على ان نسوي بنانه الذي هو اطرافه فكيف بغيرها بل يريد الانسان ليفجر امامه
ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان يسئل ايان يوم القيمة متى يكون استبعادا او استهزاء
وقال ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى
ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى تفسير قوله تعالى ان يترك سدى قال البيضاوي اي مهملا لا يكلف ولا
يجزى • الدهر • يخافون يوما كان شره مستطيرا تفسير قال البيضاوي كان
شره شدائده مستطيرا فاشيا منتشرا غاية الانتشار من استطار الحريق
والفجر • المرسلات • والمرسلات عرفا • فالعاصفات عصفا •
والناشرات نشرا • فالفارقات فرقا • فالملقيات ذكرا • عذرا او نذرا •
انما توعدون لواقع تفسير قال البيضاوي في قوله تعالى
والمرسلات عرفا قال اقسم بطوائف من الملائكة ارسلهن الله
باوامره متتابعة فعصفن عصف الرياح في امتثال امره ونشرن الشرائع
في الارض او نشرن النفوس الموتى بالجهل بما اوحين من العلم ففرقن بين
الحق والباطل فالقين الى الانبياء ذكرا عذرا للمحقين ونذرا للمبطلين
او بآيات القرآن المرسلة بكل عرف الى محمد صلى الله عليه وآله فعصفن سائر
الكتب والاديان بالنسخ ونشرن آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب وفرقن
بين الحق والباطل فالقين ذكر الحق فيما بين العالمين او بالنفوس الكاملة
المرسلة الى الابدان لاستكمالها فعصفن ما سوى الحق ونشرن اثر ذلك في جميع
الاعضاء ففرقن بين الحق بذاته والباطل في نفسه فيرون كل شيء هالكا الا وجهه

فالقين ذكرا بحيث لا يكون في القلوب والالسنة الا ذكر الله او برياح عذاب
ارسلن فعصفن ورياح رحمة نشرن السحاب في الجو ففرقن فالقين ذكرا اي تسببن
له فان العاقل اذا شاهد هبوبها واثارها ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدرته
وعرفا اما نقيض النكر وانتصابه على العلة اي ارسلن للاحسان والمعروف
او بمعنى المتتابعة من عرف الفرس وانتصابه على الحال عذرا او نذرا مصدران
لعذر اذا محى الاساءة وانذر اذا خوف او جمعان لعذير بمعنى المعذرة
ونذير بمعنى الانذار او بمعنى العاذر والمنذر ونصبهما على الاولين بالعلية اي عذرا للمحقين
ونذرا للمبطلين او البدلية من ذكرا على ان المراد به الوحي او ما يعم التوحيد والشرك
والايمان والكفر وعلى الثالث بالحالية انما توعدون لواقع جواب القسم ومعناه
ان الذي توعدونه من مجيء القيمة كائن لا محالة • النبأ • عم يتساءلون • عن
النبأ العظيم • الذي هم فيه مختلفون • كلا سيعلمون • ثم كلا سيعلمون تفسير قال
البيضاوي عم يتساءلون اصله عما فحذف الالف ومعنى هذا الاستفهام تفخيم شأن
ما يتساءلون عنه كانه لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه والضمير لاهل مكة كانوا يتساءلون
عن البعث فيما بينهم او يسألون الرسول صلى الله عليه وآله والمؤمنين عنه استهزاء
عن النبأ العظيم بيان للشأن المفخم او صلة يتساءلون وعم متعلق بمضمر يفسره
الذي هم فيه مختلفون بجزم النفي والشك فيه او بالاقرار والانكار كلا سيعلمون ردع
عن التساؤل ووعيد عليه ثم كلا سيعلمون تكرير للمبالغة وثم للاشعار بان الوعيد
الثاني اشد وقيل الاول عند النزع والثاني في القيمة او الاول للبعث والثاني للجزاء
النازعات • والنازعات غرقا • والناشطات نشطا • والسابحات
سبحا • فالسابقات سبقا • فالمدبرات امرا • يوم ترجف الراجفة • تتبعها الرادفة

قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة يقولون أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة **تفسير** قال البيضاوي في قوله تعالى والنازعات غرقا هذه صفات ملائكة الموت فانهم ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم غرقا اي اغراقا في النزع فانهم ينزعونها من اقاصي الابدان او نفوسا غرقة في الاجساد والناشطات اي يخرجون ارواح المؤمنين برفق من نشط الدلو من البئر اذا اخرجها والسابحات في اخراجها سبح الغواص الذي يخرج الشيء من اعماق البحر فالسابقات بارواح الكفار الى النار وبارواح المؤمنين الى الجنة فيدبرون امر عقابها وثوابها بان يهيئوا لادراك ما اعد لها من الالام واللذات او الاوليان لهم والباقيات لطوائف من الملائكة يسبحون في مضيها اي يسرعون فيه فيسبقون الى ما امروا فيدبرون امره او صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقا في النزع بان تقطع الفلك حتى تنحط في اقصى الغرب وتنشط من برج الى برج اي تخرج من نشط الثور اذا خرج من بلد الى بلد ويسبحون في الفلك فيسبق بعضها في السير لكونه اسرع حركة فتدبر امرا نيط بها كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة وظهور مواقيت العبادات ولما كانت حركاتها من المشرق الى المغرب قسرية وحركاتها من برج الى برج ملائمة سمى الاولى نزعا والثانية نشطا او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع من الابدان غرقا اي نزعا شديدا من اغراق النازع في القوس فتنشط الى عالم الملكوت وتسبح فيها فتسبق الى حظائر القدس فتصير لشرفها وقوتها من المدبرات او حال سلوكها فانها تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم القدس فتسبح في مراتب الارتقاء فتسبق الى الكمالات حتى تصير من المكملات او صفات انفس الغزاة او ايديهم تنزع القسي باغراق

الثام

السهام وينشطون بالسهم للرمي ويسبحون في البر والبحر فيسبقون الى حرب العدو فيدبرون امرها او صفات خيلهم فانها تنزع في اعنتها نزعا تغرق فيه الاعنة لطول اعناقها وتخرج من دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح في جريها فتسبق الى العدو فتدبر امر الظفر اقسم الله بها على قيام الساعة وانما حذف لدلالة ما بعده عليه يوم ترجف الراجفة وهو منصوب به والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي تشتد حركتها حينئذ كالارض والجبال لقوله يوم ترجف الارض والجبال او الواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي النفخة الاولى تتبعها الرادفة التابعة وهي السماء والكواكب تنشق وتنتثر او النفخة الثانية والجملة في موقع الحال قلوب يومئذ واجفة شديدة الاضطراب من الوجيف وهي صفة القلوب والخبر ابصارها خاشعة اي ابصار اصحابها ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب يقولون أئنا لمردودون في الحافرة في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد الموت من قولهم رجع فلان في حافرته اي طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه على النسبة كقوله عيشة راضية أئذا كنا عظاما نخرة اي بالية او نخرة وهي ابلغ قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران او خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم فانما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف اي لا تستصعبوها فما هي الا صيحة واحدة يعني النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض بعدما كانوا امواتا في بطنها والساهرة الارض المستوية وقيل اسم جهنم عبس ثم اذا شاء انشره المطففين الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال سبحانه

ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين الطارق انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر **تفسير** قال البيضاوي يوم تبلى السرائر اي تعرف وتميز بين ما طاب من الضمائر وما خفي من الاعمال وما خبث منها فما له فما للانسان من قوة من منعة في نفسه يمتنع بها ولا ناصر يمنعه التين فما يكذبك بعد بالدين أليس الله باحكم الحاكمين **تفسير** قال البيضاوي في قوله تعالى فما يكذبك اي فاي شيء يكذبك يا محمد دلالة او نطقا بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فما الذي يحملك على هذا التكذيب أليس الله باحكم الحاكمين تحقيق لما سبق والمعنى أليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا ومن كان كذلك كان قادرا على الاعادة والجزاء العلق ان الى ربك الرجعى **تفسير** قال البيضاوي مصدر كالبشرى العاديات افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير **تفسير** قال البيضاوي افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي بعث ما في القبور من الموتى وحصل جمع محصلا في الصحف او ميز ما في الصدور من خير او شر وتخصيصه لانه الاصل ان ربهم بهم يومئذ لخبير يوم القيامة لخبير عالم بما اعلنوا وما اسروا فمجازيهم الماعون ارأيت الذي يكذب بالدين **تفسير** قال البيضاوي ارأيت استفهام معناه التعجب الذي يكذب بالدين بالجزاء او الاسلام وفيه معنى

الجزاء

الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله امالي الطوسي المفيد عن عبد الله بن ابي الشيخ اجازة عن محمد بن احمد الحكيمي عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن وهب بن جرير عن ابيه عن محمد بن اسحق بن يسار عن سعيد بن مينا عن غير واحد من اصحابه ان نفرا من قريش اعترضوا الرسول صلى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة وامية بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت في الامر فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد اخذت بحظك منه وان يكن الذي انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا منه فانزل الله تبارك وتعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخر السورة ثم مشى ابي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه وقال أتزعم ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى فانزل الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الى اخر السورة **الامالي للصدوق** **في الامثال اهل الموقف من رسول الله صلى الله عليه وآله** الخصال للخليل بن احمد عن محمد بن اسحق عن علي بن حجر عن شريك عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش عن علي صلوات الله وسلامه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر **ومنه** تفسير العياشي عن ابي معمر عن علي عليه السلام في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يقول يوقنون انهم

يعلمون والظن منهم يقين. وفي مسائل عن ابن نباتة عن امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه قال وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اي يوم القيمة
تفسير النعماني فيما رواه عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
قال واما احتجاجه على الملحدين في دينه وكتابه ورسله فان الملحدين اقروا
بالموت ولم يقروا بالخالق فاقروا بانهم لم يكونوا ثم كانوا قال الله تعالى
ق والقرآن المجيد الى قوله بعيد وكقوله عز وجل وضرب لنا مثلا الى قوله
اول مرة ومثله قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
ولا كتاب منير كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير
فرد الله عليهم ما يدلهم على صفة ابتداء خلقهم واول نشأتهم يا ايها الناس
ان كنتم في ريب من البعث الى قوله لكيلا يعلم بعد علم شيئا فاقام سبحانه على
الملحدين الدليل عليهم من انفسهم ثم قال مخبرا لهم وترى الارض هامدة الى
قوله وان الله يبعث من في القبور وقال سبحانه وهو الذي يرسل الرياح
الى قوله وكذلك النشور فهذا مثال اقام الله عز وجل لهم به الحجة في اثبات
البعث والنشور بعد الموت واما الرد على الدهرية الذين يزعمون
ان الدهر لم يزل ابدا على حال واحدة وانه ما من خالق ولا مدبر
ولا صانع ولا بعث ولا نشور قال تعالى حكاية لقولهم وقالوا ما هي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من
علم وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا الى قوله
اول مرة ومثل هذا في القرآن كثير وذلك على من كان في حيوة رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول هذه المقالة ومن اظهر له الايمان وابطن الكفر والشرك

وبقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا سبب هلاك الامة فرد الله تعالى
بقوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الآية وقوله وترى الارض
هامدة الآية وما جرى مجرى ذلك في القرآن وقوله سبحانه في سورة ق كما مر
فهذا كله رد على الدهرية والملحدة ممن انكر البعث والنشور. ومنها
شه. تفسير علي بن ابراهيم وانما هو رد على الدهرية وذكر نحوا
مما سبق. نهج البلاغة قال صلى الله عليه وآله بالموت تختم الدنيا
وبالدنيا تحرز الآخرة وبالقيمة تزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم للغاوين
وان الخلق لا مقصر لهم عن القيمة مرقلين في مضمارها الى الغاية
القصوى الى قوله قد شخصوا من مستقر الاجداث وصاروا الى مصاير
الغايات لكل دار اهلها لا يستبدلون بها ولا ينقلون عنها الحديث
ومنها قال صلى الله عليه وآله عجبت لمن انكر النشأة الاخرى
وهو يرى النشأة الاولى الخبر علي بن الحسين عليهما السلام
محاسن البرقي محمد بن الحكم عن هشام بن سالم عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال عجبت للمتكبر الفخور كان امس نطفة وهو
غدا جيفة والعجب كل العجب لمن شك في الله والعجب كل العجب لمن
انكر النشأة الاخرى وهو يرى الاولى والعجب كل العجب لعامر دار الفناء
وترك دار البقاء. الباقر صلوات الله وسلامه عليه المحاسن
ابان عن ابن سيابة عن ابي النعمن عن ابي جعفر صلوات الله وسلامه عليه مثل حديث
الثمالي. امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان
عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن هشام بن سالم مثله. قصص الراوندي بالاسناد الى الصدوق
عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه علي عن ابيه عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمن عليه السلام
ابنه ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك
النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث فادفع
عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا
علمت ان نفسك بيد غيرك وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة
بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت. الخصال ابي عن سعد عن
محمد بن عبد الحميد عن العلاء عن محمد بن عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكان
تحته كنز لهما قال والله ما كان من ذهب ولا فضة وما كان الا لوحا فيه
كلمات اربع اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يفرح قلبه وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف تضحك سنه
وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يستبطئ الله في رزقه وعجبت لمن يرى النشأة
الاولى كيف ينكر النشأة الاخرة. الصادق عن ابيه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله. كتاب الحسين بن سعيد ابراهيم بن ابي
البلاد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اتى جبرئيل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فاخذ بيده فاخرجه الى البقيع فانتهى الى
قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله قال فخرج منه رجل مبيض الوجه
يمسح التراب عن وجهه وساقه مثل ما سيأتي من تفسير علي بن ابراهيم وحده
عن رسول الله صلى الله عليه وآله. قرب الاسناد السندي بن محمد عن صفوان

الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام
يا جبرئيل ارني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيمة قال نعم فخرج الى
مقبرة بني ساعدة فاتى قبرا فقال له اخرج باذن الله فخرج رجل ينفض رأسه من التراب
وهو يقول والهفاه واللهف هو الثبور ثم قال ادخل فدخل ثم قصد به الى قبر آخر فقال
اخرج باذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم قال هكذا يبعثون
يوم القيمة يا محمد. تفسير علي بن ابراهيم ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يبعث امطر السماء على الارض
اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخذه فاخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه
فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه
وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال
قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له
جبرئيل عد الى ما كنت باذن الله فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة والمؤمنون
يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى. تفسير العياشي في
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظما باليا
من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون فانزل الله
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم
وحده. امالي الصدوق الدقاق عن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن جميل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا اراد الله عز وجل ان
يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال
ونبتت اللحوم ٥ كتاب الحسين بن سعيد ابن ابي عمير مثله
تفسير علي بن ابراهيم ٥ ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون
بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر طويل ذكر فيه قصة بخت نصر
انه لما قتل من قتل من بني اسرائيل خرج ارميا على حمار ومعه تين قد تزوده
وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف
ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي الله هؤلاء وقد اكلتهم السباع فاماته
الله مكانه وهو قول الله تبارك وتعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه
فلما رحم الله بني اسرائيل واهلك بخت نصر رد بني اسرائيل الى الدنيا وكان
عزير لما سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب
فيها وبقي ارميا ميتا مائة سنة ثم احياه الله فاول ما احيا منه عينيه
في مثل غرقئ البيض فنظر فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوما ثم نظر الى
الشمس وقد ارتفعت فقال او بعض يوم فقال الله تبارك وتعالى بل لبثت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك آية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة
تجتمع اليه والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتألف الى العظام من هاهنا وهاهنا ويلتزق
بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير بيان الغرقئ
كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض او البياض الذي يؤكل ٥ وسيأتي

عن هارون بن خارجة مثله ٥ تفسير علي بن ابراهيم واذ قال ابراهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ الآية
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان
ابراهيم عليه السلام نظر الى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر
ثم يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فتعجب ابراهيم عليه السلام
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى فقال الله له اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم صلوات الله
عليه الطاوس والديك والحمام والغراب قال الله عز وجل فصرهن اليك
اي قطعهن ثم اخلط لحماتهن وفرقها على كل عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن
يأتينك سعيا ففعل ابراهيم عليه السلام على عشرة جبال ثم دعاهن فقال اجبنني
باذن الله تعالى فكانت تجتمع وتتألف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه وطارت
الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حكيم بيان يظهر من هذا الخبر
وغيره من الاخبار ان ابراهيم عليه السلام اراد بهذا السؤال ان يظهر للناس
جواب شبهة تمسك بها الملاحدة المنكرون للمعاد حيث قالوا لو اكل انسان
انسانا وصار غذاء له جزءا من بدنه فالاجزاء المأكولة اما ان تعاد في بدن
الآكل او في بدن المأكول واياما كان لا يكون احدهما بعينه معادا بتمامه
على انه لا اولوية لجعلها جزءا من احدهما دون الآخر ولا سبيل الى جعلها جزءا
من كل منهما وايضا اذا كان الآكل كافرا والمأكول مؤمنا يلزم تنعيم الاجزاء
العاصية او تعذيب الاجزاء المطيعة واجيب بان المعتبر في الحشر اعادة الاجزاء الاصلية

شبهة الآكل والمأكول

الباقية من اول العمر الى آخره لا الحاصلة بالتغذية فالمعاد من كل من الآكل والمأكول
الاجزاء الاصلية الحاصلة في اول الفطرة من غير لزوم فساد ثم اوردوا على ذلك
بانه يجوز ان تصير تلك الاجزاء الاصلية في المأكول الفضلية في الآكل
نطفة واجزاء اصلية لبدن آخر ويعود المحذور واجيب بانه لعل الله يحفظها
من ان تصير جزءا لبدن آخر فضلا عن ان تصير جزءا اصليا وتلك الاخبار تدل
على ان في الآية الكريمة اشارة الى هذا الكلام اي انه تعالى يحفظ
اجزاء المأكول في بدن الآكل ويعود في الحشر الى بدن المأكول كما اخرج
تلك الاجزاء المختلطة والاعضاء الممتزجة من تلك الطيور وميز بينها ثم
قوله تعالى فصرهن قيل هو مأخوذ من صاره يصوره اذا اماله ففي الكلام تقدير
اي املهن وضمهن اليك فقطعهن ثم اجعل وقال ابن عباس وابن جبير
والحسن ومجاهد صرهن اليك معناه قطعهن يقال صار الشيء يصوره
صورا اذا قطعه وظاهر قوله عليه السلام فقطعهن انه تفسير لقوله تعالى
فصرهن ويحتمل ان يكون بيانا لحاصل المعنى فلا ينافي الاول واما سبب
سؤال ابراهيم عليه السلام وسائر ما يتعلق بهذه القصة فقد مر في كتاب
قصص الانبياء عليهم السلام ٥ علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار
عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب قال حدثني ابو بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما رأى ابراهيم ملكوت السماوات والارض التفت فرأى
رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا
عليهم فماتوا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي
فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلاثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك

بي شيئا

لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا يعبد غيري فاخرج
من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء
وبعضها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على
بعض فيأكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى
ارى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن
كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم
اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه
وكانت الجبال عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس
والغراب ٥ الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز مثله الى قوله وكانت الجبال عشرة
بيان في الكافي وقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل
الذي اكل بعضها بعضا فيكون اشارة الى انعقاد النطفة من اجزاء بدن آخر
او لشخص آخر من النطفة كما اشرنا اليه سابقا ٥ الاحتجاج عن هشام بن
الحكم انه قال الزنديق للصادق عليه السلام انى للروح بالبعث والبدن
قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو في بلدة تأكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه
هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط قال ان الذي انشأه
من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بدأه
قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسنين
في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق وما
تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في

التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن الله تعالى الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا الخبر **بيان** فتربو الارض اي تنمو وتنتفخ يقال ربا السويق اي صب عليه الماء فانتفخ

الاحتجاج عن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها فقال تمثل لي ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارأيت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها **توضيح** يحتمل ان يكون المراد انه يعود شخصه بعينه والاختلاف في الصفات والعوارض غير المشخصات او ان المادة متحدة وان اختلفت المشخصات والعوارض وسيأتي تحقيقه **امالي الطوسي** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن عاصم عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال كنت عند سيد الجعافر جعفر بن محمد صلوات الله عليهما لما اقدمه المنصور فأتاه ابن ابي العوجاء وكان ملحدا فقال له ما تقول في هذه الآية كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها هب هذه الجلود عصت فعذبت فما ذنب الغير قال ابو عبد الله عليه السلام ويحك هي هي وهي غيرها قال اعقلني هذا القول فقال له ارأيت لو ان رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها الى هيئتها الاولى

الم

الم تكن هي هي وهي غيرها فقال بلى امتع الله بك **اقول** قد ذكرنا الخبرين في هذا الباب للتوضيح ٢٥ **الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن عيسى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها **ومنه** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة **بيان** مستديرة اي بهيئة الاستدارة او متبدلة متغيرة في احوال مختلفة لكونها رميما وترابا وغير ذلك فهي محفوظة في تلك الاحوال وهذا يؤيد ما ذكره المتكلمون من ان تشخص الانسان انما هو بالاجزاء الاصلية ولا مدخل لسائر الاجزاء والعوارض فيه ومن قال بتركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى يمكنه حمل الطينة عليها فانها لا بد ان تكون بسيطة مستديرة والقائلون بالهيولى يمكنهم حملها عليها كما قال بعضهم لكن يمكنهم لعله عليه السلام عبر بالطينة التي خلق منها وهي تبقى ولا تبلى مادته التي هي هيولاه الشخصية الباقية بتشخصها وعينها مع تبدلات الصور المتعاقبة المتواردة عليها وبقاؤها في القبر مستديرة اما حذف والتركيب الانحلال المايل الى شكل البسيط الاستدارة او كناية عن سعة استعدادها واستراحة حقيقتها في حد وحدتها الشخصية المبهمة عن جميع الصور التي هي مستعدة لها وحاملة لامكانها الاستعدادي لان المستدير اوسع الاشكال وقال عن الخفى من المقاطع والنهايات وعرى عن الحدود والزوايا والاضلاع بالفعل وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله كل ابن آدم يبلى الا العجب وفي رواية الا عجب الذنب قال ابن الاثير العجب بالسكون العظم الذي في

اسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب وعجب الذنب كناية عن الهيولى الباقية في اطوار زوال الصورة الجسدية وتبدل الصور المتعاقبة المتواردة عليها وبقاء تعلق النفس بها لتشخص من حيث هيولاه الشخصية الباقية عند الموت وفي زمان البرزخ مع انقطاع تعلقها به والقيام علاقتها بتدبيره من حيث صورته الزائلة ومزاجه الفاسد وقوامه المنهدم وذلك التعلق المستمر الانحفاظ من حيث المادة مرجح عودها اليه ورجاعها الى تدبيره لصورة اخرى مستأنفة مثل الصورة الاولى الفاسدة عند حشر الاجساد باذن بارئها الفعال الحكيم انتهى وهذا الكلام مبني على الهيولى القديمة وقد اثبتنا بطلانها لكن لا ينافي المعاد الجسماني على بعض الوجوه والتأويل المذكور في الخبر النبوي صلى الله عليه وآله في غاية الركاكة وهو مؤيد للقول ببقاء الاجزاء الاصلية مع صحته والله يعلم ٢ **الكاظم عليه السلام** ٢ الكافي والخصال بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابي الحسن صلوات الله وسلامه عليه قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت فقلت وما العلة في ذلك فقال ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا باعزنا عشيرة فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتموني ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد رأينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فأتوه فاخبروه بما رأوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز ذكره اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان

قال

قال حيث تبعث الابدان الى **الحسن العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه** تفسير الامام عليه السلام قال الامام صلوات الله وسلامه عليه في قصة ذبح البقرة فاخذوا قطعة وهي عجب الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب اذا اريد خلقا جديدا فضربوه بها ٢ **الكتب** تفسير علي بن ابراهيم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فان الظن في كتاب الله على وجهين فمنه ظن يقين ومنه ظن شك ففي هذا الموضع الظن يقين **ومنه** ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون به **ومنه** قوله تعالى وهو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهو المرخ والعفار ويكون في ناحية بلاد العرب فاذا ارادوا ان يستوقدوا اخذوا من ذلك الشجر ثم اخذوا عودا فحركوه فيه فاستوقدوا منه النار قوله واخرون اي مطرحون في النار قوله هذا يوم الدين يعني يوم الحساب والمجازاة قوله يمارون في الساعة اي يخاصمون **ومنه** ق والقرآن المجيد قال ق جبل محيط بالدنيا وراء ياجوج وماجوج وهو قسم بل عجبوا يعني قريشا ان جاءهم منذر منهم يعني رسول الله فقال الكافرون هذا شيء عجيب ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ذلك رجع بعيد قال نزلت في ابي بن خلف قال لابي جهل تعال الي لاعجبك من محمد ثم اخذ عظما ففته ثم قال يزعم محمد ان هذا يحيى فقال الله بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج يعني مختلف ثم احتج عليهم وضرب للبعث والنشور مثلا فقال افلم ينظروا الى السماء فوقهم الى قوله بهيج اي حسن قوله وحب الحصيد قال كل حب يحصد والنخل باسقات اي مرتفعات لها طلع نضيد يعني بعضه على بعض كذلك الخروج جواب لقولهم ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد فقال الله كذلك

ان الماء اذا انزلناه من السماء فيخرج النبات كذلك انتم تخرجون من الارض
و مرسلا والمرسلات عرفا قال آيات يتبع بعضها بعضا فالعاصفات
عصفا قال بالقبر والناشرات نشرا قال نشر الاموات فالفارقات فرقا
قال الدابة فالملقيات ذكرا قال الملائكة عذرا او نذرا اي اعذركم وانذركم
بما اقول وهو قسم وجوابه ان ما توعدون لواقع **بيان** قوله القبر لعل
المعنى ان المراد بها آيات القبر واهوالها والملائكة التي تتوالى فيها كالورد
الذي يأتون كالريح الى صف كما ان المراد بما بعده انه بيان نشر الاموات
فالناشرات الملائكة الموكلون بالنشر والدابة المراد بها دابة الارض لفرق
بين المؤمن والكافر ولعل المعنى انهما الفارقات ٥ تفسير علي بن ابراهيم
والنازعات غرقا قال نزع الروح والناشطات نشطا قال الكفار
ينشطون في الدنيا قال كانت سبحا قال المؤمنين الذين يسبحون الله
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله وسلامه في قوله والسابقات
سبقا يعني ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة بمثل الدنيا وارواح الكافرين
الى النار بمثل ذلك وقال علي بن ابراهيم في قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها
الرادفة قال تنشق الارض باهلها والرادفة الصيحة قلوب يومئذ واجفة اي
خائفة يقولون انا لمردودون في الحافرة قال قالت قريش انرجع بعد الموت
اذا كنا عظاما نخرة اي بالية تلك اذا كرة خاسرة قال قالوا هذا على حد الاستهزاء
فقال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال الزجرة النفخة الثانية
في الصور والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انا لمردودون في الحافرة يقول في خلق جديد

واما قوله فاذا هم بالساهرة الساهرة الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من
قبورهم فاستووا على الارض **بيان** قال الجزري وفي حديث سبحانا وسبح الشيء
قال سبحان الله ٥ تفسير علي بن ابراهيم في رجعه لقادر كما خلقه من نطفة
يقدر ان يرده الى الدنيا والى القيمة يوم تبلى السرائر قال يكشف عنها حدثنا
جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير في قوله فما له من
قوة ولا ناصر قال ما له من قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوء
مجموعة ورام قال لقمان لابنه يا بني كما تنام كذلك تموت وكما تستيقظ
كذلك تبعث **الاقوال** حقايق المصلين وفي
اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يا بني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون
ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا جنة او نار وخلق جميع الخلق
وبعثهم على الله عز وجل كخلق نفس واحدة وبعثها قال الله ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة **خاتمة** اعلم ان القول بالمعاد الجسماني مما اتفق عليه
جميع المليين وهو من ضروريات الدين ومنكره خارج عن عداد المسلمين والآيات
الكريمة في ذلك ناصة متكاثرة لا يقبل تاويلها والاخبار فيه متواترة لا
يمكن ردها ولا الطعن فيها كثيرا ونفاه اكثر ملاحدة الفلاسفة تمسكا
بامتناع اعادة المعدوم ولم يقيموا دليلا عليه بل تمسكوا تارة بادعاء البداهة
واخرى بشبهات واهية لا يخفى ضعفها على من نظر فيها بعين البصيرة واليقين وترك
تقليد الملحدين من المتفلسفين قال الرازي في كتاب نهاية العقول قد عرفت ان
من الناس من اثبت النفس الناطقة فلا جرم اختلفت اقوال اهل العالم في امر المعاد

على وجوه خمسة **احدها** قول من قال ان المعاد ليس الا للنفس وهذا مذهب الجمهور
من الفلاسفة **وثانيها** قول من قال المعاد ليس الا لهذا البدن وهذا قول نفاة
النفس الناطقة وهم اكثر اهل الاسلام **وثالثها** قول من اثبت المعاد
للامرين وهم طائفة كثيرة من المسلمين مع اكثر النصارى **ورابعها** قول من نفى المعاد
عن الامرين ولا اعرف عاقلا ذهب اليه بل كان جالينوس من المتوقفين في
امر المعاد وغرضنا اثبات المعاد البدني وللناس فيه قولان **احدهما**
ان الله تعالى يعدم اجزاء الخلق ثم يعيدها **وثانيهما** انه تعالى يميتهم ويفرق
اجزاءهم ثم انه تعالى يجمعها ويرد الحياة اليها ثم قال والدليل على جواز الاعادة
في الجملة انا قد دللنا فيما مضى ان الله تعالى قادر على كل الممكنات عالم بكل المعلومات
من الجزئيات والكليات والعلم بهذه الاصول لا يتوقف على العلم بصحة المعاد البدني
واذا كان كذلك امكن الاستدلال بالسمع على صحة المعاد لكن نعلم باضطرار اجماع
الانبياء صلوات الله عليهم من اولهم الى آخرهم على اثبات المعاد البدني فوجب القطع
بوجوب هذا المعاد **وقال** العلامة رحمه الله في شرح
الياقوت اتفق المسلمون على اعادة الاجساد خلافا للفلاسفة واعلم ان الاعادة
يقال بمعنيين احدهما جمع الاجزاء وتأليفها بعد تفرقها وانفصالها والثاني ايجادها
بعد اعدامها واما الثاني فقد اختلف الناس فيه واختار المصنف جوازه ايضا
وقال العلامة الدواني في شرح العقايد العضدية والمعاد الجسماني
فانه المتبادر من اطلاق اهل الشرع اذ هو الذي يجب الاعتقاد به ويكفر من انكره
حق باجماع اهل الملل الثلث وشهادة نصوص القرآن في المواضع
المتعددة بحيث لا يقبل التاويل كقوله تعالى او لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة

عليم قال المفسرون نزلت هذه الآية في ابي بن خلف خاصم رسول الله صلى الله عليه وآله
واتاه بعظم قد رم وبلي ففتته بيده وقال يا محمد اترى الله يحيي هذه بعدما رم فقال
صلى الله عليه وآله نعم ويبعثك ويدخلك النار وهذا مما يقطع عرق التاويل
بالكلية ولذلك قال الامام الغزالي انه لا يمكن الجمع بين الايمان بما
جاء به النبي صلى الله عليه وآله وبين انكار الحشر الجسماني قلت لا يجمع بين القول
بقدم العالم على ما يقوله الفلاسفة وبين الحشر الجسماني لان النفوس الناطقة على
هذا التقدير غير متناهية فيستدعي حشرها جميعا ابدانا غير متناهية وامكنة غير متناهية
وقد ثبت تناهي الابعاد بالبرهان وباعترافهم ثم الحشر الاجساد وتعاد فيها الارواح
باعادة البدن المعدوم بعينه عند المتكلمين بل اكثرهم وبان يجمع اجزاؤه المتفرقة كما
كانت اولا عند بعضهم وهم الذين ينكرون جواز اعادة المعدوم موافقة للفلاسفة
واذا استحال اعادة المعدوم تعين الوجه الثاني وهو ان يكون بجمع الاجزاء المتفرقة
وتاليفها كما كانت اولا لا يقال لو ثبت استحالة اعادة المعدوم لزم بطلان وجه
الثاني ايضا لان اجزاء بدن الشخص كبدن زيد مثلا وان لم يكن له جزء صوري
لا يكون بدن زيد الا بشرط اجتماع خاص وشكل معين فاذا تفرقت اجزاؤه
وانتفى الاجتماع والشكل المعين لم يبق بدن زيد ثم اذا اعيد فاما ان يعاد ذلك
الاجتماع والشكل بعينهما اولا وعلى الاول يلزم اعادة المعدوم وعلى الثاني
لا يكون المعاد بعينه هو البدن الاول بل مثله وحينئذ يكون تناسخا ومن ثم قيل ما من
مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ لانا نقول انما يلزم التناسخ لو لم يكن البدن المحشور
مؤلفا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول اما اذا كان كذلك فلا يستحيل اعادة
الروح اليه وليس ذلك من التناسخ وان سمي ذلك تناسخا كان مجرد اصطلاح

فانّ الذي دلّ على استحالة تعلّق نفس زيد ببدن آخر لا يكون مخلوقاً من اجزاء بدنه وامّا تعلّقه
بالبدن المؤلّف من اجزائه الاصليّة بعينها مع تشكّلها بشكل مثل شكله الذي هو الذي
تعلّقت به في الحشر الجسماني وكون الشكل والاجتماع جزءاً له بل لا يقدح في المقصود وهو حشر
الاشخاص الانسانيّة باعيانها فانّ زيداً مثلاً شخص واحد محفوظ وحدته الشخصيّة
من اوّل عمره الى آخره بحسب العرف والشرع ولذلك لا يؤاخذ شرعاً وعرفاً بعد التبدّل
بما لزمه قبل كما لا يتوهّم انّ في ذلك تناسخاً لا ينبغي ان يتوهّم في هذه الصورة ايضاً
وان كان الشكل الثاني غير الشكل الاوّل كما ورد في الحديث انّه قال يحشر المتكبّرون
كامثال الذرّ وانّ ضرس الكافر مثل احد وانّ اهل الجنّة جرد مرد مكحولون وانّ
المعاد الجسماني عبارة عن عود النفس الى البدن هو ذلك البدن بحسب الشرع والعرف
ومثل هذه التبدّلات والمغايرات التي لا يقدح في الوحدة بحسب الشرع والعرف لا يقدح
في كون المحشور هو المبدأ فافهم واعلم انّ المعاد الجسماني ممّا يجب به ويكفر منكره امّا المعاد
الروحاني اعني التذاذ النفس بعد المفارقة وتألّمها باللذّات والآلام العقليّة
فلا يتعلّق التكليف باعتقاده ولا يكفر منكره ولا منع شرعاً ولا عقلاً من اثباته قال الامام
في بعض تصانيفه امّا القائلون بالمعاد الروحاني والجسماني معاً فقد ارادوا ان يجمعوا بين
الحكمة والشريعة فقالوا دلّ العقل على انّ سعادة الارواح بمعرفة الله تعالى ومحبّته وانّ
سعادة الاجساد في ادراك المحسوسات والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحيوة
غير ممكن لانّ الانسان مع استغراقه في تجلّي انوار عالم القدس لا يمكنه ان يلتفت
الى شيء من اللذّات الجسمانيّة ومع استغراقه في استيفاء هذه اللذّات لا يمكنه
ان يلتفت الى اللذّات الروحانيّة وانّما تعذّر هذا الجمع لكون الارواح البشريّة
ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقت بالموت استمدّت من عالم القدس والطهارة

قويت

قويت قادرة على الجمع بين الامرين ولا شبهة في انّ هذه الحالة هي الحالة القصوى من
مراتب السعادات انتهى وسياق هذا الكلام مشعر بانّ اثبات الروحاني انّما
هو من حيث الجمع بين الشريعة والفلسفة فاثباته ليس من المسائل الكلاميّة وهذا
كما انّ الرئيس ابا علي مع انكاره للمعاد الجسماني قد بسط في كتاب المبدأ والمعاد
وبالغ فيه واقام الدليل بزعمه على نفيه قال في كتاب النجاة والشفاء انّه
يجب ان يعلم انّ المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الّا
من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوّة وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات
البدن وشروره معلوم لا يحتاج الى ان يعلم وقد بسطت الشريعة الحقّة التي اتانا بها سيّدنا
ومولانا محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف صلّى الله
عليه وآله حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك
بالعقل والقياس الى النفس الامر وان كان الاوهام منّا تقصر عن تصوّرهما
الآن وسياق هذا الكلام مشعر بانّ اثباته للمعاد الروحاني ليس من
وظائف الفلسفة فلا يتوهّم انّ اثباته من المسائل الحكميّة وهو اراد ان
يجمع بين الفلسفة والشريعة **تتميم وتحقيق** اعلم انّ خلاصة القول
في ذلك هو انّ للناس في تفرّق الجسم والقائلون مذاهب فالقائلون بالهيولى
يقولون بانعدام الصورة الجسميّة والنوعيّة وبقاء الهيولى عند تفرّق الجسم والنافون
للهيولى والجزء الذي لا يتجزّأ كالمحقّق الدواني رحمه الله يقولون بعدم انعدام جزء
من الجسم عند التفرّق اذ ليس الجسم الّا الصورة وهي باقية في حال الاتّصال
والانفصال وكذا القائلون بالجزء يقولون ببقاء الاجزاء عند التفرّق والانحلال
فبناءً على القول الاوّل فلا بدّ في القول باثبات المعاد بمعنى عود الشخص بجميع اجزائه

من القول باعادة المعدوم **وامّا القائلون** بالاخيرين فقد ظنّوا انّهم
تفصّوا عن ذلك ويمكنهم القول بالحشر الجسماني بهذا المعنى مع عدم القول بجواز
اعادة المعدوم وفيه نظر اذ ظاهر انّه اذا احرق جسد زيد وذرّت الرياح
ترابه لا يبقى تشخّص زيد وان بقيت الصورة والاجزاء بل لا بدّ في عود التشخّص
بعينه من عود تشخّصه بعد انعدامه كما عرفت الاشارة اليه نعم ذكر بعض
المتكلّمين انّ تشخّص الشخص انّما يقوم باجزائه الاصليّة المخلوقة من المني
وتلك الاجزاء باقية في مدّة حيوة الشخص وبعد موته وتفرّق اجزائه فلا
يعدم التشخّص وقد مضى ما يومي اليه من الاخبار وعلى هذا انّما يعدم بعض العوارض
الغير المشخّصة ويعود غيرها مكانها لا يقدح في كون الشخص باقياً بعينه فاذا
تمهّد هذه فاعلم انّ القول بالحشر الجسماني على تقدير عدم القول بامتناع
اعادة المعدوم حيث لم يتمّ الدليل عليه بيّن لا اشكال فيه وامّا على
القول به فيمكن ان يقال يكفي في المعاد كونه مأخوذاً من تلك المادّة
بعينها او من تلك الاجزاء بعينها لا سيّما اذا كان شبيهاً بذلك الشخص
في الصفات والعوارض بحيث لو رأيته لقلت انّه فلان اذ مدار
اللذّات والآلام على الروح ولو بواسطة الآلات وهو باقٍ بعينه
ولا يدلّ النصوص الّا على اعادة ذلك الشخص بعينه انّه يحكم عليه عرفاً
انّه ذلك الشخص كما انّه يحكم على الماء الواحد اذا افرغ في انائين انّه هو الماء
الذي كان في اناء واحد عرفاً وشرعاً وان قيل بالهيولى ولا يبتنى الاطلاقات
الشرعيّة والعرفيّة واللغويّة على امثال تلك الدقائق الحكميّة والفلسفيّة وفيه
او ما فيه في تفسير بعض الآيات وشرح بعض الاخبار ما يؤيّد ذلك كقوله تعالى

بقادر

على ان يخلق مثلهم وقوله تعالى بدّلناهم جلوداً غيرها قال شارح المقاصد اتّفق المحقّقون
من الفلاسفة والملّيين على حقيقة المعاد واختلفوا في كيفيّته فذهب جمهور الفلاسفة
الى انّه روحاني فقط لانّ البدن ينعدم بصوره واعراضه فلا يعاد والنفس
جوهر مجرّد باقٍ لا سبيل اليه للفناء فيعود الى عالم المجرّدات بقطع التعلّقات
وذهب كثير من علماء الاسلام كالغزالي والكعبي والحليمي والراغب الاصفهاني
والقاضي ابو زيد الدبوسي الى القول بالمعاد الروحاني والجسماني جميعاً ذهاباً الى
انّ النفس جوهر مجرّد يعود الى البدن وهذا رأي كثير من الصوفيّة والشيعة
والكراميّة وبه يقول جمهور النصارى وانّ التناسخيّة بقدمها وردّها الى الابدان في هذا
العالم وينكرون الآخرة والجنّة والنار وانّما نبّهنا على هذا الفرق لانّه جبلت
على الطباع الآبية انّ هذا المذهب يجب ان يكون كفراً وضلالاً لكونه ممّا
ذهب اليه التناسخيّة والنصارى ولا يعلمون انّ التناسخيّة انّما يكفرون لانكارهم
القيامة والجنّة والنار والنصارى لقولهم بالتثليث وامّا القول بالنفوس
المجرّدة فلا يرفع اصلاً من اصول الدين بل ربّما يؤيّده ويبيّن الطريق الى
اثبات المعاد بحيث لا يقدح فيه شبه المنكرين كذا في نهاية العقول
وقد بالغ الامام الغزالي في تحقيق المعاد الروحاني وبيان انواع الثواب
والعقاب بالنسبة الى الروح حتّى سبق الى كثير من الاوهام ووقع في السنة بعض
العوام انّه ينكر حشر الاجساد افتراء عليه كيف وقد صرّح به في مواضع من كتاب
الاحياء وغيره وذهب الى انّ منكره كافر وانّما لم يشرحه في كتبه كثير شرح
لما قال انّه ظاهر لا يحتاج الى زيادة بيان نعم ربّما يميل كلامه وكلام كثير من القائلين
بالمعادين الى انّ معنى ذلك ان يخلق الله تعالى من الاجزاء المتفرّقة لذلك

البدن بنا فيعيد اليه نفسه المجردة الباقية بعد خراب البدن ولا الغرنا كونه غير البدن الاول بحسب التشخص ولا امتناع اعادة المعدوم بعينه والشبهة المقدوح من كون اهل الجنة جردا مردا وكون ضرس الكافر مثل جبل احد يعضد ذلك وكذا قوله في الكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ولا يبعد ان يكون قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم اشارة الى هذا فان قيل فعلى هذا يكون المثاب والمعاقب باللذات والالام الجسمانية غير من عمل الطاعة وارتكب المعصية قلنا العبرة في ذلك بالادراك وانما هو للروح ولو بواسطة الالات وهو باق بعينه وكذا الاجزاء الاصلية من البدن ولذا يقال للشخص من الصبا الى الشيخوخة انه هو بعينه وان تبدلت الصور والهيئات بل كثير من الاعضاء والالات ولا يقال لمن جنى في الشباب فعوقب في المشيب انها عقوبة لغير الجاني انتهى وقال المحقق الدواني فاعلم ان القول بالحشر الجسماني على تقدير عدم القول بامتناع اعادة المعدوم حيث لم يتم الدليل عليه بين لا اشكال فيه واما على القول به فيمكن ان يقال بكفرنه المعاد كونه ماخوذا من تلك المادة بعينها او من تلك الاجزاء بعينها لا سيما اذا كان شبيها بذلك الشخص في الصفات والعوارض بحيث لو رأيته لقلت انه فلان اذ مدار اللذات والالام على الروح ولو بواسطة الالات وهو باق بعينه ولا يدل النصوص الا على اعادة ذلك الشخص بمعنى انه يحكم عليه عرفا انه ذلك الشخص كما انه يحكم على الماء الواحد اذا افرغ في انائين انه هو الماء الذي كان في اناء واحد عرفا وشرعا وان قيل انه ليس ولا يبتنى الاطلاقات الشرعية والعرفية واللغوية على امثال تلك الدقة في الحكمة والفلسفية وهذا ما افاده في تفسيره **اقول** الاجود والاولى التصديق بما تواتر في النصوص وعلم ضرورة من ثبوت الحشر الجسماني وساير ما ورد فيه من خصوصياته وعدم الخوض

ضابطه ٥

في اثبات ذلك اذ لم يكلفنا به لذلك وربما يقضي التكلف في القول بشيء لم يطابق الواقع ولم نكن معذورين في ذلك والله الموفق للحق والسداد في المبدأ والمعاد **تم الكلام**

باتمام رسيد اين كتاب مستطاب بدولت اين خادم اخبار اخيار ائمه اخيار عليهم صلوات الله الملك الوهاب محمد مهدي ابن المرحوم محمد اشرف الهادي التبريزي حسب الاشاره لازم البشاره عاليشان رفيع مكان عزت وسعادت بنيان اشرف اشرف طواف بيت الله الملك المنان عمدة التجار والاعاظم والاعيان حاجي حاج الكرام زبدة الاخيار والافاخم حاجي محمد كاظم تاجر قزويني بجهة سركار سلالة السادات عالي جناب جامع الاداب مقدس القاب فضايل وكمالات كسب حقايق ومعارف انتساب افضل الفضلاء الكرام اعلم العلماء الاعلام جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول علامي فهامي وحيد العصر والزمان **مطاع جناب اخوند مولانا ... زيد فضله العالي** كه مرجو از مطالعه كنندگان آنكه چون اين بنده بس پرتقصير است از دعاي خير فراموش نفرمايند تحريرا في عشر شهر شوال المعظم ١٢٣٤ من الهجرة النبوية على هاجرها الاف التحية

عوالم مجلد كتاب احوال امام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا الى تحري الخير وجنبنا من الشر وجعلنا من القائلين بامامة الائمة الاثنى عشر والصلوة

والسلام على محمد خير البشر والعادة ولادها الائمة الهادية الى الحق في الدنيا والسادات الشفعاء

في يوم المحشر اما بعد فهذا هو المجلد الثاني عشر في امامة الائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم

الى يوم المحشر في كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الايات والاخبار والاقوال التي جمعها

وربته وصنفه اقل خلق الله عبد الله بن نور الله نور الله قلبهما بمحبة ائمتهما الاثنى عشر ورزقهما لولايتهم

كل خير وجنبهما من الشر وفيه جوامع احوالهم جميعا من الولادة الى الشهادة والنصوص على امامتهم

في الظهور من خلفائهم وكرامتهم والايات النازلة في شأنهم الدالة على علو مكانهم ووفياتهم

ومناقبهم وبغضهم وحبهم وحال مبغضهم ومحبهم وما يجب من الله تعالى ان عشرة مع الائمة الاثنى عشر في يوم المحشر

وجلبه بهم في الدنيا والاخرة الى كل خير وجنبه من كل الشر واما نزع من المقصود فعنوانه الملك المعبود

فايلا والله من غير بالله الثاني عشر من كتب كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال

من الايات والاخبار والاقوال في الامامة الورب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلوا من حجة واتصال

الوصية وذكر الاوصياء من لدن ادم الى انقراض العالم ب الاضطرار الى الحجة وان الارض

لا تخلوا من حجة الايات الملائكة المائكة وان من امامة الاختلاف فيها تذير تفسير تفسير علي بن ابراهيم

وان من امة الاخلا فيها نذير قال الطبرسي ان امام الزخرف عنكم الذكر صفحا استفهام اي نترك معاجلكم

نحتج عليكم رسول او امام او نحتج صلوات الله عليهم اجمعين الاخبار الائمة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

علل الشرايع الي عن سعد عن اليقطيني عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة

من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول اللهم لا تخلو الارض من حجة في خلقك ظاهر او خائف

مغمور لئلا تبطل حجتك وبيناتك اكمال الدين الي ابن الوليد وماجيلويه جميعا عن محمد بن ابي القسم

عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن محمد بن سعيد عن فضل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا ابن الوليد

عن الصفار وسعد الحميري جميعا عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي

عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن داود

سليمان عن موسى بن اسحق عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن الرحمن عن كميل بن زياد وحدثنا

الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد وحدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الصلت عن محمد بن

العباس الهروي عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن اسحق بن سعيد عن محمد بن اسحق الحنظلي عن اسماعيل بن موسى

الفزاري عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل بن زياد اللفظ للفضل بن خديج عن كميل بن

زياد قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة
فلما اصحر تنفس ثم قال ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم
رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم
يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة
والعلم يزكو على الانفاق يا كميل محبة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة
بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله يا كميل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما
جما لو اصبت له حملة بل اصيب لقنا غير مامون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على
عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول
عارض من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار
ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت
حاملية اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل
حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه
وبيناته حتى يودعها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا
روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان
ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم

واستغفر الله لي ولكم وفي رواية عبد الله بن جندب فانصرف اذا شئت **وحدثنا** بهذا الشيخ
القاسم بن محمد البرمكي عن القاسم بن ابي صالح عن موسى بن اسحق القاضي عن ضرار عن عاصم عن الثمالي
عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس
ثم قال يا كميل احفظ عني ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال فيه بلى لا تخلو
الارض من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته فلم يذكر فيه ظاهر مشهور ولا خائف مغمور وقال في
آخره اذا شئت فقم **واخبرنا** به بكر بن ابي الشيخ عن محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعي عن
ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ علي بن ابي طالب ع بيدي الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس
ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلثة فعالم رباني
ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله الى آخره **وحدثنا** به علي بن عبد الله
الاسواري عن مكي بن احمد عن عبد الله بن عمر السرخي عن محمد بن ادريس عن اسماعيل بن موسى عن عاصم عن الثمالي
عن عبد الرحمن عن كميل بن زياد قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه فاخرجني الى الجبان
فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها فذكر مثله **وحدثنا** به احمد بن
محمد بن الصقر عن موسى بن اسحق عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل **وحدثنا** ابو محمد عمر بن
محمد الشيباني عن محمد بن عبد الله الشافعي عن بشر بن موسى عن عبيد بن الهيثم عن اسحق بن محمد عن عبد الله بن
الفضل بن الصباح عن هشام بن محمد بن السائب عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل قال
اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان

وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله
وبيناته وقال في آخره انصرف اذا شئت **اقول** قد رواه الصدوق ره باسانيد في كتاب فضل
العلم وكمال الدين الى ابي سعيد عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل عن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه قال لي في كلام طويل اللهم انه لا تخلو الارض من قائم له بحجة اما ظاهر مشهور او خائف
مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ومنه عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف
مثله ومنه ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن عن كميل بن كميل
مثله زياد النخعي قال سمعت عليا صلوات الله وسلامه عليه يقول في كلام طويل اللهم انك لا تخلي
الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ومنه ابن المتوكل عن الاسدي
عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن موسى عن محمد الزيات عن ابي صالح عن كميل مثله ومنه
ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب والهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا عن امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه وذكر مثله **غيبة النعماني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن
الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي
عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت من يوثق به من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
من خطبة خطبها بالكوفة طويلة وذكر اللهم لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة

يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك لئلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع
او مكتتم خائف يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلن
يغيب عنهم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون يانسون
بما يستوحش منه المكذبون ويا باه المسرفون بالله كلام يكال بلا ثمن من كان يسمعه فيعقله فيعرفه ويؤمن
به فيتبعه وينهج نهجه فيفلح به ثم يقول فمن هذا ولهذا يا زر العلم اذ لم يوجد له حملة يحفظونه ويؤدونه كما
يسمعونه من العالم ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة اللهم واني لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا
ينقطع مواده فانك لا تخلي ارضك من حجة في خلقك اما ظاهر مطاع او خائف مغمور ليس بمطاع
لكي لا يبطل حجتك ويضل اولياؤك بعد اذ هديتهم **غيبة النعماني** الكليني عن علي بن محمد عن سهل
وعن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عن الثمالي عن ابي اسحق مثله **بيان** قال الجزري الهدنة السكون والصلح والموادعة بين
المسلمين والكفار وبين كل متحاربين وقال فيه ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها
اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها انتهى والغرض في الخبر ان العلم ينقبض وينضم ويختفي من
من الناس لفقد حامله ولعل المراد بمواد العلم الائمة عليهم السلام **السادس امير المؤمنين على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم** اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد
عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام عن الحارث بن
نوفل قال قال علي صلوات الله وسلامه عليه لرسول الله يا رسول الله امنا الهداة ام من غيرنا قال بل منا الهداة

الى يوم القيمة منا يستنقذهم بهم الله من ضلالة الترك ومنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون اخوانا بعد الضلالة **وحده من يزول الرجم الى علم دانيه** اكمال الدين ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب واليقطيني وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران عن المجيح بن الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم **وحده** بصائر الدرجات احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحجر عن حمران عن ابي جعفر صلوات الله وسلامه عليه في قول الله تبارك وتعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة علل الشرايع الطالقاني عن الجلودي عن مغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم **وقال** النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيتي الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب ولا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن

ولا يفارقهم

ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين علل الشرايع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو الحجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة الله على عباده بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر مثله غيبة النعماني الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله علل الشرايع ابي عن الحميري عن السندي بن محمد عن العلا عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر او باطن ومنه ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب الحداد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال ان الارض لا تبقى الا وفيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله علل الشرايع ابي عن علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين امرهم بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عنه صلوات الله وسلامه عليه مثله اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن ابي الصباح عن ابي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه علل الشرايع ابي عن سعد عن اليقطيني عن علي بن اسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم اكمال الدين

ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن اليقطيني مثله بصائر الدرجات الحميري عن اليقطيني مثله اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن زكريا المؤمن وابن فضال معا عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله غيبة النعماني الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله بصائر الدرجات عن علي عن اليقطيني مثله اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن احمد بن ابي عبد الله الغضفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ولا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما شاء واحب ومنه ابي وابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن علي بن المغيرة والوشا معا عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لن تخلو الارض الا وفيها رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤوا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل **قال** عن الحسين بن عوض الطائي بالبلدين الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من ابي جعفر عليه السلام بالذي لا اله الا هو لسمعته منه اكمال الدين ابي عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن النضر عن عاصم بن حميد وفضالة عن

ابان بن

ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا صلوات الله وسلامه عليه عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ومنه ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قال ابو جعفر عليه السلام ليس تبقى الارض يا با خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس ولم تبق منذ خلق الله آدم واسكنه الارض بصائر الدرجات احمد بن محمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما كانت الارض الا والله فيها عالم ومنه محمد بن عبد الجبار عن فضالة عن ابي عبيدة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان سالم بن ابي حفصة قال ما بلغك انه من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى فقال من امامك قلت ائمتي آل محمد فقال والله ما سمعتك عرفت اماما قال فقال ابو جعفر ويح سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون وانه لم يمت منا ميت قط الا جعل الله من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه وانه لم يمنع الله ما اعطى داود ان يعطي سليمان افضل مما اعطى داود عليه السلام **الباقر والصادق عليهما السلام** اكمال الدين ابي عن سعد عن الحميري معا عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر عليهما السلام قالا ان العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل وان عليا صلى الله عليه عالم هذه الامة وانه لن يموت منا عالم الا خلف

من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله الصادق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قرب الاسناد
هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال في كل خلف من امتي
عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وان ائمتكم
وفدكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم وصلاتكم اكمال الدين ابن الوليد عن الحميري
عن هارون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن الصادق عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله الا ان فيه وان ائمتكم
قادتكم الى الله فانظروا من تقتدون في دينكم وصلاتكم بيان وفد اليه وعليه وردا وفدة على الملك
والوافد السابق من الابل والافاد والتوفيد الارسال والوفد الذين يقصدون الامراء لزيارة او استرفاد
وانتجاع عن ابائه امير المؤمنين صلوات الله عليه اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري
معا عن ابن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن زيد معا عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لا تزال في ولدي مأمون مأمول ومنه ابي عن هارون عن
ابن صدقة عن الصادق عن ابائه عليهم السلام انه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه
لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل
حجتك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ هديتهم اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم او مترقب ان
غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فان علمه وادابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون
عن ابيه عن الحسين عليهما السلام اكمال الدين والامالي للصدوق السناني عن ابن زكريا القطان

ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معاوية عن الاعمش عن الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض
ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال عليه السلام ولم تخل الارض منذ خلق الله ادم من حجة لله فيها
ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال
سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب
الاحتجاج مرسلا الى قوله لم يعبد الله بيان ماد الشيء يميد ميدا تحرك وحده واحد
٥ اكمال الدين وعلل الشرائع والامالي للصدوق رضي عنه ابي عن علي عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن يونس
بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله الصادق صلوات الله وسلامه عليه جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين
ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته
قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله
الصادق عليه السلام يا هشام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه
في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا
بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس

يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم
انا رجل غريب فاذن لي فاسالك عن مسألة قال فقال نعم قال قلت له الك عين قال يا بني
اي شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء فقلت
اجبني فيها قال فقال لي سل فقلت الك عين قال نعم قال قلت له فما ترى بها قال الالوان والاشخاص
قال فقلت الك انف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت الك فم
قال نعم قلت الك فم قال نعم قلت وما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يد قال
نعم قلت ما تصنع بها قال ابطش بها قال قلت الك قلب قال نعم قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح
قال قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني
ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته او لمسته ردته الى القلب فيستيقن اليقين
ويبطل الشك قال فقلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت فلا بد من القلب
والا لم تستقم الجوارح قال نعم قال فقلت يا ابا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل
لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم
لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال
فسكت ولم يقل شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته
فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال
ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا

هشام من علمك هذا قال فقلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب
في صحف ابراهيم وموسى رجال الكشي محمد بن مسعود عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحاق عن محمد بن يزيد القمي
عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس مثله الاحتجاج عن يونس مثله اعلام الورى مثله
عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني صاحب
كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام
رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فسمعت
الوحي عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلام
فقال يا يونس هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها
من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد
وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل
لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين
فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول فكان متكلما وهشام بن
سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين
عليهما السلام فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله عليه السلام في طرف جبل
في طرف الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله صلوات الله وسلامه عليه راسه من الخيمة فاذا
هو ببعير يخب قال هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد

الحجة لابي عبد الله عليه السلام فاذا هشام بن الحكم فترددوه وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا
الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلام قال له ناصرنا بقلبه ويده ولسانه
ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه يعني الطاقي
محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فكلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فاقبل
ابو عبد الله عليه السلام متبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام
يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله عليه السلام
فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي
بل ربي انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم
اذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا
الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب
والسنة فقال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف و
مكنا من الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت جئتنا من الشام تخالفنا
وتزعم ان الرأي طريق الدين وانت مقر بان الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي
كالمفكر فقال ابو عبد الله عليه السلام ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان
قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه ولكن لي عليه
مثل ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق

ربهم ام انفسهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم
ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله
واما بعد النبي صلى الله عليه وآله فغيره قال الشامي من هو غير النبي صلى الله عليه وآله القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله
قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله عليه السلام الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء
وراثة عن اب عن جد قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال قطعت
عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك
خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا
من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعة فقال له ابو عبد الله عليه السلام بل امنت بالله
الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا
الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله عليه السلام على
حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرف
ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر
فقال تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه وآله ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل
انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال
لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة
والشفاعة من ورائك **توضيح** قوله بهذا نتفاد يعني انهم يريدون ما ورد في الكتاب والسنة ونحوهما

عقولهم الواهية وقواعدهم الكلامية فيسمون بعضهم ببعض فيكفرون بعضهم كما هو دأب الحكماء واكثر
المتكلمين او الاول اشارة الى ما يقول اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا لكن لا نسلم ذلك
والثاني قوله هذا ينساق اشارة الى قولهم للخصم ان تقول كذا وليس للخصم ان يقول كذا
بعد قوله ولما استقر بنا المجلس قوله وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف
الحرم في فازة له مضروبة قال فخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال
الفازة مظلة بعمودين والخبب ضرب من العدو تقول خب الفرس يخب بالضم خبا وخببا اذا راوح
بين يديه ورجليه ذكرها الجوهري قوله فتعارفا ان تكلما بما حصل به التعارف بينهما وعرف
كل منهما رتبة الآخر وكلامه بلا غلبة لاحدهما على الآخر وفي بعض النسخ فتعارقا اي تعانيا الشدة والعرق
وفي بعضها فتعاوقا اي لم يظهر احدهما على الآخر قوله وقد استخذل وفي بعض النسخ بالذال اي صار
مخذولا مغلوبا لا ينصره احد وفي بعضها بالزاي من قولهم انخزل في كلامه اي انقطع وفي الكافي
فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فيمكن ان يقرأ الشامي بالنصب
اي من الذي اصابه من المغلوبية والخجالة او بالرفع بان يكون كلمة ما مصدرية اي من اصابة الشامي وكون
كلامه صوابا فالضحك لمغلوبيته حينئذ قوله فغضب هشام غضب لسوء ادب الشامي في تعبيره الامام
والاشارة اليه بما يوهم التحقير والمليء بالهمز وقد يخفف بتشديد الياء الثقة الغني قوله في الاثر
اي حسب ما تقتضيه كلامك السابق فلا تختلف كلامك بل يتبع فيه او في اثر الكلام السائل
ودفعه او في مقتضى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من الاخبار المأثورة ولا تعرف من شيء بل وجاد قوله الا ان باطلك

اي اغلب على الخصم او ابين في فساد كلامه قوله واقرب ما تكون الكلام ان اقرب مبتدأ وابعد
خبره والجملة حال عن فاعل تتكلم اي والحال ان اقرب حال تكون انت عليه من الخبر ابعد حال تكون عليه
الخبر والظرفان صلتان للقرب والبعد وما مصدرية اي اقرب اوقات كونك من الخبر ابعد ما تحتمل
ان يكون ابعد منصوبا على الحالية سادا مسد الخبر كما في قولهم اخطب ما يكون الامير قائما على اختلافهم
في تقديره كما هو مذكور في محله قال الرضي رضي الله عنه في شرحه على الكافية بعد نقل الاقوال في ذلك واعلم
انه يجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن افعل المضاف الى ما المصدرية الموصولة بكان او يكون نحو اخطب
ما يكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون
اخطب مجازا فيجوز جعله قائما ايضا ثم قال ويجوز ان تقدر في افعل المذكور زمان مضاف الى ما لكثرة
وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير اخطب اوقات ما يكون الامير
قائم اي اوقات كون الامير فيكون قد جعلت الوقت خاطبا وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم
انتهى قوله قفازان في القاف ثم الفاء ثم الزاي المعجمة من قفز بمعنى وثب وفي بعض النسخ بتقديم الفاء
على القاف واعجام الزاي من فرز الخرز ثقبه والاول اظهر قوله عليه السلام تلوي رجليك يقال لوى
الحبل فتلته ولوى الرجل راسه امال واعرض ولوت الناقة ذنبها حركته والمعنى انك كلما قربت
ان تقع من الطيران على الارض تلوي رجليك كما هو دأب الطيور ثم تطير ولا تقع والغرض انك لا تغلب
من خصمك قط اذ قربت ان يغلب عليك تجد مفرا حسنا فتغلب عليه الزلة اشارة الى وقوع
منه في زمن الكاظم من ترك التقية كما ينتهي في محلها حوالة صلوات الله وسلامه عليه

والشفقة من بعدهما وهو ظاهر. علل الشرائع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن حازم
قال قلت لابي عبدالله ع (؟) ناظرت قوما فقلت الستم تعلمون ان رسول الله صم هو الحجة من الله
على الخلق فحين ذهب رسول الله صم من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا
هو يخاصم فيه المرجي والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجال بخصمه فعرفت ان القرآن
لا يكون حجة الا بقيم ما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن قالوا قد كان عبدالله بن
مسعود وفلان يعلم وفلان يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا
علي بن ابي طالب ع واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد ان عليا ع
بن ابي طالب كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان حجة بعد رسول الله صم على الناس كلهم وانه
ما قال في القرآن هو حق فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت ان علي بن ابي طالب لم يذهب حتى
ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صم حجة من بعده وان الحجة من بعد علي عليه السلام الحسن بن
علي واشهد على الحسن بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صم وابوه صلوات الله عليهما
وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه
فقلت واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن
علي ابو جعفر عليه السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني رأسك
فقبلت رأسه فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة فقال

كف رحمك الله قلت اعطني رأسك اقبله فضحك قال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم
ابدا. رجال الكشي جعفر بن احمد عن ايوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبدالله ع
ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت فقلت من عرف ان له ربا
فقد ينبغي ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم
يأته الوحي فينبغي ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس
اليس تعلمون ان رسول الله صم كان هو الحجة من الله على خلقه وساق الحديث الى آخر نحو ما مر وفيه قال
هذا لا ادري ثلثا وقال هذا انا ادري ولم ينكر عليه كان القول قوله. توضيح وبيان المرجئة فرقة من اهل الخلاف
يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لانهم قالوا ان الله ارجأ
تعذيبهم على المعاصي اي اخره وقد يطلق على جميع العامة لتأخيرهم امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه عن مرتبته الى الرابع والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء موضع قرب الكوفة كان اول اجتماعهم
وفيه وفي الكافي ورجال الكشي والعدوى ويطلق على الجبرية والمفوضة كما مر والزنديق هو الثاني للصانع
تعالى او القائل بالثنوية وقيم القول من يقوم بسياسته امورهم وضحكه عليه السلام لتكرار التقبيل والامر
بالكف للتقية وقوله فلا انكرت اي لا انفيك عن عنه ملازمة لانه انما يتقي من لا يعرف حاله
او لانك قد ثبت من شيعتنا. علل الشرائع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن بعض الرازي قال
كنت انا وبشير الدهان عند ابي عبدالله عليه السلام فقال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله
عز وجل اليه ان يا آدم قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك وانظر الى ما عندك من العلم والايمان

وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني
لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه. المحاسن للبرقي ابي عن محمد بن
سنان عن بعض الرازي مثله وفيه ويكون نجاة لمن يولد ما بين قبض النبي الى ظهور النبي الآخر. توضيح وبيان
الاثرة بالضم البقية من العلم تؤثر كالاثرة والاثارة وذكره الفيروزابادي. علل الشرائع ابي عن محمد بن
يحيى عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تبقى الارض
بلا عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف ومنه
ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان وصفوان وابن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبدالله بن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا
زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على
المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل ومنه ابي الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة
لساخت. اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل
مثله. توضيح فقال ساخت فوائمه في الارض اي دخلت وغابت ولا يبعد ان يكون سيخ الارض كناية
عن رفع نظامها وهلاك اهلها. علل الشرائع ابن ادريس عن ابيه عن عبدالله بن محمد الخشاب عن جعفر بن
محمد عن كرام قال قال ابو عبدالله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان
آخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم على الله عز وجل تركه بغير حجة ومنه ابي عن سعد عن ابي الخطاب

عن ابن ابي نجران عن عبدالكريم وغيره عن ابي عبدالله عليه السلام ان جبرئيل ع نزل على محمد وآله يخبره
عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة
فيما بين قبض النبي صم الى خروج النبي الآخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض
حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون
حجة على الاشقياء ومنه ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي عمارة بن الطيار عن
صفوان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يصلح الناس الا امام ولا يصلح
الارض الا ذلك ومنه ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي عمارة بن الطيار قال سمعت ابا
عبدالله يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة. اكمال الدين وعلل الشرائع
ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن محمد بن حفص عن عثمان بن اسلم عن ذريح المحاربي عن ابي عبدالله
عليه السلام قال سمعته يقول والله ما ترك الله الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله
عز وجل وهو حجة الله عز وجل على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل. اكمال الدين
ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول مثله. رجال الكشي ابو عبدالله بن
سليمان عن اليقطيني عن يونس وصفوان وجعفر بن بشير جميعا عن ذريح مثله. علل الشرائع ابي عن محمد بن
يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم عن ابن ابي نجران (؟) عن داود بن العلاء عن ابي حمزة الثمالي قال
قال ما خلت الدنيا منذ خلق الله السموات والارض من امام عدل الى ان تقوم الساعة حجة الله فيها على
خلقه ومنه ابن الوليد عن سعد عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال

قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام قال لو بقيت بغير إمام لساخت غيبة الطوسي
سعد مثله غيبة النعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني مثله علل الشرائع أبي عن سعد عن
ابن عيسى وابن أبي الخطاب واليقطيني جميعا عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان و
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة
والنقصان في الأرض وإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم وإذا نقصوا أكمله لهم فقال خذوه
كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل بصائر الدرجات اليقطيني
مثله الاختصاص الثقة مثله علل الشرائع أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن ١٤١
عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأرض لا تخلو
من أن يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة طرحها وإذا جاؤوا بالنقصان أكمله
لهم فلولا ذلك لاختلط على المسلمين أمورهم بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن الحجال مثله
ومنه أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن إسحاق بن عمار عمن سأل أبا عبد الله عليه السلام مثله علل الشرائع
أبي عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن شعيب عن أبي حمزة قال قال
أبو عبد الله عليه السلام لن تبقى الأرض إلا وفيها من يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا وإذا
نقصوا منه قال قد نقصوا وإذا جاؤوا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل بصائر الدرجات
محمد بن عبد الجبار مثله الاختصاص بإسناده عن أبي حمزة مثله علل الشرائع ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين
بن سعيد عن ابن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول إن الأرض لا تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم وإذا نقصوا أكمله لهم فقال
خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل ومنه أبي عن سعد
عن ابن يزيد واليقطيني عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول إن الأرض لا تخلو إلا وفيها عالم كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم إلى الحق وإن نقصوا شيئا
تممه لهم إكمال الدين أبي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن أسباط عن سليم مولى طربال
عن إسحاق مثله بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أسباط مثله غيبة النعماني الكليني عن علي بن
إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن إسحاق مثله علل الشرائع أبي عن سعد
عن ابن أبي الخطاب عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تبقى الأرض محمد بن
عيسى عن محمد بن الفضيل مثله ومنه محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل مثله إكمال الدين
أبي عن محمد بن يحيى العطار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن يعقوب بن شعيب عن أبي
عبد الله عليه السلام قال كان بين عيسى وبين محمد صلوات الله عليهما خمسمائة عام منها مائتان وخمسون
عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى قلت فما كانوا قال
مؤمنين ثم قال عليه السلام ولا تكون الأرض إلا وفيها عالم قصص الأنبياء بالإسناد عن الصدوق عن
محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمة عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن أبي الديلم
عن أبي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينة خمسمائة سنة ثم أتاه
جبرئيل فقال يا نوح إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فيقول الله تعالى ادفع الميراث

العلم وآثار علم النبوة التي معك إلى ابنك سام فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف
به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي وبعث النبي الآخر ولم أكن أترك الناس بغير حجة وداع إلي
وهاد إلى سبيلي وعارف بأمري فإني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدي به السعداء ويكون
حجة على الأشقياء قال فدفع نوح صلوات الله عليه جميع ذلك إلى ابنه سام فأما حام ويافث فلم يكن
عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود صلوات الله عليهما وأمرهم باتباعه وأمرهم أن
يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيدا لهم كما أمرهم آدم صلوات الله عليه إكمال الدين
أبي عن سعد عن ابن عيسى عن إبراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن أبي علي الخراز عن أبان عن زرارة
عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له في الحسين بن علي عليهما السلام يقول في آخره ولولا من
في الأرض من حجج الله لنفضت الأرض ما فيها وألقت ما عليها إن الأرض لا تخلو ساعة من الحجة ومنه أبي ١٤٣
عن سعد والحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسين بن
زياد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم إن الأرض
لا يصلحها إلا ذلك ولا يصلح الناس إلا ذلك علل الشرائع أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن أبي
خلف مثله إكمال الدين أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني وابن أبي الخطاب
معا عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو لم يبق من الدنيا إلا اثنان لكان
أحدهما الحجة أو لكان الثاني الحجة الشك من محمد بن سنان ومنه ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن
الحسين عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عنه صلوات الله وسلامه عليه مثله ومنه بهذا الإسناد عن اليقطيني

عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك وتعالى لم يدع
الأرض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل غيبة النعماني الكليني عن علي بن إبراهيم عن
اليقطيني مثله إكمال الدين أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن يزيد عن أحمد بن هلال في حال
استقامته عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يمضي الإمام وليس له عقب
قال لا يكون ذلك قلت فيكون قال لا يكون إلا أن يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم توضيح ولعله يكون
لعله زيد من الرواة وشك له تأكيدا وفهم من الكلام الآتي عدم تحقق ذلك فيما مضى فسأل أنه هل يكون
ذلك فيما يستقبل إلا أنه سأل بعد ما علم أنه لا يكون الإمام بغير عقب أنه هل يكون العقب غير إمام أو هل يكون
الدهر بغير إمام إكمال الدين العطار عن سعد عن أحمد بن الحسين عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن أبي عبد الله
قال لم تخل الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفئوا نور الله
بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ومنه أبي وابن الوليد معا عن سعد عن السندي عن نجم بن خالد الرقي
عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ومنه
أبي عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن أبي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عنه
صلوات الله وسلامه عليه مثله بصائر الدرجات الهيثم النهدي عن البرقي عن خلف بن حماد مثله إكمال الدين
أبي عن سعد والحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار وفضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان
عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال والحرام
وما يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة من رسول الله صلى

وعلى صلوات الله وسلامه عليه ومنه بهذا الاسناد عن يحيى بن زكريا عن فضالة عن ابان بن عثمن عن الحسن
بن زياد قال قلت لابي عبدالله عليه السلام هل تكون الارض الا وفيها امام قال لا تكون الا وفيها امام يعلمهم
وحرامهم وما يحتاجون اليه اكمال الدين ابي وابن الوليد عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن الحرث
بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لم تترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه
ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما ومنه بهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلام
قال سمعته يقول ان العلم الذي نزل مع ادم لم يرفع وما مات منا الا ورث علمه ان الارض لا تبقى
بغير عالم ومنه ابي وابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمن عن فضيل
بن عثمن عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك ان سالم بن ابي حفصة
يلقاني فيقول لي الستم تزعمون انه من مات وليس له امام فموتته ميتة جاهلية فاقول له بلى فيقول
قد مضى ابو جعفر فمن امامكم اليوم فاكره يا جعلت فداك ان اقول له جعفر فاقول الائمة من آل محمد ص فيقول لي
ما اراك صنعت شيئا فقال عليه السلام ويح سالم بن ابي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الامام
ان منزلة الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك منا امام قط الا ترك
من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه فانه يمنع الله ما اعطى داود الا اعطى
سليمان افضل منه ومنه ابي عن سعد والحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبدالله
بن سليمان العامري عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة

يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة
اغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله
وهم الذين تقوم عليهم القيمة بصائر الدرجات احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي مثله ومنه
عن ابن الحكم عن المسلي مثله اكمال الدين ابي وابن المتوكل عن الحميري عن اليقطيني عن ابن محبوب عن الخطابي عن
ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل ومنه ابي
عن الحميري عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبدالله عليه السلام
ما تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا تفزع اليه الامة ومنه ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن
عيسى واليقطيني معا عن الاهوازي عن جعفر بن بشير وصفوان معا عن المعلى بن خنيس قال سالت ابا عبدالله ع
هل كان الناس الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون
محاسن البرقي ابي عن صفوان عن المعلى بن خنيس مثله اكمال الدين ابي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق
عن هرون بن حمزة عن ابي عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وفيه امروا بطاعته وقال لم يزل ومنه ابي وابن الوليد
وسعد والحميري معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبدالله عليه السلام قال لو لم
يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة ومنه ابي وابن الوليد عن سعد والحميري
معا عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عبدالله بن خراش عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل رجل فقال
لن تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحق بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير

عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله اجل وعز واعظم من ان يترك
الارض بغير امام ومنه محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن صفوان عن ذريح المحاربي عن ابي عبدالله عليه السلام
قال الارض لا تكون الا وفيها عالم لا يصلح الناس الا ذاك ومنه محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي
العلا قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تبقى الارض يوما بغير امام قال لا ومنه بعض اصحابنا
عن ابان الاحمر عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تكون الارض الا وفيها قال
لا ومنه عن الوشاء عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان
الارض لا تترك الا بعالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس يعلم الحلال والحرام ومنه احمد عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن الحسن بن زياد العطار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان
الارض لا تكون الا وفيها حجة لا يصلح الناس الا ذلك محاسن البرقي ابن يزيد مثله بصائر الدرجات
علي بن اسمعيل عن احمد بن النضر عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تركت الارض بغير امام
قال لا قلت فتكون الارض وفيها اثنان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله ومنه محمد بن
عيسى واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبدالله عليه السلام تخلو الارض من
عالم منكم حي ظاهر تفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال يا ابا يوسف لا ان ذلك لبين في
كتاب الله تعالى فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله
فيما امركم وفرض عليكم توضيح قوله ظاهر اي حجة ودامته لا لخوفه عليه السلام وما قوله تفزع اليه الناس

ولو بعد ظهوره او الاعم من كل الناس وبعضهم قال في غيبته الامام عليه السلام يفزع اليه
بعض خواص اصحابه ويحتمل ان يكون الغرض بيان الغيبة في وجوه اي امام من شانه ان يفزع الناس اليه
ان لم يمنع مانع واما الاستشهاد بالاية فلظهور عموم الحكم لشموله لجميع الازمان ومرابطة الامام لا
يكون الا مع وجوده بصائر الدرجات ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة قال سمعت
ابا عبدالله عليه السلام يقول لن تخلو الارض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الاية
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ومنه الهيثم النهدي عن
موسى بن يعقوب قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لو لم يكن في الدنيا الا اثنان لكان الامام
احدهما ومنه احمد بن محمد عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام
يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او صاحبه ومنه احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابن سنان
عن ابي عمارة بن الطيار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة
ومنه الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن عبدالله بن الوليد عن الحرث بن المغيرة النصري قال سمعت ابا
عبدالله عليه السلام يقول لا تكون الارض الا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة من رسول الله ص ومن علي بن
ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد ومنه محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب
عن المعلى عن عبدالله بن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منا
احد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير امام منا تفزع اليه الامة قلت يكون امامان قال
لا الا واحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول علل الشرائع ابن المتوكل عن احمد بن يوسف عن علي بن مهران عن

١٤٩

لطائي عن ابيه عن ابيه عن يعقوب بن سعد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا والله لا يدع الله
هذا الامر الا وله من يقوم به الى يوم تقوم الساعة ومنه الكليني عن بعض رجاله عن احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لا يبقى الارض بغير امام قال لا ومنه الكليني
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله **توضيح** نفي كلمة الا بها
زائدة كما قال الاصمعي وابن جني وحملا عليه قول ذي الرمة **شعر** حراجيج ما تنفك الا مناخة
على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ٥ وحمله عليه ابن مالك قوله ٥ ارى الدهر الا منجنونا باهله ٥ والحراجيج
جمع الحرجوج ٥ وهي الناقة الطويلة على وجه الارض والمنجنون الدولاب ويحتمل ان يكون ما زالت من زال
يزول اي لا تزول ولا تتغير من حال الى حال وفيها امام والدنيا لا تخلو من التغير فلا تخلو من الامام او المعنى لا
لا تزول ولا تنقضي الدنيا الا وفيها امام اي الامام باق في الارض الا ان نعني ولا يبعد ان يكون تصحيف كانت
الخامس عن ابيه عن الصادق عليهما السلام الاختصاص عن احمد بن ابي عمر الحلبي عن ابي الحسن عليه السلام
ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حي يعرف ومنه عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام مثله علل
الشرائع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب والسندي عن ابي داود المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابي
الحسن عليه السلام قال قلت يبقى الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يبقى
الا ان يسخط الله على العباد فقال لا لا يبقى اذا لساخت **الرضا عن ابيه عليهما السلام** قرب الاسناد
ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام

١٥٠

حي يعرفونه الاختصاص عن الرضا مثله قال قال ابو جعفر مثله **عن الصادق عليهما السلام** عيون اخبار الرضا
وعلل الشرائع ابي عن سعد عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يبقى الارض بغير امام الا ان يسخط الله على العباد فقال لا يبقى
اذن لساخت منهما ابن مروان عن ابي عامر عن المعلى عن الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
هل يبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت
غيبة النعماني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى مثله بصائر الدرجات عباد بن سليمان مثله الا ان فيه فانا نروي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبقى اكمال الدين ابي الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن
الهيثم عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا عليه السلام اتبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله
عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت ومنه ابي
سعد الحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي بن الحسين بن علي الخزاز عن احمد بن عمر عن الرضا عليه السلام مثله
غيبة النعماني الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله **وحده** عيون اخبار الرضا
وعلل الشرائع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن عيسى عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت اتكون الارض ولا امام فيها قال اذن لساخت باهلها
بصائر الدرجات محمد بن عيسى بن اسماعيل عن ابن معروف مثله ومنه ابي عن سعد عن الحسن بن علي الدينوري عن محمد

١٥١

ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سألت الرضا
عليه السلام فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها
اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن احمد بن هلال مثله ومنه مثله بصائر الدرجات محمد بن يحيى
عن ابي طاهر محمد بن سليمان عن احمد بن هلال مثله علل الشرائع وعيون اخبار الرضا في علل الفضل بن شاذان عن
الرضا عليه السلام قال فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة **منها** ان الخلق لما وقفوا
على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا
بان يجعل عليهم فيه امينا يأخذهم بالوقف عندما ابيح لهم ويمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه
لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد
ويقيم فيهم الحدود والاحكام **ومنها** انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم
ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه
ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم
ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام
ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين
محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا

١٥٢

به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان
وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين اكمال الدين ابي عن الحسين بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن
ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن
كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات والارض ان
تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة لا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة
لماجت باهلها كما يموج البحر باهله **بيان** قوله عليه السلام نحن كلمة التقوى اشارة الى قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى فسرها المفسرون بكلمة الشهادة وما يتعلق بها اذ بها يتقي من النار او هي كلمة
اهل التقوى واطلاقها عليهم اما باعتبار انهم صلوات الله عليهم كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما ان
الكلمات يعبر بها عن الضمير او باعتبار ان الايمان بهم والقول بامامتهم سبب الاتقاء من النار ففيه تقدير مضاف
اي ذوو الكلمة التقوى والعروة الوثقى اشارة الى ان هم المقصودون بما في قوله تعالى فقد استمسك
بالعروة الوثقى ويحتمل هنا ايضا حذف المضاف في العروة كما تعلق وتمسك به اكمال الدين ابن المتوكل
عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت ما
بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده ومنه
ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الحسن بن سعيد قال قال الحسين بن خالد للرضا
عليه السلام وانا حاضر تخلو الارض من امام قال لا بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعيد عن محمد بن

عمارة عن ابي الحسن الرضا قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف **توضيح** في
بعض النسخ حتى تعرف بالتاء اي يمكن ان تقرا وتعرف على بناء التفعيل المعلوم والمستتر راجع الى الامام والظاهر
انه على بناء المجرد المجهول والمستتر اما راجع الى الله او الى الامام وفي بعضها الا بامام حتى يعرف وفي بعضها
حتى تعرف وهو حق فالرجوع الى الامام في النسختين اظهر ابو سعيد **الحسن العسكري صلوات الله عليه**
اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد عن الحميري عن احمد بن اسحق قال قلت
لابي محمد العسكري عليه السلام فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب
فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال
يا احمد اما علمت ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك الحجة او قال انا الحجة ومنه ابي وابن الوليد عن الحميري
عن احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد عليه السلام الى بعض رجاله في عرض كلام له من سني احد ان ياتي
مما بينت به من شك هذه العصابة فيه فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم به الا وقت
فللشك موضع والا كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك **توضيح** فقال
سني بلده اي على بناء المجهول اي اتى به قوله عليه السلام الا وقت متصلة انكم اذا اعتقدتم ودنتم بدين
الامامية فيلزمكم القول بكل ما فيه ومنها القول بعدم توقيت تعيين الامام الى وقت وعدم انقطاع
الخلافة من الارض الى انقضاء الدنيا فاذا قلتم بذلك فلا مجال للشك بظهور كوني اقرب الناس
الى الامام الاول واولى الناس بهذا الامر والمراد مامورا به تعالى كالخليفة وحكامه **مر** تفسير علي بن

ابراهيم

ابراهيم وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام **باب** آخر وهو من الاول في وجه انه
في تفسير قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد **الآيات** الرعد وانما انت منذر ولكل قوم هاد **تفسير**
قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد في معناه اقوال **احدها** ان معناه انما انت
منذر اي مخوف وهاد لكل قوم وليس اليك انزال الآيات فانت مبتدأ ومنذر خبره وهاد عطف
على منذر وفصل بين الواو والمعطوف بالظرف **والثاني** ان المنذر محمد والهادي هو الله **والثالث** ان
معناه انما انت منذر يا محمد ولكل قوم نبي يهديهم وداع يرشدهم **والرابع** ان المراد بالهادي
كل داع الى الحق **وروى** عن ابن عباس انه قال لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر
وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون **وروى** ابو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل بالاسناد عن ابراهيم
بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بردة الاسلمي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بعد ما تطهر فالزقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم
هاد ثم قال انك منارة الانام وراية الهدى وامين القرآن واشهد على ذلك انك كذلك وعلى هذه الاقوال
الثلثة يكون هاد مبتدأ ولكل قوم خبره على قول سيبويه ويكون مرتفعا بالظرف على قول الاخفش انتهى **اقول** مع
هذه الصحة الاخيرة للاخبار في هذا الباب هو الظاهر من الآية الكريمة بوجه لا يخفى على اولي الالباب **فائدة انه**
الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد
العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل

زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد ومنه احمد
عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن علي بن حمزة عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي والله ما ذهبت منا وما زالت
فينا الى الساعة غيبة النعماني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن علي بن الحسين عن زرعة عن ابن حازم مثله **هد**
اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابي الخطاب وابن يزيد عن ابن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت
لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال امام هاد لكل قوم في زمانهم
ومنه ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم
الى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله **الصادق عليه السلام** تفسير علي بن ابراهيم ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
المنذر رسول الله والهادي امير المؤمنين صلى الله عليهما وبعده الائمة عليهم السلام وهو قوله ولكل قوم هاد في كل
زمان امام هاد مبين وهو رد على من ينكر ان في كل عصر وزمان امام وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته
بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم ومنه الحسن بن محمد عن
المعلى بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسماعيل عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قلت

قلت له انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد
هل منا هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله
يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه
حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى **توضيح** قوله عليه السلام لو كانت جملة شرطية والشرط
فيها قوله اذا نزلت مع جزائه اعني قوله ماتت الآية وقوله مات الكتاب جزاء لو وهو في هيئة قياس
استثنائي وقوله ولكنه حي رفع للتالي والمراد بموت الآية عدم علم احد بمضمونها وبموت الكتاب
رفع حكمه وعدم التكليف بالعمل به والاصل انه لو لم يكن بعد النبي من يعلم الآيات ويفسرها كما هو المراد لزم بطلان
حكمها ورفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل والجاهل مع عدم القدرة على العلم وبطلان التالي ظاهر
بالاجماع وضرورة الدين غيبة النعماني ابن عقدة عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عثمن بن سعيد الطويل عن احمد بن
مسير عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال كل امام
هاد للقرن الذي هو فيهم **باب** آخر وهو من الاول في وجه انه في تفسير قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول
لعلهم يتذكرون **الآيات** القصص ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون **تفسير** قال
الطبرسي رحمه الله اي اتينا بآية بعد آية وبيان بعد بيان واخبرناهم باخبار الانبياء والمهلكين من قبلهم
انتهى وقال البيضاوي اي اتبعنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير او في النظم لتقرر الدعوة بالحجة
والاخبار **الاخبار الائمة الصادق عليه السلام** تفسير علي بن ابراهيم احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم
عن احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم

القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام لبصائر الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن
عيسى عن بعض عيسى بن بعض اصحابه ومحمد بن الهيثم عن ابيه جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الكافي
الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام المناقب
لابن شهراشوب عبد الله بن جندب مثله كنز الكراجكي محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد وصلنا
لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام في المنقبي عن ابائه عن الصادق عليهم السلام امالي
الطوسي الفحام عن المنصوري عن عيسى بن علي عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الصادق عليهم السلام
في قوله ولقد وصلنا لهم القول قال امام بعد امام بيان في تفسيره عليه السلام لعل المعنى وصلنا
لهم القول الى بيان الحق والاسرار وتبليغ الشرائع بنصب امام بعد امام او القول والاعتقاد بولاية
امام بعد امام والمراد بقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة اي هذا الوعد والوعيد متصل الى اخر الدهر
والله يعلم وحججه صلوات الله عليهم اجمعين ما دام الدهر والاعصار باب اخرج اتصال الوصية
وذكر الاوصياء من لدن ادم عليه السلام الى اخر الدهر الاحاديث الائمة الباقر عليه السلام
تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قربا ابنا ادم
القربان فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال تقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخله من ذلك
حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحيا عن ادم فوثب

فقتله فكان من قصتهما ما قد انبأ الله في كتابه مما كان فيهما من المجادلة قبل ان يقتله قال فلما علم
ادم بقتل هابيل جزع عليه جزعا شديدا ودخله حزن شديد قال فشكا الى الله ذلك فاوحى الله اليه
اني واهب لك ذكرا يكون خلفا لك من هابيل قال فولدت حوا غلاما زكيا مباركا فلما كان يوم
السابع سماه ادم شيث فاوحى الله الى ادم انما هو الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله قال فسماه
هبة الله قال فلما دنا اجل ادم اوحى الله اليه ان يا ادم اني متوفيك ورافع روحك الي يوم كذا وكذا
فاوص الى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك فاوص اليه وسلم اليه ما علمناك من الاسماء والاسم
الاعظم فاجعل ذلك في تابوت فاني احب ان لا تخلو ارضي من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي اجعله
حجتي في خلقي قال فجمع ادم اليه جميع ولده من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي ان الله اوحى الي انه رافع
الي روحي وامرني ان اوصي الى خير ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي اسمعوا له واطيعوا امره
فانه وصيي وخليفتي عليكم فقالوا جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال فامر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه
علمه والاسماء والوصية ثم دفعه الى هبة الله وتقدم اليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا انا مت فغسلني
وكفني وصل علي وادخلني في حفرتي فاذا مضى بعد وفاتي اربعين يوما فاخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها
جميعا ثم اجعلها في التابوت واحفظه ولا تأمنن عليه احدا غيرك فاذا حضرت وفاتك وحضرت ما يأتيك
من نفسك فالتمس خير ولدك والزمهم لك صحبة وافضلهم عندك قبل ذلك فاوص اليه بمثل ما اوصيت
به اليك ولا تدع من الارض بغير عالم منا اهل البيت يا بني ان الله تبارك وتعالى اهبطني الى الارض وجعلني خليفة
فيها وحجة له في خلقه فقد اوصيت اليك بامره وجعلتك حجة الله في خلقه في ارضه بعدي فلا تخرج من

تابوت وصية ادم عليهم

الدنيا حتى تدع لله حجة ووصيا وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلم انه سيكون
من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عن
فلكه غرق واوص وصيك ان يحفظ بالتابوت وبما فيه فاذا حضرت وفاته ان يوصي الى خير ولده
والزمهم له وافضلهم عنده وسلم اليه التابوت وما فيه وليضع كل وصي وصيته في التابوت فليوص بها
بعضهم الى بعض فمن ادرك منهم نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف
عنه احد واحذروا ولده وولد ولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكونوا انت يا هبة الله وذريتك واخوتك
في اعلى الجبل واعزله وولده ودع الملعون قابيل وولده في اسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي اخبر الله انه
متوفيه تهيا ادم للموت واذعن به قال وهبط عليه ملك الموت فقال ادم دعني يا ملك الموت حتى
اتشهد واثني على ربي بما صنع عندي من قبل ان تقبض روحي فقال ادم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابتدأني باحسانه وخلقني بيده لم يخلق خلقا بيده سواي
ونفخ في روحه ثم اجمل صورتي ولم يخلق في خلقه احدا قبلي ثم اسجد لي ملائكته وعلمني الاسماء كلها ثم
لم يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يكن جعلها دار قرار ولا منزل استيطان وانما خلقني لسكني الارض
للذي اراد من التقدير والتدبير وقدر ذلك كله قبل ان يخلقني فمضيت في قدرته وقضائه ونافذ
امره ثم نهاني ان اكل من الشجرة فعصيته فاكلت منها فاقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد
على جميع نعمه عندي حمدا يكمل به رضاه عني قال فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه فقال ابو جعفر
عليه السلام ان جبرئيل نزل بكفن ادم وبالحنوط وبالمسحاة معه قال ونزل مع جبرئيل سبعون الف

ليحضروا جنازة ادم عليه السلام فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم وصل
على ابيك وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة فوضع سرير ادم ثم قدم هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة
خلفهما وصلى عليه وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل والملائكة فحفروا له بالمسحاة ثم ادخلوه
في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
فقال ابو جعفر عليه السلام فقام هبة الله في ولد ابيه بطاعة الله والعمل بما اوصاه ابوه فاعتزل ولد الملعون قابيل
فلما حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان وسلم اليه التابوت وما فيه وعظام ادم وقال ان انت
ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تخلفن عنه فان في نبوته الطوفان والغرق
فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخوته وولد ابيه بطاعة الله وكل
فلما حضرت قينان الوفاة اوصى الى مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان
وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى الى ابنه برد فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فتقدم اليه
في نبوة نوح فلما حضرت وفاة برد اوصى به الى ابنه اخنوخ وهو ادريس فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية
فقام اخنوخ بوصية برد فلما قربت اجله اوحى الله اليه اني رافعك الى السماء فاني جعلت ولدك حجة ... فاوص
الى ابنك خرقاسيل فقام بوصية اخنوخ فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه التابوت وجميع
ما فيه والوصية قال فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في فلكه فلما حضرت نوح الوفاة اوصى الى ابنه سام
وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام عنده
ومنه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل

توأم ثم ان آدم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع
فقرب هابيل كبشا من افضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم يكن ينقي فكان افضل منه فتقبل قربان هابيل
ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل
من الآخر الآية وكان القربان تأكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لأعبدن
هذه النار حتى تتقبل قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق
فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون
على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فاقتله لكيلا
يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم قال له يا قابيل اين هابيل فقال
اطلبوه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت
دم هابيل فبكى آدم عليه السلام على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم عليه السلام سأل ربه ولدا فولد له غلام فسماه
هبة الله لان الله وهبه له واخته توأم فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا آدم
قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وآثار
علم النبوة في العقب من ذريتك الى يوم القيامة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني
ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح وقال ان الله
باعث نبيا اسمه نوح فانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين
نوح عشرة آباء كلهم انبياء واوصى آدم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق

بنجو من الغرق ثم ان آدم مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت
من الملائكة فاقرأه التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه
مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض صلوات الله
عليه وما نزلت الا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجد آدم قد قبض فاراه جبرئيل عليه السلام كيف يغسله فغسله
حتى اذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد لابيك
آدم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه آدم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة
وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فامره جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات
وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وتسعا ثم ان هبة الله لما دفن آدم صلى الله عليه وآله اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني
قد رأيت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم اخص انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه
وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل منه قربانه وانما قتلته لكيلا
يكون له عقب وانتم ابناء الذي ترك قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئا
قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم
والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في
وصية آدم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم اوصى الى هبة الله
ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي
يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله قال هشام بن الحكم قال ابو عبد الله عليه السلام

فلما امر الله آدم ان يوصي الى هبة الله امره ان يستره فذلك جرت السنة في ذلك بالكتمان و
اوحى الله وستره ذلك اقول قد مضى الخبر بتمامه وطوله في كتاب النبوة الصدوق عن رسول
الله صلى الله عليه وآله امالي الصدوق ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي
سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله
عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ثم اوحى الله
عز وجل يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان
وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا فاوصى شبان الى محلث
الى محوق واوصى محوق الى عميشا واوصى عميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام واوصى ادريس
الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي عليه السلام واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفيسة واوصى
جفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل عليه وعليهم السلام واوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل
واوصى اسماعيل الى اسحاق واوصى اسحاق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى
بثريا الى شعيب عليه السلام ودفعها شعيب الى موسى بن عمران عليه السلام واوصى موسى بن عمران
الى يوشع بن نون الى داود عليه السلام واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى
آصف بن برخيا الى زكريا عليه السلام ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم عليهم السلام واوصى عيسى الى شمعون
بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة

واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك يا علي وانت
تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض
بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم
معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين امالي الطوسي الغضائري عن الصدوق مثله
اكمال الدين ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب والهيثم وابراهيم بن
هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل مثله بيان لعله عليه السلام انما غير الاسلوب من اوصى الى دفع
بالنسبة الى ارباب الشرائع للاشارة الى انهم لم يكونوا نوابا عمن تقدمهم ولا خلفاء له بل بعثهم الله وانما التعبير
بالدفع في الائمة عليهم السلام لعله لمشاكلة او لتعظيمهم بجعلهم بمنزلة اولي العزم من الرسل او لان
الدفع لم يكن عند الوصية او لاختلاف الوصية بالنبوة والامامة ويمكن ان يقال التعبير بالدفع من يكون
المدفوع اليه صاحب شريعة مستقلة لبيان عظم شأن المدفوع اليه وكونه اماما والامامة تحقق في اولي
العزم وائمتنا صلوات الله عليهم اجمعين كما ثبتت في الاخبار ثم ان الخبر يدل على بقاء يحيى بعد زكريا
عليهما السلام خلاف المشهور وينافي بعض الاخبار الدالة على موت يحيى قبل عيسى كما مر وربما قيل بتعدد يحيى
بن زكريا ولا يخفى بعده وقد مر بعض القول فيه وسيأتي في خبر طويل آخر في اتصال الوصية في احوال ملوك الارض
من كتاب قصص الانبياء ولا نعيده حذرا من التكرار والاطناب في نجم الثاقب [illegible]
ان الامامة لا تكون الا بالنص من الله ورسوله وانه يجب في الامام النص على بعده ووجوب معرفة الامام وما يتعلق

لها باب أن الامامة لا تكون الا بالنص من الله ورسوله وانه يجب ان الامام النص على من بعده

الآيات القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون تفسير

قوله تعالى ويختار اي يختار من يشاء للنبوة والامامة فقد روى المفسرون انه نزل في قولهم لولا

نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول يختار والراجع اليه محذوف والمعنى

والمعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة اي الخير والصلاح وعلى الاول الخيرة بمعنى التخير كالطيرة

بمعنى التطير وعلى التقديرين دل على ان اختيار الامام الذي له الرياسة في الدين والدنيا لا يكون برأي 165

الناس كما لا يخفى على منصف الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله المناقب لابن شهرآشوب

عن ابن السجاد عن شعبة عن عمارة بن مسلمة عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله خلق آدم من طين كيف يشاء

ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب

الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي

صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد

يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك

ولاهل بيتك الطرائف روى محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار

ما كان لهم الخيرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وربك يخلق ما يشاء قال ان الله عز وجل

آدم وذكر مثله المناقب نقلا من كتاب ابي جرير الطبري للالكائي مع بعض نقصه في الفضائل

جاؤوا الى بني كلاب وقالوا نبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم

وكان في غيركم فمضوا ولم يبايعوه وقالوا لا نضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في

اعلام النبوة انه قال عامر بن الطفيل للنبي صلى الله عليه وآله وقد اراد به فتكة يا محمد ما لي ان اسلمت فقال لك ما

للاسلام وعليك ما على الاسلام فقال الا تجعلني الوالي من بعدك قال ليس لك ذلك ولا

لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزو بها في سبيل الله العمدة المناقب لابن شهرآشوب ابو بصير ان النبي صلى الله عليه وآله

من استخلف عليا في غيبة بعينها من المدينة فقد خالف الله وقال ابو الحسن الرفاء لابن الرماني الفقيه لما

خرج النبي صلى الله عليه وآله من المدينة ما استخلف عليها احدا قال بلى استخلف عليا قال كيف لم يقل لاهل المدينة

اختاروا فانكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم الخلف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته

قال هذا اوثق قال فما استخلف احدا بعد موته فانه في غيره وهو حي عليهم فقطعه الائمة احدهما

عليهما السلام بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمرو بن ... عن حسان بن سدير عن

احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول اترون الوصية انما هو شيء يوصي به الرجل الى من شاء ثم قال انما هو عهد

رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه الصادق عليه السلام بصائر الدرجات

ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ومنه

احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون

الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه ومنه احمد بن

محمد عن ابن ابي عمير عن بكر وجميل عن عمرو بن الاشعث مثله ومنه احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث

مثله ومنه احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث مثله ومنه احمد بن محمد عن عبد الله بن

الحجال عن داود بن يزيد عن ذريح عن ابي عبد الله عليه قال اترون الامر الينا نضعه حيث شئنا كلا والله

انه عهد من رسول الله الى علي بن ابي طالب صلى الله عليهما رجلا فرجلا الى ان ينتهي الى صاحب هذا الامر

ومنه احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمرو بن ابان قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء وذكرت اسماعيل

فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله ينزل واحدا بعد واحد ومنه محمد بن الحسين عن ابن رباط

عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون هذا الامر الينا نضعه حيث

شئنا كلا والله انه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه ومنه ايوب بن نوح 167

عن صفوان عن ابن بكير عن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده نحو من عشرين انسانا فقال

لعلكم ترون ان هذا الامر الى رجل منا نضعه حيث شئنا كلا والله انه لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله

والله مسمى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه المفضل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الحديث بصائر الدرجات

احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته وطلبت

اليه ان يجعل هذا الامر الى اسماعيل فابى ان يجعله الا لابي الحسن موسى عليه السلام ومنه الحسين بن محمد عن المعلى

عن علي بن محمد عن بكر بن صالح الرازي عن محمد بن سليمان البصري عن عثمان بن اسلم عن معوية بن عمار

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها

عمن يكون من بعده ومنه محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن مسكان عن كلثوم عن عبد الرحمن الخراز

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لاسمعيل بن ابراهيم بن صغير وكان سوا اسماعيل فيه فاتى الله

ذلك فقال يا اسماعيل هو فلان فلما قضى الله الموت على اسماعيل جاء وصيه فقال يا بني اذا حضرك الموت

فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من يوصي ومنه السندي بن محمد عن صفوان

عن ابي المكاتب عن حريز عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما مات منا عالم حتى يعلمه الله الى من

يوصي ومنه احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمرو بن ابان عن حمران عن ابي عبد الله مثله ومنه محمد بن عبد الجبار

عن البرقي عن فضالة عن عمرو بن ابان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن

بشير وابن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يموت الرجل منا حتى يعرف

وليه ومنه محمد بن القسم عن صفوان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام يعرف الامام

الذي من بعده فيوصي اليه ومنه محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن الحلبي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله

عليه السلام قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده ومنه علي بن اسماعيل عن احمد بن النضر الخزاز عن الحسين

بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال الامام يعرف الامام الذي يكون من بعده ومنه محمد بن شعيب عن ابي

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ومنه محمد بن عيسى عن ... عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر

عليه السلام مثله ومنه محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن الحسين بن ابي العلا مثله عن ابي عبد الله عليه السلام

ومنه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله غيبة النعماني ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن مستورد عن محمد بن عبد الله

الحلبي عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ونحن عنده في البيت

نحو من عشرين رجلا فاقبل علينا وقال لعلكم ترون ان هذا الامر في الامامة الى الرجل منا يضعه حيث يشاء والله

انه عهد من الله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجال مسمين رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبها الكافي [illegible]

عرج النبي صلى الله عليه وآله الى السماء مائة وعشرين مرة

عن الحسن بن معقل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها الى النبي صلى الله عليه وآله
بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض وعن محمد بن سعيد بن جبران بن يحيى
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن موسى بن حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك
عن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله
كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه
وسيدا شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة
في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله عز وجل
ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون الخبر الكافي اخبرنا ابي بن الوليد عن سعد بن عبد الله الحميري عن ابي الخطاب عن ابي حماد
عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الامر الينا نضعه حيث نشاء كلا
والله انه لعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه المناقب لابن شهر اشوب محمد بن
سنان عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يخلق ما يشاء ويختار قال اختار محمدا واهل بيته صلوات الله عليهم
اجمعين الى يوم الدين **الرضا صلوات الله وسلامه عليه** قرب الاسناد عن الطيبي عن البزنطي
قال دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية فقلت له جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن شيء
وانا اجلك والخطب فيه جليل وانما اريد فكاك رقبتي من النار فرأني وقد دمعت فقال لا تدع

169

لا تدع شيئا تريد ان تسألني عنه الا سألتني عنه قلت له جعلت فداك اني سألت اباك
وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك وقد سألتك منذ سنين وليس لك ولد الائمة
عمن يكون من بعدك فقلت في ولدي وقد وهب الله لك اثنين فايهما عندك بمنزلتك
كانت عند ابيك فقال لي هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته فقلت له جعلت فداك قد رأيت
ما ابتلينا به من ابيك ولست آمن الاحداث فقال كلا ان شاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك
حجة احتج بها عليك وعلى غيرك اما علمت ان الامام الفرض عليه والواجب من الله اذا خاف الفوت على نفسه
ان يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون فطب نفسا وطب بنفس اصحابك فان الامر يجيء على غير ما تحذرون ان شاء الله وسنة
ما الآباء وقال قلت للرضا عليه السلام الامام اذا اوصى الى الذي يكون من بعده ثم يفوض الله فيحدث حدث
او كيف هو قال انما هو على امر الله عز وجل فقال له ان قد جاءك من حديث قال الامر فيه ان هذا الامر لا يخبره حيث
نشاء ولا والله هو الا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى فقال لما انه قد جاءك من حديث قال الامر
ان هذا الامر الينا نجعله حيث نشاء ولا والله هو الا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل مسمى فقال ما الذي
قلت لك من هذا الصابر الدعوات عن ابي سليمان عن محمد بن سعد عن صفوان عنه عليه السلام مثله **صاحب**
الامر صلوات الله وسلامه عليه الاحتجاج سعد بن عبد الله القمي قال سألت القائم عليه السلام في حجر ابيه
صلوات الله عليهما واله فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم
قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد

بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت
نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم
اعلام الامم واهدى الى ثبت الاختيار ومنهم موسى وعيسى عليهم السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما
اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور
عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك
في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية
فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد
علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عنه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين
والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح **باب** وجوب معرفة الامام
وانه لا يعذر الناس بترك الولاية وان من مات لا يعرف امامه او شك فيه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق
الآيات بني اسرائيل يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم
ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا **الاخبار الرسول صلى**
الله عليه وآله اكمال الدين ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني وابن يزيد وابن هاشم
جميعا عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر
ومن المقداد حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه
على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا فقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله ان سلمان

انك قلت من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائي يا سلمان
فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم
يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك **بيان** المراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التي
كانت عليها اهل الجاهلية من الكفر والجهل باصول الدين وفروعه ثواب الاعمال ابي عن عبد الله بن الحسن
عن احمد بن علي عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسحق عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا وعنده نفر من اصحابه فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام
اذ قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انما تقبل شهادة ان لا اله الا الله من هذا وشيعته الذين اخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان فنحن نقول لا اله الا الله فوضع
رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأس علي عليه السلام ثم قال علامة ذلك ان لا تحلا عقده ولا تجلسا
مجلسه ولا تكذبا حديثه **كنز الكراجكي** جاء في الحديث من طريق العامة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس في عنقه بيعة الامام او ليس في عنقه عهد الامام او ليس
في عنقه عهد الامام مات ميتة جاهلية ومنه وروى كثير منهم انه عليه السلام قال من مات وهو لا يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية وهذان الخبران يطابقان المعنى في قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن
اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا **فان قال** الخصوم ان الامام في هذه الآية
هو الكتاب قيل لهم هذا الفرق في ظاهر القرآن بغير حجة توجب ذلك ولا برهان لان الظاهر السابق بقيد
ان الامام في الحقيقة هو المقدم في الفعل والمطاع في الامر والنهي وليس يوصف بهذا الكتاب الا مجازا

في سبيل الاتساع والمجاز والمصير الى الظاهر في حقيقة الكلام اولى لان تدعوا الى الانصراف
عنه الاضطرار والضميمة فان احد الخبرين يتضمن ذكر السعة والصعدة للامام ولكن نعلم انه لا سعة للكتاب
في اعناق الناس ولا معنى لان يكون له صعدة في الرقاب فعلم ان قولكم في الامام انه الكتاب عن صواب
فان ٥ تو ١ تنكرون ان يكون المذكور في الاية هو الرسول صلى الله عليه وآله قيل لهم ان الرسول صلى الله عليه وآله
مفارق للامة بالوفاة وفي احد الخبرين انه امام الزمان وهو تقتضي انه حي ناطق موجود في الزمان فاما
من مضى بالوفاة فليس يقال انه امام الاحياء مع وصف الكتاب بانه الامام ولولا ان الامر كما ذكرناه لكان
ابراهيم الخليل عليه السلام امام زماننا لانا عاملون بشريعته متعبدون بدينه وهذا ما لا شبهة فيه الا الاستعارة والمجاز
وظاهر قول النبي صلى الله عليه وآله من مات وهو لا يعرف امام زمانه يدل على ان لكل زمان اماما في الحقيقة ينبغي ان يعرفه في الامر
ويلزم له الاتباع وهذا واضح لمن طلب الصواب في ذلك مع ما اجمع عليه اهل الاسلام من قول النبي صلى الله عليه وآله
السلام اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فاخبر انه قد ترك في الناس من عترته من لا يفارق الكتاب في وجوده وحكمه وانه لا يزال موجودا معه مقرونا
بوجوده ... ودليل على ان الزمان لا يخلو من امام ومنه ما اشتهر بين الفريقين من قوله في كل خلف من امتي
عدول من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وان ائمتكم وفودكم الى الله فانظروا
من تفدون في دينكم **الائمة امير المؤمنين عليه السلام** ... في الاخبار ... على الصفار
عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابي اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم

بن قيس

بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال قلت له ما ادنى ما يكون به الرجل ضالا فقال
ان لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعله حجته في ارضه وشاهده في خلقه قلت فمن هم يا امير
المؤمنين فقال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال
فقبلت رأسه فقلت اوضحت لي وفرجت عني واذهبت كل شك كان في قلبي **الامام**
عليه السلام محاسن البرقي ابي عن علي بن نعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر
يقول من مات وليس له امام فموته ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره
تقدم هذا الامر او تأخره ومن مات عارفا لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه رجال الكشي حمدويه وابراهيم
عن ايوب بن نوح عن صفوان عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان سالم
بن ابي حفصة يقول ما بلغك انه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية فاقول بلى فيقول من
ومات فاقول الائمة آل محمد عليهم السلام فيقول والله ما سمعتك في شيء ما قال ابو جعفر عليه السلام ويح
سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام منزلة الامام افضل واعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون الكشي
ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن قاسم بن الضحاك عن عمر بن حوشب ابي العوام عن ابي سعيد
الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام الا من تاب وآمن وعمل صالحا قال والله لو انه تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد
الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن ابي عمير
عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمن ابي جعفر عليه السلام حين قبض عليه السلام نتردد كالغنم
لا راعي لها فلقيت سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك قلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت

اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلام وهو يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى
لعمري فرزقني الله المعرفة قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ان سالم بن ابي حفصة قال لي كذا وكذا
فقال يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى
مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمان قال ثم قال يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم
آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بينة محاسن البرقي محمد بن علي بن محبوب عن العلاء عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل
من الله فان سعيه غير مقبول وهو ضال متحير وشاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية
يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنت اليها فباتت معها في ربضها فلما ان ساق الراعي
قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت
اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك
وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب
ضيعتها فاكلها فهكذا يا محمد بن مسلم من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عادل اصبح تائها متحيرا ان مات
على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق اعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم على دين الله ... الخبر ... النعماني
ابن عقدة محمد بن فضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحاق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني
جميعا عن ابن محبوب مثله وفيه اعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم هم الذين على دين الله وان ائمة الجور لمعزولون
عن دين الله والحق فقد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف

لا يقدرون

لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ومنه علي بن ابراهيم عن عبد الله بن موسى عن احمد بن محمد
... عن اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن ابن بكير وجميل معا عن محمد بن مسلم **توضيح** في الكافي بعد
قوله متحير والله شانئ لاعماله الشنآن البغض القطيع طائفة من البقر والغنم ونحوهما ... والحنين
الشوق وربض الغنم بالتحريك مأواها ومربض المال السائم قوله ضيعتها بالفتح ... الذئب اي هلاكها
او الى القطيع اي التي صرفت فيها او الى الشاة فالضيعة مصدر اي اغتنم ضياعها وكونها بلا راع وحافظ
وهو اظهر ووجه التمثيل ظاهر فان من كان له امام من ائمة الهدى ثم ضل وتحير عن امامه واتبع غيره ثم ظل اتى
اماما من ائمة الجور وراى منه خلاف ما كان يراه من ائمة الحق نفر منه واتى غيره وكلما راى امام الجور منه خلاف
ما يريده من الباطل يزجره ويطرده فلا يعتمد عليه ويأبى عنه فهو كذلك حتى يستولي عليه الشيطان فيخرجه
من الدين بالكلية او يدخله في ... من ائمة الجور احمد ... عن سعد عن ابن يقطين
عن ابن فضال ثعلبة عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم غيبة النعماني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان
بن اسحاق واحمد بن الحسين ومحمد بن احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له ارأيت من جحد اماما منكم ما حاله قال من جحد اماما من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتد
عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين الله فدمه مباح في تلك الحال الا ان يرجع ويتوب
الى الله مما قال ه تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال
ابو جعفر عليه السلام لا يعذر الله يوم القيامة احدا يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة

فيه دلالة على قبول توبة المرتد ولو عن فطرة لا فيه ... وقبل توبته

وفي نسخة ولد شيعة ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية معاني الأخبار أبي عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن ابن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل مثله

الصادق عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله

المحاسن البرقي محمد بن علي عن علي بن النعمان النخعي عن الحارث بن المغيرة النصري قال سمعت من سمع المغيرة يقول حدثني الصادق عليه صلوات الله وسلامه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات بغير امام مات ميتة جاهلية قال الحارث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمد عليهما السلام فقال نعم قلت ميتة جاهلية قال ميتة كفر وضلال ونفاق

الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله

المحاسن البرقي أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فعليكم بالطاعة قد رأيتم أصحاب علي وأنتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته لنا كرائم القرآن ونحن أقوام افترض الله طاعتنا ولنا الأنفال ولنا صفو المال

توضيح قوله عليه السلام قد رأيتم أصحاب علي أي طاعتهم له فالمراد حرمانهم أو رجوعهم عنه وتفرقهم بعدم طاعتهم له كالخوارج قوله لنا كرائم القرآن أي نزلت فينا الآيات الكريمة ولنا فيها ما هي ما تدل على فضل

ومنه المحاسن البرقي أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن حسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال نعم لو أن الناس تبعوا علي بن الحسين وتركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا فقلنا من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر فقال لا ميتة ضلال

توضيح لعله عليه السلام إنما نفى الكفر الذي يتوهم أنه يجري عليه أحكام الكفر فنفى ذلك وأثبت له الضلال عن الحق في الدنيا وعن الجنة في الآخرة فلا ينافي

الخبر

الأخبار السابقة والآتية التي أثبتوا فيها لهم الكفر فإن المراد بها أنهم في حكم الكفار في الآخرة ويحتمل أن يكون نفي الكفر محمولا على من لا يعرف من المستضعفين لأن فيهم احتمال النجاة من العذاب كما يظهر من الأخبار وقد مر القول في ذلك في كتاب الكفر والإيمان

الثامن غيبة النعماني ابن عقدة عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر عن عبد الملك بن عتبة عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية

عقاب الأعمال أبي عن سعد عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال أبو عبد الله عليه السلام أحوج ما يكون إلى معرفته إذا بلغ نفسه هذه وأشار بيده إلى صدره فقال لقد كنت على أمر حسن المحاسن البرقي عن عبد العظيم الحسني عليه السلام مثله

بيان أحوج مبتدأ مضاف إلى ما المصدرية ويكون تامة ونسبة الحاجة إلى المصدر مجاز والمقصود نسبتها إلى فاعل المصدر باعتبار بعض أحوال وجوده وإلى متعلق بأحوج وإذا ظرف وهو خبر أحوج

رجال الكشي جعفر بن أحمد عن صفوان عن أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني عن دعائم الإسلام التي بني عليها ولا يسع أحدا من الناس تقصير في شيء منها من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضر به ما هو فيه بجهل شيء من الأمور جهله قال فقال شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان برسول الله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله ثم قال الزكاة والولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات

ميتة جاهلية وقال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وكان علي صلوات الله وسلامه عليه وقال الآخرون لا بل معاوية وكان حسن ثم كان حسين وقال الآخرون هو يزيد بن معاوية لا سواء ثم قال أزيدكم قال بعض القوم زده جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان أبو جعفر وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون إليه من حلال ولا حرام إلا ما تعلموا من الناس حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبين لهم وعلمهم فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم والأمر هكذا يكون والأرض لا تصلح إلا بإمام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما تكون إلى هذا إذا بلغت نفسك هذا المكان وأشار بيده إلى حلقه وانقطعت من الدنيا تقول لقد كنت على رأي حسن قال أبو اليسع عيسى بن السري وكان أبو حمزة وكان فيما أعلم انه قال إنما يقول كان أبو جعفر إماما حق الإمام

بيان قوله كتب عليه دينه في بعض النسخ كتب في دينه بتقديم الباء على التاء من الكتب وهو الفرض والأول أظهر وفي الكافي فسد عليه دينه وهو أظهر قوله ثم قال الزكاة لعله سقط منه شيء وفي الكافي هكذا والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عز وجل فقوله وحق بالجر بالعطف على قوله ما جاء أو بالعطف على قوله بما فيكون تخصيصا بعد التعميم لبيان مزيد الاهتمام أو مرفوع بالخبرية للزكاة أو بالعطف على الشهادة وفيه بعد معنى ويمكن أن يقرأ على صيغة الماضي المجهول قوله شيء دون شيء أي خصوصية وعلامة تعرف لمن أخذ بها ودليل وبرهان يحتج به من ادعاها وتكلم من الوجهين نسخة في الكلام كما لا يخفى قوله عليه السلام دين

نعم دعم

في الكافي دين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا كان الأمر قوله وكان أبو حمزة لعله كان قال أبو حمزة وفي نسخة كما في أي كان في الحيوة والحاصل أن عيسى ذكر أن أبا حمزة ذكر هذه التتمة ولعله سمعها أيضا

علل الحسين صلوات الله عليه

علل الشرائع أبي عن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبد الله عن ابن أبي عثمان عن عبد الكريم بن عبد الله عن سلمة بن عطاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام على أصحابه فقال أيها الناس إن الله عز وجل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي فما معرفة الله قال معرفة أهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته

قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك أن يعلم أهل كل زمان أن الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان عن إمام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فإنما عبد غير الله عز وجل انتهى كلامه

كنز الكراجكي عن أبي الرضا محمد بن علي بن أبي طالب البلدي عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن محمد بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن أبي عمير عن أبي علي الخراساني عن عبد الكريم بن عبد الله عن سلمة بن عطاء عن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام قال خرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما ذات يوم على أصحابه فقال بعد الحمد لله جل وعز والصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيها الناس إن الله والله ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ما معرفة الله قال معرفة أهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته

أقول ثم قال الكراجكي قدس روحه اعلم انه لما كانت

معرفة الله وطاعته لا ينفعان من لم يعرف الامام وطاعته لا تنفعان العبد معرفة الله من معرفة الامام
وطاعته ولما كانت المعارف الدينية العقلية والسمعية تحصل من جهة الامام وكان الامام امرا
من ذلك ودعا الى الصحيح القول بان معرفة الامام وطاعته انما معرفة الله سبحانه قال الله عز وجل من
يطع الرسول فقد اطاع الله وما نقله قول الحسين من تقدم المعرفة في العباد عاية في البيان
والتنبيه ثم قال وجاء في الحديث من طرق العامة عن عبد الله بن عمر الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من مات الى آخره نقلنا هذه سابق **عن ابيه صلوات الله عليهما والتهنيا** المحاسن البرقي
النضر عن يحيى عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابي من مات وليس له امام
مات ميتة جاهلية **وحده** المحاسن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي اليسع عيسى بن السري
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الارض لا تصلح الا بالامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة
جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى صدره يقول لقد كنت
على امر حسن غيبة النعماني احمد بن محمد بن سعيد عن القاسم الهمداني عن عبد الله بن حماد عن يحيى بن عبد الله عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال يا يحيى من بات ليلة لا يعرف فيها امام زمانه مات ميتة جاهلية و
منه الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا ومنه عن الوليد بن عبد الله
عن محمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل يتولاكم ويبرأ من عدوكم ويحلل حلالكم ويحرم حرامكم ويزعم

الامام

ان الامر فيكم لم يخرج منكم الى غيركم الا انه يقول انهم قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة
القادة فاذا اجتمعوا على رجل فقالوا هذا قلنا هذا فقال عليه السلام ان مات على هذا فقد مات
ميتة جاهلية ومنه عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابي جعفر الهمداني عن محمد بن سنان
عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل يتوالى عليا ويتبرأ من عدوه ويقول كل شيء
يقول الا انه يقول انهم قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة فلست ادري ايهم الامام فاذا اجتمعوا على
رجل اخذت بقوله وقد عرفت ان الامر فيهم قال ان مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية ثم قال
للقرآن تأويل يجري كما يجري الشمس والقمر فاذا جاء تأويل شيء منه وقع فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجئ **توضيح**
موته صلى الله عليه وآله وسلم عليه تأويل لعل انما نعلمه من بطون القرآن وتأويلاته من وقوع كل منهما في
وقته فمن ذلك اجتماع الناس في امام وجحد غيبة القائم عليه السلام وليس هذه الاولى والتأويل القرآن
في هذه فلم يقولوا الرسالة من الامام والائمة وقوع فمنهم من مضى ومنهم من يأتي غيبة النعماني ابن عقدة
عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن ابيه عن حمران قال سمعت لابي عبد الله عليه السلام رجلا يتوالى
امير المؤمنين ويتبرأ من عدوه ويقول كل شيء يقول الا انه يقول انهم اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة
ولست ادري ايهم الامام واذا اجتمعوا على رجل اخذنا بقوله وقد عرفت ان الامر فيهم رحمهم الله
جميعا فقال ان مات هذا مات ميتة جاهلية ومنه عن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن معاذ بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله على الرابع ابن حاتم فيما كتب الي علي القاسم بن محمد عن عبد الله بن الحسين عن الحسن بن
الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذي عليه لم يعرف الامام

للقرآن تاويل ...

كل امام قبل النبي صلى الله عليه وآله قال الاصلاف الشرائع **تفسير علي بن ابراهيم** احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابان بن تغلب قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابان اترى الله
عز وجل طلب من المشركين زكاة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون قلت له كيف ذلك جعلت فداك فسره لي
فقال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون يا ابان انما
دعا الله العباد الى الايمان به فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض **توضيح** فسر عليه السلام
من اشرك مع الامام الحق اماما آخر والآخرة بالائمة والآخرة وهذا البطن من بطون الآية وتدل الخبر
على ان المشركين بالله غير مكلفين بالفروع والمنافقين مكلفون بها وهو خلاف المشهور بين الاصحاب
ويمكن حمله على ان المراد ان التكليف الذين لا يعرفون الله ورسوله بالايمان بهما اهم واكد من دعوتهم
الى الفروع لا انهم غير مكلفين بها وهذا القدر كاف لتأييد كون المراد بالمشرك الذي ذكره
عليه السلام عقاب الاعمال الى عن سعد البرقي عن ابن مهران عن جعفر بن ابي الشعراء عن ذريح عن ابي حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال منا الامام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا او نصرانيا والله
ما ترك الله الارض منذ قبض الله عز وجل آدم عليه السلام الا وفيها امام يهتدى به الى الله حجة على العباد
من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله ان يدخله الجنة ابن مهران مثله **المحاسن** الذي العطار عن ابيه
عن عبد الله بن محمد عن عيسى بن ابي الخطاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الامام علم بين الله عز وجل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ٥٥٥ الاختصاص

الكندي

عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من مات وليس عليه امام حي ظاهر مات ميتة جاهلية
قال قلت امام حي جعلت فداك قال امام حي امام حي **الخاصة عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
وسلم الاختصاص عن عمر بن يزيد عن ابي الحسن الاول قال سمعته يقول من مات بغير امام
مات ميتة جاهلية امام حي يعرفه قلت لم اسمع اباك يذكر هذا يعني اماما حيا فقال قد والله قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام يسمع له ويطيع مات ميتة
جاهلية **وحده** قرب الاسناد عن ابنه موسى عليه السلام قال كان يقول فيمن لا يؤخذ لسنته ان اجمع
عنده اهل بيته ما وكله الله العباد في شيء ما اكد عليهم بالاقرار بالامامة وما جحد العباد شيئا ما يحدودها **الرضا**
عن ابيه عن امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم عيون اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا
عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة
جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان القمي عن احمد بن محمد بن
عبد الله بن عياش عن محمد بن العمر عن الحسن بن عبد الله عن محمد بن العباس الرازي عن ابيه عن علي بن موسى عن
ابائه عليه وعليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس
له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام **من فرمها اسلام** قرب الاسناد
ابن عيسى عن البزنطي عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله
وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله **توضيح**
وتفسير المراد بالنظر الى الله النظر الى رحمته والكرامة او الى اوليائه او غاية معرفته بحسب وسع البشر وانه

وحده الكمال الدين ابن المتوكل عن الحميري عن الحسن بن طريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن
اسماعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت له كل
من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك غيبة النعماني
الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام في قوله ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله قال من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى عيون اخبار الرضا
فيما كتب الرضا للمأمون من شرائع الدين من مات لا يعرف ائمته مات ميتة جاهلية باب
ان من انكر واحدا منهم فقد انكر الجميع الاخبار الائمة الصادق عليه السلام اكمال الدين
ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
في حديث طويل انه قال في آخره كيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله
صلى الله عليه وآله واقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا آثار الهدى فانها علامات الامانة والتقى واعلموا
انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليهما السلام واقر بما سواه من الرسل لم يؤمن اقصدوا الطريق بالتماس
المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم توضيح لعل المراد بالهدى
الائمة عليهم السلام او علومهم واخبارهم وسننهم والمراد بهم والمنار الامام عليه السلام قوله عليه السلام
من وراء الحجب يحتمل ان يكون المراد بالحجب الائمة عليهم السلام فانهم حجب الرب ويحتمل ان يكون
المراد الحجب الحق تعالى اي انكم لما كنتم محجوبين عن الحق تعالى بالحجب النورانية والظلمانية فاطلبوا
آثار انوار الحق وهم الائمة عليهم السلام والوسائط بينه وبين الخلق فيرجع الى المعنى الاول او المراد التمسوا -

بحجر

بعد غيبة الحجب عنكم آثارهم واخبارهم ومنه ابن الوليد عن الصفار وابن قتيل والحميري جميعا
عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد وابن هاشم جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان معا عن ابن مسكان مثله غيبة النعماني
الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور (ابن فضيل) عن صفوان مثله ومنه ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن
سيف عن ابان عن حمران بن اعين عنه صلوات الله وسلامه عليه مثله اكمال الدين ابي عن سعد عن محمد بن
اسمعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من عرف الائمة ولم
يعرف الامام الذي في زمانه أمؤمن هو قال لا قلت أمسلم هو قال نعم قال الصدوق رحمه الله الاسلام
هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي تحقن به الدماء والاموال والثواب على الايمان وقال النبي صلى الله عليه وآله
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابه على الله عز وجل غيبة النعماني ابن
عقدة عن الحسن بن حازم عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن الحكم بن ايمن عن محمد بن تمام قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان فلانا مولاك يقرئك السلام ويقول لك اضمن لي الشفاعة فقال من موالينا قلت
نعم قال امره ارفع من ذلك قال قلت انه رجل يوالي عليا ولم يعرف من بعده من الاوصياء قال ضال قلت
فاقر بالائمة جميعا وجحد الآخر قال هو كمن اقر بعيسى وجحد بمحمد او اقر بمحمد وجحد بعيسى نعوذ بالله من جاحد حجة من حججه
قال النعماني رحمه الله فليحذر من قرأ هذا الحديث وبلغه هذا الكتاب ان يجحد احدا من الائمة او يهلك
نفسه بالدخول في حال يكون منزلته فيها منزلة من جحد محمدا او عيسى صلى الله عليهما نبوتهما ومنه الكليني عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل

قال لي اعرف الآخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه
ولا اعرفه وهل عرف الآخر الا بالاول بيان قوله عليه السلام ولا اعرفه اما جملة حالية اي ابغضه مع
اني لا اعرفه او المعنى لا ابغضه بسبب هذا القول او معطوف على ابغضه اي لا اعرفه من شيعتي الرضا عن آبائه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله اكمال الدين المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن محمد عن حمدان بن
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي انت والائمة من ولدك بعدي حجج الله على خلقه واعلامه في بريته فمن انكر واحدا منهم
فقد انكرني ومن عصى واحدا منهم فقد عصاني ومن جفا واحدا منهم فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني
ومن اطاعكم فقد اطاعني ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي وانا منكم
باب ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم
الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله الخصال ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن العطار عمن
رفعه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله وسلامه عليه ثلث اقسم انهن حق انك
والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه
وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه الائمة علي بن الحسين عن ابيه عن ابيه عليهم السلام رسول
الله صلى الله عليه وآله امالي الطوسي علي بن ابراهيم بن الكاتب عن محمد بن ابي الثلج عن عيسى بن مهران
عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله تعالى لا تدعوا

اليوم

اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير انك رجل صالح ولست منهم واني اخاف عليك
ان تهلك ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الآن
فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
الشهيد قال زيد بن علي رحمه الله حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله وسلامه عليه يا علي انت وشيعتك في الجنة انت
وشيعتك يا علي في الجنة الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله معاني الاخبار ابي عن سعد عن ابن هاشم عن عبد الله بن
موسى الحبلي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيامة اقعد
انا وانت وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك وحده بصائر الدرجات
عبد الله بن جعفر عن محمد بن علي عن الحسين بن سعيد عن علي بن الصلت عن الحكم واسماعيل عن بريد قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد صلى الله عليه وآله حجاب الله توضيح اي
الحجاب المتوسط بين المحجوب والمحجوب عنه لذلك هو صلى الله عليه وآله واسطة بين الله وبين خلقه الاختصاص عنه
عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري
يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون
والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد
العلم الا ههنا وكان صلى الله عليه وآله يقول محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا
بغيرنا اقول قد مضى باسانيد في باب كتمان العلم وباب من لم يأخذ العلم من اهل بيت العلم المصباح

149

ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن محمد بن عمر عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن الحسن بن سفيان عن ابيه
عن محمد بن اسماعيل عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال من دعى الى الله خاب فلحج ومن دعاه بغير بلغ
واستهلكت المذاهب لان الله بعث تعالى معروف من عرفه لا يعرفه عليه السلام يقول ان عرفا مصنعت
لا تجحده الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان وكان عليه السلام يقول ايها الناس عليكم
عظمتي اني ادعوكم ليستجيبوا له وان تركتم لم تهتدوا ابدا الصادق عن امير المؤمنين عليه السلام
عليه السلام تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه في خطبة قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع
ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطاء المبين وفيه امالي الصدوق عن محمد بن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن
محمد بن زياد الازدي عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايها الناس عظمتي اني ادعوكم فاجيبوا ما دعوتكم فان
تركتم لم تهتدوا ابدا امالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن عبيد عن الحسن بن
محمد عن ابيه عن محمد بن المثنى الازدي انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل لتنازه
المستطرف الحسن بن الحسين بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسين بن الحسين عن عمه جعفر بن بابويه عن ابيه
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن حكم بن ايمن عن محمد الحلبي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام انه من عرف دينه من
كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل ان يزول ومن دخل في امر بجهل خرج منه بجهل قلت وما هو في كتاب الله قال
قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تبارك اسمه انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله جل جلاله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ومن ذلك قول
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله وسلامه عليه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه الحسن
العسكري عليه السلام علل الشرايع الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن اسماعيل النيسابوري
ان العالم كتب الى يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض
عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في
قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة
والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء
من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة
الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومشاربكم
ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال الله تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو
فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون
والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين الاول فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من
من الاخبار باب نصهم والنص عليهم عليهم السلام من خبر الثقلين الاخبار العامية والخاصية من طرق الرسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم الطرائف روى احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد تركت فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي
واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وقد روى عن ابي بكر قال ان عترة النبي صلى الله عليه وآله صلوات الله عليه ومن ذلك
في المعنى رواية احمد بن حنبل الطرائف في مسنده باسناده الى اسرائيل بن عثمان بن المغيرة بن سعد قال لقيت
زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني
تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن ذلك ما رواه الطرائف احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن ذلك في معنى ما رواه مسلم في صحيحه
من طرق فمنها من الجزء الرابع منه من اجزاء في اواخر الكراس الثانية في اوله من النسخة المنقول
منها باسناده الى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا
عنده قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه وغزوت
معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابن
اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتكم
فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله

تعالى ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
الخبر ورواه ايضا مسلم في صحيحه بهذا المعنى في الجزء الرابع المذكور في حديث ثاني عشر قائمة من اوله
من تلك النسخة ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من اجزاء
اربعة من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ان يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي
ومن ذلك في هذا المعنى ما رواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق من كتابه باسناده ومن ذلك
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما وقال عبد المحمود لقد اثبتت صحة هذا الطرق وقد تركت
الحديث بالمعنى بمقدار عشرين رواية لئلا يطول الكتاب بتكرارها منه من رجال الاربعة المذاهب المشهورة
لهم بالعلم والزهد والدين وقال عبد المحمود كيف خفي على الكافرين مراد النبي صلى الله عليه وآله باهل بيته
عليهم السلام وقد جمعهم لما نزلت آية الطهارة تحت الكساء وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وقد وصف اهل بيته الذين قد جعلهم خلفاء مثبتين تابعين
لكتاب الله تعالى بانهم لا يفارقون كتاب الله تعالى في سر ولا جهر ولا في غضب ولا رضى ولا فقر ولا خوف ولا امن
فاولئك الذين فاشار اليهم جل جلاله ومن ذلك باسناده الى ابن ابي الدنيا من كتاب فضائل القرآن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وعترتي قال اهل عقيل وآل

جعفر وآل العباس ومن ذلك باسناده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو يريد ان يدخل
على المختار فقلت بلغني عنك شيء فقال ما هو قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني قد تركت
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال اللهم نعم ومن ذلك باسناده الى الف قال قال رسول الله
اني فرطكم على الحوض وانكم سائلكم حين تردون علي عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان
حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي انت وامي وما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله
وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي
فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سألت اللطيف الخبير ان يردا علي الحوض كهاتين واشار
بالمسبحة والوسطى فاعطاني ربي ذلك فناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل وعدوهما لي عدو الا وانه لن تهلك امة فيكم حتى
تدين باهوائها وتظاهر على نبيها وتقتل من امر بالقسط منها وقال عبد المحمود مصنف هذه الاحاديث برجال
تتفقوا على صحته اقول انهم يعلمون ان الكتاب والعترة فانظروا وانصفوا هل جرى من الكتاب لهما ما قد اقتضاهما
وهل اقر المسلمون من بعده من اهل بيته الذين جاروا الكتاب وهل ذكروا في الاحاديث المتفق عليها
خليفتان من بعده وهل ظلم اهل بيت نبي من الانبياء مثل ما ظلم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين
بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها وهل بلغ نبي او خليفة او ملك من ملوك الدنيا في نقض من
يقوم مقامه بعده فانه اجتهد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لكن لم ارتد عن خوف من الكتاب
تسليه وله الحق بالله الذي خلف في ذريته بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها الطرائف قال
عبد المحمود وقد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمدة في الاصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان ويلقب
بالمفيد رضي الله عنه قد اورد فيه الاحتجاج على صحة الامامة بحديث منهم صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم

الثقلين وهذا اللفظ لا يكون شيء ابلغ من قول القائل قد تركت فيكم فلانا فاسمعوا له واطيعوا فاذا كان
ذلك كذلك هو النص الجلي الذي لا يحتمل غيره او خليفة في جميع الخلق اهل بيته ولا يرسم لطاعتهم
والانقياد لهم بما اخبر به عنهم من العصمة وانهم لا يفارقون الكتاب ولا يتعدون الحكم بالتسوية بينهما في اللفظة
والمعنى ولعمري انني اري عقلي يشهد ان من سعى بنفسه الى مؤمن فانه زياد لا اشك على اية نعله
ان كتاب الله وقال كما قال منهم اني تركوا شك الا اني فاجيب ثم قال بعد ذلك اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي كما رده في كتبهم فانه لا اشك على انه نص ان كتاب الله وعترته الذين
لا يفارقون كتابه يقوم مقامه بعده فانه دال التمسك بهم امان من الضلال وبالله انني قد تلقيت
هذا المقال بهم من عرض فاني شديد لقد ذكروا اخبارا كثيرة بهذا المعنى الطرائف روى الثعلبي في تفسير
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين
خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او قال الى
الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن
ارقم من عدة طرق منها باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال قام رسول الله فينا خطيبا بماء يدعى خما بين
مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول
ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث
على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي الحميدي روايات الحميري فقلنا من اهل
بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها الخبر انتهى

واخرجه ابن الطرائف الدر المنثور للسيوطي روى السيوطي في احمد باسناده عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى ايضا عن الطبراني باسناده عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني لكم فرط وانتم واردون علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان
وما الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا
والاصغر عترتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض سألت ربي ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا
ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم وروى ايضا عن سعيد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين
السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حيث ... فانظروا كيف تخلفوني فيهما
عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي
علي وصيي وخليفتي والمبلغ عني وهو امام الثقلين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه
ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم
وان نكثتم بيعته فبيعته نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن تبع غيره
في ذلك من خير الناس الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي لحمي ودمي ودعي وانكم مجموعون ومسؤولون
عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني
ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون

عددا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له العمدة وروى ابن البطريق رحمه الله في العمدة
في مسند احمد بن حنبل باسناده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت
له سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني تارك فيكم الثقلين واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ابن نمير قال بعض اصحابنا
عن الاعمش قال انظروا كيف تخلفوني فيهما وباسناده ايضا عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او ما بين السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة في اوائل الكراس
الثانية باسناده عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا
اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه وغزوت
معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابن
اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتكم
فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ ثم ذكر وقال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي واني
تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده ثم روى باسناده اخر مثل ذلك عن زيد بن ارقم

وفي بعضها وقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها اهل بيته وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ثم ذكر رحمه الله رواية ابي سعيد الخدري بانه من تفسير الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي فلا نعيدها حذرا من التكرار انتهى مختصرا منا من العمدة وروى ابن الاثير في جامع الاصول نقلا عن صحيح مسلم حديث زيد بن حسان نحو اخبار الى قوله ولكن المستدرك روى ابن بطريق رحمه الله في المستدرك رواية الثقلين من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن ابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم مثل ما مر صاحب جامع الاصول لابن الاثير جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصوى وخطب فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي ومنه زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من الارض الى السماء وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي انتهى ما اخرجنا من جامع الاصول النهاية لابن الاثير في حديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما اكمال الدين وهي في الاخبار وعيون الاخبار عن محمد بن الفضل البغدادي قال سألت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب فسئل عن معنى قوله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا ثقلين قال لان التمسك

بقي

بهما ثقيل وعن علي بن ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع في مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا وعترتي واهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه بيان قال الجزري فيه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا انتهى والمراد بعدم افتراقهما ان لفظ القرآن كما نزل وتفسيره وتأويله عندهم وهم يشهدون لصحة القرآن والقرآن يشهد بحقيتهم وامامتهم ولا يؤمن باحدهما الا من آمن بالآخر تفسير العياشي عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة بعد صلوة الظهر انصرف على الناس فقال يا ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظنني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسؤول وانكم مسؤولون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله قالوا بلى قال وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق من بعد الموت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة الا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني قالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا والاصغر عترتي اهل بيتي فانه

اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يلقياني وسألت الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ومنه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله اكمال الدين ومعاني الاخبار والصدوق الحسن بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن ابي حازم عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض اكمال الدين ومعاني الاخبار والخصال الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن احمد القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن ابيه عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته اكمال الدين محمد بن عمر البغدادي عن محمد بن حسين بن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وسنتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنه محمد بن العمر عن القسم بن عباد عن سويد عن عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنه القطان عن العباس بن الفضل عن محمد بن علي بن منصور عن محمد بن عون عن خالد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنه حسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن احمد القشيري عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن

ابي الضحى

ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنه محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ومنه محمد بن عمر عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن علي بن ابي مالك عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله قال يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا من بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنه جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان الفضل بن شاذان عن عبيد بن يحيى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن المعتمر قال رأيت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه اخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومنه محمد بن احمد العلوي عن ابي قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنه ابي عن ابن قتيبة عن الفضل عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اكمال الدين ومعاني الاخبار محمد بن الحسن السعدآبادي عن عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز

عن بشر بن الوليد عن محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله
قال إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي كتاب الله
حبل ممدود من السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا ما ذا تخلفوني فيهما أمالي الطوسي أبو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن [illegible] المستورد عن إسماعيل بن
صبيح عن سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إني تركت فيكم الثقلين ألا إن أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ٢٠١
من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال ألا إن أهل بيتي عيبتي التي
آوي إليها ألا وإن الأنصار كرشي فاعفوا عن مسيئهم وأعينوا محسنهم **توضيح وبيان** يظهر من بعض كتب
اللغويين أن معنى عيبتي ومعنى كرشي واحد وقال في النهاية فيه الأنصار كرشي وعيبتي أراد أنهم
بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لأن المجتر يجمع
علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل أراد بالكرش الجماعة أي جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش
من الناس أي جماعة ه الاحتجاج قال سليم بن قيس أنا وحنش بن المعتمر [illegible] إذ قال أبو ذر وقد أخذ بحلقة الباب
ثم نادى بأعلى صوته في الموسم أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فأنا جندب أنا أبو ذر إني سمعت
نبيكم يقول إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل
باب حطة في بني إسرائيل أيها الناس إني سمعت نبيكم يقول إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم
بهما كتاب الله وأهل بيتي إلى آخر الحديث كفاية الأثر عن الحسن بن محمد بن سعيد عن [illegible]
عن محمد بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمي عن عمه عن علي بن أحمد عن أبي ثابت المدني عن العزيز بن أبي حازم

عن ابن

عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يا أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان ٢٠٢
عدد النجوم من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الأكبر
كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير
أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك قال عترتي أهل بيتي من ولد علي وفاطمة والحسن والحسين
وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي ومنه عن علي بن الحسن بن [illegible] محمد عن محمد بن الحسين البزوفري
عن أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطي عن داود بن الفضل عن أبي [illegible] عن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن
عثمان بن عفان قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الأئمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين
وتاسعهم مهدي هذه الأمة من تمسك بهم من بعدي فقد استمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله ومنه بهذا
عن حذيفة بن أسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي
الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين
فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا
تستذلوا ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض معاشر الناس
كأني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر أناس من دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال يا محمد هل
شعرت بما عملوا إنهم ما زالوا يرجعون على أعقابهم ثم قال أوصيكم في عترتي خيرا ثلاثا أو قال في أهل
بيتي فقام إليه سلمان فقال يا رسول الله ألا تخبرني عن الأئمة بعدك أهم من عترتك فقال نعم الأئمة من بعدي

من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فإنهم
أعلم منكم واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم ومنه بإسناده إلى حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم ونجح
ومن تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة فكأني أدعى فأجيب
وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك بعترتي
من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال
على من خلف موسى بن عمران قومه قلت على وصيه يوشع بن نون قال فإن وصيي وخليفتي من بعدي ٢٠٣
علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون الأئمة
من بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي خزان علم الله ومعادن
حكمه إلى آخر الخبر وسيأتي تمامه في باب النص على الرسول على اثني عشر في كتاب أحوال أمير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه ومنه بالإسناد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين أحدهما
كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي
قالها ثلاث مرات فقلت لأبي هريرة من أهل بيته نساؤه قال لا أهل بيته أصله وعصبته وهم الأئمة
الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه **الأمالي عن أمير المؤمنين عن الرسول**
صلى الله عليه وآله وسلم إكمال الدين الحسين بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن أحمد بن حمدان
عن الحسن بن حميد عن [illegible] بن ثابت عن [illegible] عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي صلوات الله عليه

وسلامه عليه

وسلامه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني امرؤ مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب وقد تركت
فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض [illegible] ٢٠٤
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن القلانسي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر إن تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا وإني
سألت اللطيف الخبير أن لا يتفرقا حتى يردا علي الحوض فأعطيت ذلك قالوا وما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر
قال الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي **وحده عن رسول الله صلى الله عليه**
وآله بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس
عن هشام بن الحكم عن سعد الإسكاف قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم
الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فقال أبو جعفر عليه السلام لا يزال كتاب الله
والدليل منا يدل عليه حتى يردا علي الحوض ومنه عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن يحيى بن آدم
عن شريك عن جابر قال قال أبو جعفر دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال يا أيها الناس إني تارك فيكم
الثقلين أما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم
قال أيها الناس إني تارك فيكم حرمات الله كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال أبو جعفر عليه السلام
أما كتاب الله فحرفوا وأما الكعبة فهدموا وأما العترة فقتلوا وكل ودائع الله فقد تبروا **توضيح** تبره تتبيرا
أي كسره وأهلكه **الصادق عن آبائه عن الحسين عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم** إكمال الدين [illegible] القطان

وفي الاخبار المدائني عن علي بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام
عن الحسين عليه السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني
مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه اكمال الدين
وفي الاخبار القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق عن آبائه صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن عترتك
قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة وقال الصدوق قدس الله روحه حكى
محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة
انه قال حدثني ابو العباس ثعلب قال حدثني ابن الاعرابي قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها
عتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب واحسبه اراد وجار
الضبع لان الذي للضب مكر وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك
الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة الضب
قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه وآله من علي
وفاطمة عليهما السلام عترة محمد ص قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة
رسول الله ص قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة عليها السلام والدليل على ذلك رد ابي بكر

وانفاذ علي بسورة براءة وقوله صلى الله عليه وآله انه لا يبلغها عني الا رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من
كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان محالا اخذه
براءة منه ودفعها الى علي عليه السلام وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة تتخذ الضب عندها جحرا ياوي
اليه وهذا لقلة هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وعروقها
والعترة في غير هذا المعنى قول النبي ص لا فرعة ولا عتيرة قال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على انه
اذا بلغت غنمه مائة ان يذبح رجبيه وعتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها
عن غنمه عند آلهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحارث بن حلزة شعر عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة
الربيض الظباء يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي والعترة
الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو القامة ويقال العتر الذكر عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال الرياشي
سالت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وقال الصدوق رضي الله عنه
والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي ص وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم
بالامامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر اولهم علي وآخرهم القائم عليهم السلام على جميع ما ذهبت اليه
العرب من معنى العترة وذلك ان الائمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد ابي طالب
كقطاع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله ص اصلها
وامير المؤمنين فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام
على معنى البلدة والبيضة وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي تتخذ الضب عندها جحرا ياوي اليه

لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من
اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان
نبي الله صلى الله عليه وآله ومن معنى العترة هم المظلومون المؤاخذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنافعهم
كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم عليهم السلام ذكران غير اناث على معنى قول
من قال ان العترة هو الذكر وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي ص الريح
جند الله الاكبر في حديث مشهور عنه عليه السلام والريح عذاب على قوم ورحمة للآخرين وهم عليهم السلام
كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقال
الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم عليهم السلام اصحاب المشاهد
المتفرقة على المعنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم
منبثة في شرق الارض وغربها توضيح قوله لان الذي للضب مكر الذي يظهر من كتب اللغة هو ان الوجار
لا يختص بالضبع وان كان فيه اكثر استعمالا وذكروا انه يكون لجحر الثعلب والارنب وقال الجزري العتر العتيرة
اول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم وقال الجوهري عتر الشي كذا عتا اي ظهر وقال حجرة القوم ناحية دارهم
وقال الربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها عن ابيه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ص اكمال الدين الحسن بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحسني بالكوفة

عن الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن جميع عن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت
جابر بن عبد الله فقلت اخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تركت
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلاثا وحده
عن رسول الله صلى الله عليه وآله بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي نحن
اهل بيته الباقر عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر
كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما تحف العقول
عنه صلوات الله وسلامه عليه مثله اكمال الدين وعيون اخبار الرضا بهذا الاسناد عن النبي ص قال اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض اقول قد مضت في اخبار الثقلين في باب
الغدير وابواب النصوص وغيرها من كتاب احوال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وقد مضى كثير منها في باب
حجة الوداع وباب ما خص الله تعالى به رسوله ص وغيرهما [illegible] قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب
الشافي حاكيا عن المخالف الذي يتصدى لنصرة زخرفاته وخرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم
آخر وربما تعلقوا بما روي عنه عليه السلام من قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان ذلك يدل على ان الامامة فيهم ولذلك العصمة وربما قووا ذلك بما روي عنه
عليه السلام ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان ذلك يدل على عصمتهم

ووجوب طاعتهم وخطر العدول عنهم قالوا وذلك يقتضي النص على امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
ثم قال وهذا انما يدل على ان اجماع العترة لا يكون الا حقا لانه لا يخلو من ان يريد عليه السلام بذلك جميعهم
او كل واحد منهم وقد علمنا انه لا يجوز ان يريد عليه السلام بذلك الا جميعهم ولا يجوز ان يريد كل واحد منهم
حقا لان الحق لا يكون في شيء وضده وقد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله ولا يجوز ان يقال انهم مع الاختلاف
لا يفارقون الكتاب وذلك يبين ان المراد ما اجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح قوله لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض وذلك يمنع من ان المراد بالخبر الامامة لان الامامة لا تصح في جميعهم وانما يبين ما قلنا لان احدا ٢٠٩
ممن خالف في هذا الباب لا يقول في كل واحد من العترة انه بهذه الصفة فلا بد من ان يتركوا الظاهر الى امر
آخر يعلم به ان المراد بعض من بعض وذلك الامر لا يكون الا بينة وليس لهم ان يقولوا اذا دل على ثبوت الحجة
منهم ولم يصح الا في امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ثم في واحد واحد من الواحد فيجب ان يكون هو المراد
وذلك ان لقائل ان يقول ان المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه وهو ان ذلك الذي يظاهر وبعد فالواجب
حمل الكلام على ما يصح ان يوافق العترة فيه الكتاب وقد علمنا ان الكتاب انما يحتج بدلالته على الامور فيجب ان يحمل
قوله عليه السلام في العترة على ما يقتضي كونه دلالة وذلك لا يصح الا ان يقال ان اجماعها حق ودليل فاما طريقه
الامامية فمباينة لهذا الفصل والمقصد وقد قال شيخنا ابو علي ان ذلك ان دل على الامامة فقوله عليه السلام
اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر يدل على ذلك وقوله ان الحق ينطق على لسان عمر وقلبه يقول انه
الامام وقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مثل ذلك ثم قال رضي الله عنه في جواب
هذه الكلمات يقال له اما قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي

وانما

وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانه دال على ان اجماع اهل البيت حجة على ما قررت به ودال ايضا
بعد ثبوت هذه الرتبة على امامة امير المؤمنين بعد النبي صلى الله عليهما وآلهما لانه نفضل وعلى غيره لان ما
يجمع اهل البيت عليه ويمكن ايضا ان يجعلوا حجة دليلا على انه لا بد في كل عصر من حجة من اهل البيت حجة ٢١٠
معصوم يكون يقطع على صحة قوله صلى الله عليه وآله ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح يجري مجرى الخبر
الاول في التنبيه على اهل البيت والارشاد اليهم وان كان الخبر الاول اعم فائدة واقوى دلالة ونحن نبين
الجملة التي ذكرناها فان قيل وما يدل على صحة الخبر حتى يلزمكم ما تقولونه معناه قلت الدلالة على صحته
تلقي الامة له بالقبول وان احدا منهم مع اختلافهم في تاويله لم يخالف في صحته وهذا يدل على ان الحجة ثابتة
به في اصله وان الشك مرتفع عنه ومن شان علماء الامة اذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحته ان
يقوموا الكلام في اصله وان الحجة به غير ثابتة ثم يشرعوا في تاويله فاذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذا الطريق
وهذا يدل في ذلك على صحة ما ذكرناه فان قيل ما المراد بالعترة فان الحكم متعلق بهذا الاسم الذي
لا بد من بيان معناه قلت عترة الرجل في اللغة هم نسله كولده وولد ولده وفي اهل اللغة من وسع
ذلك فقال ان عترة الرجل هم ادنى قومه اليه في النسب فعلى القول الاول يتناول ظاهر الخبر وحقيقته
الحسن والحسين عليهما السلام واولادهما عليهم السلام وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ومن جرى مجراهم
في الاختصاص بالقرب من النسب على ان الرسول صلى قد قيد القول بما ازال به الشبهة لانه قال عترتي
عترتي اهل بيتي فوجه الحكم الى من يحق بهذين الاسمين ونحن نعلم ان من يوصف بانه من عترة الرجل انهم اهل بيته
هو ما قدمنا ذكره من اولاده واولاد اولاده ومن جرى مجراهم في النسب القريب على ان الرسول قد بين
من يستحق هذا الوصف بانه من اهل البيت فظهر الخبر بانه صلى الله عليه وآله جمع امير المؤمنين وفاطمة والحسن

عليهم السلام في بيته وجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فنزلت الآية فقالت ام سلمة يا رسول الله الست من اهل بيتك فقال صلى الله عليه وآله انك على خير
فخص هؤلاء الاسم هؤلاء دون غيرهم فيجب ان يكون الحكم متوجها اليهم والى من الحق بهم بالدليل
وقد اجمع كل من اثبت فيهم هذا الحكم اعني وجوب التمسك والاقتداء على ان اولادهم في ذلك
يجري مجراهم فقد ثبت توجه الحكم الى الجميع فان قيل فبعض ما اوردتموه يوجب ان يكون
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ليس من العترة ان كانت العترة مقصورة على الاولاد واولادهم ٢١١
قلت من ذهب الى ذلك من الشيعة يقول ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
وان لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقة كما لا يتناوله اسم الولد فهو عليه السلام ابو العترة وسيدها
وخيرها والحكم المستحق بالاسم ثابت له بدليل فيتناول الاسم المذكور في الخبر فان قيل فما
تقولون في قول ابي بكر نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وبيضته التي انفقأت عنه وهو يقتضي
خلاف ما ذهبتم قلت الاعتراض بخبر شاذ ترده وتطعن عليه اكثر الامة على خبر مجمع عليه مسلمة
روايته لا يصح ان قول ابي بكر هذا لو كان صحيحا لم يكن من حمله على التجوز والتوسع لان نسب ابي بكر
الى الرسول صلى الله عليه وآله في النسب لا يقتضي ان يطلق عليه نفسه عترته على سبيل الحقيقة لان بني تيم بن مرة
وان كانت الى بني هاشم اقرب فمن بعد عنهم بابا او ابوين فلذلك من بعد منهم بثلاثة اب
او ابوين او اكثر من ذلك هو اقرب الى بني هاشم ممن بعد اكثر من هذا البعد وفي هذا ما يقتضي ان
يكون قريش كلهم عترة واحدة بل يقتضي ان يكون جميع ولد معد بن عدنان عترة لان بعضهم اقرب الى
بعض من اليمن ويمضي هذا التدريج حتى يجعل جميع بني آدم عترة واحدة فصح ما ذكرناه في الخبر اذا صح

كان

مجازا فيكون وجه ذلك ما اراده ابو بكر من الافتخار بالقرابة من نسب الرسول صلى الله عليه وآله
فاطلق هذه اللفظة توسعا وقد يقول احدنا لمن ليس بينه وبينه على الحقيقة انت ابني وولدي ادلالا وتحققا
واشفقة ولذلك قد يقول لمن لم يلده انت ابني فعلى هذا يجب ان يحمل قول ابي بكر وان كانت الحقيقة ٢١٢
تقتضي خلافه على ان ابا بكر لو صح كونه من عترة الرسول صلى الله عليه وآله على سبيل الحقيقة لكان خارجا عن حكم قوله
اني مخلف فيكم لان الرسول صلى وصف ذلك بصفة معلومة انما تمكن في ابي بكر وهي قوله اهل بيتي ولا شبهة
في انه لم يكن من اهل البيت الذين ذكرنا ان الآية نزلت فيهم وخصهم ولا ممن يطلق عليه في العرف انه
من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله لان من لم يجتمع مع غيره بعد عشرة آباء او نحو منها لا يقال انه من اهل بيته
فاذا صحت هذه الجملة التي ذكرناها وجب ان اجماع العترة حجة لانه لو لم يكن بهذه الصفة لم يجب
ارتفاع الضلال عن المتمسك بالعترة على كل وجه اذ كان قد بين ان المتمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه
فان قيل ما انكرتم ان يكون صلى الله عليه وآله انما نفى الضلال عن المتمسك بالكتاب والعترة معا فمن اين
ان المتمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة قلت لو لا ان المراد بالكلام ان المتمسك بكل واحد من الكتاب والعترة
لا يضل لكان لا فائدة في اضافة ذكر العترة الى الكتاب لان الكتاب اذا كان حجة فلا معنى لاضافة ما ليس
بحجة اليه والقول في الجميع ان المتمسك بهما محق لان هذه حقيقة العبث على ان اضافة العترة اذا لم يكن قولهم
حجة كاضافة غيرهم من سائر الاشياء فاي معنى لتخصيصهم والتنبيه عليهم والقطع على انهم لا يفترقون حتى يردا
القيمة فهذا مما لا اشكال في سقوطه واذا صح ان اجماع اهل البيت حجة فطريق صحته كل ما اتفقوا عليه ومما اتفقوا
عليه القول بامامة امير المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى بلا فصل مع اختلافهم في فصول ذلك نقص حتى اذا مضى
او بالحمل ان ظني وبالاكثر قال قيل كيف يدعون الاجماع من اهل البيت على ما ذكرتم وقد رأينا اكثرهم

مذهب الى مذهب القول به في الامامة **قلنا** انما نحن في ابان احدا من اهل البيت مذهب الى خلاف
ما ذكرناه وحمل ما حكيناه عنه فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس اولا اذا صح ذلك عنه ممن يعترض
بقوله في الاجماع لشذوذه واكثر من يدعى عليه هذا القول الواحد والاثنان وليس يمثل بهذا يعترض
في الاجماع ثم انك لا تجد احدا من اهل البيت مذهب الى خلاف ما ذكرناه وكل ما حكيناه عنه
فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس اولا اذا صح ذلك فيه ممن يعترض بقوله في الاجماع لشذوذه واكثر
من يدعى عليه هذا القول الواحد والاثنان وليس يمثل بهم اعتراض على الاجماع ثم انك لا تجد احدا ان
يدعى عليه هذا من جملة علماء اهل البيت والامين في ذوي الفضل منهم ومتى فتشت عن امره وعلة تشوش
من ذلك لفائدة سولت له بعض اعراض الدنيا ومتى طرقت والاعتراض بالشذوذ ولا اخذ بطالحي [illegible]
ادى ذلك الا لبطلان استقرار الاجماع في شيء من الاشياء لانا نعلم ان في غلاته وان استكملته
من يخالف في الشرائع واعداد الصلوة وغيرها ومنهم من يذهب الى انه كان بعد الرسول صلعم عدة انبياء
والى الرسالة ما ختمت به ومع ذلك فلا نعتني بهذا اي ان ندعي الاجماع في انقطاع النبوة وتقرر
اصول الشرائع ولا نعتد بخلاف من ذكرناه ونعلم ان الفرق الضعاف من الطبر من اهل البيت
خلاف المذهب الذي ذكرناه في الامامة على انا قد شاهدنا وناظرنا بعض من يعتد في جملة الفقهاء
اهل التقية على ان الله تعالى يعفو عن اليهود والنصارى وان لم يؤمنوا ولا يعذبهم وغير ذلك
مما لا شك في ان الاجماع اهل البيت في تلك بقول من يحكي ذلك عنه لم يقدح فيما ذكرناه لان
المعلوم ان ازمنة كثيرة لا يعرف فيها قائل بهذا المذهب من اهل البيت لزمنا هذا الخروج عن
الاجماع لم [illegible] وقت قائلا بالمذهب الذي قصدناه ولا امر في نحو هذه حاله [illegible]

كل عصر فثبت ما اوردناه **فاما تمسكهم** ان التمسك بهذا الخبر عليه من ثبوت حجة مأمون في جملة اهل
البيت في كل عصر فهو انا نعلم ان الرسول صلى الله عليه واله انما خاطب بهذا القول في حياته ارادة اعلانه لسادة الاحتجاج
في الدين علماء والارشاد والى المأمون فيه تجانبا من الشكوك والريب الذي يوضح ذلك انه في رواية
في يديني ثم بيت سد الحد وما الخليفتان من بعدي وانما اراد المرجع اليهما بعدي فيما كان يرجع الى فيه في حياتي
فلا يخلو من ان يريد اجماعهم حجة فقط دون ان يريد القول في انهم في كل حال من يرجع الى قوله ويقطع على
عصمته او يريد ما ذكرناه فلو اراد الاول لم يكن مكملا للحجة ولا امرنا بعلقتنا ولا استخلفا من يقوم مقامه فيت
لان العترة اولى فيما يجوز ان يجمع على القول الواحد ويجوز ان لا يجمع بل يختلف فما سوا الحجة من اجماعهم من حجب
ثم ما اجمعت عليه هو جزء من الف جزء من الشريعة وكيف يحتج علينا في الشريعة بمن لا ينصب عنده من حاجب
الا القليل من الكثير ومن يدل على انه لا بد في كل عصر من حجة ما خلفه اهل البيت ما يكون مقطوعا على قوله وهذا اصل في
وجوب الحجة في سبيل الجملة وما لا دلة الى ما تعلم من الذي هو حجة منهم في سبيل التفصيل على ان صاحب الكتاب قد ضم
ممثل بهذه القضية ما قوله ان لو وجب حمل الكلام على بقيح الامؤتمن فيه العترة الكتاب وان الكتاب اولى ان
في الامور وجب في العترة مثل ذلك هذا صحيح لان من يحيط منهما في الخطأ والارشاد والى التمسك بها ما يتبع الامان
من الضلال والحكم بانهما لا يفترقان الى القيامة واذا وجب في الكتاب ان يكون دليلا وحجة وجب مثل ذلك في
يوقنهم اعني العترة واذا كانت ولاية الكتاب مستمرة غير منقطعة وموجودة في كل حال وحكمته اصابتهما في كل زمان
وجب مثله ذلك في قول العترة المقرون بها والمحكوم له بمثل حكمها وهذا لا يتم الا بان يكون فيهما في كل حال من قوله
حجة لان اجماعهم على الامور ليس لوجب في ما بينه والرجوع اليهما مع الاختلاف وفقد المعصوم لا يصح فلابد مما ذكرنا

فاما الاخبار الثلاثة التي اوردها في سبيل المعارضة لخبر الذي نعتمد به فاول ما فيها انها لا تجري مجرى
خبرنا في القوة والصحة لان خبرنا مما نقله المختلفون وسلم المتنازعون وتلقته الامة بالقبول
وانما وقع اختلافهم في تاويله والاخبار التي عارض بها لا تجري هذا المجرى لانها مما تفرد المخالف بنقله
وليس فيها ما اذا انفق في اصله وفتشت عن سنده ظهر لك انحراف عن رواته وعصبيتهم في مذهبه
والذي يبين فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجري هذا المجرى من الاخبار **فاما ما رواه** من قوله اقتدوا باللذين
من بعدي فقد تقدم الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر استدلال بخبر الغدير واستقصيناه هناك فلا معنى
لاعادته **فاما ما رواه** من قوله ان الحق لينطق على لسان عمر وهو يقتضي ان كان صحيحا عصمة عمر والقطع على ان
اقواله كلها حجة وليس هذا مذهب احد في عمر لانه لا خلاف في انه ليس بمعصوم وان خلافه سائغ وكيف
يكون الحق ناطقا على لسان عمر ثم يرجع في الاحكام من قول الى قول ويشهد في نفسه بالخطأ ويخالف في شيء
ثم يعود الى قول من خالفه فيوافقه عليه ويقول لولا علي لهلك عمر ولولا معاذ لهلك عمر وكيف لم يحتج بهذا الخبر
هو نفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها ولم يقل ابو بكر لطلحة لما قال له ما تقول لربك اذا وليت
علينا فظا غليظا اقول له وليت من شهد الرسول صلعم ان الحق ينطق على لسانه وليس لاحد ان يدعي في الامتناع
من الاحتجاج بذلك سببا ما نفى كما دفعه في ترك امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الاحتجاج بالنص
لانا قد بينا فيما تقدم ان تركه عليه السلام سبب ظاهرا وهو ما قدم القوم عليه وانبساط ايديهم والخوف
والتقية وهذان فمن له سلطان فلا تقية عليه امر وانه من احد الا السلطان فيها واما والتقية فيهما ولا علتها ان
هذا الخبر لو كان صحيحا في سنده ومعناه لوجب على من ادعى انه يوجب الامامة ان يعتني بتقريره كذلك والتعقب

في الدعوى المحضة وعلى ان تقول اذا جاز ذلك ان يدعي في كذا وكذا انه يوجب الامامة جاز في هذا الخبر
لانا لما اوقعنا في الاخبار التي ذكرناها ذلك لم نقتصر على محض الدعوى بل بينا لنفسه الا انه ما يقتضيه
في الامامة وقد كان يجب عليه اذا عارض بخبر ان يفعل مثل ذلك **فاما ما تعلق به** من الرواية عنه صلعم
بانه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فالكلام في انه غير معارض لقوله اني مخلف فيكم الثقلين
وغيره من اخبار ما جاء في معناه اتفقنا واذا تجاوزنا عن ذلك كان لنا ان نقول لو كان هذا الخبر صحيحا لكان يوجب
عصمة كل واحد من الصحابة ليصح ذكر الامر بالاقتداء بكل واحد منهم ومنهم من ظهر فسقه وعناده وخروجه عن
الحقيقة وخلافه للرسول صلى الله عليه واله ومن جملة صحابته معاوية وعمرو بن العاص واصحابهما ومذهب صاحب الكتاب
وصحابه فيهم معروف وفي جملتهم طلحة والزبير ومن قاتل امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في يوم الجمل ولا شبهة
في فسقهم وان ادعى المدعون ان القوم تابوا بعد ذلك ومن جملتهم من قعد عن بيعة امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه ولم يدخل مع جماعة المسلمين في الرضا بامامته ومن جملتهم من جلد في الخمر ومن حد في الزنا وشهد عليه بالزنا ثم
نكلت وكيف يجوز مع ذلك ان يأمر الرسول صلعم بالاقتداء بكل واحد من الصحابة ولا بد من حمل هذا الخبر اذا صح
على المخصوص اذا بد من حمل ما فيه [illegible] لا يجوز الخطأ وعليه في اقواله وافعاله ونحن نقول ان ذلك لو صح
هذا الخبر يصح الى امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام لان من ثبت عصمته وعلمت طهارته في ان منهم ا
الخبر معارض بما هو اظهر منه واثبت رواية مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه واله من قوله انكم محشورون الى الله يوم القيمة
حفاة عراة وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم وما روي من قوله صلى الله عليه واله ان من اصحابي من لا يراني بعد ان

نفارقني قال وقوله ايها الناس بينا انا على الحوض اذ مر بكم زمرا فتفرق بكم الطرق فاناديكم هلموا
الى الطريق فينادي مناد من قبلي انهم بدلوا بعدك فاقول الا سحقا وما روي من قوله صلى الله عليه وآله
ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنقطع يوم القيامة بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة
واني ايها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال الرجل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان وقال الآخر انا فلان بن
فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وقوله لاصحابه لتتبعن سنن
من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخل احدهم في جحر ضب لدخلتموه فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى
فقال فمن اذن وقال في حجة الوداع لاصحابه الا ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض الى ان قد تمهدت ووضحت وكشف يصح ما ذكره في الامر بالاقتداء في ذكرناه عن ... باسم الصحابة
في ان هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض الامامة في ... صاحب الكتاب لانه لم يبين في لفظه الشيء
الذي يقتدى بهم فيه ولا انه مما يقتضي الامامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن ان يتعلق بظاهره وكل ...
باب فضلهم والنص عليهم عليهم السلام من حديث السفينة الاخبار الصحاح والتابعين من رسول
الله صلى الله عليه وآله الطرائف ابن المغازلي في عدة احاديث منها باسناده الى بشر بن المفضل
قال سمعت الرشيد يقول سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن جبير عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وروى ايضا باسناده ...

الف باسناده الى سلمة بن وروى الى حنش بن المعتمر والى سعيد بن المسيب بروايته معا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله
الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا انتهى اقول وروى
من طرق في العمدة تلك الاخبار باسانيد من مناقب ابن المغازلي وفي المستدرك من فضائل الصحابة للسمعاني
تركناه في هذه التكرار مع وضوح الحق عند ذوي الابصار اكمال الدين ... الصدوق ... عن ابيه عن جده
عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم
انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك
من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك
وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة امالي الصدوق
جعفر بن نعيم عن عمه عن محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ... عن ... عن ابي اسحاق عن حنش بن المعتمر قال
رايت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر
جندب بن السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق امالي الطوسي
المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم
بن ظهير عن ابي اسحاق عن رافع مولى ابي ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله آخذا بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس بوجهه

وهو يقول من عرفني فانا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك
بيان ومن لم يعرفني اي ... الاسم فانه بالكنية اشهر ومن تخلف عنها غرق كناية عن ... من ... الآخر
امالي الطوسي هلال بن محمد بن جعفر عن علي بن محمد البزاز عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن
ابي الاسود عن ابان بن تغلب عن حنش بن المعتمر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل
سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها غرق ومنه جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن بنت الاشج عن محمد بن
عبد الرحمن الدهلي عن ابي خلف الاعشى عن فضيل الرسان عن ابي عمرو ... عن ابي ... زاذان قال ...
حذيفة بن اسيد قال رايت ابا ذر رضي الله عنه متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول انا جندب لمن عرفني ومن لم
يعرفني فانا ابو ذر يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية ودعوة الشيعة الدجال انما مثل اهل بيتي في امتي
كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الا هل بلغت الا هل بلغت قالها ثلثا ومنه
جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن ... عن محول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن ...
عمرو عن ابي عمر البزاز عن رافع مولى ابي ذر قال صعد ابو ذر رضي الله عنه على درجة الكعبة حتى اخذ بحلقة الباب ثم اسند
ظهره اليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما مثل
اهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الراس من الجسد ومكان العينين من الراس فان الجسد لا يهتدي

الا بالراس

الا بالراس ولا يهتدي الراس الا بالعينين ومنه جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن
سعيد عن المفضل بن ... عن ابي اسحاق الهمداني عن حنش بن المعتمر قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو
يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومنه
جماعة عن ابي المفضل عن ابي الصلت محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن محمد البزاز عن عبد الله بن عبد القدوس
عن الاعمش عن ابي اسحاق مثله ومنه جماعة عن ابي المفضل عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القاسم الاكفاني
عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مورق العجلي قال رايت ابا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة
وهو يقول من عرفني فانا جندب والا فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما
مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة يحط الله به الخطايا الاحتجاج
قال سليم بن قيس بينا انا وحنش بن المعتمر بمكة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلى صوته في الموسم
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب انا ابو ذر ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل
بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل الخبر
بشارة المصطفى الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد عن علي الكاتب عن الحسن بن علي بن
عبد الكريم عن ... ابراهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ... حكم بن ظهير عن ابي اسحاق عن رافع مولى
ابي ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني انا جندب الغفاري
ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي

في اثبات الهداة حشره الله في اثبات الهداة انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف
عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجى ومن لم يدخله هلك كفاية الاثر عن الحسين بن محمد بن
سعيد عن هرون بن موسى عن ابن عقدة عن محمد بن عثمان عن حماد بن ابي حازم عن عمران بن محمد بن سعيد
عن ابيه عن جده عن ابي سعيد عن ابيه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الاولى ثم اقبل بوجهه
الكريم علينا فقال معاشر اصحابي ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل فتمسكوا
باهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من ذريتي فانكم لن تضلوا ابدا فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك
قال اثنى عشر من اهل بيتي او قال من عترتي ورواه علي بن الحسن بن محمد بن سنده عن العسكري عن ابن عقدة عن
محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال رسول الله 221
صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال صلى الله عليه وآله الا ان
مثلهم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل المنتخب لابن
شهرآشوب عن ابي ذر مثله كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله
في وصف الائمة الاثنى عشر واسمهم ثم انه سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق الائمة الائمة علي بن
الحسين عليهما السلام كتاب سليم بن قيس الهلالي قال ابان بن ابي عياش وحدثت
علي بن الحسين عليهما السلام وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
من خيار اصحاب علي عليه السلام ولقيت عنده عمرو بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله

فعرفت

فعرفت عليه كتاب سليم بن قيس فقال لي صدق سليم رحمه الله فقلت له جعلت فداك انه يضيق صدري
ببعض ما فيه لان فيه هلاك امة محمد صلى الله عليه وآله رأسا من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت
وشيعتكم فقال يا اخا اهل البيت اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح في قومه
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل فقلت نعم فقال من حدثك فقلت سمعته 222
من اكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت سمعته من حنش بن المعتمر وذكر انه سمعه من ابي ذر ومن المقداد ومن الاسود
ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال وممن فقلت ومن سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس ومن ابي ظبيان الجنبي
ومن عبد الرحمن بن ابي ليلى كل هؤلاء اخبر انه سمعه من ابي ذر قال ابو الطفيل وعمر بن ابي سلمة وانا والله سمعناه من ابي ذر
وسمعناه من علي عليه السلام والمقداد وسلمان ثم اقبل عمر بن ابي سلمة فقال والله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء
وكلهم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته اذناي ووعاه قلبي فاقبل علي بن الحسين عليهما السلام فقال اوليس
هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما افظعك وعظم في صدرك من تلك الاحاديث اتق الله يا اخا عبد القيس
فان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك اوسع فيما بين السماء والارض وذكر باقي
الخبر عن سلمان وابي ذر والمقداد وابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في وصف الائمة الاثني عشر وانه قد قرنه
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق الائمة الاثنى عشر من آل الرسول سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن ماهيار
الاتي في باب ان آل محمد هم الذين اصطفاهم الله واورثهم الكتاب عن الباقر عليه السلام انه قال في حديث له
لانا اتقى الله ونحن بمنزلة اصحاب الكهف ونحن سفينة نوح ونحن باب حطة كباب حطة بني اسرائيل

تفسير الكبير لمحمد بن العباس مثله تفسير فرات الحسين بن الحكم باسناده عن غالب بن عثمان مثله الرضا
عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عن الرضا
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها
نجى ومن تخلف عنها زج في النار صحيفة الرضا عنه صلوات الله وسلامه عليه مثله سال قال ابن الاثير
في النهاية مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زج في النار اي دفع ورمي يقال زجه زجا
باب تفضيلهم والنص عليهم من حديث باب حطة الاخبار الصحابة والتابعين عن رسول 223
الله صلى الله عليه وآله امالي الصدوق عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويسلك منهاجي ويتبع سنتي فليتول
فليفضل الائمة من اهل بيتي على جميع امتي فان مثلهم في هذه الامة مثل باب حطة في بني اسرائيل كتاب سليم بن
قيس الهلالي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله في وصف الائمة الاثني عشر وانهم بمنزلة باب حطة في بني
اسرائيل ومن دخله كان مؤمنا الصحابة والتابعين والائمة جميعا
امالي الطوسي باسانيده المتقدمة في الباب السابق عن رافع مولى ابي ذر قال رأيت ابا ذر رضي الله عنه
آخذا بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس بوجهه وهو يقول من عرفني فانا جندب الغفاري ومن لم يعرفني
فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قاتلني
في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة

نوح من

نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجى ومن لم يدخله هلك بشارة المصطفى
الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة وذكر مثله الاحتجاج قال سليم بن قيس سمعت حنش بن المعتمر
يقول رأيت ابا ذر آخذا بحلقة الباب ثم نادى باعلى صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن جهلني فانا جندب انا ابو ذر ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح 223
في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني قد سمعت نبيكم
يقول اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الى آخر الحديث فلما
قدم المدينة بعث اليه عثمان فقال ما حملك على ما قمت به في الموسم قال عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله
وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي والمقداد فشهدا ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم فقال عثمان ان هذا
وصاحبيه يحسبون انهم في شيء كتاب سليم بن قيس قال ابان بن ابي عياش دخلت على علي بن الحسين عليه السلام
وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من خيار اصحاب علي صلوات الله وسلامه
عليه ولقيت عنده عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فعرضت عليه كتاب سليم بن قيس فقال
صدق سليم رحمه الله فقلت له جعلت فداك انه يضيق صدري ببعض ما فيه لان فيه هلاك امة محمد صلى الله عليه وآله
رأسا من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم فقال يا اخا عبد القيس اما بلغك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل
باب حطة في بني اسرائيل فقلت نعم فقال من حدثك فقلت سمعته من اكثر من مائة من الفقهاء فقال
ممن فقلت سمعته من حنش بن المعتمر وذكر انه سمعه من ابي ذر وهو آخذ بحلقة الكعبة ينادي بهذا رافعا به

عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فمن نقلته من سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس وابي الهيثم الحسيني
ومن عبد الرحمن بن ابي ليلى كل بسوء واخبر انه سمعه من ابي ذر قال ابو الطفيل وعمر بن ابي سلمة ونحن في الله سعد ومن
الى يروي معناه من سمع صلوات الله وسلامه عليه والمقداد وسلمان ثم اقبل عمر بن ابي سلمة فقال والله لقد
كنا نحو عشرين سواه وكلهم سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته اذناي ووعاه قلبي فاقبل على الحسن عليهما السلام
فقال او ليس هذا الحديث وعدة تنتظم جميع ما قطعك وعظم في صدرك من تلك الاحاديث
اتق الله يا اخا عبد القيس فان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه فانك فاوسع مما
بين السماء والارض ومثله عن وجه واحد وسلمان والمقداد وابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في وصف الائمة ٢٢٥
الاثني عشر وهم غير نية حطة بني اسرائيل من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا الائمة
الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله سعد السعود من تفسير محمد بن العباس باسناده الى ابي اسحق
عن الباقر عليه السلام في حديث له سماته في باب بيان ان آل محمد هم الذين الاطهر ان الله
وارثهم الكتاب انه عليه السلام قال وهي باب حطتكم باب حطة بني اسرائيل كنز الكراجكي محمد بن العباس
باسناده مثله تفسير الفرات الحسين الحكم باسناده عن غالب بن عثمان مثله كنز الكراجكي محمد بن العباس عن محمد بن
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن زكريا المؤمن عن ابي سلام عن سويد بن غفلة قال قلت لابي جعفر
قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام
قلت المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم
قال تغفر ذنوبهم ونحن باب حطتهم وبها يغفر لهم تفسير الفرات باسناده عن الباقر عليه السلام في

في وصف الائمة من آل محمد وهم الباب المبتلى به من اتاه نجا ومن ابى هوى في وحجة في ترك الخبر
الصادق عن امير المؤمنين عليه السلام الاختصاص باسناده عن ابي بصير عن امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه انه قال يا حذيفة انا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه ٢٢٦
عز وجل ... في ابواب جميع ... صلى الله عليه وآله الرضا عن الباقر
عليهما السلام تفسير العياشي عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
في قول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال قال ابو جعفر عليه السلام نحن باب حطتكم الحسن العسكري
عن امير المؤمنين صلوات الله عليهما تفسير الامام عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه لما ... بنو اسرائيل لم يحصل لهم باب حطة ... يا معشر امة محمد يغفر لكم باب حطة
اهل بيت محمد عليه وعليهم السلام وامرتم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم
وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب حطتكم افضل من باب حطتهم لان ذلك كان باب خشب ونحن الناطقون
الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان النجوم في السماء امان من
الغرق واهل بيتي امان لامتي من الضلال في اديانهم ... امان ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قد قال من اراد ان يحيى حياتي ... الصالح فليتول عليا ... عليهم السلام
من صفات النجوم الائمة بمنزلة النجوم من رسول الله كمال الدين والامالي للصدوق رحمه الله بالرقي عن ابيه عن جده عن خلف بن
ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعيد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
... بن ابي طالب عليه السلام انا مدينة الحكمة وهو بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب

من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك
من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي
... سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من
فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة تفسير علي بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا امان لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض مجمع البيان باسناده مثله اكمال الدين والامالي
الصدوق رحمه الله في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلامه عليه ومثلكم مثل النجوم كلما ٢٢٧
غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة كفاية الاثر باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وقيل يا رسول الله فالائمة من بعدك من اهل
بيتك قال نعم بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين امناء معصومون الائمة امير المؤمنين عن رسول
الله صلى الله عليهما وآلهما كنز الكراجكي محمد بن الحسين عن محمد بن ... عن احمد بن جعفر المؤدب
عن ... بن الحسين عن محمد بن الربيع عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني منهم ثم نظر ثانية فاختار
عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى
الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض
بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله والله متم نوره يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم

ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس مقالتي هذه يبلغن شاهدكم غائبكم اللهم
اني اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة فاختار بعدي وبعد اخي علي بن ابي طالب
احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثلهم كمثل نجوم السماء كلما غاب
نجم طلع نجم هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم وخذلان من خذلهم هم حجة الله في ارضه وشهداؤه
على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا ٢٢٨
علي الحوض صلوات الله عليهم اجمعين وحده المناقب لابن شهر اشوب عن ابانة ... عليه السلام
مثل اهل بيتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع نجم الائمة الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اكمال الدين ... عن ابن عيسى ... بن ابي الخطاب ... ومحمد بن عبد الله بن عامر ...
عن ابن ابي نجران عن ... عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم
... عن المغيرة بن محمد عن ... بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لاي
شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض
اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان
لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى
اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون

الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج
بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس
ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين الصادق عن ابيه
عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين اكمال الدين واما لي الصدوق رحمه الله السناني عن ابن زكريا
القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق عن ابيه عن علي بن
الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر
المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله
السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا
ينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها الرضا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم المناقب لابن شهر آشوب ابو المفضل عن الرضا عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي صلوات الله وسلامه عليه انت لعلي بني هاشم الحسن العسكري
عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين تفسير الامام عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه هؤلاء بني اسرائيل يضرب لهم باب حطة وساق الكلام كما مر في الباب السابق الى
ان قال ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون العابدون الفاضلون كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
النجوم في السماء امان من الغرق لاهل بيتي امان لامتي من الضلالة في اديانهم لا يهلكون فيها ما دام
منهم من يتبعون هديه وسنته الخبر اقول سيأتي اخبار هذا الباب في ابواب فضائلهم

وفاتهم في باب انهم عليهم السلام امان لاهل الارض من العذاب انشاء الله تعالى باب
فضلهم والنص عليهم صلوات الله عليهم اجمعين في حديث الولاية الاخبار الصحابة والتابعين عن
رسول الله صلى الله عليه وآله بصائر الدرجات محمد بن الحسين الاسلمي عن محمد بن زيد عن ابي يحيى
عن زياد بن مطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني
ربي وهو قضيب من قضبانه غرسه بيده وهي جنة الخلد فليتول عليا وذريته من بعده فانهم لن يخرجوه
من باب هدى ولن يدخلوه في باب ضلال ومنه بهذا الاسناد مثله امالي الصدوق باسناده عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن منزلي
ويمسك قضيبا غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء
من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكو اعداءهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم
صلتي وايم الله ليقتلن ابني الحسين لا انالهم الله شفاعتي كفاية الاثر بالاسناد عن ابي هريرة قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس من اراد ان يحيى حياتي فيموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب
وليقتد بالائمة من بعده فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك فقال عدد الاسباط الطرائف في من ذلك
بالاسناد الشيخ مسعود السجستاني في كتاب الدراية عن ابن زياد مطرف قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فهي جنة الخلد فليتول علي بن
ابي طالب وذريته عليهم السلام من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب
ضلالة وفي رواية اخرى عن السجستاني الى زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من احب ان
يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن

ابي طالب ع وذريته الطاهرين عليهم السلام المستدرك لابن البطريق رحمه الله نقلا من كتاب
حلية الاولياء باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت
مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها الله فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة الطاهرين
فانهم عترتي لا انالهم الله شفاعتي وباسناده عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى
حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي التي غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب
فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة بصائر الدرجات السندي عن صفوان عن عبد الله بن
سعد الاسكاف عن جابر عن محمد بن عمر عن الحسن بن علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت
ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب
عليه السلام من بعدي والاوصياء من ذريتي فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يعيدونكم في ردى ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم ومنه محمد بن الحسين عن داود عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياتي ويموت
ميتتي ويدخل الجنة جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول
علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده من ذريتي فانهم لن يخرجوكم من باب هدى الى باب ضلال ولن يدخلوكم في باب ردى
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم الحديث الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه وصلى الله
وآله بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي الطفيل عن
نباتة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياتي ويموت

ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتوال علي بن ابي
طالب عليه السلام والاوصياء من بعده فانهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة ومنه عبد الله بن محمد
ابن ابراهيم محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمد بن ميمون مثله الناصر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي من بعدي الاوصياء
جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسه ربي بيده ثم قال له كن فكان فليتول عليا من بعدي والاوصياء
من ذريتي اعطاهم الله فهمي وعلمي بالله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ومنه محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن
عن ابي عبد الله الحذاء وعلي بن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى
حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن قضيب من قضبانه غرسه ربي بيده فقال له كن فكان فليتول
عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم فهمي وعلمي وهم عترتي
من لحمي ودمي اشكو الى الله عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله
شفاعتي ومنه العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة التي جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسها الله ربي
بيده فليتول عليا والائمة من بعده فانهم ائمة الهدى اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو
من ظالمهم من امتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ومنه محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
القاسم عن عبد الله عن الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت

تمنى ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول علي بن ابي طالب والاوصياء من بعدي فانهم لا يدخلونكم
في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سألت ربي ان لا يفرق
بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه آنية
فضة وذهب عدد النجوم **ترجمه** قال المترجم اذا ذوي الاثنى عشر بالتعيين وما اكثر فرقتها بالتعيين **احرجها**
عليهم السلام بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابي الحسن عن داود بن ابي يزيد عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها
بيده فليتول علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده فانهم لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي **الصادق عن**
ابيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن الامام جعفر بن محمد الصادق
عن الامام محمد بن علي الباقر عن ابيه الامام علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الامام الحسين بن علي الشهيد ٢٢٣
عليهم الصلوة والسلام قال سمعت جدي رسول الله يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل
الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين الائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعدي فانهم
لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة **وحده عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي
جنة عدن غرسها بيده فليتول عليا وليتول وليه وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم
عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي والمنكرين لفضلهم القاطعين

فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي **الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله**
صلى الله عليه وآله عيون اخبار الرضا الجلودي عن احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه جميعا عن علي بن
ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
عن النبي صلى الله عليه وآله قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون
متمسكا به فليتول عليا صلوات الله وسلامه عليه والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون ٢٢٤
من كل ذنب وخطيئة **وحده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** بصائر الدرجات احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن الحسن بن شبير عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى من احب ان يحيى
حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول
علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده فانه لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة **الحسن العسكري**
عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما تفسير الامام عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ان رسول الله صلى قال
من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي فليتوال علي بن ابي طالب وليوال وليه وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين
المطيعين لله من بعده فانهم خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم
صلتي لا انالهم الله شفاعتي **اقول** قد اوردنا بعض اسانيد تلك الاخبار في باب انهم حبل الله صلى الله
عليه وآله وعليهم السلام وبعضها في باب اخبار الرسول صلى الله عليه وآله بشهادة الحسين عليه السلام
فضلهم والنص عليهم عليهم السلام من حديث الميزان **الاخبار العامية والخاصية** المستدرك لابن بطريق
رحمه الله من كتاب الفردوس باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا مناقب ابن شاذان

ولمناقب المروية في الفضائل بالاسناد رفعه الى انس بن مالك والزبير بن العوام انهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من ولدي عموده يوضع
يوم القيامة فيوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين **الائمة الصادق عن ابيه عن جده**
عن رسول الله صلى الله عليه وآله كنز الكراجكي ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار باسناده
عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين
حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين
باب فضلهم والنص عليهم عليهم السلام من حديث الفتح والختم **الاخبار الائمة امير المؤمنين**
عن رسول الله صلى الله عليه وآله امالي الطوسي في مجالس المفيد الجعابي عن علي بن الحسن عن عثمان بن عبد الله عن ابي العقبة ٢٢٥
عن ابي ذر عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بنا فتح الله الدين
وبنا يختمه وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء **الباقر عليه السلام** سعد السعود من تفسير محمد
بن العباس باسناده عن ابي اسحق السبيعي عن الباقر عليه السلام في حديث له وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح الله
وبنا يختم لا بكم بصائر الدرجات باسناده عن خيثمة عن الباقر عليه السلام في حديث له ونحن الذين بنا يفتح
وبنا يختم ونحن الائمة الهدى **الصادق عليه السلام** مشارق الانوار عن الصادق عليه السلام في حديث وبنا
فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الآخرون **الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
مجالس المفيد الجعابي عن محمد بن عبد الله العلوي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم عليكم بالصبر فان العاقبة للمتقين انتم حزب الله
واعداؤكم حزب الشيطان طوبى لمن اطاعكم وويل لمن عصاكم انتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى من تمسك

بها اهتدى ومن تركها ضل اسأل الله لكم الجنة ولا سبقكم احد الى طاعة الله وانتم اولى بها **الحسن بن علي**
عن الحسين عليهما السلام تفسير علي بن ابراهيم وتفسير الفرات مما كتب الرضا عليه السلام
الى عبد الله بن جندب نقلا عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن لم يكن معنا فليس من الاسلام في شيء
بنا فتح الله الدين وبنا يختمه الخبر **باب** فضلهم والنص عليهم بالابنية لي النبي صلى الله عليه وآله **الاصحاب** ٢٢٦
الرسول صلى الله عليه وآله كتاب الفضائل لابن شاذان والروضة في الفضائل بالاسناد رفعه الى
ابن عباس انه قال لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله صلى في مسجده فقال ايها الناس ما اقول لكم قالوا الله
اعلم قال اعلموا ان الله عز وجل من علي اهل الدين اذ هداهم وانا امن على اهل الدين اذ اهديهم لعلي بن ابي طالب
بن عمي وابو ذريتي الا ومن اهتدى بهم نجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى ايها الناس الله الله في عترتي اهل بيتي فان فاطمة
بضعة النبي وولديها عضداي وانا وبعلها كالضوء اللهم ارحم من رحمهم ولا تغفر لمن ظلمهم ثم دمعت عيناه وقال
كأنني انظر الخبر بشارة المصطفى محمد بن الحسن الجواني عن الحسين بن علي الدارمي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله
الحافظ عن عبد العزيز بن عبد الملك الاموي عن سليمان بن احمد بن يحيى عن محمد بن الربيع عن حماد بن عيسى عن جارود
عن محمد بن دينار عن ابيها عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى ان الله جعل لكل بني ام عصبة ينتمون اليها الا ولد
فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من احبهم احبه الله ومن ابغضهم
ابغضه الله المستدرك من كتاب الفردوس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت اختارنا الله
عز وجل للآخرة على الدنيا بشارة المصطفى محمد بن ابراهيم الحلبي عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن
السكري عن احمد بن الحسن بن عبد الجبار عن يحيى بن معين عن حميد بن الربيع عن محمد بن عمر عن ابي اسامة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيركم خيركم لاهلي من بعدي ومنهم من

رة عن النبي صم من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا وذريته من بعده فانهم الائمة لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة

فمن لم يخلفني فيهم بتكت الله عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه **الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه والسلم** المستدركات من كتاب الطرودش عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه

عليه قال قال رسول الله صم انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **السابعة**

عليه السلام لصفار الدرجات محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابي الجلد عن محمد عن

ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صم انا والله زائد اهل بيتي من عترتي اهداة مهديين من بعدي علمهم

علمي وفهمي وعلمي وخلقي وخلقهم من طينتي الطاهرة فويل للمنكرين لحقهم المكذبين لهم من بعدي القاطعين فيهم

صلتي المتولين عليهم والاخذين منهم حقهم الا فلا انالهم الله شفاعتي **الصادق عن ابيه عن جده عن امير** ٢٣٧

المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه واله العمدة نقلا من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن

محمد الحافظ عن احمد بن محمد بن الاشعث عن مسعود بن يحيى بن اسماعيل قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن

ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال رسول الله صم فضل اهل بيتي على الناس كفضل

النفسج على سائر الازهار **وجده عن رسول الله صلى الله عليه واله** لصفار الدرجات يعقوب بن يزيد عن

يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن مهزم الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال رسول الله صم ان اهل بيت الهداة بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وخلقوا من طينتي فويل للمنكرين

حقهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي **الرضا عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه**

واله وسلم عيون اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن النبي صم قال الا لا يحل

لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني وسنة اللائنا

تاني

قال الا لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عن النبي صم قال بشارة المصطفى لابي علي

ابن الطوسي صاحبه عن ابي المفضل عن نصر بن محمد بن النصر السمجي عن احمد بن عبد الصمد الهروي عن خاله ابي الصلت

عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صم ان الله تكفل لي في اهل بيتي من لقيه منهم لا شرك

شئ **باب** في ظهور من فضائلهم والنص عليهم عليهم السلام بسبب فاطمة عليها السلام **الخبر** ٢٣٨

الرسول صلى الله عليه واله وسلم الطرائف فيما رواه عن الشافعي بن المغازلي وفي ايضا

ما رواه عن التميمي عندهم جار الله فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري باسناده الى محمد بن احمد بن

شاذان قال حدثني الحسن بن حمزة عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زياد عن جميل بن

صالح رفع الحديث باسناد روايته وتركت ذلك اختصارا قال قال النبي صم فاطمة بهجة قلبي وابناها

ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي حبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم

نجا ومن تخلف عنهم هوى هذا لفظ الحديث المذكور **الائمة الصادق عن ابيه عن جده عن جابر عن**

رسول الله صلى الله عليه واله كتاب الفضائل لابن شاذان وكتاب الروضة في الفضائل بالاسناد

رفعه الى الامام جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صم

فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي والحبل الممدود من اعتصم

بهم نجا ومن تخلف عنهم فقد هوى **عن ابائه عن رسول الله صلى**

الله عليه واله كتاب الفضائل لابن شاذان والروضة في الفضائل بالاسناد عن الصادق عن ابائه عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن ابي طالب

مع فاطمة ابنتي قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها

هداكم الى صراط مستقيم ولا تقدموهم ولا تتقدموا عليهم فانهم احلمكم صغارا واعلمكم كبارا اتبعوهم

فانهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى **باب** فضلهم والنص عليهم عليهم السلام

بالنسبة الى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ابد الابدين **الاخبار الرسول**

صلى الله عليه واله امالي الصدوق ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم

عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صم

لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله

يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك

عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف ٢٣٩

اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي

وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري

وتمجيدي وبه اطهر ارضي من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي هي العليا

وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي

وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا كتاب

الفضائل لابن شاذان والروضة في الفضائل بالاسناد يرفعه الى ابن عباس انه قال لما رجعنا من حجة الوداع

جلسنا مع رسول الله صم في مسجده فقال اتدرون ما اقول لكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اعلموا ان الله عز وجل

من على اهل الدين اذ هداهم بي وانا امن على اهل الدين اذ هداهم بعلي بن ابي طالب ابن عمي

وابو ذريتي الا ومن اهتدى بهم نجى ومن تخلف عنهم ضل وهوى الخبر امالي الصدوق ابن شاذويه

الكثر

المؤدب عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن

عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صم

يقول علي بن ابي طالب والائمة من ولده بعدي سادة اهل الارض وقادة الغر المحجلين الى الجنة من مواضع

الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء من الوجه واليدين والرجلين للانوار التي تحصل من الذي

يكون في وجه الغرش وايديه وارجله **الائمة امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم** ٢٤٠

تفسير علي بن ابراهيم قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في خطبة وقد علم المستحفظون من اصحاب محمد

انه قال اني واهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم

فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واعلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كان **بيان** المستحفظون

يعني العلماء الذين استودعهم الرسول صم الاحاديث وطلب منهم حفظها داودهم تبليغها الى من لم

يحفظها اياه ممن له ان يحفظه ومنهم من مراد بهم العلماء الذين حفظوا الاحاديث طالبين لها والاول اظهر

السادس عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله امالي الصدوق ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن جعفر بن

محمد بن عمارة عن ابن سمعان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابائه صلى الله عليهم قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل

من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما

ابناي ومن الحسين ائمة الهدى اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم

غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور **توضيح**

قال الجزري فيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجات اليه مستجيرا واصل الحجزة

ستجيزنا بشيء يا الرسول الحوض الكريم صلى الله عليه وعلى الطيبين ع

موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة لمجاورته واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الا وابنتي آخذة بحجزة اي بسببه وعنه

امالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام يقول اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي

الصدوق عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجمعين ٣٤١

امالي الصدوق ابن البرقي عن ابيه عن جده عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة يا علي انا وانت والائمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل

الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله امالي الصدوق ابن البرقي عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي وانزل رحمتي

عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عيون اخبار الرضا حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك

بالعروة

بالعروة الوثقى فليعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان ومنه بهذا الاسناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك حجة الله من خلقه ومنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واجعل الامامة في ولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم ٣٤٣

واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب باب جوامع نصوص عليهم والمنصوص عليهم من كتب الاخبار الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله الطرائف ومن ذلك ما رواه ابو الفتح سعود بن ناصر السجستاني عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة اليماني وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي من الرجل قلت ربيعة السعدي فقال لي مرحبا مرحبا اخ لي قد سمعت به ولم ار شخصه قبل اليوم حاجتك قلت ما جئت في غرض من الاغراض الدنيوية ولكني قدمت من العراق من عند قوم قد تفرقوا خمس فرق فقال حذيفة سبحان الله تعالى وما دعاهم الى ذلك والامر واضح بين وما يقولون قال قلت فرقة تقول ابو بكر احق بالامر واولى بالناس لان رسول الله صلى الله عليه وآله سماه الصديق وكان معه في الغار وفرقة تقول عمر بن الخطاب لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اعز الدين بابي جهل او بعمر بن الخطاب فقال حذيفة الله اكبر اعز الدين محمد صلى الله عليه وآله ولم يعزه بغيره وقال فرقة ابو ذر الغفاري رضي الله عنه لان النبي صلعم قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء وفرقة تقول سلمان الفارسي لان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه ادرك العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت ثم اني سكت فقال حذيفة ما منعك من ذكر

الفرقة الخامسة قال قلت لاني منهم وانا جئت من قبلهم وقد عاهدوا الله ان لا يخالفوك وان [illegible] فقال لي يا ربعي اسمع مني وعه واحفظه وقد بلغ الناس عني اني رسول الله صلعم وقد اخذ الحسين بن علي عليهما السلام ووضعه على منكبه وجعل يقي بعقبه وهو يقول ايها الناس انه من استكمال حجتي على الاشقياء من بعدي التاركين ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام الا وان التاركين ولاية علي بن ابي طالب عليهم السلام هم المارقون من ديني ايها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد ولد آدم وجدته خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبرسوله وهذا الحسين خير الناس ابا واما ابوه علي بن ابي طالب عليه السلام وصي رسول رب العالمين ووزيره وابن عمه وامه فاطمة بنت محمد رسول الله صلعم وهذا الحسين خير الناس عما وعمة عمه جعفر بن ابي طالب المزين بالجناحين يطير بهما ٣٤٢

في الجنة حيث يشاء وعمته ام هاني بنت ابي طالب وهذا الحسين خير الناس خالا وخالة خاله القاسم بن رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله صلعم ثم وضعه عن منكبه ودرج بين يديه ثم قال ايها الناس وهذا الحسين جده في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وهو في الجنة واخوه في الجنة ثم قال ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين عليه السلام ولا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ثم قال ايها الناس لجد الحسين خير من جد يوسف فلا تخالجنكم الامور بان الفضل والشرف والمنزلة والولاية ليست الا لرسول الله وذريته واهل بيته فلا يذهبن بكم الاباطيل قال الشيخ سعود بن ناصر الى هنا الحديث حسن

الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله كتاب المصطفى ابن الشيخ الطائفة عن ابيه عن ابي عمرو عن ابي العباس عن جعفر بن عمر قال سمعت عليا عليه السلام يقول نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وحزبنا حزب الله

والفئة

والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبينهم فليس منا باب افراطنا اي اولادنا الذين يموتون قبل ادراك الآباء او يتقدمون فيشفعون الانبياء قال الجزري فيه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله

فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله عن محمد المصطفى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس اغفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي صلوات الله وسلامه عليه يوم غدير خم كما اغفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم اتى الناس يعودونه فجاء علي صلوات الله وسلامه عليه ليدنو من رسول الله صلعم فلم يجد مكانا فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله انهم لا يفرجون لعلي عليه السلام فقال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرى في ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ٣٤٤

وعنه تفسير علي بن ابراهيم ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة يدعى محمد فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بابراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ثم يدعى بعلي بن ابي طالب امير المؤمنين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي صلعم ثم يدعى باسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون

ربما بهم ثم يدعى بفاطمة عليها السلام ونساء من ذريتها فيتبعها فيدخلون الجنة بغير حساب
ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابراهيم
ونعم الاخ اخوك وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك
وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه
وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز **اقول** الاخبار المتضمنة لاسمائهم عليهم السلام كثيرة لا تحصى متفرقة في الابواب الاتية لا سيما
في مجلس [illegible] باب [illegible] في ابواب النص على امير المؤمنين صلوات الله عليه [illegible] كتاب [illegible] عليهم السلام
النص على اثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين من الله ومن النبي والائمة عليهم الصلوة والسلام وفي كل خبر
من اخبار هذا المجلد والكتاب ان نظرت بعين الفهم والانصاف وتركت البغي والاعتساف عرفت انه
نص في امامتهم عليهم الصلوة والسلام **[illegible] امير المؤمنين والحسن بن علي صلوات الله عليهم**
[illegible] المصطفى محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن محمد بن جعفر [illegible]
عن عبد الله [illegible] عن عيسى بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام عن [illegible] الحسن بن علي عليهما السلام قال ان الله
افترض خمسا ولم يفترض الا حسنا جميلا الصلوة والزكوة والحج والصيام وولايتنا اهل البيت فعمل
الناس باربع واستخفوا بالخامسة والله لا يستكملوا الاربعة حتى يستكملوها بالخامسة **الاحتجاجات**
والدلائل على الامامة **[illegible]** نوادر الاحتجاجات من النبي والائمة عليهم الصلوة والسلام في الامامة
باب نوادر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك **الاحتجاجات الرسول صلى الله عليه وآله**
الاحتجاج عن عبد الرحمن [illegible] قال رايت ابا ذر [illegible] بحلقة باب الكعبة [illegible] في الناس وهو

٢٤٥

من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني [illegible] انا جندب بن السكن [illegible] انا ابو ذر الغفاري
انا رابع اربعة ممن اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث بطوله الى قوله الى ان قال الامة المتحيرة
بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله [illegible] الولاية [illegible] الى يوم القيامة
من [illegible] ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا ان كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم
وبال [illegible] وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **تفسير الفرات** محمد بن علي بن زكريا [illegible]
[illegible] قال رايت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه في الموسم وقد [illegible] الناس وهو يقول يا ايها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن السكن ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كما قال الله
تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم محمد صلى الله عليه وآله
من نوح والآل من ابراهيم والصفوة والسلالة من اسماعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله
و [illegible] شرف [illegible] فضلهم [illegible] فهم فينا اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فينا كالسماء المرفوعة والارض
المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم الهادية [illegible]
[illegible] وعلي بن ابي طالب عليهم السلام وصي محمد صلى الله عليه وآله في علمه ومعدن العلم [illegible] قائد الغر المحجلين
والصديق الاكبر علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها اما لو قدمتم
من قدم الله ورسوله فاخرتم من اخر الله ورسوله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا [illegible]
الامة في شيء بعد نبيها **بيان** [illegible] قال الجزري عال الرجل [illegible] في [illegible] كتب [illegible] الى اهل الكوفة
اني لست بميزان لا اعول اي لا اميل عن الاستواء [illegible] قال [illegible] في الآخر
وتمايلت [illegible] والمراد لو [illegible] الامام [illegible] وطاش السهم عن الهدف مال

٢٤٦

باب مناظرة الباقر عليه السلام والحروري واحتجاجه صلوات الله وسلامه عليه **الاحتجاج [illegible]**
الباقر صلوات الله وسلامه عليه في بعض مجلدات [illegible] اصحابنا [illegible] مناظرة الحروري والباقر
عليه السلام قال الحروري ان في ابي بكر اربع خصال استحق بها الامامة **قال [illegible] عليه السلام**
[illegible] قال اولها انه اول الصديقين ولا نعرفه حتى يقال الصديق والثانية صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار والثالثة المتولي
امر الصلوة والرابعة ضجيعه في قبره قال ابو جعفر عليه السلام [illegible] الخصال [illegible] فقال [illegible]
ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن هذه الخصال [illegible] فقال نعم قال ابو جعفر
[illegible] هذه الخصال [illegible] كان صديقا [illegible]
قال الحروري [illegible] قال ابو جعفر [illegible] هذه [illegible] ان ابا بكر اول من آمن برسول الله
[illegible] الحروري [illegible] علي بن ابي طالب
لم [illegible] حتى [illegible] قال ابو جعفر
عليه السلام [illegible] صاحبك صديق [illegible] فقد [illegible] المخصوص [illegible]
دون ابي بكر [illegible] المؤمنين [illegible] الصديق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام هو الصديق [illegible] الحروري
قال ابو جعفر [illegible] ما ذكرت انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فذلك [illegible] من وجوه الاول [illegible]
[illegible] قال الله [illegible]
وهو [illegible]
ولم [illegible] **الثاني** قوله تعالى [illegible]
في [illegible]

فصل في الامامة

٢٤٧

[illegible] هل كان رضا الله تعالى او سخطا له قال [illegible] رضا له تعالى [illegible] النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن رضا الله
قلت انه سخط [illegible] من نهاه رسول الله صلى الله عليه وآله عن سخطه [illegible] فقد خطا [illegible] نهاه [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله ان يكون [illegible] **الثالث** قوله ان الله معنا [illegible]
[illegible] لم يعرف حقيقة [illegible] ولو لم يعرف النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ان الله [illegible]
مع الخلق كلهم [illegible] كما قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
فلا فضل لصاحبك في هذه الآية **والرابع** قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها [illegible]
[illegible] قال له ابو جعفر عليه السلام [illegible] ابو بكر في السكينة فقال الحروري نعم قال له ابو جعفر عليه السلام [illegible]
لانه لو كان [illegible] لقال تعالى عليهما [illegible] عليه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ولو كان ابو بكر ممن [illegible] فيها [illegible]
يوم حنين [illegible] فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
علي صلوات الله وسلامه عليه [illegible] من بني هاشم [illegible] ايمن [illegible] ابا بكر لم يكن
من المؤمنين [illegible] السكينة [illegible] المؤمنين يوم حنين [illegible] الحروري [illegible]
[illegible] قال ابو جعفر عليه السلام [illegible] قال الله تعالى في محكم كتابه [illegible] قال الحروري [illegible] ابو جعفر
عليه السلام [illegible] في الصلوة بالناس [illegible] ابا بكر قد خرج تحت يد اسامة بن زيد بامر رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
وكان اسامة قد عسكر [illegible] من المدينة فكيف يتقدم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] تحت يد اسامة [illegible]
[illegible] بالناس بالمدينة ولم يامر النبي صلى الله عليه وآله [illegible] جيش اسامة [illegible]
[illegible] تقولون ان ابا بكر لما تقدم بالناس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

نصب [illegible]

٢٤٨

من العباس ربو سعيف البرانس ورجلاه تخطان الارض من الضعف قبل ان يركع بهم ابو بكر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وكبر على المحراب فلو كان النبي صلعم امره بالصلوة لم يخرج اليه مرعا في ضعفه ذلك الا انهم لم يركعوا ولا يسجدوا بعد فليكون ذلك حجة لهم انه تدل على انه لم يكن امره **والحديث الصحيح** ان الرسول الله صلعم في مرضه كان اذا حضر وقت الصلوة اتاه بلال فيقول الصلوة يا رسول الله فاذا قدر على الصلوة بنفسه تحامل وخرج والا امر عليا صلوات الله وسلامه عليه يصلي بالناس **قال ابو جعفر** ابو جعفر عليه السلام الا تريد ان تحرق جمعية في قبره قال نعم قال ابو جعفر صلوات الله وسلامه عليه وادن قبر رسول الله صلعم قال الحروري في بنيه قال ابو جعفر صلوات الله وسلامه عليه كذبت لان رسول الله صلعم لم يكن قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فقال الاستاذ نه في ذلك قال الحروري نعم قال ابو جعفر صلوات الله وسلامه عليه كذبت لان رسول الله صلعم سد ابواب من المسجد وباب صاحبه عمر فقال عمر يا رسول الله اترك لي كوة انظر اليك منها قال لا ولا مثل فلاته ظفر فاخرجهما وسد ابوابهما ٢٤٩

فاقم ابنيته في انه اذن لهما في ذلك فقال ابو جعفر باي وجه وباي حق قال بالارث ميراث ابنتيهما **قال** ابو جعفر صلوات الله وسلامه عليه اصبت اصبت يا حروري استحق ذلك تسع من ثمن وهو جزء من اثنين وسبعين جزءا لان رسول الله صلعم مات عن ابنته فاطمة عليها السلام وعن تسع نسوة وانتم رويتم ان الانبياء لا تورث فانقطع الحروري **باب** جامع ما ورد عن الصادق في الامامة **الاخبار الاخبية الصادق عليه السلام**

روى امالي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن معوية الصرادي قال قال ابو جعفر ابو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله وسلامه يا معشر اهل الكلام الناس ان تقولوا ما نهاهم من حبست فيها الله واخرتم من حيث اخره الله ان الله يسمى به اختار محمدا واخترتم غيره فما ذاك الا فتمسكون بالخيرة من الله عز وجل **باب** ما ورد عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه في ذلك **الاخبار**

الامام الرضا عليه السلام عيون اخبار الرضا الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي قال لي الرضا عليه السلام خبر مختلف الالفاظ تقع في روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلف الالفاظ من رواه الا اني سنأتي به ومعانيه وان اختلفت الفاظه كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال الرضا عليه السلام يا يحيى سل ما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبتلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لابد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة للكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذه جواب فعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك ٢٥٠

ه المناقب لابن شهر آشوب جمع المأمون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاقروا يحيى بن الضحاك السمرقندي وساق حديثا بمثل ما **مر** **ابواب** حتى جاءت الحجج بارزوان الله عليهم في الامامة **باب**

باب احتجاج الشيخ السديد المفيد رحمه الله في امامة الافراد **المنتخب** الاخبي وصدرت الشيخ الحطاس فصته

بن محمد البرقي بالتبرعة في شوال سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن شيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه قال رأيت في المنام سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا قالوا هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام فقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على ابي بكر من هذه الآية في ستة مواضع الاول ان الله تعالى ذكر النبي صلعم وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتأليفه بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلعم عليه ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبره ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله صلعم لم تفارقه السكينة قط قال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حررت لكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله ساجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف **اما قولك** ان الله تعالى ذكر النبي صلعم وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد ولعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل فنحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا او كافرا ومؤمنا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد طائلا تعتمده **واما قولك** انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي صلعم اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وايضا فان سفينة نوح ٢٥١

المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح عليه السلام قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان **واما قولك** انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل وبين البهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم سموا الحمار صاحبا فقالوا **شعر** ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحب وايضا فقد سموا الجماد مصاحبا فقالوا ذلك في السيف فقالوا في السيف وقالوا **شعر** زرت هندا وذاك غير اختيان ومعي صاحب كتوم اللسان ٢٥٢

ه يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه **واما قولك** انه قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فالنبي صلعم لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلعم عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه نهاه **واما قولك** انه قال ان الله معنا فان النبي صلعم قد اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ما كان منه فقال النبي صلعم لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه **واما قولك** ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بالجنود ولذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو

هو صاحب المنزل ففي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه وآله من النبوة في ان هذا الموضع لو كمنة في حصب لكان خيرا له لان الله تعالى انزل
السكينة في النبي صلى الله عليه وآله في موضعين لكان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وقال في موضع آخر فانزل الله سكينته على المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان
في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان
في هذا الموضع ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه
معه في السكينة كما شركه من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على اخراجه من الايمان فلم يحر جوابا
وتفرق الناس واستيقظت من نومي باب احتجاج السيد المرتضى رضي الله عنه في تفضيل الائمة عليهم السلام
على الانبياء صلى الله عليه وآله على جميع الخلق ذكره في رسالة موسومة بالرسالة الباهرة في العترة الطاهرة الكتب الاحتجاج
قال ومما يدل على تقديمهم وتعظيمهم على البشر ان الله تعالى دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في انها
ايمان واسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في انه كفر وخروج من الايمان وهذه
منزلة ليس لاحد من البشر الا لنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لامير المؤمنين صلوات الله عليه وآله والائمة من ولده والائمة
من ولده عليهم السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء والمتقدمين من آدم الى عيسى عليهم السلام
واجب علينا ولا تعلق لها بشيء من تكاليفنا ولولا ان القرآن ورد بنبوة من سمي فيه من الانبياء المتقدمين
لعرفناهم لتصديق القرآن والا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تعلق بها بشيء من احوال تكليفنا
وبقي علينا ان ندل على ان الامر على ما ادعيناه والذي يدل على ان المعرفة وكل من عظم النبي صلى الله عليه وآله فلابد من ان
يكون بعترته اهل بيته مخطيا مكرما دون القلب الى القرابة اشرفهم في المجد والدين وجهة والفقه والعلم
دون الاجلال والاكرام لزيادة اسباب والجواب عن هذه الشبهة المضعفة ان شاركت في هذا الكلام ٢٥٣

وحسبهم وقرابتهم من النبي صلى الله عليه وآله فيهم وكانت اكثر منهم عبادات ظاهرة وزيادة في الدنيا بائنة ومباينات
حميدة وصفات حسنة من الذين هم عترته وآله السلام ومع ذلك العباس عمه لما انا من الاجماع في تعظيمهم
وزيادة علمهم والاستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع عظيم المعارض والاعراض وما وجدنا
شاهدا من بني في هذه الاشراف الامر الذي اجمع في حق اعطاء الله وحلاله من سائر الصحابة والعترة فغير
منزلة الله بجري محرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لانه من بعد امر ذكرناه ومن
صلى والعترة وزيادة امن تعظيمه فريق من الامة وبعض فريق ومن عظمه منهم وقدمه لا ينتهي في الاجلال والاعظام
الى الغاية التي ينتهي اليها من ذكرناه ولولا ان تفصيل هذه الجملة محفوظ معلوم لفصلنا في طول ذلك ولا نتيان كثيرة
عنه وانظر في كل معظم معظم من العترة يعظم الا الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه هو الباطل الماضح عبد
معلوم ضرورة ان الباقر والصادق ومن وليهما من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الدنيا بائنة ولا جنهاد وما
حسبا وما يغشونه من حلال وحرام مع خلاف ما يذهب اليه من لو لانا فيه وان ظهر شكه في ذلك علامات
ولا شبهة في مصنف في انهم لم يكونوا في مذهب الفرق والمتفقة المجمع في تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم
ولكن بعرض في ريب فيما ذكرناه ومعلوم ضرورة ان شيوخ الامامية وسلفهم في تلك الازمان كانوا للطائفة
الصادق والكاظم والباقر صلوات الله عليهم ولا ترى لهم مختلفين بهم ومظهرين ان كل شيء يعتقدونه وينحلونه
والصحيح ويبطلونه ومنهم تلقوه ومنهم اخذوه فلو لم يكونوا عندهم بهذه الصفات وعليه معترفين لما واظبهم اشبه
تلك المذاهب اليهم ودهم معها برئيون والبراءة والعداوة فلو لم يكونوا عندهم اشتدوا بهذه المذاهب متعقبين
واظهار رضي لسان لنا وانتصح ولو لم يكن الا ثبوت هذه الدلالة لكفت وانحت وكيف لظيب قلب عاقل واوقع
في الدين الاعداد بعظم في الدين ومن يجمع خلاف ما يعتقده انه الحق ما سواه باطل ثم ينتهي في العظات ٢٥٤

والكرامات الى ابعد الغايات واقصى النهايات في كل حرمة بمثل هذا عادة او منعت عليه بشر
او لاترون ان الامامية لا تلتفت الى من خالفها من الفرق وحاد من حادها في ديانته ومذهب
في الولاية ولا تحتج لشيء من المدح والتعظيم فضلا عن غايته واقصى نهايته بل تبرا منه وتعاديه
وتجريه في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب له ولا قرابة وهذا لو قطع ان الله خرق عادته
العصابية الحادثة في قلب الجبلات ليبقى من عظيم منزلتهم وشريف رتبتهم وهذه فضيلة تزيد
على الفضائل وتربي على جميع الخصائص والمناقب وكفى بها برهانا لائحا وميزانا راجحا والحمد لله رب العالمين ٢٥٥
باب الدلائل التي ذكرها الشيخ الطبرسي رحمه الله ورده في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا
صلوات الله عليهم اجمعين الكتب اعلام الورى قال احد الدلائل على امامتهم عليهم السلام
ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقة فن منها واجتمعت فيهم بانها
وسائر الوجوه منها في آل محمد عليهم السلام الا ترى ما روي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في ابواب التوحيد
والكلام الباهر المفيد من الخطب في علوم الدين واحكام الشريعة وتفسير القرآن وغير ذلك ما زاد
على الكلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء حتى اخذ عنه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل
اهل العربية عنه اصول الاعراب ومعاني اللغات وقال في الطب ما استفاد منه الاطباء
وفي الحكمة والوصايا والاداب ما اربى على كلام جميع الحكماء وفي النجوم وعلوم الاقدار ما استفاده من كتبه
جميع اهل الملل والآراء ثم قد نقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وابنائه عليهم السلام
مثل ذلك من العلوم ما بانه من ذكرناه عليهم السلام من جملة الانام وان الاطلال بها كفر وجوع
عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة لدلالة ان في كل عصر

المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة
في مواضع كثيرة من كتبنا وتصانيفنا في جواب المسائل التبانيات خاصة وفي كتاب نقرة الفرقات
والشيعة الامامية من المسائل الفقهية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب
المعرفة بهم عليهم السلام باجماع الامة مضافا الى ما بيناه من اجماع الامامية وذلك ان جميع اصحاب
الشافعي يذهبون الى ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في التشهد الاخير فرض واجب وركن من اركان الصلوة
متى اخل به فلا صلوة له واكثرهم يقول ان الصلوة في هذا التشهد على ال النبي عليهم الصلوة في الوجوب
واللزوم ووقوف اجزاء الصلوة عليها كالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة على الال
مستحبة وليست بواجبة فعلى القول الاول لابد لكل من وجبت عليه الصلوة من معرفتهم من حيث كان واجبا
عليه الصلوة عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان ذلك مستحب فانه من جملة العبادة
وان كان مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بما لا يتم الا به من المعرفة ومن عدا اصحاب الشافعي لا ينكرون ان
الصلوة على النبي وآله عليهم السلام في التشهد مستحبة واي شبهة تبقى مع هذا في انهم عليهم السلام افضل الناس
واجلهم وذكرهم واجب في الصلوة وعند اكثر الامة من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الشافعي ان الصلوة تبطل بتركه
اهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم او تعدتهم ومما يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى
قد الهم جميع القلوب وغرس في كل النفوس تعظيم شانهم واجلال قدرهم على تباين مذاهبهم واختلاف
دياناتهم ونحلهم وما اجتمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الآراء على شيء كاجتماعهم
على تعظيم من ذكرناه واكبارهم انهم يزورون قبورهم ويقصدون من شاسع البلاد وشاحط الديار مشاهدهم
ومدافنهم والمواضع التي رسمت بصلواتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الاموال ويستنفدون ٢٥٦

الاحوال فقد ضرتي من الاحصيه كثيرة اتى اهل نشابور وما والاها من تلك البلدان يخرجون في كل
سنة الى طوس لزيارة الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليهما والاية التي
لا توجد مثلها الا للحج الى بيت الله الحرام وهذا مع المعروف من انحراف اهل خراسان من بدو الخليقة
وادوارهم عن هذه الشعب فما يستنجر هذه القلوب القاسية ويعطف هذه الامم الابية الا الخالق
للعادة والخارج من الامور المألوفات ولا دعاهم الى مثل الجمع العظيم لهذا المحفل [illegible] الحكم
الى ان يردوا هذه المشاهد ويعاودوها ويتبركوا بقبورهم من الله تعالى الارزاق ويستشفوا الاعلاق
ويطلبوا ببركتها الحاجات ويستدفعوا البليات في الاحوال الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا تقتضيه
ولا سند عليه ولا فعلوا ذلك فيمن يعتقدونه ولا تراهم يعتقدون امامته وفرض طاعته وانه عالم بانه
سوائيهم غرضا في ساعة عن معانده من المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لدواع من دواعي الدنيا
فان الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة وعندها هي مفقودة ولا التقية والاستصلاح فان التقية هي فيهم
لا منهم ولا خوف من جهتهم ولا سلطان لهم وكل خوف انما هو عليهم فهم تبق الى دواعي الدين وذلك هو الامر
الغريب العجيب الذي لا ينفذ في مثله الا خشية الله وقدرة القهار الذي يذلل الصعب ويقود بازمتها
الرقاب وليس لمن جهل بهذه المرتبة او تجاهلها ويتعامى عنها وهو يبصرها ان يقول ان العلة في تعظيم [illegible]
الشيعة لهولاء القوم ليست في عظمتهم وتعظيمهم [illegible] للعادة [illegible] عن الطبيعة [illegible]
هولاء القوم من عترة النبي صلى الله عليه وآله من العلوم في جميع الامم ولم يختلف في فضلهم [illegible] ذلك
من اهل العلم [illegible] الباقر والصادق عليهما السلام ما تمكنا من الاظهار [illegible]
التي كانت في ستر العابدين صلوات الله وسلامه عليه من [illegible] الحلال والحرام والمسائل الاحكام

وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الانبياء والمغازي والسير واخبار العرب وملوك الامم
ما سمي ابو جعفر عليه السلام لاجله باقر العلم وروى عن الصادق عليه السلام في انواعه مشهوري اهل العلم وثقات
الناس [illegible] من المسائل اربعمائة كتاب هي معروفة بكتب الاصول رواها اصحابه واصحاب ابيه
من قبله واصحاب ابنه ابي الحسن موسى عليهما السلام ولم يبق فن من فنون العلم الا روي فيه ابواب وكذلك
حال ابنه موسى عليه السلام من بعده في اظهار العلوم الى ان حبسه الرشيد ومنعه من ذلك وقد انتشر عن الرضا عليه السلام
وابنه ابي جعفر من ذلك ما شهرته جلية تغني عن تفصيله وكذلك كانت سبيل ابي الحسن وابي محمد العسكريين
عليهما السلام وانما كانت الرواية عنهما اقل لانهما كانا محبوسين في عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط
في الفتيا وان يلقاهما كل احد من الناس واذا ثبت ما ذكرناه [illegible] ائمتنا عليهم السلام بما وصفناه عن جميع
الانام ولم يمكن احد ان يدعي انهم اخذوا العلم من رجال العامة او تعلموه من رواتهم [illegible] لانهم لم يروا قط مختلفين
الى احد العلماء في تعلم شيء من العلوم ولان ما اثر عنهم من العلوم فان اكثره لم يعرف الا منهم ولم يظهر الا عنهم وعلمنا
ان هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتيقن ريادتهم في ذلك على كافتهم وتقدمهم
جميع العلماء ومن تبعهم ثبت انهم اخذوه عن النبي عليه السلام خاصة وانه قد افردهم بها ليدل في ايامهم
على افتقار الناس اليهم فيحتاجوا الى الرد اليهم عنه ويكونوا مفزعا للامة في الدين [illegible]
في هذا التخصيص مجرى النبي [illegible] تخصيصه [illegible] احوال الامم السالفة [illegible] في الكتب المتقدمة [illegible]
[illegible] ثبت في العقول ان الاعلم الافضل اولى بالامامة من المفضول وقد بين الله سبحانه
ذلك بقوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون ودل بقوله سبحانه في قصة طالوت وزاده بسطة في العلم والجسم ان المتقدم في العلم [illegible]

المتقدم في الرياسة واذا كان ائمتنا عليهم السلام اعلم الامة بما ذكرناه فقد ثبت انهم ائمة الاسلام
الذين استحقوا الرياسة في الامام بما قلناه دلالة [illegible] ومما يدل على امامتهم الضياء [illegible] الامة
طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم او على احد منهم بشيء يشينه في ديانته مع اجتهاد اعدائهم
والملوك [illegible] في الفحص عن ذلك [illegible] والطلب لعثراتهم حتى كانوا يقربون من يظهر عداوتهم
ويقصون من يحبون ويشنفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم وهذا امر ظاهر علمه لمن سمع باخبار الناس
فلولا انهم عليهم السلام كانوا في صفات الكمال من العصمة والتأييد من الله تعالى بمكان [illegible]
سقطة [illegible] ان يحرص عليهم [illegible] لما سلموا [illegible] وذلك في الهدى الذي
رضاه [illegible] فقد ثبت انهم [illegible] الداعي الى البحث عن احوالهم [illegible]
وانقطاع آثارهم [illegible] مرتبة من تعظيم الخلق [illegible] الدرجة الرفيعة الذي [illegible]
الملوك ويتمنونه لانفسهم لان شيعتهم [illegible] واكثر البلاد [illegible] الامامة التي
تشارك النبوة [illegible] الآيات المعجزات والعصمة عن الزلات حتى [illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
وقد جرت العادة [illegible] الى [illegible]
[illegible] والاخلاق [illegible] عليهم السلام [illegible]
هو المتولي لجميع الخلائق [illegible]
والاركان [illegible] دلالة اخرى ومما يدل على امامتهم عليهم السلام
ما حصل عليه الاتفاق [illegible] ثبت [illegible] عليهم السلام

ممن يعتقد امامتهم في ايامهم [illegible] ومن اليه التولي بعقبهم والشيعة [illegible]
اختصاص [illegible] بهم وملازمتهم اياه ونقلهم الاحكام والعلوم عنهم [illegible]
من انكر [illegible] فقد علم [illegible]
كهشام بن الحكم وابا بصير وزرارة بن اعين وحمران وبكير ابني اعين ومحمد بن النعمان الذي [illegible]
ويزيد بن معاوية العجلي وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفي ومعاوية بن عمار الدهني [illegible]
الكثير والجم الغفير من اهل العراق والحجاز وخراسان [illegible] كانوا في وقت جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام
[illegible] الحديث ورواة الحديث في الكلام وقد صنفوا الكتب [illegible] الروايات [illegible]
الى [illegible] من الرواية اليه والى ابيه محمد عليهما السلام وكان لكل انسان منهم [illegible] في المعنى الذي
[illegible] كانوا يرحلون من العراق الى الحجاز في كل عام او اكثر او اقل ثم يرجعون ويحكون [illegible]
اليه الدلالات وكانت حالهم في وقت الكاظم والرضا عليهم السلام هذه الصفة وكذلك الى وفاة
ابي محمد العسكري عليه السلام وحصل العلم باختصاص هولاء بائمتنا عليهم السلام [illegible]
ومحمد بن الحسن بابي حنيفة [illegible] والربيع [illegible] الشافعي [illegible]
والاسود [illegible] الامامية [illegible] ذكرناه [illegible]
[illegible] الامامية [illegible] شهادتهم [illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] محققة [illegible] صادقة او مبطلة في شهادتها كاذبة فان كانت محققة [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] من العصمة والكمال فقد ثبت امامتهم [illegible]
وان كانت كاذبة في شهادتها مبطلة في عقيدتها فكيف يكون لذلك الا [illegible]

الذين عليهم السلام فناتون برمتهم عن ذلك فانهم تبرك التنكير عليهم مستحقون
للبراءة من حيث توالوا الكذابين بمخالفي الائمة لتقربهم الناس واختصاصهم بهم من الفرق
كما طاعنون في اخذ الزكوة والاخماس عنهم وهذه الطائفة [illegible] تقول بامامته وان كان
الاجماع المتقدم ذكره حاصلا في طهارتهم وعدالتهم ووجوب ولايتهم ثبت انهم تبعدهم لمن
اثبت ذلك في ما ذكرناه من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله **دلالة الاخرى** وفي بيان
الفاع امامتهم عليهم السلام وانهم افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله ما كتبه من تسخيره تعالى الخلق لهم بالتعظيم
لمراتبهم والسعود لهم في الاقبال لمرتبتهم والامالة سبحانه جميع القلوب الى شأنهم ورفع ذكرهم في سائر
مذاهبهم وارائهم واختلاف كلمهم واهوائهم فقد علم كل من سمع الاخبار وتتبع الآثار من جميع المعتقدين
منهم المظهرين لا لتحقيق الامر وانهم لم يعدوا تعظيم [illegible] واجلال قدرهم ولا انكروا فضلهم ولا ان
كان بعض اعدائهم قد عارض بعضهم بالعداوة للدنيا ودعتهم الى ذلك الا ترى ان المتقدمين في امر المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه قد اظهروا له التقدمة والتعظيم وكذلك في الحسن والحسين عليهما السلام في زمان امامتهم
في الائمة وكذلك المنافقون منهم لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا اتفقوا على استشهاد به
لفضله ولا انقصوه من فضله وكذلك معاوية وال الفهر عداوته [illegible] في العناد ولم ينكر جميع حقوقه
وادعى عظيم منزلته في الدين بل تمنى اثر طلحة والزبير في القتال بطلب دم عثمان [illegible]
في ولايته التي ولاه اياه من كان قبله فكيف من خلافه وبغير الى طاعته ولم [illegible] الدفع لكونه عليه السلام
الافضل في الاسلام والشرف والقرابة بالنبي صلى الله عليه وآله والعلم والزهد ولا الانكار شيء من ذلك ولا الادعى
لنفسه مساواته فيه او مقاربته [illegible] وقد كان بحضرة الجماعة كالحسن بن علي وابن عباس ومحمد بن [illegible]

[illegible]

عليه كتفضيل امير المؤمنين علي جميع الصحابة فلا تقدم من الاكفار عليهم مع اشهاره بالطاهر الزكية
منه والخلاف عليه وكان الغدر عليه وتوادد اهل العراق في شيعته امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
فيتحير بعدوه السم الذي سقى من بعده امام الهدى صلوات الله عليه وذريته [illegible] ذلك فلا يمنعهم
ولا بنا نقض احتجاجاتهم وكان من امر الوافدات في هذا المعنى ما هو مشهور مذكور في كتب الآثار مسطور
ثم كان من امر يزيد لعنه الله مع الحسين عليه السلام من القتل والسبي والتنكيل ومع ذلك في تخطيطه
[illegible] بما يوجب اخراجه من موجب التعظيم بل ابدا اظهار الحزن في ذلك فلم يزل يعظم سيد العابدين
بعده ويوصي حتى انه امنه من بين اهل المدينة وكلهم في وقعة الحرة وامر مسلم بن عقبة بالكرامة ورفع
محله ورعاية مع اهل بيته ومواليه ومثل ذلك كانت حال من بعده من بني مروان [illegible] مع علي بن الحسين عليهما السلام
حتى انه كان اجل اهل الزمان عندهم وكذلك كانت حال الباقر عليه السلام مع بقية بني مروان ومعاني
العباس السفاح وحال الصادق مع ابي جعفر المنصور وحال ابي الحسن مع المهدي والرشيد حتى ان [illegible] الرشيد
لما قتله [illegible] وحضر المشهور وشهدوا بوفاته في السلامة وان كان الامر في خلافه وحال من المأمون مع الرضا
عليه السلام ما هو مشهور وكذلك حاله مع ابنه ابي جعفر عليه السلام في صغر سنه وحظوته لديه من التعظيم والتنويه
في رفع القدر حتى انه زوجه ابنته ام الفضل [illegible] في مجلس بني العباس وانتقاضهم لذلك وكان المتوكل
تعظيم علي بن محمد عليهم السلام مع ظهور عداوته لامير المؤمنين عليه السلام وتعصبه له ونصبه لآل ابي طالب ولذلك
حال المعتمد مع ابي محمد عليه السلام في اكرامه ومبالغته فيه [illegible] وهولاء الائمة عليهم السلام في [illegible]
من الملوك في الظاهر وكتب طاعتهم [illegible] وكل الاجتهاد في ان يهجروا [illegible] يستحقون من الحط
على منازلهم [illegible] في البحث عن اسرارهم [illegible] في صلواتهم لذلك [illegible]

اياهم مع ظهور عداوتهم لهم وشدة محبتهم للنقص منهم واجتماعهم في [illegible] مرادهم منهم من التعظيم
والاكرام تسخير من الله سبحانه لهم لتبدل [illegible] اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى الذي يوجب
طاعتهم في جميع الانام وهذا من الامور غير المعروفة والاشياء الخارقة للعادة ويؤيد ما ذكرناه
من تسخيره سبحانه الخلق بتعظيمهم ما شاهده الطوائف المختلفة والفرق المباينة في المذاهب والآراء
[illegible] اجمعوا على تعظيم قبورهم وقصد مشاهدهم حتى انهم يقصدونها من البلاد البعيدة ويعكفون
بها ويتقربون الى الله بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الارزاق ويستفتحون الاغلاق ويطلبون
ببركتها الحاجات ويدفعون الملمات وهذا هو المعجز الخارق للعادة والا فاي حاجة للفرقة [illegible]
من اهل الجهة المخالفة لهذه الفئة في ذلك لم لم يفعلوا بعض ما ذكرناه [illegible] يعتقدون امامته وفرض طاعته
وهو في الدين موافق لهم [illegible] من خلفاء بني امية وخلفاء بني العباس مع
كثرة شيعتهم وكونهم اضعاف اضعاف شيعة ائمتنا وكون الدنيا او اكثرها لهم وفي ايديهم وما
حصل لهم من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة في الكل والخطبة فوق المنابر في شرق الارض
وغربها لهم بامرة المؤمنين ثم لم احد من شيعتهم واوليائهم فضلا من اعدائهم يتقرب بهم بعد وفاتهم
ولا [illegible] بذلك الا [illegible] والاشتغال بزيارتهم وهذا لطف من الله لخلقه في [illegible]
من حقوق ائمتنا عليهم السلام ودلالة في [illegible] منه جل اسمه [illegible] الدنيا [illegible]
من هذه الطائفة [illegible] ان يكونوا [illegible] ذلك الداعي من دواعي
ودواعي الدنيا ولا يمكن [illegible] ان يكون فعله تقية فان التقية [illegible] ولا خوف في [illegible] عليهم السلام
[illegible] الداعي الديني وهذا هو الامر العجيب الذي لا ينفذ فيه الا قدرة القادر القاهر الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] الالباب [illegible] الى فنون [illegible] فقد تبارك ائمتنا عليهم السلام
عن غيرهم من اولاد النبي صلى الله عليه وآله في حسبهم ونسبهم وقراباتهم وكان لكثير منهم عبادات طاهرة وزهد وعلم وفضل
من الاجماع في تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه قد حصل فيهم عليهم السلام [illegible]
النفرة فمن تعظيمه فريق من الامة وبغضه فريق ومن عظمه منهم لا يبلغ به في الاجلال والاعظام الغاية التي
يبلغ فيمن ذكرناه وهذا دليل على ان الله سبحانه فرق في ائمتنا عليهم السلام العادات وقلب الجبلات
للابانة عن علو درجتهم والتنبيه على شرف مرتبتهم وما الدلالة على امامتهم **اقول** الاحتجاج والبراهين
في الامامة اكثر من ان تحصى ومن [illegible] في كتب اصحابنا ومعظم شاننا في هذا الكتاب نقل الاخبار والآثار
دون تلك الفصول [illegible] الاحوال وقدم الجزء الاول
من [illegible] الامامة من كتاب جوامع العلوم والمعارف [illegible] الاحوال من الآيات
والاخبار والاقوال [illegible]
والائمة الاثني عشر [illegible]
[illegible] الجزء الثاني في الآيات [illegible]
[illegible] الدلائل [illegible]
[illegible]

265

در فضل این قبه

266

267

بيتي خه

268

هذا كتاب عوالم العلوم في المجلد

الحادي عشر في احوال بسم الله الرحمن الرحيم سيدة النساء فاطمة الزهراء

الحمد لله الذي فتح صحيفة كتاب اعمالنا بذكر فضائل فاطمة وجعل خاتمة احوالنا بخير خاتمة والصلوة والسلام

على محمد المصطفى الهادي على المرتضى بعلها وعليها وبنيها الائمة القائمة صلوة متواترة متكاثرة والائمة

اما بعد فيقول الراجي لشفاعة فاطمة واولادها الائمة القائمة عبد الله بن نور الله نور الله قلبها وعينها

برؤية تلك الائمة هذا هو المجلد الحادي عشر من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات

والاخبار والاقوال في احوال سيدة النساء وثالث اصحاب الكساء بتول العذراء فاطمة الزهراء صلوات الله

عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها من ولادتها الى شهادتها واسمائها والقابها وفضائلها ومعجزاتها سالكا

فيه طريق الاختصار راجيا من الله العزيز الغفار ان يحشرني في زمرة محبي فاطمة واولادها الائمة الاطهار وها انا

دائر شرع في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا والله في الاستعانة من غيره باتلا الكتاب الحادي عشر

من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال في احوال سيدة

نساء العالمين ووالدة ائمة المعصومين سوات العذراء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها

وبنيها الائمة الاثنا عشر الى يوم المحشر الباب نورها وخلقها صلوات الله عليها بدو نورها وشباب

ظهورها صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها الاخبار النبي والصحابة والتابعين ارشاد القلوب مرفوعا

الى سلمان الفارسي رضي الله قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله في المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم

فرد النبي صلى الله عليه وآله ورحب به فقال يا رسول الله بما فضل علينا علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن واحدة

فقال النبي صلى الله عليه وآله اذن اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم

فلما اراد الله

فلما اراد الله عز وجل بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش فانا اجل من

العرش ثم فتق من نور علي نور السموات فعلي اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن

نور الحسين نور القمر فهما اجل من الشمس والقمر وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقول في تسبيحها سبوح قدوس

من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما اراد الله تعالى ان يبلو الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة

لا تنظر اولها من آخرها ولا آخرها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن

فيه فنسألك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء

يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك

سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتي وجلالي لاهبن ثواب

تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبي هذه المرأة وابيها وبعلها وبنيها قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي بن

ابي طالب عليه السلام فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى مثل

القرط المنظم الذي يخرق في بحر الافلاك باب اخر دوس الاول في وجه تسمية الاخبار الصحابة والتابعين

عيون المعجزات روي عن جابر بن عبد الله قال حدثني سلمان قال حدثني عمار قال اخبرك عجبا قلت

حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة فلما ابصرت به نادت له ادن

لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حتى تقوم الساعة قال عمار فرأيت امير

المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمأن

به المجلس قال له تحدثني ام احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كأنك وقد

كانوا لا يعلمون التسبيح والتهليل والتحميد فرات نور اعلام فعلمهم التسبيح والتهليل والتحميد كانه لعدة واحدة العالمين عدم الرواية عن العالي في علمه ولا في العلم الكبير

علم فاطمة عليها السلام

دخلت على فاطمة تلك الساعة فرجعت فقال يا عمار نور فاطمة من نورنا فقال ص اولا تعلم ...
على عمر شكر الله لكما قال يا عمار فخرج امير المؤمنين ع فخرجت بخروجه فولجت على فاطمة ع وولجت
معه فقالت لعلك رجعت الى ابي ص فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة
فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة
فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله تعالى اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها
في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه صلب ابي ثم اودعني خديجة بنت خويلد عليها السلام فوضعتني
وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى باب اخر وهو
من العلل بعضها ما قدمناه وفي الثاني منه جعلوا فيه الاخبار الصحاح بالمعنى الخرائج القطان عن السكري
عن الجوهري عن عمر بن عمران عن عبد الله بن موسى العبسي عن جبلة عن يحيى عن طاووس اليماني عن ابن عباس
قال دخلت عائشة على رسول الله ص وهو يقبل فاطمة فقالت اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت
حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن
يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته
المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني
فاذا انا بابراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت
الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك
ونعم الاخ اخوك على فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة
من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك

على ابيطالب

وكانت الثمرة رطبة او تفاحة كما في الاخبار وكانت شجرة طوبى ٨١

٨٢ رطبة

علي بن ابيطالب وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب
الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة
نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت
الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام الامالي الصدوق رحمه الله مثل الخرائج القطان عن السكري عن الجوهري
ابن عمارة عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة و
تلزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل ع اتاني بتفاحة من تفاح
الجنة فاكلتها فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اشم منها رائحة الجنة الصادق ع
عن ابيه عن جده معاني الاخبار ابن المتوكل عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن ابي فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص خلق نور فاطمة عليها السلام
قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية فقال عليه السلام فاطمة حوراء
انسية قالوا يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كانت
الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت
ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق الله عز وجل آدم واخرجني من صلبه
احب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل ع فقال لي السلام عليك
ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
قلت منه السلام واليه يعود السلام قال يا محمد ان هذه تفاحة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة
فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها فرايت نورا ساطعا

لعلها التسبيح والتهليل والتحميد

تفاحة

فرغت منه فقال يا محمد ما لك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك النور المنصورة في السماء وهي
في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل ولم سميت في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال لانها فطمت شيعتها
من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة وذلك قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها بيان اول هذا التاويل هي ان قوله بعد
قبل تولد بيت اشارة الى الغيبة ومن ربي الله تفسير علي بن ابراهيم ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكرت
ذلك عائشة فقال رسول الله يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل
من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها الرضا ع الخرائج
عيون اخبار الرضا والامالي للصدوق الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي عن الرضا عليه السلام قال قال
النبي ص لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل ع فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك
نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء انسية
فلما اشتقت الى الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة الاحتجاج مرسلا مثله الوراب ولادتها
صلوات الله عليها باب تاريخ ولادتها وحمل امها بها الاخبار الصحابة التابعين من بعض كتب المخالفين
باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي عن ابيه عن جده قال ولدت فاطمة بنت محمد في الجمعة
من مولد رسول الله ص وزعم محمد بن اسحق عن فاطمة ولدت قبل ان يوحى الى النبي ص ولذلك سر اولاده
من خديجة وفي رواية عن الحافظ ابي منصور الديلمي بروايته عن ابيه في الحداد عن ابي نعيم الحافظ

ما انز

وجه تسميتها فاطمة عليها السلام لانها فطمت شيعتها ... الارض

نصر فاطمة نصر الله

٨٣ الثمرة شجرة طوبى

رطب

٨٤

في كتاب سيرة الصحابة ان فاطمة كانت اصغر بنات رسول الله ص ولدت وقريش تبني
الكعبة وكانت قبل وفاته بخمس ام ابيها وقال ابو الفرج في كتاب مقاتل الطالبيين وكان مولد فاطمة عليها السلام
قبل النبوة وقريش حينئذ تبني الكعبة وكان تزويج علي بن ابيطالب اياها في صفر بعد مقدم رسول الله ص
المدينة وبنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر ولها يومئذ ثماني عشرة سنة حدثني محمد بن الحسن بن
علي عن الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة
عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام الامامة الشرم الكافي عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله جميعا عن ابراهيم
بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ولدت فاطمة بنت محمد ص بعد مبعث رسول الله ص بخمس سنين وتوفيت
ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما كشف الغمة ذكر ابن الخشاب في مولد شرحه رفعه عن
ابي جعفر محمد بن علي قال ولدت فاطمة بعد ما اظهر الله نبوة نبيه وانزل عليه الوحي بخمس سنين وقريش
تبني البيت وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وفي رواية صدقة ثمانية عشرة
سنة وشهر وخمسة عشر يوما وكان عمرها مع ابيها عليه السلام بمكة ثماني سنين وهاجرت الى المدينة
مع رسول الله ص فاقامت معه عشر سنين وكان عمرها ثمانية عشرة سنة مع علي امير المؤمنين بعد وفاة
ابيها خمسة وسبعين يوما وفي رواية اخرى اربعين يوما وقال الرابع وانا اقول عمرها في هذه الرواية ثمانية
عشر سنة وشهر عشرة ايام وولدت الحسن ولها احدى عشر سنة بعد الهجرة بثلاث سنين القدوم كتاب
دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري الامامي عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عامر عن احمد بن محمد البرقي عن
ابن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله

قال ولدت فاطمة في جمادي الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله فأقامت
بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة أبيها خمسا وسبعين يوما وقبضت في جمادي الآخرة
يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة صلوات الله عليها. الكف: الكفعمي ولدت
فاطمة عليها السلام بعد مبعث النبي صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفيت عليها السلام ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون
يوما وبقيت بعد أبيها خمسة وسبعين يوما. روضة الواعظين: ولدت عليها السلام بعد النبوة بخمس سنين أو بعد
الإسراء بثلاث سنين أو بعد الإسراء بثلاث سنين وأقامت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثمان سنين ثم هاجرت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة فزوجها من علي صلوات الله عليه بعد مقدمهم المدينة بسنتين وقبض النبي صلى الله عليه وآله ولفاطمة عليها السلام
يومئذ ثماني عشرة سنة وعاشت بعد أبيها اثنين وسبعين يوما. اقبا: إقبال الأعمال قال الشيخ المفيد في كتاب حدائق
الرياض يوم العشرين من جمادي الآخرة كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام سنة اثنين من المبعث
الكفعمي ولدت عليها السلام في العشرين من جمادي الآخرة يوم الجمعة سنة اثنين من المبعث وقيل سنة
خمس من المبعث. مصباح الطوسي في يوم العشرين من جمادي الآخرة سنة اثنين من المبعث كان مولدها
عليها السلام في بعض الروايات وفي رواية أخرى سنة خمس من المبعث والعامة تروي أن مولدها قبل المبعث
بخمس سنين. كتاب الأنوار الكبرى أنه روي أن فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها صلى الله عليه وآله
بخمس سنين وقريش تبني البيت وروي أنها ولدت صلى الله عليه في جمادي الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس
وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله. في المناقب روي أن فاطمة عليها السلام ولدت بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد
الإسراء بثلاث سنين في العشرين من جمادي الآخرة وولدت الحسن عليه السلام ولها اثنتا عشرة سنة وصل إحدى
عشرة سنة بعد الهجرة وكان بين ولادتها الحسن وبين حملها بالحسين خمسون يوما وروي أنها ولدت

بعد خمس سنين من ظهور الرسالة ونزول الوحي. باب ما وقع قبل ولادتها. الاحتجاج كتاب الأنوار الكبرى
قيل بينا النبي صلى الله عليه وآله جالس بالأبطح ومعه عمار بن ياسر والمنذر بن الضحضاح وأبو بكر وعمر وعلي بن أبي طالب والعباس
بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب إذ هبط عليه جبرئيل في صورته العظمى قد نشر أجنحته حتى أخذت
من المشرق إلى المغرب فناداه يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وهو يأمرك أن تعتزل عن خديجة
أربعين صباحا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وكان لها محبا وبها وامقا قال فأقام النبي صلى الله عليه وآله أربعين يوما يصوم النهار
ويقوم الليل حتى إذا كان في آخر أيامه تلك بعث إلى خديجة بعمار بن ياسر وقال قل لها يا خديجة لا
تظني أن انقطاعي عنك هجرة ولا قلى ولكن ربي عز وجل أمرني بذلك لتنفذ أمره فلا تظني يا خديجة إلا
خيرا فإن الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مرارا فإذا جنك الليل فأجيفي الباب وخذي مضجعك
من فراشك فإني في منزل فاطمة بنت أسد فجعلت خديجة تحزن في كل يوم مرارا لفقد رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما كان في كمال الأربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام وهو يأمرك أن
تتأهب لتحيته وتحفته قال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل وما تحفة رب العالمين وما تحيته قال لا علم لي قال فبينا النبي
إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس أو استبرق فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وأقبل جبرئيل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد يأمرك ربك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام فقال علي بن أبي طالب عليه السلام
كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار فلما كان في تلك الليلة أقعدني النبي
على باب المنزل وقال يا ابن أبي طالب إنه طعام محرم إلا علي قال علي عليه السلام فجلست على الباب وخلا
النبي صلى الله عليه وآله بالطعام وكشف الطبق فإذا عذق من رطب وعنقود من عنب فأكل النبي منه شبعا وشرب

الرطب وعنب

من الماء ريا ومد يده للغسل فأفاض الماء عليه جبرئيل وغسل يده ميكائيل وتمندله إسرافيل وارتفع فاضل الطعام مع
الإناء إلى السماء ثم قام النبي صلى الله عليه وآله ليصلي فأقبل عليه جبرئيل وقال الصلاة محرمة عليك في وقتك
حتى تأتي منزل خديجة فتواقعها فإن الله عز وجل آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة
ذرية طيبة فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزل خديجة قالت خديجة رضوان الله عليها وكنت قد ألفت
الوحدة وكان إذا جنني الليل غطيت رأسي وأسجفت ستري وغلقت بابي وصليت
وردي وأطفأت مصباحي وأويت إلى فراشي فلما كان في تلك الليلة لم أكن بالنائمة ولا بالمنتبهة
إذ جاء النبي صلى الله عليه وآله فقرع الباب فناديت من هذا الذي يقرع حلقة لا يقرعها إلا محمد صلى الله عليه وآله قالت خديجة
فنادى النبي صلى الله عليه وآله بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه افتحي يا خديجة فإني محمد قالت خديجة فقمت فرحة
مستبشرة بالنبي صلى الله عليه وآله وفتحت الباب ودخل النبي المنزل وكان صلى الله عليه وآله إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهر
للصلاة ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما ثم يأوي إلى فراشه فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالإناء
ولم يتأهب للصلاة غير أنه أخذ بعضدي وأقعدني على فراشه وداعبني وكان بيني وبينه ما يكون بين
المرأة وبعلها فلا والذي سمك السماء وأنبع الماء ما تباعد عني النبي صلى الله عليه وآله حتى حسست بثقل فاطمة في
بطني. باب ولادتها صلى الله عليها. الأخبار الأئمة الهادون: أمالي الصدوق ماجيلويه عن محمد الكوفي عن محمد بن أبي
عمير عن الحسن بن محمد النوفلي عن يحيى بن زيد عن حماد بن عثمان عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال
قلت لأبي عبد الله الصادق كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم إن خديجة لما تزوج
بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها

تحدث وبطنها

فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة عليها السلام
كانت تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها يا خديجة من يحدثك قالت الجنين الذي في بطني
يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنها أنثى وأنها النسلة الطاهرة الميمونة
وإن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه
فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالين لتلين
مني ما تلي النساء من النساء فأرسلن إليها أنت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم أبي طالب
فقيرا لا مال له فلما نجي نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت
إحداهن لا تحزني يا خديجة فإنا رسل ربك إليك ونحن أخواتك أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم
وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أخت موسى بن عمران وهذه صفورا بنت شعيب
بعثنا الله إليك لنلي من أمرك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها والأخرى عن يسارها والثالثة
بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها
النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين
كل واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت
بين يديها فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن وأطيب ريحا من المسك
والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بشهادة أن لا إله إلا الله وأن

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة
الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت
الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر
لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك
فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة تنمي
في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في سنة مصباح الانوار عن ابي المفضل الشيباني
عن موسى بن محمد الاشعري ابن اخت سعد بن عبد الله عن الحسن بن محمد بن اسماعيل المعروف بابن ابي الشوارب
عن عبد الله بن هشيم عن يعقوب بن يزيد عن حماد مثله كتاب الانوار عن المفضل بن عمر مثله باب
سنتها وعمرها ووفاتها وحليتها وصفتها ونقش خاتمها الاربعين سنة وعمرها وفاتها الاخبار الصحابة والتابعين
دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري الامامي عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن احمد بن محمد الفطني
عن محمد بن زكريا الغلابي عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن عيسى عن ابن عباس قال لم
تزل فاطمة تشب في اليوم كالجمعة وفي الجمعة كالشهر وفي الشهر كالسنة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله
من مكة الى المدينة وابتنى مسجدا وانس اهل المدينة وعلت كلمته وعرف الناس بركته وسار الركبان
وظهر الايمان ودرس القرآن وتحدث الملوك في الشرق والغرب وخاف سيف نقمته الجبابرة والاشراف
هاجرت فاطمة مع امير المؤمنين وشيء من المهاجرين وكانت عائشة معهم فاقاموا مقيدين
المدينة فانزل النبي صلى الله عليه وآله النساء وتزوج سودة الاول وخولة المدينة وتقل فاطمة عليها ثم تزوج ام سلمة

ام سلمة زوجة رسول الله وفوض امرها اليها فكنت والله اداب فهي والله اعرف بالادب وكلها
باب حليتها وشمايلها وصفتها الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب انس بن مالك قال
سالت امي عن صفة فاطمة فقالت كانها القمر ليلة البدر او الشمس كفرت غماما او خرجت من السحاب
وكانت بيضاء مشربة حمرة لها شعر اسود من احسن الناس وجها ابو الفرج قال كانت فاطمة بنت رسول الله لا تعمل في البيت الى الخدمة
وروي انها كانت مشربة الحمرة بالياقوتة جابر بن عبد الله ما رايت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله تميل
الى جانبها الايمن مرة وفي جانبها الايسر مرة بيان كفرت في النسخة للمجهول اي اذا استترت شبهها بالشمس
المستورة بالغمام وعلاقتها اولى لكمال النظر اليها وان ثبت بالشمس الخارجة من تحت الغمام بنورها
ولمعانها ويحتمل ان يكون الغرض التشبيه في حالتي استتارها بالدخول في الغمام والخروج منها تشبيها لها
بالشمس في تقنعها بالحجاب اللتي احاطت بعض الشمس او لفعل التشبيه في اللون يحيطها فيها في التستر
والتمكن من النظر وعدم بحر العين والثاني في التقادير ماخوذ من الكفر بمعنى التغطية يقال كفرت الشيء
التغطية بالكبر لعل المراد اي تسترته والحضارة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء المناقب عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة بنت رسول الله اشبه الناس وجها وشبها برسول الله صلى الله عليه وآله
باب نقش خاتمها ولادتها الكتب الكفعمي ولدت عليها السلام في العشرين من جمادى الآخرة
يوم الجمعة سنة اثنتين من المبعث وقيل سنة خمس من المبعث وكان نقش خاتمها امن المتوكلون وبحالها
نفقة الاولاد اسماؤها والقابها وكناها صلوات الله عليها ومنها بعض ما يفها باب جوامع اسمائها
صلى الله عليها الاخبار الائمة الصادقين امالي الصدوق وعلل الشرائع والخصال ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن
عبد العظيم الحسني عن الحسن بن عبد الله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله لفاطمة عليها السلام

تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية المرضية والمحدثة
والزهراء ثم قال عليه السلام اتدري اي شيء تفسير فاطمة اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم لولا
ان امير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيامة في وجه الارض آدم فمن دونه كتاب
دلائل الامامة للطبري عن الحسن بن محمد العلوي عن الصدوق مثله بيان يمكن ان يستدل به على كون علي
عليهما السلام اشرف من ساير اولي العزم سوى نبينا صلى الله عليهم اجمعين لا يقال لا يدل على فضلها على نوح وابراهيم
عليهم السلام الاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من اجدادها عليهم السلام لانا نقول ذكر آدم عليه السلام
في المراد عدم كونهم اكفاءها مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يستنبط تقدم القول بالفضل
نعم يمكن ان يناقش في دلالته على فضل فاطمة عليهم بانه يمكن ان يشترط في الكفو ان لا يكون الزوج افضل ولا يبعد ذلك
من تتبع الاخبار والعرف والله اعلم المناقب المناقب لابن شهرآشوب اسماؤها في ما ذكره ابو جعفر القمي فاطمة
البتول الحصان الحرة السيدة العذراء الزهراء الحوراء المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية المحدثة مريم الكبرى
الصديقة الكبرى ويقال لها في السماء النورية السماوية الحانية بيان الحانية اي المشفقة في زوجها واولادها
الحرزي الحانية اللتي تقيم في ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها
في زوج باب علة تسميتها بفاطمة صلى الله عليها الاخبار الصحابة والتابعين معاني الاخبار وعلل الشرائع القطان
عن السكري عن الجوهري عن محمد بن عمر الحنفي عن يزيد بن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من احبها من النار المناقب
لابن شهرآشوب ترويه في الفردوس عن جابر الانصاري قال النبي صلى الله عليه وآله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها
وفطم محبيها من النار الامالي امير المؤمنين المناقب لابن شهرآشوب الابانة السندي في تاريخه باسناده عن الاعمش

اسمائها التسعة عليها السلام
وجه تسميتها فاطمة عليها السلام
تفضيلها على اولي العزم عدا ابيها عليهم
اسمائها التسعة عشر عليها السلام
علة تسميتها فاطمة عليها السلام
وجه تسميتها بالاشياء وخواص تسميتها اخذ بيكاء

عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة قال قال علي عليه السلام انما سميت فاطمة لان فطم من احبها من النار
علل الشرائع ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن
عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق
به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر والله لقد
فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق مصباح الانوار عنهم مثله بيان فطمتك بالعلم
اي ارضعتك بالعلم حتى استغنيت وفطمت او قطعتك في الجهل بسبب العلم او جعلت فطامك من اللبن
مقرونا بالعلم كناية عن كونها في بدو فطرتها عالمة بالعلوم الربانية وعلى التقادير كان الفاعل بمعنى المفعول
كالدافق بمعنى المدفوق او يقرأ على بناء التفعيل اي جعلتك فاطمة الناس من الجهل او المعنى لما فطمها من الجهل عن فطم
الناس منه والوجهان والاخران اشكل ولكن قوله فطمتك من الطمث الا بتكلف بان يجعل الطمث كناية
عن الاخلاق والافعال الذميمة او يقال على الثالث فطمتك في الاولى من الروحانية والجسمانية كانت تفطم الناس
في الاولى من المعنوية علل الشرائع ابن المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيامة كتب بين عيني
كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرا فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني
فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل
صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم
من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك
ليتبين ملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين

فهذی بیده فانوفطه الجنة ع لصدوق ص عن ابیه عن زهم علل الشرائع ابن الولید عن احمد بن علویه الاصفهانی عن ابراهیم بن
محمد الثقفی عن جندل بن والق عن محمد بن عمر البصری عن جعفر بن محمد بن علی عن ابیه علیهما السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه و آله یا فاطمة اتدرین لم سمیت فاطمة فقال علی علیه السلام یا رسول الله لم سمیت قال لانها
فطمت هی و شیعتها من النار مصباح الانوار عنه مثله بیان لا تنافی بین ما ذکر فی وجه
التسمیة ان تسمی بفطومه الانعظم بمعنی القطع یقال فطمت الام صبیها و فطمت الرجل عن عادته
وفطمت الحبل الخ نقول کثیرا ما یجیئی فاعل بمعنی مفعول کقولهم سر کاتم وسکان عامر وکما قالوا فی قوله
تعالی عیشة راضیة ای مرضیة ویحتمل ان یکون بصیغة النسب وان لم یکن فی الاشتقاق دقة قال الفیروزآبادی افطم السخلة حان ان
تفطم فاذا فطمت فهی فاطمة و مفطومة و فطیم انتهی و یمکن ان یقال انها فطمت نفسها و شیعتها عن النار
و عن الشرور و فطمت نفسها عن الطمث لکون السبب فی ذلک علم الله من حسن احوالها و مکارم خصالها
فالاسناد مجازی و جدة عن الصادق ص المناقب لابن شهرآشوب ابن بابویه فی کتاب مولد فاطمة و ابو علی الخزاعی
فی شرف النبی و ابن بطة فی الابانة عن الکلبی عن جعفر بن محمد علیهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعلی هل تدری
لم سمیت فاطمة قال علی لم سمیت فاطمة یا رسول الله قال لانها فطمت هی و شیعتها من النار و جدة علل الشرائع
والخصال والامالی للصدوق فی حدیث یونس بن ظبیان المتقدم ذکره فی باب جوامع اسمائهم عن الصادق
علیه السلام اتدری ای شیء تفسیر فاطمة قلت اخبرنی یا سیدی قال فطمت من الشر الخبر المناقب لابن شهر
آشوب الصادق علیه السلام تدری ای شیء تفسیر فاطمة قال فطمت من الشر فقیل انها سمیت فاطمة لانها
فطمت عن الطمث علل الشرائع ابی عن علی بن ابراهیم عن الیقطینی عن محمد بن زیاد مولی بنی هاشم قال حدثنا
شیخ لنا ثقة یقال له نجیة بن یحیی الهروی قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال قال ابو الحسن علیه السلام ۳۹۳

لم سمیت فاطمة فاطمة قلت فرقا بینه و بین الاسماء قال ان ذلک لمن الاسماء ولکن الاسم الذی سمیت
به ان الله تبارک و تعالی علم ما کان قبل کونه فعلم ان رسول الله صلی الله علیه و آله یتزوج فی الاحیاء وانهم یطمعون فی وراثة هذا الامر
من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارک و تعالی فاطمة لما اخرج منها وجعل فی ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا
سمیت فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنی فطمت قطعت بیان قوله فرقا بینه و بین الاسماء لعله توهم ان
ان هذا الاسم مما لم یسبقها الیه احد فلذا سمیت به فلا ینافی ما ذکره فی امر رده فمن مضی فاجاب علیه السلام بانه کان من ۳۹۴
الاسماء التی کانوا یسمون بها قبل وقوله لا الظاهر ان انه عیون اخبار الرضا علیه السلام بالاسانید الثلاثة
قال حدثنی یحیی بن الحسین بن عیسی الرضی و محمد بن یحیی علیهما السلام قال سمعت المأمون یحدث عن الرشید عن المهدی عن
المنصور عن ابیه عن جده قال قال ابن العباس لمعاویة اتدری لم سمیت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هی
وشیعتها من النار سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول الرضا عن آبائه عن علی ع مثله امالی الطوسی جماعة عن ابی المفضل عن جعفر بن
محمد العلوی عن محمد بن علی بن الحسین بن زید عن الرضا عن آبائه علیهم السلام قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول سمیت فاطمة
لان الله فطمها و ذریتها من النار من لقی الله منهم بالتوحید والایمان بما جئت به عیون اخبار الرضا علیه السلام باسانید
الثلاثة عن الرضا عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله انی سمیت ابنتی فاطمة لان الله عز و جل فطمها و فطم
من احبها من النار صحیفة الرضا عن الرضا عن آبائه علیهم السلام مثله ع انتقی عن آبائه عن علی ع امالی الطوسی الفحام عن المنصوری
عن عم ابیه عن ابی الحسن الثالث عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله انما سمیت ابنتی فاطمة لان الله عز و جل
فطمها و فطم من احبها من النار اقول قد مضت روایات فی الاخبار فی انه قال النبی صلی الله علیه و آله لفاطمة ان الله شق لک یا فاطمة
اسما من اسمائه فهو الفاطر و انت فاطمة و شهر باب انها الزهراء وعلة تسمیتها به وفیه الحکایة عن التفسیر
روی عن مسعود ان الله تعالی خلق نور محمد ثم خلق علیا والحسن والحسین من نور قدسه فلما اراد ان ینشئ خلقه فتق نوری

فی و خلق منه العرش والکرسی والعرش والکرسی من نوری ونوری افضل من العرش والکرسی وفتق نور الحسن و خلق منه الحور العین
والملائکة والحسن والله افضل من الحور العین والملائکة فتق نور الحسین و خلق منه اللوح والقلم والحسین والله افضل
من اللوح والقلم فعند ذلک اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائکة ونادت الهنا وسیدنا
بحق الاشباح التی خلقتها الا فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلک تکلم الله بکلمة اخری فخلق منها
روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب
فلاجل ذلک سمیت الزهراء الخبر الاخبار الائمة الصادق ع علل الشرائع ابی عن محمد بن معقل القرمیسینی عن محمد بن
زید الجزری عن ابراهیم بن اسحاق النهاوندی عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی عبد الله علیه السلام قال
قلت لم سمیت فاطمة الزهراء فقال لان الله عز و جل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات ۳۹۵
والارض بنورها وغشیت ابصار الملائکة وخرت الملائکة لله ساجدین وقالوا الهنا وسیدنا ما هذا النور
فاوحی الله الیهم هذا نور من نوری اسکنته فی سمائی خلقته من عظمتی اخرجه من صلب نبی من انبیائی افضله علی جمیع الانبیاء
واخرج من ذلک النور ائمة یقومون بامری یهدون الی حقی واجعلهم خلفائی فی ارضی بعد انقضاء
وحیی مصباح الانوار عن ابی جعفر علیه السلام مثله بیان قال الفیروزآبادی الزهرة بالضم وکعربة من الکواکب
الدنو ومعرب کرمان شاهان ٥٥٥٥ علل الشرائع ابی عن سعد عن جعفر بن سهل الصیقل عن محمد بن اسماعیل
الدارمی عن فضة عن محمد بن جعفر الهرمزانی عن ابان بن تغلب قال قلت لابی عبد الله علیه السلام یا ابن رسول الله
لم سمیت الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامیر المؤمنین علیه السلام فی النهار ثلاث مرات بالنور کان
یزهر نور وجهها صلاة الغداة والناس فی فرشهم فیدخل بیاض ذلک النور الی حجراتهم بالمدینة فتبیض

حیطانهم فیعجبون من ذلک فیأتون النبی صلی الله علیه و آله فیسألونه عما راوا فیرسلهم الی منزل فاطمة علیها السلام
فیأتون منزلها فیرونها قاعدة فی محرابها تصلی والنور یسطع من محرابها من وجهها الزهراء علیها السلام
فیعلمون ان الذی راوا کان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلاة زهر وجهها علیها السلام بالصفرة فتدخل الصفرة فی حجرات الناس فتصفر ثیابهم والوانهم فیأتون النبی صلی الله علیه و آله فیسألونه عما
راوا فیرسلهم الی منزل فاطمة فیرونها قائمة فی محرابها وقد زهر نور وجهها علیها السلام بالصفرة فیعلمون ان
الذی راوا کان من نور وجهها فاذا کان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرقت وجهها ۳۹۶
بالحمرة فرحا و شکرا لله عز و جل فکان یدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حیطانهم فیعجبون من ذلک ویأتون
النبی صلی الله علیه و آله ویسألونه عن ذلک فیرسلهم الی منزل فاطمة فیرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها یزهر بالحمرة
فیعلمون ان الذی راوا کان من نور وجه فاطمة علیها السلام فلم یزل ذلک النور فی وجهها حتی ولد الحسین علیه السلام
فهو یتقلب فی وجوهنا الی یوم القیامة فی الائمة منا اهل البیت امام بعد امام بیان ترتبت فی محرابها
کما فی اللغة او تهیأت فی الترتیب العرفی بمعنی جلس کل فی مرتبته ویحتمل ان یکون تصحیف تزینت
معانی الاخبار و علل الشرائع الطالقانی عن الجلودی عن الجوهری عن ابن عمارة عن ابیه قال سألت ابا عبد الله
علیه السلام عن فاطمة لم سمیت زهراء فقال لانها کانت اذا قامت فی محرابها زهر نورها لاهل السماء کما یزهر
نور الکواکب لاهل الارض المناقب لابن شهرآشوب الحسن بن یزید قال قلت لابی عبد الله علیه السلام لم سمیت
فاطمة الزهراء قال لان لها فی الجنة قبة من یاقوتة حمراء ارتفاعها فی الهواء مسیرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها
من فوقها فتمسکها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب وعلی کل باب الف من الملائکة یراها
اهل الجنة کما یری احدکم الکوکب الدری الزاهر فی افق السماء فیقولون هذه الزهراء لفاطمة العسکری
المناقب لابن شهرآشوب ابو هاشم العسکری سألت صاحب العسکر علیه السلام لم سمیت فاطمة الزهراء علیها السلام

٣٩٧

فقال كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين ع من أول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند غروب
الشمس كالكوكب الدري باب اسماءها البتول وعلة تسميتها به الأخبار الرسول ص والصحابة والتابعين
المناقب لابن شهرآشوب أبو صالح المؤذن في الأربعين سئل رسول الله ص ما البتول قال النبي التي لم تر حمرة قط
ولم تحض فان الحيض مكروه في بنات الأنبياء وقال لعائشة يا حميراء ان فاطمة ليست كالآدميين
لا تعتل كما تعتلون الأمالي أمير المؤمنين عليه السلام معاني الأخبار وعلل الشرائع بإسناد العلوي عن علي ع ان النبي سئل ما البتول
فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال عليه السلام البتول التي لم تر حمرة قط أي لم
تحض فان الحيض مكروه في بنات الأنبياء وصح الأنوار من عم شده بيان التبتل القطع أي لانقطاعها
عن ... رؤيتها لعدم الرؤية الدم قال في النهاية امرأة بتول منقطعة من الرجال لا شهوة لها فيهم وبها
سميت مريم أم عيسى عليهما السلام وسميت فاطمة عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا
ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى ونحو ذلك قال الفيروزآبادي الكتب المناقب لابن
شهرآشوب قال أبو عبيد الهروي في غريبين سميت مريم بتولا لأنها تبتلت عن الرجال وسميت فاطمة بتولا
لأنها تبتلت عن النظير باب أسماءها الطاهرة لطهارتها من كل دنس وطهارتها من كل رفث
وما رأت يوما حمرة ولا نفاسا الصادق ع المناقب لابن شهرآشوب أبو عبد الله ع قال حرم الله
النساء على علي ما دامت فاطمة حية لأنها طاهرة لا تحيض باب أسماءها تسمى في السماء
المنصورة الأخبار الأئمة الصادق عن أبيه عن جده تفسير الفرات روى عن علي بن موسى بن عبد الرحمن الحجازي عن شعيب
عن أبي عبد الله جعفر محمد عليهما السلام عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص خلقت الناس من ... لما
خلقت

٣٩٨

خلقت فاطمة قالوا الله ورسوله أعلم قال خلقت فاطمة حوراء إنسية لا إنسية قال خلقت من عرق
جبرئيل ومن زغبه قالوا يا رسول الله استشكل ذلك علينا تقول حوراء إنسية ثم تقول من عرق جبرئيل
ومن زغبه قال إذا أنبئكم أهدى إلي ربي تفاحة من الجنة أتاني بها جبرئيل فضمها إلى صدره فعرق جبرئيل
وعرقت التفاحة فصار عرقهما شيئا واحدا ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قلت
وعليك السلام يا جبرئيل فقال إن الله أهدى إليك تفاحة من الجنة فأخذتها وقبلتها ووضعتها على عيني
وضممتها إلى صدري ثم قال يا محمد كلها قلت يا حبيبي جبرئيل هدية ربي تؤكل قال نعم قد أمرت بأكلها فلقتها
فرأيت منها نورا ساطعا ففزعت من ذلك قال كل فإن ذلك نور المنصورة في الأرض فاطمة قلت
يا جبرئيل ولم سميت في السماء منصورة وفي الأرض فاطمة قال سميت فاطمة في الأرض لأنه فطمت شيعتها من النار وفطموا
أعداؤها عن حبها وذلك قول الله في كتابه ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله بنصر فاطمة عليها السلام توضيح
الزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ولعلها من زغب جبرئيل أو الكون التفاحة منها وعرقت من منها لأن
النفس بها بعض ذلك أو عرقت فاطمة النبي باب أنها تسمى المحدثة وعلة تسميتها بها الأخبار الأئمة الصادق
عليه السلام فاطمة النبي باب أنها تسمى المحدثة وعلة تسميتها بها الأخبار الأئمة الصادق علل الشرائع القطان عن السكري
عن الجوهري عن ابن شبيب عن ... عن الحكم بن جعفر عن محمد بن عيسى بن زيد بن علي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
إنما سميت فاطمة ع محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول
يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران

٣٩٩

فقالوا إن مريم كانت سيدة نساء عالمها وإن الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها
وسيدة نساء الأولين والآخرين ص كتاب دلائل الإمامة للطبري عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن الصدوق
مثله باب كناها الأخبار الأئمة الصادق مقاتل الطالبيين بإسناده إلى جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن فاطمة
ع كانت تكنى بأم أبيها الكتب المناقب لابن شهرآشوب كناها أم الحسن وأم الحسين وأم المحسن
وأم الأئمة وأم أبيها أبواب فضائلها ومناقبها وبعض أحوالها ومعجزاتها صلوات الله عليها باب الآيات النازلة
فيها الدالة على مكانها وبعض النوادر الأخبار النبي ص المناقب لابن شهرآشوب عمار بن ياسر
تعالى فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى قال فالذكر علي والأنثى فاطمة عليها السلام
وقت الهجرة إلى رسول الله ص في الليلة المناقب لابن شهرآشوب صحيح الدارقطني أن رسول الله ص أمر بقطع لص فقال
اللص يا رسول الله قدمته في الإسلام وتأمره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة فسمعت فحزنت فنزل
جبرئيل بقوله لئن أشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
فتعجب النبي ص من ذلك فنزل جبرئيل وقال كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الآيات لموافقتها لترضى
بيان لعل المعنى أن هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمة عليها السلام أن هذا الكلام المشروط لا ينافي جلالة المخاطب
المسند إليه ورفعته لوقوع ذلك بالنسبة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من الله عز وجل أو ليبان أن القطع بمنزلة
بمنزلة الشرك وإن هذا النوع من الخطاب للمراد به الأمة إنما صدر لصدور هذا النوع من الكلام بالنسبة إلى
فاطمة ولكان خلاف الأولى والأول أصوب وأوفق بالأصول الصحابة والتابعين والأئمة المناقب لابن شهرآشوب
الخركوشي في كتابه اللوامع وشرف المصطفى بإسناده عن سلمان وأبو بكر الشيرازي في كتابه عن أبي صالح والضحاك

٤٠٠

وعلي بن أحمد الطائي وأبو محمد الحسن بن علويه في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري وأبو نعيم الأصفهاني
فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي مالك عن ابن
عباس والقاضي النطنزي عن سفيان بن عيينة عن جعفر الصادق ع واللفظ له في قوله مرج البحرين يلتقيان
قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه وفي رواية بينهما برزخ رسول الله ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين عليهما السلام الأئمة الباقر ع المناقب لابن شهرآشوب الباقر ع في قوله وما خلق الذكر والأنثى
فالذكر أمير المؤمنين والأنثى فاطمة عليها السلام إن سعيكم لشتى لمختلف فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
بقوته وصام حتى وفى بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع وآثر المقداد بالدينار على نفسه قال وصدق بالحسنى
وهي الجنة والثواب من الله فسنيسره لذلك بأن جعله إماما في الخير وقدوة وأبا الأئمة يسره الله لليسرى الصادق
عليه السلام في قوله ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم
كذا نزلت على محمد ص تفسير علي بن إبراهيم الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي
جعفر عليه السلام في قوله إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة عليها السلام الصادق المناقب لابن
شهرآشوب القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق ع قالت فاطمة لما نزلت لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا هبت رسول الله أن أقول له يا أبه فكنت أقول يا رسول الله فأعرض عني مرة أو اثنتين
أو ثلاثا ثم أقبل علي فقال يا فاطمة إنها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك أنت مني وأنا منك
إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر قولي يا أبه فإنها أحيى للقلب وأرضى
للرب ... المناقب لابن شهرآشوب روي أن فاطمة تمنت وكيلا عنه غزاة على عليه السلام فنزل

٤٠١

رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا. الكتب: المناقب لابن شهرآشوب
واعلم ان الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية اسكن انت وزوجك الجنة حواء
ضرب مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط اذ قال رب ابن لي عندك بيتا في الجنة امرأة فرعون
وامرأته قائمة لابراهيم واصلحنا له زوجه لزكريا الآن حصحص الحق زليخا واتيناه اهله لايوب اني وجدت
امرأة فرعون امرأته قائمة لابراهيم واصلحنا له زوجه لزكريا تملكهم بلقيس اني اريد ان انكحك لموسى
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا حفصة وعائشة ووجدك عائلا فاغنى خديجة مرج البحرين فاطمة عليها السلام
ثم ذكرهن بعقبال التوبة من حواء ربنا ظلمنا والشوق من آسية رب ابن لي عندك بيتا والفتنة من سارة
وامرأته قائمة والعقل من بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية والحياء من امرأة موسى فجاءته احداهما تمشي على استحياء
من خديجة ووجدك عائلا والنصيحة لعائشة وحفصة ان تتوبا والنبي لستن كاحد من النساء والى قوله واطعن الله
ورسوله والعصمة من فاطمة ... ثم اعطى الله تعالى واعطى عشرة اشياء لعشرة من النساء
التوبة لحواء زوجة آدم والجمال لسارة زوجة ابراهيم والعقل لبلقيس زوجة سليمان والصبر لآسية
ام موسى والصفوة لمريم ام عيسى الرضى لخديجة زوجة المصطفى والعلم لفاطمة زوجة المرتضى والاجابة للعشرة
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن ليوسف قال قد اجيبت دعوتكما
موسى وهرون فاستجبنا له ونجيناه من الغم ليونس فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر لايوب فاستجبنا له ووهبنا له يحيى لزكريا ادعوني
استجب لكم للمخلصين امن يجيب المضطر للمضطرين واذا سألك عبادي للداعين فاستجبناه
لهم الهم فاطمة وردها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتيمم لعشرة اشياء فاعطاه الله منها وبشره بها

يعرفه

اثنتي عشرة امرأة مذكورات في القرآن

عشرة اشياء لعشرة

اجيبت رسول الله صلى الله عليه واله لعشرة

٤٠٢

لعرفته وظنه ما نزل الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد والتبديل القرآن بعده كما
فعل اهل الكتب فنزل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولامته من العذاب فنزل وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم ولظهور الدين فنزل ليظهره على الدين كله وللمؤمنين وبعده فنزل يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وللعصاة منهم فنزل يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا وللشفاعة فنزل
ولسوف يعطيك ربك فترضى والفتنة بعده وصيه فنزل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يحيي
يقع ولثبات الخلافة في اولاده فنزل ليستخلفنهم في الارض والابنية حال الهجرة فنزل الذين يذكرون الله قياما وقعودا
الآيات وراس التواتر الاربعة قال ربنا ظلمنا انفسنا ويونس قال سبحانك اني كنت من الظالمين وداود فخر
راكعا واناب وفاطمة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وخرف ارالقبة من الصالحات آسية عذبت لولاه العذاب
فكانت تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم صافت كي الناس فهربت فنادتها من تحتها الا تحزني
وخديجة عداها الناس وفي النبي فهجرهن فقالت فاطمة انما كان ابي رسول الله صلى الله عليه واله الا الحفظ في ولده
مترع بالقدم والحجل ما لكعتم ورأس البكائين ثمانية آدم ونوح ويعقوب ويوسف وشعيب وداود وفاطمة وزين العابدين
عليها السلام قال الصادق اما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه واله حتى تأذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة
بكائك فاما ان تبكي بالليل واما ان تبكي بالنهار فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي. باب انها سيدة نساء
العالمين وسيدة نساء اهل الجنة ومات به هذا المعنى الاخبار الصحابة والتابعين امالي الصدوق ابن ... عن
من الركي عن جعفر بن محمد التميمي عن ابيه عن عبد الملك بن عمير عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال ابنتي
فاطمة سيدة نساء العالمين الخبر كشف الغمة من كتاب معالم العترة لعبد العزيز بن الاخضر باسناده يروى

راس التوابين اربعة

فوق...

راس البكائين ثمانية

انها سيدة نساء العالمين

٤٠٣

ابي صادق عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وباسناده
الى احمد بن حنبل رفعه الى انس ان النبي صلى الله عليه واله قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون وباسناده عن انس ان النبي صلى الله عليه واله قال حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليهم السلام ومنه قالت
عائشة لفاطمة عليها السلام الا ابشرك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سيدات نساء اهل الجنة اربع
مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون
ومن مسند احمد عن عائشة قالت اقبلت فاطمة عليها السلام تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه واله
فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت
كاليوم فرحا اقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه واله حتى قبض رسول الله
سألتها فقالت اسر الي فقال ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني العام مرتين
ولا اراه الا وقد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك فقال الا ترضين
ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او المؤمنين قالت فضحكت لذلك. فردوس ابن شيرويه عن ابن عباس
وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله قال فاطمة سيدة نساء العالمين الا ما كان من مريم بنت عمران. المناقب لابن
شهرآشوب ابو نعيم في الحلية وابن البيع في المستدرك والخطيب في التاريخ وابن بطة في الابانة واحمد والسمعاني
في الفضائل باسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس وروى الثعلبي في التفسير والسمعاني في تاريخ خراسان
وابو صالح المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن ابي هريرة وروى الشعبي عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب

...

٤٠٤

وروى كريب عن ابن عباس وروى مقاتل عن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس وقد رواه ابو مسعود وعبد
الرزاق واحمد واسحق كلهم عن النبي صلى الله عليه واله واللفظ للثعلبي انه قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون وفي رواية مقاتل والضحاك وعكرمة عن ابن
عباس وافضلهن فاطمة. الفضائل عن عبد الملك العكبري وفي مسند احمد باسنادهما عن كريب عن ابن عباس
انه قال صلى الله عليه واله سيدة نساء اهل الجنة مريم الخبر سواء. تاريخ بغداد باسناد الخطيب عن حميد الطويل عن انس قال
النبي صلى الله عليه واله خير نساء العالمين الخبر سواء ثم ان النبي صلى الله عليه واله فضلهن على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة رواه
عائشة وغيرها عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا فاطمة البشرى فان الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الاسلام
وهو خبر من حديث ان النبي صلى الله عليه واله اتاني ملك فبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ونساء امتي البخاري
ومسلم في صحيحهما وابو السعادات في فضائل العشرة وابو بكر بن شيبة في اماليه والديلمي في الفردوس انه صلى الله عليه واله قال
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حلية ابي نعيم روى جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله في خبر انها سيدة نساء يوم القيامة تاريخ
البلاذري ان النبي صلى الله عليه واله في خبر انها سيدة نساء يوم القيامة تاريخ البلاذري ان النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة انت اسرع اهلي لحاقا
بي فوجمت فقال لها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة فتبسمت مسائل رجم لو عداي بالت
في محفوظ. المناقب لابن شهرآشوب عن مسروق عن عائشة قال اسر النبي صلى الله عليه واله الى فاطمة شيئا فضحكت فسألتها
فقالت قال لي الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي حلية الاولياء وكتاب الرازي
روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه واله دخل على فاطمة فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني لوجعة
وانه ليزيدني انه ما لي طعام آكله قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت يا ابت فاين مريم
بنت عمران قالت تلك سيدة عالمها وانت سيدة نساء عالمك ام والله اوجبت سيد في الدنيا

٤٠٥

والآخرة • امالي الصدوق الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي
عن ابراهيم بن موسى عن ابي قتادة عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم انك تعلم
ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم
واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال
يا علي عليه السلام انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي
فاطمة عليها السلام قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك تقود مؤمنات
امتي الى الجنة فايما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله
الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة
وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران
فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون
الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني
وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها
بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك
وبصرك ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم
وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم • امالي الطوسي بالاسناد

الى عبد الله

٤٠٦

الى عبد الله بن موسى عن زكريا عن فراس عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي
لا والله الذي لا اله الا هو ما تشبه مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآها قال مرحباً يا بنتي مرتين قالت فاطمة
فقال لي ما ترضين ان تاتي يوم القيمة سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة بيان قال
الجوهري خرمت منه شيئاً اي نقصت وما خرمت وقال الحريري في درة الغواص ما خرمت من صورة
رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً اي ما تركت • الفضل في الجامع النبي الى علي عليه السلام يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا
فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ثم اطلع الثالثة
فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين
الائمة امير المؤمنين عليه السلام المناقب خير نساء العالمين اربع في كتاب ابي بكر الشيرازي وروى ابو الهذيل عن
مقاتل عن محمد بن الحنفية عن علي انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ان الله اصطفاك وطهرك الآية فقال لي يا علي خير نساء
العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم • الصادق عليه السلام
امالي الصدوق ابي الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابي اسحق عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قول رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة سيدة نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل
الجنة من الاولين والآخرين فقلت فقول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال هما والله
سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين المناقب لابن شهراشوب قيل للصادق عليه السلام قول الرسول
صلى الله عليه وآله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اسيدة نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين
الكاظم عليه السلام الخصال ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن

٤٠٧

الاول عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اختار من النساء اربعاً مريم وآسية وخديجة وفاطمة المنز
الرضا عن آبائه عليهم السلام عيون اخبار الرضا بهذا الاسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي
الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض الحسن بن علي عليه السلام المناقب وسال ابا
الهروي الحسين بن روح رضي الله عنه وقال كم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربع فقال ايتهن افضل فقال فاطمة قال ولم صارت
افضل وكانت اصغرهن سناً واقلهن صحبة لرسول الله قال لخصلتين خصها الله بهما انها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله ونسل
رسول الله صلى الله عليه وآله منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نيتها وقال المرتضى رضي الله عنه الفضل بكثرة الثواب
ان يقع اخلاص ويقين ونية صافية ولا يمتنع من ان يكون عليها السلام قد فضلت على اخواتها بذلك ويعتمد
على انها عليها السلام افضل نساء العالمين وباجماع الامامية وعلى انه قد ظهر من تعظيم الرسول صلى الله عليه وآله لشان فاطمة وتخصيصها
من بين سائر بناته ما لا يحتاج الى الاستدلال عليه ومنه دعاء الحديث ان ابنته خير نساء ومريم بنت عمران
وهذا يجب عن شيء امام فاطمة الحاجب لدخول الجنة ان اذاها اذى له واذى الرسول ويغضب الله لغضبها ويرضى
لرضاها وما شابه هذا المعنى الامام بالرسول صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعين تفسير علي بن ابراهيم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً قال نزلت فيمن غصب امير المؤمنين حقه واخذ حق فاطمة وآذاها وقد
قال النبي صلى الله عليه وآله من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي ومن آذاها فقد آذاني ومن آذاني
فقد آذى الله وهو قول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية • المناقب سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز البرية علي مستدرك الحاكم عن ابي بكر بن
بالويه عن ابي تميل وصبيه ابي بحر عن الزهري وابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال انما فاطمة شجنة مني

يقبضني

٤٠٨

يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وجاء سهل بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز فقال ان قومك يقولون انك
تؤثر عليهم ولد فاطمة وقال عمر سمعت الثقة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني يرضيني ما ارضاها ويسخطني
ما اسخطها فوالله اني لحقيق ان اطلب رضا رسول الله صلى الله عليه وآله ورضاها في رضا ولدها وقد علموا ان النبي نشره ما يسوءها
حذراً ونهى ان يغضبها قوله هذا يدل على عصمتها لانها لو كانت ممن يقارف الذنوب لم يكن من يؤذيها يؤذيه
صلى الله عليه وآله بكل حال بل كان من فعل المستحق من ذمها او اقامة الحد ان كان الفعل يقتضيه سارا له صلى الله عليه وآله ومطيعاً له
الصدوق في حديث ابن عباس المذكور في باب الناس عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني
وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها • مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن المراغي عن الحسين بن
علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن الحسن الاحمسي عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابي زياد عن
عبد الله بن الحرث عن سعد بن مالك يعني ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني
من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس علي • معاني الاخبار القطان عن احمد الهمداني
عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن اسمعيل بن مهران عن عبايه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان فاطمة شجنة مني
يؤذيني ما آذاها ويسرني ما سرها وان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها • معاني الاخبار محمد بن
هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز قال سمعت القاسم بن سلام يقول في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله الرحم شجنة من الله عز وجل
قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وقول القائل الحديث ذو شجون انما هو تمسك بعضه ببعض وقال بعض اهل
العلم يقال شجر متشجر اذا التفت بعضه ببعض ويقال شجنة وشجنة والشجنة كالغصن يكون من الشجرة كشف الغمة
للحسن بن سليمان من تفسير الثعلبي باسناده عن مجاهد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخذ بيد فاطمة عليها السلام وقال من عرف هذه فقد
عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد

۴۰۹

آذنی الله وعنه قال رسول الله صلم ان فاطمة شجنة منی یسخطنی ما اسخطها ویرضینی ما ارضاها وبالاسناد عنه صلم
شجنة نقلت من کتاب ابی اسحق الثعلبی عن جابر قال خرج رسول الله وقد اخذ بید فاطمة وقال من عرفت
هذه فقد عرفها ومن لم یعرفها فهی فاطمة بنت محمد وهی بضعة منی وهی قلبی الذی بین جنبی فمن اذاها فقد
اذانی ومن اذانی فقد اذی الله وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ان فاطمة شعرة منی فمن اذی شعرة منی فقد
اذانی ومن اذانی فقد اذی الله ومن اذی الله لعنه الله ملاء السموات والارض الصدوق عن ابیه عن ... المناقب لابن
شهرآشوب من تخریج بها سناده عن الصادق ع واو سعید الواعظ فی شرف النبی عن امیر المؤمنین واو صالح المؤذن
فی الفضائل عن ابن عباس واو عبد الله العکبری فی الابانة وعمر الاسفراینی فی الابانة روی جمیع ان النبی صلم قال یا فاطمة
ان الله لیغضب لغضبک ویرضی لرضاک الائمة العلوین عن اسم المناقب لابن شهرآشوب عن الحسین بن علی عن ابیه
عن النبی صلم انه قال یا فاطمة ان الله یغضب لغضبک ویرضی لرضاک الصحابة والتابعین من کتب المناقب لابن شهرآشوب
امر الثعلبی والحسن البصری وسفیان الثوری والمجاهد وابن جبیر وجابر الانصاری ومحمد الباقر وجعفر الصادق علیهما السلام
عن النبی صلم انه قال انما فاطمة بضعة منی یریبنی ما رابها ویؤذینی ما اذاها قال الحروری وفی الحدیث فاطمة
بضعة منی البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تکسر ای انها جزء منی کما ان القطعة من اللحم وقال فی حدیث فاطمة
یریبنی ما یریبها ای یسوؤنی ما یسوؤها ویزعجنی ما یزعجها یقال رابنی هذا الامر وارابنی اذا رایت منه ما تکره وذکر من اسم
من حدثه عن فضل الله مجالس المفید عمر بن محمد الصرفی عن محمد بن همام عن محمد بن القاسم عن اسماعیل بن اسحق عن محمد بن یحیی
الفضل عن الثمالی عن الباقر عن ابیه عن جده علیهم السلام قال قال رسول الله صلم ان الله لیغضب لغضب فاطمة ومن
ویرضی لرضاها الرجال الصادقان المناقب الحسین بن زید بن علی عن الصادق ع وجابر الجعفی عن الباقر ع قال النبی
ان الله لیغضب لغضب فاطمة ویرضی لرضاها صح امالی الصدوق یحیی بن زید العباس عن محمد بن علی بن عباس عن علی بن المنذر

علی الجمهوری

۴۱۰

عن عبد الله بن سالم عن الحسین بن زید بن علی بن عمر بن علی بن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن علی بن الحسین
عن الحسین بن علی عن علی بن ابی طالب علیهم السلام عن رسول الله صلم انه قال یا فاطمة ان الله تبارک وتعالی لیغضب
لغضبک ویرضی لرضاک قال فجاء صندل فقال لجعفر بن محمد ع یا ابا عبد الله ان هؤلاء الشباب یجیؤنا عنک بحدیث
منکرة فقال له جعفر وما ذاک یا صندل قال جاءنا عنک انک حدثتهم ان الله لیغضب لغضب فاطمة ویرضی لرضاها
قال فقال جعفر ع یا صندل المسلم ثم فیما تردون ان الله تبارک وتعالی لیغضب لغضب عبده المؤمن ویرضی لرضاه قال
بلی قال فما تنکرون ان تکون فاطمة مؤمنة یغضب الله لغضبها ویرضی لرضاها فقال له الله اعلم حیث یجعل رسالاته
الطوسی الغضائری عن الصدوق عن یحیی شبه الاصبح عن الحسین بن زید عن جعفر الصادق ع ان رسول الله صلم قال لفاطمة یا فاطمة
ان الله عز وجل لیغضب لغضبک ویرضی لرضاک قال فقال المحدثون بها نعم فیما تردون ان الله لیغضب لغضب عبده المؤمن ویرضی لرضاه فقال
نعم فقال علیه السلام فما تنکرون ان تکون ابنة رسول الله مؤمنة یرضی الله لرضاها ویغضب لغضبها قال صدقت الله اعلم
حیث یجعل رسالاته الخصم عن ابیه ع امالی الصدوق ابن ادریس عن ابیه عن ابن عیسی عن محمد بن یحیی الخزاز عن موسی بن اسماعیل
عن ابیه عن موسی بن جعفر عن ابیه علیه السلام قال قال علی علیه السلام ان رسول الله صلم دخل علی ابنته فاطمة ع واذا فی عنقها
قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله صلم انت منی یا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم
قال رسول الله صلم اشتد غضب الله وغضبی علی من اهرق دمی واذانی فی عترتی کشف الغمة عن موسی بن جعفر علیه السلام
المصلی عن ابیه صلم عیون اخبار الرضا ع بالاسانید الثلثة عن الرضا عن ابائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلم ان الله لیغضب
لغضب فاطمة ویرضی لرضاها صحیفة الرضا عن الرضا عن ابائه علیهم السلام مثله باب انها ع احب الناس
الی رسول الله صلم الاخبار الرسول صلم والاهل والعیال امالی الطوسی ابن الصلت عن ابن عقدة عن یعقوب بن یوسف الضبی عن عبد الرحمن
موسی عن جعفر الاحمری عن جمیع بن عمیر قال قالت لعائشة وانا اسمع لها انت سیرت الی علی فکان قلت سیئتها

نقصب فاطمه نقصب
[illegible] الرضا [illegible] الله تعالی

۴۱۱

سکت ثم قالت ما کان من الرجال احب الی رسول الله صلم من علی ولا من النساء احب الیه من فاطمة علیها السلام
من بعض کتب المناقب باسناده عن اسامة قال مررت بعلی والعباس وهما قاعدان فی المسجد فقالا یا اسامة
استاذن لنا علی رسول الله صلم فقلت یا رسول الله هذا علی والعباس یستاذنان فقال هل تدری ما جاء بهما قلت
لا والله وما ادری قال لکنی ادری ما جاء بهما فاذن لهما فدخلا فسلما ثم قعدا فقالا یا رسول الله ای اهلک
احب الیک قال فاطمة المناقب لابن شهرآشوب جامع الترمذی والابانة العکبری واخبار فاطمة
عن ابی علی الصولی وتاریخ خراسان عن السلامی بسنده ان جمیع التیمی قال دخلت مع عمتی علی عائشة فقالت
لها عمتی ما حملک علی الخروج علی علی فقالت عائشة دعینا عنک فوالله ما کان احد من الرجال احب الی رسول الله من علی
ولا من النساء احب الیه من فاطمة فضائل العترة عن ابی السعادات وفضائل الصحابة عن السمعانی وفی الروایات
عن شریک والاعمش وکثیر النوا وابن الحجام کلهم عن جمیع بن عمیر عن عائشة وعن اسامة عن النبی صلم وروی عن عبد الله
بن عطاء عن عبد الله بن بریدة عن ابیه قال سئلت رسول الله صلم ای النساء احب الیک قال فاطمة قلت من الرجال
قال زوجها جامع الترمذی قال بریدة کان احب النساء الی رسول الله فاطمة ومن الرجال قال ابو عیسی جامع الترمذی
قال بریدة کان احب النساء الی رسول الله فاطمة ومن الرجال علی قوت القلوب عن ابی طالب المکی والاربعین عن
ابی صالح المؤذن وفضائل الصحابة عن احمد بالاسناد عن سفین وعن الاعمش عن ابی الحجاب عن جمیع عن عائشة
انه قال علی للنبی صلم لما جلس بینه وبین فاطمة وهما مضطجعان ایما احب الیک انا او هی فقال هی احب
الی وانت اعز علی منها وفی خبر عن جابر بن عبد الله انه اختصم علی وفاطمة بعضهما الی النبی فقال علی
الحضرة فی محبتک فاحکم بیننا فدخل وحفق علیها ثم اقبل علی فاطمة وقال لک حلاوة الولد وله
عز الرجال وهو احب الی منک فقالت فاطمة والذی اصطفاک واجتباک وهداک وهدی

۴۱۲

بک الامة لازلت مقرة له ما عشت باب اخر فی شفقة النبی ع الطاهرة ذکر لها بالسبب
الیها الاخبار الصحابة والتابعین امالی الصدوق الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی عن جعفر بن محمد العلوی عن محمد بن علی بن
خلف عن حسن بن صالح عن ابی معشر عن محمد بن قیس قال کان النبی صلم اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة ع فدخل علیها
فاطال عندها المکث فخرج مرة فی سفر فصنعت فاطمة ع مسکتین من ورق وقلادة وقرطین وسترا لباب
البیت لقدوم ابیها وزوجها علیهما السلام فلما قدم رسول الله صلی الله علیه وآله دخل علیها فوقف اصحابه علی الباب
لا یدرون یقفون او ینصرفون لطول مکثه عندها فخرج علیهم رسول الله صلم وقد عرف الغضب فی وجهه حتی جلس عند المنبر
فظنت فاطمة ع انه انما فعل ذلک رسول الله صلم لما رای من المسکتین والقلادة والقرطین والستر فنزعت قلادتها
وقرطیها ومسکتیها ونزعت الستر فبعثت به الی رسول الله صلم وقالت للرسول قل له تقرأ علیک ابنتک السلام
وتقول اجعل هذا فی سبیل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث مرات لیست الدنیا من محمد ولا من آل محمد ولو کانت
الدنیا تعدل عند الله من الخیر جناح بعوضة ما اسقی فیها کافرا شربة ماء ثم قام فدخل علیها المناقب لابن شهرآشوب
الاربعین عن ابی المؤذن باسناده عن النضر بن شمیل عن بسیره عن البهلول عن علی بن ثابت عن حنظلة عن علی بن نعمت
ابی بکر وفی فضائل السمعانی باسناده عن عکرمة قالا کان النبی صلم اذا قدم من مغازیه قبل فاطمة ع ودعا علی بن ابی طالب
کانت اذا دخلت علی رسول الله صلم قام لها من مجلسه وقبل رأسها واجلسها مجلسه واذا جاء الیها لقیته وقبل کل
واحد منهما صاحبه وجلسا معا الوسیلة واسنادات فی فضائل العترة والمؤمنین ابن البغوی باسناده عن عکرمة عن ابن
عباس وعن ابی ثعلبة الخشنی وعن نافع عن ابن عمر قالوا کان النبی صلم اذا اراد سفرا کان اخر الناس عهدا بفاطمة واذا کان
اول الناس عهدا بفاطمة ولو لم یکن لها عند الله سابقة فضل عظیم لم یکن رسول الله صلم یفعل معها ذلک اذ کانت ولده

فقد امر الله بتعظيم الوالد للولد ولا يجوز ان يفعل مثل ذلك في مولود له الا مرة امره الله تعالى الجعيد
الكوفي قال كانت فاطمة من احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها يوما فتحتها وسمعت كلام رسول الله
في فخذها فقطعت صلاتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه فمسح يده على رأسها فقال يا بنية كيف
اصبحت رحمك الله عشيت عفر الله لك وقد فعل اصار فاطمة ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة فقدمت اليه كسرة يابسة من خبز شعير فافطر عليها ثم قال يا بنية هذا اول خبز
اكل ابوك منذ ثلاثة ايام فجعلت فاطمة تبكي ورسول الله يمسح وجهها بيده امالي الطوسي حمويه عن ابي الحسن بن
ابي فليعه عن العباس بن الفضل عن عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة
بنت طلحة عن عائشة قالت ما رأيت من الناس اشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة كانت
اذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبلت
يديه ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت كنت ارى لهذه فضلا
على النساء فاذا هي امرأة من النساء بينما هي تبكي اذ ضحكت فسألتها فقالت اني اذا لبذرة فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وآله سألتها فقالت انه اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت
بيان قال الجزري في حديث فاطمة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله قالت لعائشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي
السر ويظهر ما يسمعه الصدوق المناقب لابن شهرآشوب الباقر والصادق عليهم السلام انه كان النبي صلى الله عليه وآله
لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وابن شهاب الزهري
وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابي وقاص وابو صالح المؤذن المروزي ابو الفتح الخرازي عن شعبان الثوري

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة والخركوشي في شرف النبي والاشتهار الاقتصاد والسمعاني في ... آل
وابو صالح المؤذن في الاربعين وابو السعادات في الفضائل من اصحابنا ابو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق
انه كان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت عليه بعض نسائه فقال صلى الله عليه وآله انه لما عرج بي الى السماء
اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي وفي خبر دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة فرآها فرحة فقال لها يا بنت الحمراء انتجرت على في
التعالم توفرت صلاة فسكنت ولا اقمى عرفتها ستة فقال عليها انه لطف بك كانت للامامة وعاء الصادق
المناقب لابن شهرآشوب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة
باب فضائلها ومناقبها وبعض رخائها في القيامة الاخبار الروايات والصادر التي ساتي في باب الركبان يوم القيامة
الفت اليه على النبي صلى الله عليه وآله ورواية ابن عباس انه قال ليس يركب يومئذ الى القيامة وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فانا فنحن
البراق واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء تمام الخبر امالي الصدوق الطالقاني عن الجلودي عن هشام بن جعفر عن حماد
عن عبد الله بن سليمان قال قرأت في الانجيل في وصف النبي صلى الله عليه وآله نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها
بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان
وقد مر الخبر بتمامه في احوال النبي صلى الله عليه وآله امالي الصدوق في حديث ابن عباس المتقدم ذكره في باب ابتداء الولادة
عن النبي كاني انظر الى ابنتي فاطمة وقد اقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن
يسارها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات

ينتهى الى الجنة فاذا اتت امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت البيت
الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة
المناقب لابن شهرآشوب ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم
عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت
فقال لي جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة
بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ثم جعل غرفا لبنة من
ذهب ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وحفت بالانهار
وجعل على الانهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل
في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر
وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول
القباب آية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لعلي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى
جنانهما تحفة اتحفهما الله ولتقر بذلك عينك يا رسول الله بيان قوله لؤلؤة من ياقوت على المعنى الاعم الله فيشمل
اللؤلؤ ولون الياقوت ولا يبعد ان يكون من زائدة من النساخ اذ على الظرف مستحق يقول شذرة اي اللؤلؤة
مرصعة من الياقوت بالذهب قال الفيروزآبادي الشذر قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا اذابة او خرز يفصل
بها النظم او هو اللؤلؤ الصغار قوله قد شعبت الجرع والتفريق ولعل الاظهر هنا الاول وقال الفيروزآبادي
الاريكة كسفينة سرير في حجلة وكل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش او سرير منجد مزين في قبة وبيت داذا

نمن فيه سرير وهو حجلة والسندس الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه قوله فتق اي خلط من الزعفران
المسك والعنبر او بين فرشها المبسوطة من الفتق بمعنى الشق والمفرش كمنبر شيء كالشاذكونة المناقب
لابن شهرآشوب ابو صالح في الاربعين عن ابي جابر الاسفرائني باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول شخص يدخل
الجنة فاطمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور
واصاب فاطمة ثلث ذلك النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد المناقب الكرمين روى في كتابه بالاسناد عن
سالم الادمي قال النبي صلى الله عليه وآله حدثني الله تعالى لما زوج فاطمة امر رضوان فامر شجرة طوبى فحملت رقاعا لمحبي آل
بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ الملائكة تلك الرقاع فاذا التقى ملك من تلك الملائكة رجلا من محبي آل
بيت محمد دفع اليه رقعة براءة من النار رواها اكثر من الكتب منها كشف الثعلبي وفضائل ابي السعادات
في معنى قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا انه قال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا رأوا نورا اضاء
الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا فينادي
مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما فردوس الاخبار
عمر بن الخطاب فيه صلى الله عليه وآله فاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل الاعمش الحلبي
المناقب لابن شهرآشوب روى عن الزهري عن علي بن الحسين قال قال علي بن ابي طالب عليهم السلام لفاطمة
سألت اباك فيما سألت اين نلقينه يوم القيامة قال نعم قال لي اطلبني عند الحوض قلت ان لم اجدك
هاهنا قال تجديني اذا مستظلا بعرش ربي ولن يستظل به غيري قالت فاطمة يا ابتاه اهل الدنيا يوم القيامة

عراة فقال نعم يا بنية فقلت وا سوءتاه قال نعم وانت عريانة والله لا يلتفت به احد الى احد
قالت فاطمة عليها السلام فقلت له وا سوءتاه يومئذ من الله عز وجل فما خرجت حتى قال لي هبط علي جبرئيل
الروح الامين فقال لي يا محمد اقرأ فاطمة السلام واعلمها انها استحيت من الله تبارك وتعالى فاستحيى الله
منها فقد وعدها ان يكسوها يوم القيمة حلتين من نور قال علي فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمك فقالت قد فعلت
فقال ان عليا اكرم على الله عز وجل من ان يعريه يوم القيمة الا انه صلى الله عليه وآله كتاب الدلائل للطبري عن ابي
الفرج المعافا بن زكريا عن محمد بن احمد بن الحسن عن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه
عن الحسين بن علي عليهما السلام قال حدثتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت قال لي رسول الله الا ابشرك ٤١٧
اذا اراد الله ان يتحف زوجة وليه في الجنة بعث اليك تبعثين اليها من طيبك الصادق عن ابيه عن جابر
ام عن فاطمة بنت رضي الله امالي الصدوق الطالقاني عن احمد بن اسحاق الماذرائي عن ابي قلابة عن غانم بن الحسن السعدي
عن مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابتاه اين القاك يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال
ويوم الفزع الاكبر قال يا فاطمة عند باب الجنة ومعي لواء الحمد وانا الشفيع لامتي الى ربي قالت يا ابتاه فان
لم القك هناك قال القيني على الحوض وانا اسقي امتي قالت يا ابتاه وان لم القك هناك قال القيني
على الصراط وانا قائم اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني وانا عند الميزان
اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني على شفير جهنم امنع شررها ولهبها عن امتي
فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها عن ابيه عن جده رضي الله تفسير الفرات

سهل بن احمد الدينوري عن متقف عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال جابر لابي جعفر عليه السلام
جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا
بذلك قال ابو جعفر عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء والرسل ٤١٨
منابر من نور فيكون منبري اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع
احد من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور فينصب لوصيي علي بن ابي طالب
في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره اعلى منابرهم ثم يقول الله يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد
من الاوصياء بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحانتي
ايام حيوتي منبر من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين
بمثلهما ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل عليه السلام اين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله اين خديجة بنت خويلد اين مريم بنت عمران اين
آسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك وتعالى يا اهل الجمع لمن الكرم
اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين لله الواحد القهار فيقول الله تعالى يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي
والحسن والحسين وفاطمة يا اهل الجمع طاطئوا الرؤس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة فيأتيها
جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين
يديها فتركبها فيبعث اليها مائة الف ملك فيصيرون على يمينها ويبعث اليها مائة الف ملك فيصيرون
على يسارها ويبعث اليها مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة فاذا صارت
عند باب الجنة تلتفت فيقول يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد امرت بك الى جنتي فتقول يا رب

احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك
او لاحد من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها
ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في
قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله يا احبائي ما التفاتكم فقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي
فيقولون الهنا احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من كساكم
لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده ٤١٩
وادخلوه الجنة قال ابو جعفر والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات
نادوا كما قال الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال
ابو جعفر هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون عن ابيه عن رضي الله تفسير
الفرات الحسين بن سعيد عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش
يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة عليها السلام ابنتي عليها ريطتان
خضراوان حولها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع
الراس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فيأتيها النداء من عند الله
يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك اني ادخرت عندي تعزية بمصيبتك فيه اني
لا انظر في محاسبة العباد حتى يدخل الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من
شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فيدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس

من شيعتها
هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبته فهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هول يوم القيمة
وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس
هو من شيعتها باب طرف من بغضها وشتمها الامالي للصدوق وابن بابويه المناقب لابن شهرآشوب ابن عبد ٤٢٠
ربه في العقد ان المهدي اتى بشامة شريك القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال
ان شريكا مخالف لك وانه فاطمي محض قال المهدي علي بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني انك
فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسرى قال لا ولكن اعني فاطمة بنت محمد
قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول في من يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا والله
ما يلعنها امير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس
الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤياك ليست رؤيا يوسف وان الدماء لا تستحل بالاحلام
ورفع رجل يشتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم القاضي انظر في امره فقال يا اجلد حد قال له
الفضل هي والله ام من انتمى اليه فامر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق باب انها معصومة
وانها في حيض ولا نفاس الاخبار العامة والخاصة امالي الصدوق القطان عن السكري عن الجوهري عن العباس بن بكار
عن عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك عن امه قالت ما رأت فاطمة دما في حيض
ولا نفاس الخاصة العامة علل الشرائع ابي عن سعد عن ابي منهى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان بنات الانبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت سارة باب جوامع
فضائلها ومناقبها الاخبار العامة والخاصة المناقب لابن شهرآشوب ابن عبد ربه الاندلسي في العقد عن عبد ربه

عبد الله بن المبرزي عن معوية بن ابي عثمان قال فضل الحسن بن علي من جده عليهم السلام فهو شعر نطله
فاسر الى النبي ص سترنا فرايته وقد تغير لونه ثم قام النبي ص حتى اتى منزل فاطمة فاخذ بيده فهزها اليه هزا قويا
ثم قال يا فاطمة اياك وغضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ثم جاء علي فاخذ النبي ص بيده ثم
هزه اليه هزا خفيفا ثم قال يا ابا الحسن اياك وغضب فاطمة فان الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها
فقلت يا رسول الله مضيت مذعورا وقد رجعت مسرورا فقال يا سعيد كيف لا اسر وقد اصلحت بين
اثنين هما اكرم الخلق على الله وفي رواية عبد الله بن الحرث وحبيب بن ثابت وعلي بن ابراهيم احب
اثنين في الارض الي قال ابن بابويه هذا غير معتمد لانهما منزهان ان يحتاجا ان يصلح بينهما رسول الله
لابن شهرآشوب بريده قال النبي ص ان ملكا من الملائكة ... ان ينزل جبرئيل فنحى ... الفتى
اما يا بنتي احفظي علك ... ولدت ... في الجنة ... بتولا ...
بكفه ... فاطمة بالحسن والحسين ... الحديث ... ولا افضل منهما ... لقول لها
ولدت ... سيدا اهل الجنة ... وهلكه ... الى من ... عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن ... قال حدثنا
علي بن جعفر ... قال حدثنا سليمان قال محمد بن ابي بكر ... من
سول ... ولا محدث قلت فهي محدثة الملائكة الا انها ... قال ان مريم لم تكن نبية وكانت
محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امراة ابراهيم قد عاينت الملائكة
فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله ص محدثة ولم تكن نبية قال

الصدوق

الصدوق قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من الانبياء الا رجالا في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا
قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل النساء والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء ٭ المناقب لابن شهرآشوب
ابو علي الصولي في اخبار فاطمة وابو السعادات في فضائل العترة بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال بعثني
النبي ص ادعوا عليا فاتيت بيته وناديته فلم يجبني فاخبرت النبي ص فقال عد اليه فانه في البيت واتيت
ودخلت عليه فرايت الرحى تطحن ولا احد عندها فقلت لعلي ان النبي ص يدعوك فخرج حتى اتى النبي ص فاخبرت
النبي ص بما رايت فقال يا ابا ذر لا تعجب فان لله ملائكة سياحين في الارض موكلون بمعونة ال محمد
وروى ... ان عليا ... قال دخلت على فاطمة وهي نائمة والرحى تدور فاخبرت رسول الله ص بذلك فقال
ان الله علم ضعف امته فاوحى الى الرحى ان تدور فدارت وقد رواه ابو القاسم البستي في مناقب امير المؤمنين
وابو صالح المؤذن في الاربعين عن الشعبي ... في شرح الاخبار وروي انهم ربما اشتغلت
بصلوتها وعبادتها فربما بكى ولدها فراي المهد يتحرك وكان ملك يحركه ٭ المناقب لابن شهرآشوب عن
سعد قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة ع وقالت لا ارى المدينة بعدها فاصابها عطش شديد
في الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب اتعطشني وانا خادمة بنت
نبيك قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سبع سنين بيان قال الفيروزآبادي
كسر من طرفه غض ٭ المناقب لابن شهرآشوب ... في موضع الحج امراة ضعيفة ...
والناس ... فلما توسطت البادية ... فعرفت ... الى السماء
وقالت لا في متى تركتني ولا الى ... تزنك وجلالك لو فعل في هذا احد ... الاية

فاذا شدة ... في الضعف وفي اليد زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق
الخاطف حتى ... المطاف ... من انت فقالت انا ... بنت فضة خادمة
الزهراء عليها السلام ... كسوة عند امراة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعير فلما
دخل زيد داره قال ما هذه الانوار في دارنا قالت الكسوة لفاطمة فاسلم في الحال واسلمت امراته وجيرانه
حتى اسلم ثمانون نفسا ... رسول الله ص ... فقال الا اعلمك ما هو خير من الخادم اذا صليت
صلوة الليل فاطلبي من الله عز وجل ... فانت ... حاجتك ... فاذا انا بسيف
يا فاطمة الذي طلبت مني تحت المصلى فرفعت المصلى ... فجعلت ...
... في الجنة ... ثلاثة قصور ...
فالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد قال ... ودخلت قصرا من ... فرايت
سريرا ... ثلث قوائم فقال ... لم ... قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله ص
وقصصت القصة فقال النبي ص يا معاشر ال عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الاخرة وميعادكم الجنة
... الدنيا ... فامرها النبي ص ان تردها ثم تحت المصلى فردت ثم قامت الى المصلى فرفعت
ثم ... المصلى ... الجنة ... القصر ... السرير ... قوائم فسالت
... فقالوا ... رجع السرير الى ... المناقب لابن شهرآشوب ابن عرفة ... الى
ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم
وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت ... عليها السلام على الصراط فتمر مع سبعين الف ... من الحور العين ...

من ... عن ابي الحمراء قال شهدت رسول الله ص ثمانية اشهر اذا خرج الى صلوة الغداة مر بباب فاطمة
ثم فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم
تطهيرا ٭ تفسير الفرات عبيد بن كثير ... عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي بن ابي طالب ع ذات
يوم فقال يا فاطمة هل عندك شيء تغذينه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح
الغداة عندي شيء وما كان شيء اطعمناه مذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن
والحسين فقال علي يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلف
نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي بن ابي طالب من عند فاطمة ع واثقا بالله بحسن الظن فاستقرض دينارا
... في يد علي بن ابي طالب ع يريد ان يبتاع ... فتعرض له المقداد بن الاسود في يوم شديد الحر
قد لوحته الشمس من فوقه واذته من تحته فلما راه علي بن ابي طالب انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك
هذه الساعة من رحلك قال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسئلني عما ورائي فقال يا اخي انه لا يسعني ان تجاوزني حتى
اعلم علمك فقال يا ابا الحسن ... بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي
الا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون جوعا فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت ... راكب
راسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته فقال له احلف بالذي حلفت
ما ازعجني الا الذي ازعجك من رحلك فقد اقترضت دينارا فقد اثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع
حتى دخل مسجد النبي فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله ص المغرب مر علي بن ابي طالب وهو في الصف
الاول فغمزه برجله فقال علي فعقب خلف رسول الله ص حتى لحقه على باب من ابواب المسجد فسلم عليه

فرد رسول الله صلعم فقال يا ابا الحسن هل عندك شيء تعشيناه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلعم
وهو يعلم ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه ومن وجهه وقد كان الله اوحى الى نبيه محمد صلعم ان يتعشى الليلة
عند علي بن ابي طالب ع فلما نظر رسول الله الى سكوته فقال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او تقول
نعم فامضي معك فقال حبا وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله صلعم بيد علي بن ابي طالب ع فانطلقا حتى دخلا
على فاطمة الزهراء عليها السلام وهي في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام
رسول الله صلعم في صحنها خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده
على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها
بين يدي النبي وعلي بن ابي طالب عليهما الصلوة والسلام فلما نظر علي بن ابي طالب ع الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة
ببصره رميا شحيحا فقالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت صنعت
به السخطة قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي اليك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة
ما طعمتما منذ يومين فقال فنظرت الى السماء فقالت الهي يعلم في سمائه ويعلم في ارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة
انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل ريحه قط وما اكل اطيب منه قط قال فوضع ۴۲۵
رسول الله صلعم كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن ابي طالب ع فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك وهذا جزاء
دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صلعم باكيا ثم قال الحمد لله الذي ابى لكم
ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي اجرى فيه زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا كشف الغمه عن ابي سعيد مثله امالي الطوسي جماعة عن ابي الفضل عن

محمد بن جعفر بن سكان عن عبد الله بن الحسين عن الكلبي عن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن ابي هرون
العبدي عن ابي سعيد مثله قال الجوهري لوحت الشيء بالنار احميته فقال في النهاية فيه ان تحت
لعوت الله ان المعك تضافهم في النار اى صابهم ولكامسم فقال ضنو نصفوا وصف واد افصاح ۴۲۶
ومنه الحديث في صبي تضافون اهل ولده ومنه فحيى الشيخ الجلل مع حرص وسولا ثبات المقام عصر الى
سنح الكلف وحل ان يكون اصله تحيى البيس المهملة مسح من المسح فعلى السيد من كناية عن المبالغة في النظر
والتحديق بالبصر وهم في النسخ تحمل ان يكون من الحرص كناية عن المبالغة في النظر الا ان كناية من النظر بطرف
الصريح وشبهه الغيظ مهج الدعوات عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد عن جده عن الفقيه ابي الحسن علي بن ابي البركات
ع بن الحسن الجوزي عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد بن ابترويه عن محمد بن ادريس
عن محمد الانصاري عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان عن عاصم عن عبد الله بن سلمان الفارسي عن ابيه
قال خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله صلعم بعشرة ايام فلقيني علي بن ابي طالب ع ابن عم الرسول محمد صلعم
فقال لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله صلعم فقلت حبيبي ابا الحسن مثلكم لا يجفى غير ان حزني على رسول الله صلعم
طال فهو الذي منعني من زيارتكم فقال ع يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلعم فانها اليك مشتاقة تريد ان
تتحفك بتحفة قد اتحفت بها من الجنة قلت لعلي عليه السلام قد اتحفت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنة
بعد وفات رسول الله صلعم قال نعم بالامس قال سلمان الفارسي فهرولت الى منزل فاطمة عليها السلام بنت محمد صلعم فاذا
هي جالسة وعليها قطعة عباء اذا خمرت راسها انجلى ساقها واذا غطت ساقها انكشف راسها فلما
نظرت الي اعتجرت ثم قالت يا سلمان جفوتني بعد وفات ابي صلعم قلت حبيبتي اجفاكم قالت فمه اجلس

واعقل ما اقول لك اني كنت جالسة بالامس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وانا اتفكر في انقطاع
الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا فاذا انفتح الباب من غير ان يفتحه احد فدخل علي ثلث
جوار لم ير الراؤون بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نضارة وجوههن ولا ازكى من ريحهن فلما رايتهن قمت اليهن
متنكرة لهن فقلت بابي انتن من اهل مكة ام من اهل المدينة فقلن يا بنت محمد لسنا من اهل مكة ولا
من اهل المدينة ولا من اهل الارض جميعا غير اننا جوار من الحور العين من دار السلام ارسلنا رب العزة
اليك يا بنت محمد انا اليك مشتاقات فقلت للتي اظن انها اكبرهن سنا ما اسمك قالت
اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة قالت خلقت للمقداد بن الاسود الكندي صاحب ۴۲۷
رسول الله صلعم فقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة قلت ولم سميت ذرة وانت في عيني نبيلة
قالت خلقت لابي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلعم فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت
ولم سميت سلمى قالت انا لسلمان الفارسي مولى ابيك رسول الله صلعم قالت فاطمة ثم اخرجن الي رطبا
ازرق كامثال الخشكنانج الكبار ابيض من الثلج وازكى ريحا من المسك الاذفر فقالت لي يا سلمان
افطر عليه عشيتك فاذا كان غدا فجئني بنواه وقال عجمه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت
بجمع من اصحاب رسول الله صلعم الا قالوا يا سلمان اتعك مسك قلت نعم فلما كان وقت الافطار
افطرت عليه فلم اجد له عجما ولا نوى فمضيت الى بنت رسول الله صلعم في اليوم الثاني فقلت لها عليها السلام
اني افطرت على ما اتحفتني به فلم اجد له عجما ولا نوى قالت يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى
وانما هو نخل غرسه الله في دار السلم بكلام علمنيه ابي محمد صلعم كنت اقوله غدوة وعشية قال سلمان

قلت علميني الكلام يا سيدتي فقالت ان سرك ان لا يمسك اذى الحمى ما عشت في دار الدنيا
فواظب عليه ثم قال سلمان علمتني هذا الحرز فقالت بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله
نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي
خلق النور من النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي ۴۲۸
هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على محمد وآله الطاهرين قال سلمان فتعلمتهن
فوالله لقد علمتهن اكثر من الف نفس من اهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى فكل برئ من مرضه باذن الله تعالى بيان
لف التحاتة ع الراس قدامه محدري خالسبب في ترك زيارتنا او اسكت وانكر التغير ع وجه
الاستبشار والكراهة قال كانت الازار موضوعة للتغيرة من النملة قلت بم انت مع منلك محرك
لم سميت مسيم قيل ع الحقارة والخشكنانج لعله معرب اي الخبز اليابس من بعض كتب الثقات باسناده
عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن عائشة انها كانت اذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلعم قالت ما رايت احدا كان
اصدق لهجة منها الا ان يكون الذي ولدها وباسناده عن احمد بن محمد الثعلبي عن عبد الله بن حامد عن ابي محمد الرازي عن
ابي الموصلي عن سهل بن بجلة الرازي عن عبد الله بن صالح عن ابي لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم
قام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة
فقال يا بنية هل عندك شيء اكله فاني جائع فقالت لا والله بابي انت وامي فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة
لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة لها وغطت عليها وقالت والله لاوثرن بها رسول الله صلعم على نفسي ومن
عندي وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله فرجع اليها فقالت بابي انت
وامي قد اتانا الله بشيء فخبأته لك قال هلمي فاتته فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليه

نظرت اليه بنت فعرفت انها كرامة من الله عز وجل فحمدت الله فقدمته بين يديه فقال لها
من اين لك هذا يا بنية فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله عز وجل
وقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة لسيدة نساء العالمين في نساء بني اسرائيل فانها كانت
اذا رزقها الله شيئا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله
ص الى علي ثم اكل رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع ازواج النبي ص واهل بيته جميعا حتى شبعوا
وبقيت الجفنة كما هي قالت فاطمة فاوسعت منها جميع جيراني وجعل الله فيها البركة والخير كما جعل في
مريم عليها السلام ٥ المناقب لابن شهرآشوب الثعلبي في تفسيره والثعلبي في تفسيره وابن المؤذن في الاربعين المطهرين ٤٢٩
باسنادهما عن محمد بن منكدر عن جابر رضي الله عنه ومن كتاب المناقب المذكور عن ابي الفرج محمد بن احمد المكي عن ابي الوفاء
احمد بن عبد الواحد عن محمد بن علي الحلواني عن كريمة بنت احمد بن محمد المروزي عن ابي
محمد بن الحسين الحدادي عن الحسن بن محمد بن علي الزينبي عن الكريمة بنت احمد بن محمد المروزية بمكة حرسها الله تعالى
سعيد عن ابي علي ... بن احمد بن معاذ بن يوسف الجرجاني عن ابي محمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن ابي شيبة
عن جرير عن مجالد عن ابن عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه
فسعى في طلبه حتى اصطاده ثم جعله في كمه واقبل يزدلف نحو النبي ص فقال يا محمد يا محمد
وكان من اخلاق رسول الله ص اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا قيل يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم
واذا قيل يا رسول الله قال لبيك وسعديك وتهلل وجهه فلما ان ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد قال له النبي ص يا محمد
يا محمد قال له انت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة هو اكذب منك
انت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء الها بعث بك الى الاسود والابيض واللات والعزى لو لا ان

ان قومي ليسمونني العجول لضربت بسيفي هذا عنقك فسود بك الاولين والاخرين فوثب اليه
عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبي ص اجلس يا ابا حفص فقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم التفت النبي ص الى الاعرابي فقال
له يا اخا بني سليم هكذا تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا يجبهوننا بالكلام الغليظ يا اعرابي والذي بعثني بالحق نبيا
٤٣٠ ان اهل السماء يسمونني احمد الصادق يا اعرابي اسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون
اخانا في الاسلام قال فغضب الاعرابي وقال واللات والعزى لا او من بك يا محمد او يؤمن بك هذا الضب ثم رمى بالضب
عن كمه فلما ان وقع الضب الى الارض ولى هاربا فناداه النبي ص ايها الضب اقبل الي فاقبل فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب
غير قطع فقال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال له النبي ص من تعبد قال اعبد الله
عز وجل الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا واصطفاك يا محمد حبيبا ثم انشأ يقول الا يا رسول الله انك
صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا دين الحنيفية بعدما عبدنا كامثال الحمير الطواغيا
فيا خير مرسل الى الجن والانس لبيك داعيا والحسن والانس من بني سليم وقد اتيناك من هو ال ما العواليا اخذت برهان
من الله واضح فاصبحت فينا صادق القول راضيا فلما ان نظر الاعرابي لما قد كان قال وا عجباه ضب اصطدته من البرية
ثم اتيت به في كمي لا يفقه ولا ينطق ولا يعقل يكلم محمدا ص بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة انا لا اطلب اثرا
بعد عين مد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه
ثم التفت النبي ص الى اصحابه فقال لهم من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب اليه
سعد بن عبادة قال فداك ابي وامي عندي ناقة حمراء عشراء هي للاعرابي فقال النبي ص يا سعد تفخر علينا بناقتك
الا اصف لك ناقة التي نعطيكها بدلا من ناقة الاعرابي فقال بلى فداك ابي وامي فقال يا سعد ناقة من ذهب
احمر قوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران وعينيها من ياقوتة حمراء وعنقها من الزبرجد الاخضر وسنامها من الكافور

الاشهب وذنبها من الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها
وظاهرها من باطنها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي ص فقال لهم من يتوج الاعرابي اضمن له على الله
تاج التقى فذكر من صفته قال فنزع علي عمامته فتوج بها الاعرابي ثم التفت النبي ص فقال من يزود الاعرابي
واضمن له على الله عز وجل زاد التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فداك ابي وامي وما زاد التقوى قال
يا سلمان اذا كان اخر يوم الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها
لقيتني ولقيتك وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات
من بيوت رسول الله ص فلم يجد عندهن شيئا فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خير فمن منزل فاطمة ٤٣١
بنت محمد ص فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال لها انا سلمان الفارسي فقالت له يا سلمان
وما تشاء فشرح قصة الاعرابي والضب مع النبي ص قالت له يا سلمان والذي بعث محمدا ص بالحق نبيا ان
لنا ثلاثا ما طعمنا وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن لا ارد الخير
اذا نزل الخير على بابي يا سلمان خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له تقول فاطمة بنت محمد اقرضني عليه صاعا
من تمر وصاعا من شعير ارده عليك ان شاء الله قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى به الى شمعون اليهودي فقال
فاخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا
هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التورية انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن
اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته خبزا
ثم اتت به سلمان فقالت له خذه وامض به الى النبي ص فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين
به الحسن والحسين فقالت يا سلمان هذا شيء امضيناه لله عز وجل لسنا ناخذ منه شيئا قال فاخذه سلمان فاتى

به النبي ص فلما نظر النبي ص الى سلمان قال له يا سلمان من اين لك هذا فقال من منزل بنتك فاطمة
قال وكان النبي ص لم يطعم طعاما منذ ثلاث قال فوثب النبي ص حتى ورد الى حجرة فاطمة فقرع الباب
٤٣٢ وكان اذا قرع النبي ص الباب لا يفتح له الباب الا فاطمة فلما ان فتحت له الباب نظر النبي ص الى صفار وجهها
وتغير حدقتيها فقال لها يا بنية ما الذي اراه من صفار وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابه ان لنا ثلاثا
ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان قال فانبههما
النبي ص فاخذ واحدا على فخذه الايمن والاخر على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي ص ودخل
علي بن ابي طالب فاعتنق النبي ص من ورائه ثم رفع النبي ص طرفه نحو السماء فقال الهي وسيدي ومولاي هؤلاء
اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة بنت محمد ص حتى دخلت الى مخدع لها
فصفت قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك
وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك الهي انزل علينا مائدة كما انزلتها على بني اسرائيل
اكلوا منها وكفروا بها اللهم انزلها علينا فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله ما استتمت الدعوة فاذا هي بصحفة
من ورائها يفور قتارها واذا قتارها ازكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي ص وعلي والحسن والحسين
فلما ان نظر اليها علي بن ابي طالب قال لها يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندها شيئا فقال له النبي ص كل
يا ابا الحسن ولا تسل الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي
ص وعلي والحسن والحسين وخرج النبي ص وتزود الاعرابي واستوى على راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة

۴۲۳

الا فرحل فلما ان وقف في وسطهم فاذا سمع بصاحبه تولوا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا
منه هذه المقالة اسرعوا الى رحلهم فجردوه ثم قالوا له لقد صبوت الى دين محمد ساحر الكذاب فقال لهم
ما هو بساحر ولا كذاب ثم قال يا معشر بني سليم ان اله محمد صلى الله عليه وسلم خير لكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خير منى ان تبعه
حابى فاطيعونى ... ثم خرج بهم فقضى القبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وانشد الشعر
الذي انشد بين يديه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا معشر بني سليم اسلموا تسلموا من النار فاسلموا في ذلك اليوم الف بعد
الالف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان قال الجوهري تبدى الرجل القوم
بالبادية وازدلف اي تقدم وقطع لكع وكرم لم يعتريه الكلام وفي الحديث لكع قهقه وعزا
من السوق بضم العين وفتح الشين التي يعني جملها عشرة وثمانية ... من الف وزرقت
عينه اي مال دمعه ويقال عله بطعام وغيره اي شغله به والمخدع البيت الصغير الذي يكون داخل البيت
الكبير وتضم ميمه وتفتح ويقال جاء فلان لا اخرج من بين الى دين غيره وقد تقلب الهمزة واوا ... الكتاب
المذكور روي في المراسيل ان الحسن والحسين كان عليهما ثياب خلق وقد قرب العيد وقال لا لامهما فاطمة عليها السلام
ان بني فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة افلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا اماه فقال تخيطان لكما ان شاء الله
فلما ان جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا اخي جبرئيل
فاخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة وبقول فاطمة تخاط لكما ان شاء الله ومن مسند الحافظ الديلمي باسناده عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في الجنة يتنعمون واهل النار في النار يعذبون اذا لاهل الجنة نور ساطع فيقول
بعضهم لبعض ما هذا النور لعل رب العزة اطلع فنظر اليهم فيقول لهم رضوان لا ولكن علي عليه السلام مازح فاطمة

فتبسمت

۴۲۴

فتبسمت فاضاء ذلك النور من ثناياها وبالاسناد عن ابن عباس قال لما اسري بي دخلت
الجنة فبلغت الى قصر فاطمة فرايت سبعين قصرا من مرجانة حمراء مكللة باللؤلؤ ابوابها وحيطانها
واسرتها من عرق واحد وقال الحور لما كان في الدنيا اعبد من فاطمة عليها السلام كانت تقوم حتى تورمت قدماها ...
منها النبي صلى الله عليه وسلم والناس في المسجد ينتظرون بلالا ان ياتي فيؤذن اذ اتى بعد زمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك يا بلال
فقال اني اجتزت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن والحسن والحسين عند الرحى وهي تبكي فقلت ايما احب اليك
ان شئت كفيتك ابنيك وان شئت كفيتك الرحى فقالت انا ارفق بابني فاخذت الرحى فطحنت
فذاك الذي حبسني فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحمتها رحمك الله سعد السعود وجدت في كتاب ما نزل من القرآن الكريم في النبي
واهل بيته صلى الله عليه وعليهم تاليف محمد بن العباس بن علي بن مروان قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الكاتب ...
عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن جعفر بن سليمان عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال اهدت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة منسوجة بالذهب اهداها له ملك الحبشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطينها رجلا فقال رسول الله
اين علي قال عمار بن ياسر فلما سمعت ذلك وثبت حتى اتيت عليا عليه السلام فاخبرته فجاء فدفع رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم القطيفة اليه فقال انت لها فخرج بها الى البقيع فنقضها سلكا سلكا فقسمها في
المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله وما معه منها دينار فلما كان من غد استقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الحسن اخذت
امس ثلاثة الاف مثقال من ذهب فانا والمهاجرون والانصار نتغدى عندك غدا فقال نعم يا رسول الله
فلما كان الغد اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار حتى قرعوا الباب فخرج اليهم وقد عرق من الحياء لانه ليس
في منزله قليل ولا كثير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المهاجرون والانصار حتى جلسوا ودخل علي على فاطمة واذا هو بجفنة

۴۲۵

مملوءة ثريدا عليها عراق يفور منها ريح المسك الاذفر فضرب علي بيده عليها فلم يقدر على حملها فعاونته
فاطمة على حملها حتى اخرجها فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على فاطمة فقال اي بنية انى لك هذا قالت
يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا
حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا لمريم ابنة عمران فقالت فاطمة يا ابت انا خير ام مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
في قومك ومريم في قومها ... الرابع ابي عبد الله بن الحسن الجوهري عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن
محمد الثقفي عن اسماعيل بن ابان قال حدثنا عمر بن جعفر الحضرمي بمصر سنة ثلثين ومائة قال حدثنا سليمان قال محمد بن
ابي بكر لما قرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال
ان مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امراة ابراهيم قد عاينت
الملائكة فبشروها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم محدثة ولم تكن نبية قال الصدوق
رضي الله عنه قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من النساء احدا الى الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك الا
رجالا نوحي اليهم ولم يقل نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء الحادي والعشرون المناقب لابن شهر
اشوب روى عن علي صلوات الله عليه عن فاطمة عليها السلام قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له
والحقه بي حيث كنت من الجنة وروي عن علي عليه السلام قال انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني اي شيء
خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة عليها السلام فاخبرتها الذي قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرفه خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله سالتنا اي شيء خير للنساء وخير لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال قال

ذلك

۴۲۶

من اخبرك فلم تعلمه وانت عندي قلت فاطمة فاعجب ذلك رسول الله وقال ان فاطمة بضعة مني ...
الا ... عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ... يا رسول الله ... عندي ...
... فقالت اني اشتهي طعاما فطلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى طاق في البيت فجاء بطبق فيه زبيب وكعك واقط
وقطف عنب فوضعه بين يدي فاطمة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الطبق وسمى الله وقال كلوا بسم الله فاكلت فاطمة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي والحسن والحسين فبينما هم ياكلون اذ وقف سائل على الباب فقال السلام عليكم اطعمونا مما رزقكم الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فقالت فاطمة يا رسول الله ما هكذا تقول للسائلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه الشيطان وان جبرئيل اتاكم
بهذا الطعام من الجنة فاراد الشيطان ان يصيب منه وما كان ذلك ينبغي له الكافي العدة عن البرقي عن اسماعيل بن
مهران عن محمد بن ... عن معاوية بن شريح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد فاطمة عليها السلام وانا معه فلما انتهيت الى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال السلام
عليكم فقالت فاطمة عليها السلام عليك السلام يا رسول الله قال ادخل قالت ادخل يا رسول الله قال ادخل انا ومن معي قال ...
... قال جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت انا واذا وجه فاطمة اصفر كانه بطن جرادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي ارى وجهك
اصفر قالت يا رسول الله الجوع فقال صلى الله عليه وسلم اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة اشبع فاطمة بنت محمد فقال جابر فوالله لنظرت
الى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها احمر فما جاعت بعد ذلك الكافي محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل
عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة
فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
ثلاثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين معه شيء فقالت له من اين لك هذا قال انا لنا كله منذ ايام فاتت

۴۳۷

ام ايمن فاطمة عليها السلام فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شي فانما هو لفاطمة وولدها فاذا كان عند فاطمة شي
فليس لام ايمن منه شي فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله اما لو انك اطعمتها
لاكلت منها انت وذريتك الى يوم القيامة ثم قال ابو جعفر عليه السلام والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلام
في زمانه بيان قال الجوهري العرق العظم الذي اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم [illegible]
[illegible] قال الفيروزابادي العرق وكغراب العظم اكل لحمه والجمع ككتاب وغراب نادرا والعرق العظم
[illegible] اذا اكل لحمه [illegible] وكلاهما للكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن [illegible] عن عقبة بن
عقبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما عبد الله بشي من التحميد افضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شي افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة
المناقب لابن شهرآشوب تفسير العياشي عن سيف عن نجم عن ابي جعفر قال ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين
والخبز وقم البيت وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجي بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك
شي قالت والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلث الا شي نقريك به قال افلا اخبرتيني قالت كان رسول الله
نهاني ان اسألك شيئا فقال لا تسألين ابن عمك شيئا ان جاءك بشي والا فلا تسأليه قال فخرج عليه السلام فلقي رجلا فاستقرض
منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم
حقك يا امير المؤمنين قال قلت لابي جعفر ورسول الله حي قال ورسول الله حي قال فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا
وساؤثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شي مغطى فلما فرغت احضرت ذلك
الشي فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فقال له رسول الله الا احدثك بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا
قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهي الجفنة

التي

۴۳۸

التي ياكل منها القائم صلى الله عليه وهي عندنا المناقب لابن شهرآشوب محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الى فاطمة فوقف بالباب وقفة حتى سلم فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا والرحى تدور
من برا ما عندها انيس وقال في اخر الخبر فتبسم رسول الله وقال يا سلمان ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها
ايمانا الى مشاشها تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه روفائيل وفي خبر اخر جبرئيل فادار لها الرحى وكفاها
الله مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة بيان المراد بالجو داخل البيت وبالبر الخارج ولم اظفر بهما في اللغة
نعم قال في النهاية في حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية والالف والنون
من زيادات النسب [illegible] وقال الفيروزابادي الجو داخل
البيت كالجوانية وقال في النهاية في صفته صلى الله عليه وآله جليل المشاش اي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكعبين والركبتين
وقال الجوهري هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث ملئ عمار ايمانا الى مشاشه انتهى الصادق
امالي ابن [illegible] بشارة المصطفى [illegible] الطوسي عن محمد بن الحسين المعروف
عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابي فضال عن حمزة بن حمران عن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلاة العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبيناهم كذلك
اذ اقبل شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل واخلق وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا فاقبل عليه رسول الله
يستحثه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله انا جائع الكبد فاطعمني وعاري الجسد فاكسني وفقير فارشني فقال ما اجد لك شيئا
ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق الى حجرة
فاطمة وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله الذي ينفرد به لنفسه من ازواجه وقال يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة
فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى باعلى صوته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومختلف

الدال على الخير كفاعله

۴۳۶

الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين فقالت فاطمة وعليك السلام فمن انت يا هذا
قال شيخ من العرب اقبلت على ابيك سيد البشر مهاجرا من شقة وانا يا بنت محمد عاري الجسد
جائع الكبد فواسيني يرحمك الله وكان لفاطمة وعلي في تلك الحال ورسول الله ثلثا ما طعموا فيها طعاما وقد علم
رسول الله ذلك من شانهما فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين
فقالت خذ هذا ايها الطارق فعسى الله ان يرتاح لك ما هو خير منه فقال الاعرابي يا بنت محمد شكوت اليك
الجوع فناولتني جلد كبش ما انا صانع به مع ما اجد من السغب قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى عقد
كان في عنقها اهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب فقطعته من عنقها ونبذته الى الاعرابي فقالت
خذه وبعه فعسى الله ان يعوضك به ما هو خير منه فاخذ الاعرابي العقد وانطلق الى مسجد رسول الله والنبي جالس
في اصحابه فقال يا رسول الله اعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد فقالت بعه فعسى الله ان يصنع لك قال فبكى النبي
وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد اعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقام عمار بن ياسر رحمة الله عليه
فقال يا رسول الله اتأذن لي بشراء هذا العقد قال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار
فقال عمار بكم العقد يا اعرابي قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها عورتي واصلي فيها لربي ودينار
يبلغني الى اهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله من خيبر ولم يبق منه شيئا فقال لك عشرون دينارا
ومائتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحلتي تبلغك اهلك وشبعك من خبز البر واللحم فقال الاعرابي ما اسخاك
بالمال ايها الرجل وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له وعاد الاعرابي الى رسول الله فقال له رسول الله اشبعت
واكتسيت قال الاعرابي نعم واستغنيت بابي انت وامي قال فاجز فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي اللهم
انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبده سواك وانت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين

۴۴۰

رأت ولا اذن سمعت فامن النبي على دعائه واقبل على اصحابه فقال ان الله قد اعطى فاطمة في الدنيا ذلك
انا ابوها وما احد من العالمين مثلي وعلي بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو ابدا واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين
مثلهما سيدا شباب اسباط الانبياء وسيدا شباب اهل الجنة وكان بازائه مقداد وعمار وسلمان رضي الله عنهم فقال
وازيدكم قالوا نعم يا رسول الله قال اتاني الروح يعني جبرئيل انها اذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها
من ربك فتقول الله ربي فيقولان من نبيك فتقول ابي فيقولان فمن وليك فتقول هذا القائم على شفير قبري
علي بن ابي طالب الا وازيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن
يمينها وعن شمالها وهم معها في حياتها وعند قبرها وعند موتها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فمن زارني
بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكانما زار فاطمة ومن زار
الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما فعمد عمار الى العقد فطيبه بالمسك ولفه في بردة
يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي اصابه بخيبر فدفع العقد الى المملوك وقال له خذ هذا العقد
فادفعه الى رسول الله وانت له فاخذ المملوك العقد فاتى به رسول الله فاخبره بقول عمار فقال النبي انطلق الى
فاطمة فادفع اليها العقد وانت لها فجاء المملوك بالعقد فاخبرها بقول رسول الله فاخذت فاطمة العقد واعتقت
المملوك فضحك الغلام فقالت ما يضحكك يا غلام فقال اضحكني عظم بركة هذا العقد اشبع جائعا وكسى عريانا
واغنى فقيرا واعتق عبدا ورجع الى ربه بيان السمل بالتحريك الثوب الخلق قوله قد تهلل اي الرجل من الهرم
تهلل وجهه اذا استنار وظهر فيه اثار السرور او الثوب كناية عن الخرافة قوله يستحثه الخبر اي يسأله الخبر ويحثه
ويرغبه في ذكر احواله قوله ارشني قال الجزري يقع الريش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه حديث عائشة
وريش جملتها اي اكسه وتغنيه واصله من ريش الطائر كان الفقير المملق لا نهوض له كالمقصوص الجناح يقال [illegible]

اذا احسن الله القرط ... السم يدنع به ويقال ارتاح الله لفلان اي رحمه والسغب الجوع وقال الجزري
يقال للقطعة من الفرسان رجلة والحابية الخيل وعمل ... علائي ... الحبل

وجدته الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يحيى بن عبد العزيز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة
عليها السلام تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض امرها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله كربة وقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت

بيان الكربة بالتحريك اصل السعف امثال الكتف تفسير فرات محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت
فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها بصائر الدرجات احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة
قال سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوّ علما فقال له ما الجامعة قال تلك صحيفة طولها
سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال
فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها
عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ومنه احمد بن محمد بن
عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك
اني نظرت في مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة فقال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة
من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين
فقال اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك

مصحفا

تفسير سورة القدر

441

وجه تسميتها بفاطمة عليها السلام

الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام

مصحفا قال ثم قال اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون الكافي العدة عن احمد بن محمد ...
لابن شهرآشوب سئل الصادق عليه السلام عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها عيون اخبار الرضا عليه السلام وجدته
عن ابن بابويه في كتاب ... عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة نادى
مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله عيون صحيفة الرضا عن الرضا
عن آبائه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب اشتراها لها من فيء له فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يغرنك الناس ان يقولوا
بنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك
عيون بهذا الاسناد عيون صحيفة الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

وجدته فضائل شهر رمضان للصدوق عن محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الكوفي عن المنذر بن محمد عن الحسن بن
علي الخزاز عن الرضا عليه السلام قال في حديث طويل كانت فاطمة صلوات الله عليها اذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها
الهلال ويخفى فاذا غابت عنه ظهر الامالي ... كشف الغمة روى ابن خالويه في كتاب الآل عن ابي عبد الله الحسين بن
محمد بن احمد بن قضاعة عن عبد الله بن محمد عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم
وحوا تبخترا في الجنة فقال آدم لحوا ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخلا
الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة وعلى راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت
الجنان من حسن وجهها فقال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت
محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب قال فما القرطان

442

البعل في كلام العرب خمسة اشياء الزوج والصنم من قوله اتدعون بعلا والبعل اسم امرأة وبها سميت بعلبك
والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي والبعل السماء والعرب تقول للسماء بعل الارض قال فما القرطان اللذان
في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال آدم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله
قبل ان تخلق باربعة آلاف سنة الكتب المناقب لابن شهرآشوب تشبيه مريم وولدها الى آخره
نعلم به وانزلت فاطمة الحسن والحسين في حديث ان النبي صلى الله عليه وآله بشر احمد وابو قالة كل منهما ان يقول الهام لست قال
انا ما يصيبوا اهل الجنة وكل الله تعالى وانك في غيريتها قوله وحملها حكمة باقية في عقبه نعم عليها ابو عبد الله ...
ست حملها تسع ساعات وولدت فاطمة والحسن والحسين ومنها ستة اشهر في رواية ووردت مريم بنت
عمران وفاطمة بنت محمد وشرف الناس باباءهم وفرت مريم من عمران وهي محمد صلى الله عليه وآله اشرف الخلق تقربا الى الله
في سائر الاحوال وذلك يوجب ان يكون تقرب ابنته الزهراء عليها السلام بما يضاعف ما فات مريم
بموجب فضله في الخلايق وكان ابوها من قبل الام وهو تقتضي بتضعيف منزلتها بحسب ما ذكرناه الآن قوله وكفلها زكريا
والزهراء كفلها رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله على كل كفالة وكفالة اليتيم سبب في كفالته
ابو داود ولدت مريم عيسى في ايام الجاهلية وولدت فاطمة الحسن والحسين في فطرة الاسلام وكان الاسلام
مريم سلامتها وسلامة ما حملته فلا يجوز ان يتطرق اليها الخوف والزهراء حملت بهما وهي لا تعلم ايكون
من فضل الله في الحمل ام لا فوقع من السلامة والعطب فينبغي ان يكون في ذلك مثوبة زائدة ولذلك فضل الموت
في الملائكة يوم بدر في القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم والملائكة ليسوا كذلك وقيل
لها لا تحزني وقال النبي يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك وقيل لها ... فاطمة عصمة اهل الجنان

443

هم موجودون في ساق العرش قبل خلق آدم

وجوه فضل فاطمة على مريم عليهما السلام

جبرئيل يقول واحد منهم قوله من شيء واما ... دستة ولدت قطع عليك رطبا جنيا فكلي واشربي كثيرا
الا النخلة والنهرين كانا موجودين قبل ذلك فانه لم يبق لها اثر يعقل ما بقي ... والمقام والموضع المشهور والنخلة
النجو ورد الشمس للزهراء من حديث التمر الصيحاني ومدرس الماء وروي انه بكيت ام ايمن فقال يا رسول الله فاطمة زوجتها
ولم تنثر عليها شيئا فقال يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهن
حليهن وحللهن وياقوتهن ودرهن وزمردهن واستبرقهن فاخذوا منها ما لا يعلمون وكتب الله تعالى مريم ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين زادك وعالم اهل زمانها لقوله لبني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين
ولنبيوا افضل من المسلمين قوله لنعم ... ثم ان الصفات في هذه الآية يشاركها غيرها قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا
قوله ذرية بعضها من بعض وفاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون
يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
وليس في نفس الآية ان ذلك كان الا رزقا تخصيصه احرى اوما تيتها به الملائكة وانما هو تنزيل كثرة فشكراه الله
كما نقول انه فتح الله اليوم وارها كما قال قبل كل من عبد الله للزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث الصحاد
وخبر الطائر والرمان والعنب والتفاح والسفرجل وغيرها وذلك لم ينقطع عن انها كانت تأكل فلم يكن يعرفها
من جميع الخلق بعد هبوط آدم وحوا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة يفور دخانها
فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين يديهما فسأل علي عليه السلام اني لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب في رزق مريم في الجنة وخلق فاطمة من رزق الجنة وفي الحديث فناداني جبرئيل ... من طيب

444

فاطمة لها فنون تلك نطفة في صلبي وقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين موضعا وصح في الاخبار لفاطمة
عشرون اسما كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلام وقال انها تقوى مريم
بنت عمران التي احصنت فرجها بريد منالك الصفات الملائكية والدرية لانه لو لم يكن لها الا
الحمل كما انه ودعها ومحيصها بغير ما جرت به العادة فلما حبلت جرى العادة دل على معالي وتوكيد ذلك
الاخبار الواردة في مدح التزويج وطلب الولد وذم العقرة وقال نعم الولد البنات انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت حسان بن ثابت ان مريم احصنت فرجها وجاءت بعيسى كبدر الدجى وقد احصنت
445 فاطمة بعدها وجاءت بسبطي نبي الهدى كتاب فضائل الشاذان والروضة في الفضائل فضل رسول الله صم فتح
فوجده هو وفاطمة عليها السلام يطحنان في الجاروش فقال النبي صم ايكما اعيى فقال علي فاطمة يا رسول الله
وقال لها قومي يا بنية فقامت وجلس النبي صم موضعها مع علي ع فواسه في طحن الحب باب مخرات
ولادتها وقد مر كثير منها في الابواب السابقة باب طهرها وولادتها الاخبار الائمة الصادقين ع امالي الصدوق
احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن ابي بكر الفقيه عن احمد بن محمد النوفلي عن اسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله الصادق ع كيف كان ولادة فاطمة ع فقال نعم ان خديجة لما تزوج
بها رسول الله صم هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت
خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة ع كانت تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت
تكتم ذلك من رسول الله صم فدخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة ع فقال لها يا خديجة من تحدثين
قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل ع يخبرني انها انثى وانها النسمة

الطاهرة

الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل
خديجة ع على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي
النساء من النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا
446 نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن
من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك
ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه
كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى
عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة ع طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض
اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر
من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة
التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك
والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ع بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله
الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت
كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث
في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك
فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة عليها السلام تنمي

في اليوم كما ينمي الصبي في شهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة مصباح الانوار باسناده عن مجاهد مثله
كتاب الانوار عن المفضل بن عمر مثله باب طهور معجزاتها الاخبار الصحابة والتابعين الخرائج والجرائح روى عمران
بن الحصين قال كنت عند النبي صم اذ اقبلت فاطمة ع وقد تغير وجهها من الجوع فقال لها ادني فدنت منه
فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وهي صغيرة ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة
لا تجع فاطمة قال فرأيت الدم في وجهها كما كانت الصفرة فقالت ما جعت بعد ذلك الائمة ع
الباقر ع مصباح الانوار عن ابي جعفر ع قال ان فاطمة ع اتت رسول الله صم فعرف في وجهها الخمص
447 قال يعني الجوع فقال لها يا بنية ما ههنا جئتني فقالت يا ابتاه اني جائعة فرفع يده الى
السماء فقال اللهم رافع الوضعة ومشبع الجاعة اشبع فاطمة بنت نبيك قال ابو جعفر عليه السلام
فوالله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا باب ما ظهرت من كراماتها بعد وفات امها الخرائج
والجرائح روي ان ابا عبد الله ع قال ان خديجة لما توفيت جعلت فاطمة تلوذ برسول الله صم وتدور حوله وتسأله
يا رسول الله اين امي فجعل النبي صم لا يجيبها فجعلت تدور على من تسأله ورسول الله صم لا يدري ما يقول فنزل جبرئيل فقال ان ربك
يامرك ان تقرئ فاطمة السلام وتقول لها ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده ياقوت
احمر بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران فقالت فاطمة ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام
بيان قال الجوهري كعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب باب ما ظهر من معجزاتها في زمان
حياة النبي صم باب معجزاتها وكراماتها في زمن الرسول صم الاخبار الصحابة والتابعين
الخرائج والجرائح روي عن سلمان قال كانت فاطمة ع جالسة قدامها رحى تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحى دم سائل

والحسين

والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهذه فضة فقالت
اوصاني رسول الله صم ان تكون الخدمة لها يوما فكان امس يوم خدمتها قال سلمان قلت اني مولى عتاقة
448 اما انا اطحن الشعير او اسكت الحسين لك فقالت انا بتسكينه ارفق وانت تطحن الشعير فطحنت شيئا
من الشعير فاذا انا بالاقامة فمضيت وصليت مع رسول الله صم فلما فرغت قلت لعلي ع ما رأيت فبكى وخرج
ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلك رسول الله قال دخلت على فاطمة ع وهي مستلقية لقفاها والحسين نائم على صدرها
وقدامها رحى تدور من غير يد فتبسم رسول الله صم وقال يا علي اما علمت ان لله ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا
وآل محمد الى ان تقوم الساعة ومنه روي ان ابا ذر قال بعثني رسول الله صم ادعو عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني
احد والرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول الله صم فقال له شيئا لم افهمه فعجبت من الرحى في
بيت علي وليس معها احد فقال ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان الله علم ضعفها فاعانها
على دهرها وكفاها اما علمت ان لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد باب معجزاتها في اطعام النبي صم والوصي والحسنين
عليهم السلام وغيرهم الاخبار الصحابة والتابعين الخرائج والجرائح روي عن جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صم اقام اياما
ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احداهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية
هل عندك شيء آكله فاني جائع قالت لا والله بنفسي وامي فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين وبضعة
لحم فاخذته ووضعته تحت جفنة وغطت عليها وقالت والله لأوثرن بها رسول الله صم على نفسي وغيري وكانوا محتاجين
الى شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صم فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشيء فخبأته لك
فقال هلمي يا بنية فكشفت الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انه من عند الله

فحدثت وصلت عم بنيه ابيها وحدثته الله فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله الى علي فجاءه وحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين

وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وآله حتى شبعوا قالت فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيراني جعل

فيها بركة وخيرا كثيرا الثعلبي في تفسيره قال عند قصة زكريا ومريم وعن النبي انه جاع في زمن قحط

فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم اثرته بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فاذا هو

مملو خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها نزلت من الله فقال لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله

يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله

علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها

الاقبال نقلا عن الكشف عن النبي ان جابر وذكر الى اخره **الائمة امير المؤمنين** الخرائج والجرائح

روي ان عليا عليه السلام اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا فخرج واستقرض دينارا

ليبتاع ما يصلحهم فاذا المقداد في جهد وعياله جياع فاعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله

ثم اخذ النبي بيده فانطلق الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام رسول الله

خرجت فسلمت وكان اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها ثم قال عشينا غفر الله

لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله فقال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر

الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته قط ولم اكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي وقال هذا بدل عن دينارك

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **باب** معجزاتها من اليهود **الاخبار** **م** المناقب لابن شهر

اشوب

والخرائج والجرائح انه روي ان عليا استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة

رهنا وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى داره ووضعها في بيت فلما كانت الليلة دخلت زوجته

البيت الذي فيه الملاءة لشغل فرات نورا ساطعا في البيت اضاء به كله فانصرفت الى زوجها فاخبرته

بما رات في ذلك البيت من الضوء فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة

فنهض مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينتشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب

من ذلك فانعم النظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودي يعدو الى اقربائه

وزوجته تعدو الى اقربائها فاجتمع ثمانون من اليهود فراوا ذلك فاسلموا كلهم **بيان** الملاءة بالضم

والمد والريطة الازار والريطة الخرائج والجرائح روي ان اليهود كان لهم عرس فجاؤوا الى رسول الله وقالوا لنا حق

الجوار فنسالك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها والحوا عليه فقال انها زوجة

علي بن ابي طالب وهي بحكمه وسالوا ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظن اليهودي

ان فاطمة تدخل في بذلتها وارادوا استهانة بها وجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها

فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم

يقبلن الارض بين يديها واسلم بسبب ما راوا خلق كثير من اليهود **بيان** قال الجوهري الرم بالكسر يقال جاء

بالطم والرم اذا جاء بالمال الكثير وقال الطم البحر وقال الفيروزابادي جاء بالطم والرم بالبحر والبر والرطب واليابس

والتراب والماء او بالمال الكثير والرم بالكسر يحكيه الازهري على وجه الارض من فتات الحشيش وقيل الطم بالبحر

الماء او ما على وجه الماء والرم ما ساقه من غثاء والبحر والعدد الكثير **باب** ما ظهر من معجزاتها ولزاماتها وعبادتها النبي

ملائكتها والائمة الصلحاء والذين المناقب لابن شهر اشوب ابو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله عليه السلام

وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين ع من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر

فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص

رسول الله ص على راسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرايت والله اساس

حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي

ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت

الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا **باب** ما ظهر من كراماتها بعد وفاتها ص **الاخبار**

م الخرائج والجرائح روي ان ام ايمن لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع

كانت بها فخرجت الى مكة فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها قالت يا رب

انا خادمة فاطمة تقتلني عطشا فانزل الله عليها دلوا من السماء فشربت فلم تحتج الى الطعام والشراب سبع

سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش **سيرتها** سيرتها مع النبي ص وعلى م

الصادق صلوات الله عليه مكارم الاخلاق عن زرارة عن ابي جعفر قال كان رسول الله ص اذا اراد السفر سلم على من اراد التسليم

عليه من اهله ثم يكون اخر من يسلم عليه فاطمة عليها السلام فيكون وجهه الى سفره من بيتها واذا رجع بدا بها

مرة وقد اصاب علي ع شيئا من الغنيمة فدفعه الى فاطمة فخرج فاخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها

سترا فلما قدم رسول الله ص دخل المسجد فتوجه نحو بيت فاطمة كما كان يصنع فقامت فرحة الى ابيها صبابة وشوقا

اليه فنظر فاذا في يدها سواران من فضة فاذا على بابها ستر فقعد رسول الله ص حيث ينظر اليها فبكت فاطمة

وحزنت وقالت ما صنع هذا بي قبلها فدعت ابنيها ثم قالت لهما انطلقا الى ابي فاقرئاه السلام وقولا له

ما احدثنا بعدك غير هذا فشانك به فجاءاه فابلغاه ذلك عن امهما فقبلهما رسول الله والتزمهما واقعد

واحدهما على فخذه ثم امر بذينك السوارين فكسرا فجعلهما قطعا ثم دعا اهل الصفة قوم من المهاجرين

لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك

الستر طويلا ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فاذا التقيا عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء لا يرفعوا

رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازارهم اذا ركعوا او سجدوا

بدت عوراتهم من خلفهم ثم جرت به السنة ان لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ثم

قال رسول الله ص رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة **الباقر**

والصادق ع المناقب لابن شهر اشوب الباقر والصادق عليهما السلام انه كان النبي لا ينام حتى يقبل عرض

وجه فاطمة يضع وجهه بين ثديي فاطمة ويدعو لها وفي رواية حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او

بين ثدييها **باب** تزويجها مع علي م **الاخبار الائمة امير المؤمنين** علل الشرائع القطان عن السكري عن الحكم بن

اسلم عن ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي ع انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن

فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت

بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها

فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسالتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من

هذا العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده حداثا فاستحت فانصرفت قال فعلم النبي انها جاءت لحاجة قال

فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك

يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا

فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا

۴۵۳

اليه اصرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها
وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت
اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا
اخذتما منامكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال فاخرجت راسها
رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله **توضيح** قال الجزري مجلت يده تمجل
مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة ومنه حديث فاطمة انها شكت الى علي مجل يديها من الطحن
وقال في حديث فاطمة انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا
وقال القاموس ثوب مكل بالجيم كمكرم كان او غيره ومنه حديث علي وفاطمة عليهما السلام وقد دخلنا في
لفاعنا اي لحافنا وقال في حديث فاطمة انها جاءت الى النبي فوجدت عنده حداثا اي جماعة يتحدثون وهو
جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون قوله ثم بعدان حبس اي لم يجاوز من الطويل
من عند العيد وقال الجوهري عداه اي جاوزه وما عدا فلان ان صنع كذا **الصادق عن ابيه ع** قرب الاسناد هارون
عن ابي البختري عن ابي عبد الله عن ابيه قال لقد قضى علي وفاطمة الى رسول الله في الخدمة فقضى على فاطمة بخدمة ما دون
الباب وقضى على علي بما خلفه قال فقالت فاطمة فلا يعلم ما داخلني
من السرور الا الله باكفائي رسول الله تحمل رقاب الرجال **توضيح** تحمل رقاب الرجال اي تحمل الامور العظام
من حمل القرب والحطب ويحتمل ان يكون كناية عن التبرز من بين الرجال او المشي على رقاب الناس عند خروجها
قبل الاستقاء والتحمل في رقابهم ولا يبعد ان يكون اصله يحمل فصحفت كلمة باء التسع ثم الحلم ان المعروف
في اللغة لكفاه لا الكفاه ولعل فيه ايضا تصحيفا **باب** ما يسر به من **الاخبار لجملة الصادق** التهذيب محمد بن

۴۵۴

عن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن احمد عن محمد بن صالح عن يونس عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة ع
كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة وتترحم عليه وتستغفر له **٥** الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن فرات بن احنف قال سمعت ابا عبد الله يقول ليس من احد الا بقي
اشرف والانفع من النعرفة وهو نعلبة فاطمة ع قال لعن الله بني امية بما صنعوا بعلية الحقاء وحفر لنا وعلية
فاطمة عليها السلام ومنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نعلبة رسول الله ص العذبا ونعلبة امير المؤمنين ع السابرة ونعلبة فاطمة ع النعرفة **ابواب** مكارم اخلاقها
ومحاسن اوصافها ع **باب** علمها ع **باب الاخبار الاخر الكلاهم من ابائه** نوادر الراوندي بسانده عن موسى بن
جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال علي ع استأذن اعمى على فاطمة ع فحجبته فقال رسول الله لها لم حجبته وهو لا يراك
فقالت عليها السلام ان لم يكن يراني فانا اراه وهو يشم الريح فقال رسول الله ص اشهد انك بضعة مني وبهذا
الاسناد قال سأل رسول الله ص اصحابه عن المرأة ما هي قالوا عورة قال فمتى تكون ادنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت
فاطمة ذلك قالت ادنى ما تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها فقال رسول الله ص ان فاطمة بضعة مني **الكتب**
المناقب لابن شهراشوب وقال النبي ص لها اي شيء خير للمرأة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه
وقال ذرية بعضها من بعض **باب** عبادتها ع **الاخبار الصحابة والتابعين** المناقب لابن شهراشوب الحسن
البصري ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها **الصادق عن ابيه عن جده عن**
فاطمة الصغرى عن الحسين عن الحسن علل الشرائع ابن مسرور عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل بن والق
عن محمد بن عمر المازني عن عبادة الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي
عن اخيه الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال رأيت امي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها

۴۵۵

فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء
لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا اماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار
ثم الدار **الكاظم عن ابيه عن ابائه** علل الشرائع احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن جعفر بن المغيرة عن محمد بن
الحسن الحلبي عن محمد بن عاصم عن ابي زيد الكحال عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال كانت فاطمة
اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعين للناس
ولا تدعين لنفسك فقالت الجار ثم الدار **باب** صدقها **الاخبار الصحابة والتابعين** المناقب لابن شهراشوب
حلية ابي نعيم ومسند ابي يعلى قالت عائشة ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة غير ابيها وروي انه كان
بينهما شيء فقالت عائشة يا رسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى الحديثين عطاء وعمرو بن دينار **باب**
مشقتها واستيلاؤها وزهدها وسخاؤها **الصحابة والتابعين** المناقب لابن شهراشوب في الحلية الاوزاعي
عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله ص حتى مجلت يداها وطب الرحى في يدها **توضيح** طب اي
تأثر في الانور وتخلف ولعل المعنى اثرت فيها قليلا ولعل فيه تصحيفا ٥٥٥ المناقب في الصحيحين
ان عليا عليه السلام قال اشتكى مما اندى بالقرب فقالت فاطمة والله اني اشتكى يدي مما اطحن بالرحى وكان
النبي ص اسارى فامرها ان تطلب من النبي ص خادما فدخلت على النبي وسلمت عليه ورجعت فقال امير المؤمنين
ما لك قالت والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيبته فانطلق علي معها الى النبي ص فقال لهما لقد جاءت بكما
حاجة فقال علي مجاراتهما فقال الا وكلتكما اسهم وانفق اثمانهم على اهل الصفة وعلمهما تسبيح الزهراء
كتاب الشيرازي انها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله ص فقال يا فاطمة والذي بعثني بالحق
ان في المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتي خصلة لاعطيتك ما سألت يا فاطمة اني

۴۵۶

لا اريد ان ينفك عنك اجرك الى الجارية واني اخاف ان يخصمك علي بن ابي طالب ع يوم القيمة
بين يدي الله عز وجل اذا طلب حقه منك ثم علمها صلوة التسبيح فقال امير المؤمنين ع قضيت تريدين من رسول الله
ص الدنيا فاعطانا الله ثواب الاخرة قال قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله ص من عند فاطمة انزل الله على رسوله
وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء مرضات الله يعني
طلب رحمة من ربك يعني رزقا من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا حسنا فلما نزلت هذه الاية
انفذ رسول الله ص جارية اليها للخدمة وسماها فضة ومنه ابن شاهين في مناقب فاطمة واحمد في مسند الانصار بإسنادهما
عن ابي هريرة وثوبان انهما قالا كان النبي ص يبدأ في سفره بفاطمة ويختم بها فجعلت وقتا سترا من كساء خيبرية
لقدوم ابيها وزوجها فلما رآه النبي تجاوز عنها وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فنزعت قلادتها وقرطيها
ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى ابيها وقالت اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال ص قد فعلت فداها ابوها
ثلث مرات ما لآل محمد وللدنيا فانهم خلقوا للاخرة وخلقت الدنيا لهم وفي رواية احمد فان هؤلاء اهل بيتي
ولا احب ان يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد ع وتفسير القشيري عن جابر الانصاري
انه لما نزلت هذه الاية على النبي ص وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
بكى النبي ص بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ع ولم يستطع احد من صحابته يكلمه
وكان النبي ص اذا رأى فاطمة ع فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن
فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي ص وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة
قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر
وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد ص عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة

من كان بعينه ... في الدنيا ... نقص من ... اجره في الاخرة
ويشهد له ما تقدم من حديث الامام ... وما ... حديث ... الفقه

عن النبي صلى الله عليه وآله قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس
سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم
حشوها ليف فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك ما الذي
ابكاك فذكر ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة على وجهها وهي تقول
الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي
ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليتني كانت امي عاقرا ... وقال المقداد يا ليتني كنت طائرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم اسمع
بذكر النار وقال علي عليه السلام ليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار ثم
وضع علي عليه السلام يده على راسه وجعل يبكي ويقول وا بعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيامة يذهبون في النار
ويتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسرهم من النار ياكلون ومنها
يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج
مع الشياطين مقرنون كشف الغمة من مسند احمد بن حنبل عن ثوبان مولى رسول الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سافر
آخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة عليها السلام قال فقدم من غزاة فاتاها فاذا هو
بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمة ظنت
انه لم يدخل عليها من اجل ما رأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان
فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا
الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي
ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا بيان القلب بالضم السوار وقال الجزري في حديث

عنه عينه نقش احرص

ثوبان ان فاطمة عليها السلام حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة القلب السوار وقال وفيه انه قال لثوبان اشتر
لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو
وما ارى ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهو
اطناب مفاصل الحيوان وهو شيء مدور فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه
ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا جاز وامكن ان يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة
جاز وامكن ان يتخذ من عصب اشباهها خرز ينظم منه القلائد قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة
بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض الصحاح والائمة منها المناقب
لابن شهرآشوب تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه رأى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة
وعليها كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله فقال يا بنتاه تعجلي
مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك
ربك فترضى الائمة امير المؤمنين ص المناقب لابن شهرآشوب ابو صالح المؤذن في كتابه بالاسناد عن علي عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة فاذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها فرمت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني
يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة الكاظم ع مكارم الاخلاق عن الكاظم ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على
ابنته فاطمة وفي عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله انت مني يا فاطمة
ثم جاء سائل فناولته القلادة الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن
آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة اذ دخل عليها
رسول الله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب ع من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله

نزول آية ولسوف يعطيك

يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة
فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب تزويجها صلوات الله عليها باب تاريخ تزويجها ص وبعض
اخبار الائمة الصادق ع كشف الغمة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال تزوج علي فاطمة صلوات الله عليهما
في شهر رمضان وبنى بها في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة ص ر امالي الطوسي روي ان امير المؤمنين ع
دخل بفاطمة بعد وفاة اختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوما وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لايام
خلت من شوال وروي انه دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة والله تعالى اعلم ــ الاقبال اقبال الاعمال لابن طاووس
باسنادنا الى الشيخ المفيد في كتاب حدائق الرياض قال ص وعليها الى منزل امير المؤمنين ع يستحب صومه شكرا لله
تعالى لما وفق من جمع حجته وصفوته ... مصباح الطوسي في اول يوم من ذي الحجة زوج رسول الله ص فاطمة عليها السلام
من امير المؤمنين ع وروي انه كان يوم السادس باب ان تزويجها ص في السماء ولولا علي ما كان لها كفو وما
يشابه ذلك المعنى الاخبار الصحابة والتابعين كنز ... يرويه الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن شاذان
ذكره في كتاب ... السيد ... عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على فاطمة والحسن والحسين يلعبان بين
يديها ففرحت بهما فرحا شديدا حتى دخل رسول الله ص فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء
لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء ادارني جبرئيل في سماواته وجنانه فبينا انا ادور قصورها
وبساتينها ومقاصرها اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت
على روائح الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها
فبينا انا كذلك اذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلام يقرأ عليك السلام

خلقة من التفاحة

وقد اتحفك بهذه التفاحة فقال رسول الله ص فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح
جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد
فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة
من علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما
سراجا الجنة الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين ائمة يقتلون ويخذلون قال فالويل لقاتلهم وخاذلهم ط الطرائف
الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن عمرو بن المختار عن ... الحاني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن
ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال ان رسول الله ص مرض مرضة فاتته فاطمة عليها السلام تعوده وهو ناقه من مرضه فلما
رأت ما برسول الله ص من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خدها فقال النبي لها يا فاطمة ان الله
عز وجل ذكره اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحتكه اما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله
اياك زوجك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما قال فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت
فاراد رسول الله ص ان يزيدها مزيد الخير كله من الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة
ولعلي ثمان خصال ايمانه بالله وبرسوله وعلمه وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه
عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين قبلنا
ولا يدركها احد من الآخرين بعدنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
سيد الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة
وهما ابناك ل امالي الصدوق ابي عن العطار عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد الازدي عن

ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى
اخا بيني وبين علي بن ابي طالب وزوجه ابنتي من فوق سبع سموات واشهد على ذلك مقربي ملائكته
وجعله لي وصيا وخليفة فعلي مني وانا منه محبه محبي ومبغضه مبغضي وان الملائكة لتتقرب الى
الله بمحبته • كشف الغمة قد اورد صاحب كتاب الفردوس في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله لولا علي لم يكن
لفاطمة كفو مصابيح الانوار وكتاب المختصر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال لولا علي لم يكن لفاطمة كفو • تفسير الفرات علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في
قول الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في
صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم الى صلب شيث ومن صلب شيث الى صلب انوش ومن صلب
قينان حتى توارثتها كرام الاصلاب في مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم
نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابي طالب وهي سلالة فولد من عبد الله
محمد ومن ابي طالب علي عليهما السلام فذلك قول الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وزوج فاطمة بنت محمد عليا فعلي من محمد ومحمد من علي والحسن والحسين وفاطمة نسب وعلي الصهر
صلوات الله وسلامه عليه • كشف الغمة روى عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليهما السلام
كان الله مزوجه من فوق عرشه وكان جبرئيل الخاطب وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين الفا من الملائكة شهودا واوحى الله
الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ واوحى الله تعالى الى الحور العين ان التقطن منه
فهن يتهادينه الى يوم القيمة سرورا بتزويج فاطمة عليها الصلاة والسلام وذلك مع المناقب لابن

شهرآشوب ٤٦١

شهرآشوب عن ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر عليه السلام في قوله
تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قالوا هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
كان ترك تقدير الكلام في آخر الزمان لانه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة الا له فلاجل ذلك
استحق الميراث بالنسب والسبب وفي رواية النسب الرسول والسبب فاطمة والصهر علي تفسير الثعلبي قال ابن سيرين
نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ابن الحجاج المصطفى وصهره ٤٦٢
ووصيه يوم الغدير بعيب من جحد الظهر النبي صلى الله عليه وآله وخير الناس كلهم ائمة امير المؤمنين كشف الغمة وروى عن الاصبغ
بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله لاتكلمن بكلام لا يتكلم به غيري الا كذاب ورثت نبي الرحمة
وزوجتي خير نساء الامة وانا خير الوصيين الباقر عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن مهزيار
عن جعفر بن محمد بن موسى عن ابراهيم بن علي عن علي بن يحيى اليربوعي عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انما انا بشر مثلكم اتزوج فيكم وازوجكم الا فاطمة فان تزويجها نزل من السماء الصادق عليه السلام
امالي الطوسي الحفار عن الجعابي عن علي بن احمد العجلي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال
جاء رسول الله صلى الله عليه وآله يطلبني فقال اين اخي يا ام ايمن قالت ومن اخوك قال علي قالت يا رسول الله تزوجه ابنتك وهو
اخوك قال نعم اما والله يا ام ايمن لقد زوجتها كفوا شريفا وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين امالي الطوسي
جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الخزاز عن يونس
بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على الارض
المناقب لابن شهرآشوب المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ان الله خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو

وجه الارض آدم ومن دونه الرضا عليه السلام عن آبائه عيون اخبار الرضا جعفر بن نعيم الشاذاني عن
احمد بن ادريس عن ابي هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا
خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه
فهبط علي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك
كفو على وجه الارض آدم فمن دونه ومنه الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد مثله عن آبائه عن ٤٦٣
امير المؤمنين عليه السلام عيون اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله زوجت
فاطمة الا بامر الله عز وجل بتزويجها ومنه بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها
منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد
منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين
صحيفة الرضا عنه مثله الكتب المناقب لابن شهرآشوب عوتب النبي صلى الله عليه وآله في امر فاطمة فقال لو لم يخلق الله
علي بن ابي طالب عليه السلام ما كان لفاطمة كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض ومنه وقالوا تزوج
النبي صلى الله عليه وآله من الشيخين وزوج عثمان من ابنتين فقلنا التزويج لا يدل على الفضل وانما هو مبني على الظاهر الشاهدين
ثم انه عليه السلام تزوج في حافة واعجمي نفى زوجته خلاف كثير وانه عليه السلام كان زوج حبيبا من كافرين قبله
وليست حكم فاطمة مثل ذلك لانها ولية الاسلام ومن اهل العبادة والبيان ولها خيرة

وقت ورد فيها اية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق ولها امومة الائمة الى
يوم القيمة ومنها الحسن والحسين وعقب الرسول وهي سيدة نساء العالمين وزوجها من اصحاب العبس
بالضيق والشيخان وقد توسلا الى النبي صلى الله عليه وآله بذلك واما علي فتوسل النبي صلى الله عليه وآله اليه بعد ما ردّ خطبتهما
والعاقد فيها هو الله تعالى والقابل جبرئيل والخاطب راحيل والشهود حملة العرش وصاحب النثار رضوان
وطبق النثار شجرة طوبى والنثار الدر والياقوت والمرجان والرسول الوكيل فيه والإمام صاحب الجنة وولدها ابدا ٤٦٤
الكتاب الائمة عليهم السلام باب كيفية تزويجها وزفافها عليها السلام الاحاديث والقصص تفسير علي بن ابراهيم
ابي عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله صلى الله عليه وآله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما
اراد ان يزوجها من علي اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنك
رجل عبد الربح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس انزع عظيم العينين لمنكبه مشاش كمشاش البعير
ضاحك السن لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما علمت ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال
العالمين ثم اطلع فاختار عليا على رجال العالمين ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسري
بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن
وزيري فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي
محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما جاوزت
السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش اني انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا

اصل شجرة طوبى في دار علي عليه السلام

465

نسر الاودية فيرنماوا علاها اسفاط صلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن منه الف الف سقط في كل
سقط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة ووسطها ظل ممدود
عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة
عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب منها
مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا بمثلها وكلما يجتنى منها شيء نبتت
مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة وتجري نهر في اصل تلك الشجرة تتفجر منها الانهار الاربعة انهار من ماء
غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى يا فاطمة ان الله اعطاني
في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي واول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري
ذا واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي على يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن
معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
يا فاطمة هذا ما اعطاه الله علياً في الآخرة واعد له في الجنة اذا كان في الدنيا لا مال له فاما قلت
انه بطين فانه مملو من علم خصه الله به واكرمه من بين امتي واما قلت انه انزع عظيم العينين فان الله خلقه بصفة
آدم واما طول يديه فان الله طولهما ليقتل بهما اعداءه واعداء رسوله وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون وبه يفتح الله
الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من اهل البغي والمسلمين والعنوف على تأويله ويخرج الله
من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبياً الا جعل له ذريته من صلبه وجعل ذريتي
من صلب علي ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احداً من اهل الارض فزوجنيها رسول الله

اهل البغي مشركون في التاويل

466

صلى الله عليه وآله وقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي عليهما السلام الدحداح الذي
القصير البطين ... الانزع ... الشعر وكل ادني الشقيق مفصل ... والركبتين والوركين
والانزع هو الذي انحسر الشعر من جانبي جبهته والمشاش ... ولم اجد ... تعني
في اللغة ولعل كان ... المشاش كمشاش البعير والمشاش رؤوس العظام ولم يكن تلك الفقرة في بعض النسخ
وهو اصوب ... بين طرف الابهام وطرف المشيرة وفي بعضها ...
قال الفيروزابادي ... والتدلل التدلي ...
قد شرح سائر اجزاء الخبر في كتاب حلال امير المؤمنين وغيره المناقب لابن شهرآشوب ابن بابويه المروزي في كتاب
فضايل فاطمة عليها السلام باسناده عن الحسين بن واقد عن ابي بريدة عن ابيه والبلاذري في التاريخ بالاسناد ان ابابكر
خطب الى النبي ص فاطمة فقال انتظر بها القضاء ثم خطب اليه عمر فقال انتظر بها القضاء الخبر مسند احمد وفضايله
وسنن ابي داود وابانة ابن بطة وتاريخ الخطيب وكتاب ابن شاهين واللفظ له ... وعن خالد الحذاء وابي
ايوب وعكرمة وابي نجيح وعبيدة بن سلمان كلهم عن ابن عباس انه لما زوج النبي ص فاطمة علياً قال له النبي اعطها
شيئاً قال ما عندي شيء قال فاين درعك الحطمية وفي رواية غيره انه قال ما عندي قال فاعطها اياه تاريخ
الخطيب والبلاذري وحلية ابي نعيم وابانة العكبري سفيان الثوري عن الاعمش عن الثوري عن علقمة عن ابن مسعود
قال اصاب فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال النبي ص يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة
لمن الصالحين يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان املكك بعلي امر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة
صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته
على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئاً اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة قالت ام سلمة لقد كانت

467

فاطمة تفتخر بانه ولا انثى من خطب عليها جبرئيل وقد اشتهر في الصحيح بالاسانيد عن امير المؤمنين
عليه السلام وابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وانس بن مالك والبراء بن عازب وام سلمة بالفاظ
مختلفة ومعاني متفقة ان ابابكر وعمر خطبا الى النبي ص فاطمة فقال انها صغيرة وروى ابن بطة في الابانة
انه خطب عبد الرحمن فلم يجبه وفي رواية غيره انه قال بكذا من المهر فغضب ومد يده الى حصى فرفعها
فسبحت في يده وجعلها في ذيله فصارت دراً ومرجاناً يعرض به جواب المهر ولما خطب علي عليه السلام
قال سمعتك يا رسول الله تقول كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي فقال النبي ص اما السبب فقد
سببك الله واما النسب فقد قربك الله ... وقال الك شيء ازوجك منها فقال لا يخفى
عليك حالي ان لي فرساً وبغلاً وسيفاً ودرعاً فقال بع الدرع وروى انه اتى سلمان اليه فقال لا يخفى عليك
حالي ان لي فرساً وبغلاً وسيفاً ودرعاً فقال بع الدرع وروى انه اتى سلمان اليه وقال اجب رسول الله فسار اليه
فلما دخل عليه قال ابشر يا علي فان الله قد زوجك بها في السماء وقبل ان ازوجكها في الارض ولقد اتاني
ملك فقال ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل قلت وما اسمك قال نطائيل من موكلي قوائم العرش
سألت الله هذه البشارة وجبرئيل على اثري ابو بريدة عن ابيه ان علياً عليه السلام خطب فاطمة فقال له النبي ص
مرحباً واهلاً فقيل لعلي يكفيك من رسول الله ص احدهما اعطاك الاهل واعطاك الرحب ابن بطة وابن المؤذن
والسمعاني في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك قال بينما رسول الله ص جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك
قال جئت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين
الف ملك واوحى الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت
اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة وكانوا يتهادون

468

بهذه تحفة حور العين وفي رواية ابن بطة عن عبد الله فمن اخذ منه يومئذ شيئاً اكثر مما اخذ صاحبه او احسن
افتخر به على صاحبه الى يوم القيمة ابن مردويه في كتابه باسناده الى ام ايمن في خبر طويل عن النبي ص وعقد
جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح علي وفاطمة فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الراد عنها وفي حديث
خباب بن الارت ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل زوج النور من النور وكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي
ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى
ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن
الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض المناقب لابن شهرآشوب وقد جاء في بعض الكتب انه
خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين
الباقي بعد فناء العالمين نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا شاكرين
حجبنا من الذنوب وسترنا عن العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات
وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين
وتعالى بعظمته عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لامته سيدتنا
بنت طه النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته المبادر
الى كلمته على الوصول فاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد ردائي
والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا ملائكتي وكان بين تزويج
امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام في السماء الى تزويجهما في الارض اربعين يوماً زوجها رسول الله ص من علي

اول يوم من المحرم وروي انه كان يوم الخميس لست خلون منه. المناقب لابن شهرآشوب ابو بكر مردويه في فضائل
امير المؤمنين بالاسناد عن انس بن مالك وكتاب ابي القسم سليمان الطبري باسناده عن شعبة عن عمرو بن
مرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود وكلاهما ان النبي صلعم قال ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة
من علي كتاب ابن مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة ان عمر بن الخطاب ذكر عليا فقال ذلك صهر رسول الله صلعم
نزل جبرئيل الى رسول الله صلعم فقال ان الله يامرك ان تزوج فاطمة من علي بن ابيطالب من الاسناد عن ابي
ايوب قال النبي صلعم امرت بتزويجك من السماء وفي رواية ابن عباس والضحاك ان النبي قال لفاطمة ان علي بن
ابيطالب صلعم ممن قد عرفت قرابته وفضله من الاسلام واني سألت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم
اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت فخرج رسول الله وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها وروى ابن
مردويه انه قال لعلي تكلم خطيبا لنفسك فقال الحمد لله الذي قرب من حامديه ودنا من سائليه ووعد الجنة
من يتقيه وانذر بالنار من يعصيه نحمده على قديم احسانه واياديه حمد من يعلم انه خالقه وبارئه ومميته ومحييه وسائله
من مساويه ونستعينه ونستهديه ونؤمن به ونستكفيه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تبلغه وترضيه وان محمدا عبده ورسوله صلعم صلوة تزلفه وتحظيه وترفعه وتصطفيه والنكاح مما امر الله به ويرضيه
واجتماعنا مما قدره الله واذن فيه وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد رضيت فاسألوه
واشهدوا وفي خبر وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها
فدونك اهلك فانك احق بها مني وفي خبر فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك
برضى الله رضا فخر علي ساجدا شكرا لله تعالى وهو يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي

الآية

الآية فقال النبي صلعم آمين فلما رفع رأسه قال النبي صلعم بارك الله عليكما وبارك فيكما واسعد جدكما
وجمع بينكما واخرج منكما الكثير الطيب ثم امر النبي صلعم بطبق بسر وامر بنهبه ودخل حجرة النساء وامر
بضرب الدف وسنه وهب بن وهب القرشي فكان من تجهيز علي داره انتشار رمل لين ونصب خشبة
من حائط الى حائط للثياب وبسط اهاب كبش ومخدة ليف ابو بكر مردويه في حديث فمكث علي تسعة
وعشرين ليلة وقال له جعفر وعقيل سله ان يدخل عليك اهلك فعرفت ام ايمن ذلك وقالت
هذا امر النساء ودخلت الى ام سلمة فطالبته بذلك فدعاه النبي صلعم وقال حبا وكرامة فاتى الصحابة
بالهدايا فامر بطحن البر وخبزه وامر عليا بذبح البقر والغنم فكان النبي صلعم يفصل ولم ير على يده اثر دم فلما فرغوا
من الطبخ امر النبي صلعم ان ينادي على رأس داره اجيبوا رسول الله وذلك كقوله واذن في الناس بالحج فاجابوا
من النخلات والزروع فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة الاف رجل وسائر نساء المدينة
ورفعوا منها ما ارادوا ولم ينقصوا من الطعام شيء ثم عادوا في اليوم الثاني واكلوا وفي اليوم الثالث اكلوا
مبعوثة ابي ايوب ثم دعا رسول الله صلعم بالصحاف فملئت ووجه الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وقال هذا لفاطمة وبعلها
ثم دعا فاطمة واخذ يدها فوضعها في يد علي وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوج فاطمة ويا فاطمة
نعم البعل علي وكان النبي صلعم امرهن ان يزينها ويصلحن من شأنها في حجرة ام سلمة فاستدعين من فاطمة
طيبا فاتت بقارورة فسئلت عنها فقالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله صلعم فيقول لي يا فاطمة هات
الوسادة فاطرحيها لعمك فكان اذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه فسئل رسول الله صلعم عن ذلك
فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل واتت بماء ورد فسئلت ام سلمة عنه فقالت هذا عرق رسول الله
صلعم كنت اخذه عند قيلولة النبي صلعم عندي وروي ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة

قريش منها وقلن من اين لك هذا قالت هذا من عند الله. تاريخ الخطيب وكتاب ابن مردويه وابن المؤذن
وشيرويه الديلمي باسانيدهم عن علي بن جعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابي حمزة
الضبعي عن ابن عباس وجابر انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة عم الى علي كان النبي امامها وجبرئيل عن
يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر. كتاب ابي عبد الله
ابن بابويه في خبر امر النبي صلعم بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين في صحبة
فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقلن ما لا يرضي الله قال جابر فاركبها على ناقته وفي رواية
على بغلته الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي صلعم والحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون
خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي قدامها يرجزن فانشأت ام سلمة سرن بعون الله جاراتي واشكرنه
في كل حالات واذكرن ما انعم رب العلى من كشف مكروه وآفات فقد هدانا الله بعد كفر وقد انعشنا رب السموات
وسرن مع خير نساء الورى تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو العلى بالوحي منه والرسالات
ثم قالت عائشة يا نسوة استرن بالمعاجر واذكرن ما يحسن في المحضر واذكرن رب الناس اذ خصنا بدينه مع
كل عبد شاكر والحمد لله على افضاله والشكر لله العزيز القادر سرن بها فالله اعطى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر
ثم قالت حفصة فاطمة خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى بفضل من خص باي الزمر
زوجك الله فتى فاضلا اعني عليا خير من في الحضر فسرن جاراتي بها فانها كريمة بنت عظيم الخطر ثم
قالت معاذة ام سعد بن معاذ اقول قولا فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير بني آدم ما فيه من كبر ولا تيه
بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير يجازيه ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد ثبتت فيه في ذروة
شامخة اصلها فما ارى شيئا يدانيه وكانت النسوة يرجعن اول بيت من كل رجز ثم يكبرن ودخلن

الدار

الدار ثم انفذ رسول الله صلعم الى علي ودعاه الى المسجد ثم دعا فاطمة فاخذ يديها ووضعها في يده وقال
بارك الله في ابنة رسول الله. كتاب ابن مردويه ان النبي صلعم سأل ماء فاخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها
في القعب ثم صبها على رأسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح من بين يديها ثم قال ادبري فلما ادبرت
نضح من بين كتفيها ثم دعا لهما. كتاب ابن مردويه اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما
وروي انه قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما
بك وذريتهما من الشيطان الرجيم وروي انه دعا لها فقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وروي
انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين يقترنان ثم خرج الى الباب يقول طهركما وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما
وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما وباتت عندها اسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة
اليها فدعا لها النبي في دنياها وآخرتها ثم اتاهما في صبيحتهما وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله ففتحت اسماء الباب
وكانا نائمين تحت كساء فقال على حالكما فادخل رجليه بين ارجلهما فاخبر الله عن اورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع
الآية وسأل عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسأل فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع
شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل
في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويأمرون بما يرضيك ثم امر بخروج اسماء وقال
جزاك الله خيرا ثم خلا بهما واشار بالرواح وروي رجل باسناده قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي بعس
فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك ابوك وقال لعلي اشرب فداك ابن عمك. كشف الغمة روى الحافظ
محمد بن محمود النجار عن رجال ذكرهم قال سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة تقول ليلة دخل بي
علي بن ابيطالب افزعني في فراشي فقلت افزعت يا سيدة النساء قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها

حديث الارض لعلي عليه السلام اخبارا

ما صحبت فانا قرعته اخرت والتفت الي فسحه بحبه طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة البشرى بالطيب
النسل فان الله فضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرق
الارض الى غربها انبانا ابو العلاء اخبرني محمد بن النجار فيما اجازه لي من كتاب تذييل على تاريخ الخطيب في ترجمة الحسن
محمد الدلال حدث عن احمد بن محمد الاطروش وابي بكر محمد بن الحسن بن زيد الازدي روى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن
يوسف البزاز وابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام بسامراء اخبرنا ابو علي ضياء بن احمد بن ابي علي وابو القاسم
عبد الله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن المبارك بن كامل قالوا اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز اخبرنا
ابو الحسن محمد بن الاحمد الزينبي قال حدثني القاضي احمد بن محمد بن يوسف السامري حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد
الشاهد المعروف بالدلال اخبرنا محمد بن احمد المعروف بالاطروش اخبرنا ابو عمرو سليمان بن ابي معشر
عن سفيان بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي هاشم ... عن اسماء بنت عميس ثقة
النعمة عن ثابت الخوارزمي عن انس قال كنت عند النبي صلعم فغشيه الوحي فلما افاق قال لي يا انس اتدري ما جاءني
به جبرئيل من عند صاحب العرش قال قلت الله ورسوله اعلم قال انه امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع
لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وعددا من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما
اخذوا مجالسهم قال رسول الله صلعم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب
اليه فيما عنده النافذ امره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم
بنبيه محمد صلعم ثم ان الله جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه
وتعالى جده وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه ٤٧٣

وقضاؤه

قضاؤه يجري الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب ثم اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة من علي على اربعمائة مثقال فضة ان رضي
بذلك علي وكان غائبا قد بعثه رسول الله صلعم في حاجته ثم امر رسول الله صلعم بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم
قال انتهبوا فانتهبنا فبينا نحن ننتهب اذ اقبل علي فتبسم اليه رسول الله صلعم ثم قال يا علي ان الله امرني ان ازوجك
فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ارضيت قال رضيت يا رسول الله ثم قام علي فخر لله ساجدا فقال
النبي صلعم جعل الله فيكما الخير الكثير الطيب وبارك فيكما قال انس والله لقد اخرج منهما الكثير الطيب
٤٧٤ ابن شهرآشوب خطب النبي صلعم على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في اماليه وابن بطة في الابانة باسناده
عن انس بن مالك مرفوعا ورويناها عن الرضا عليه السلام وذكر نحوه بيان قال الجزري وشجت العروق والاغصان
اشتبكت ومنه حديث علي عليه السلام ووشج بينها وبين ازواجها اي خلط كشف الغمة ومن المناقب عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلعم يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين لما اراد الله ان املكك
من علي امر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله
جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجتك من علي ثم امر الله شجر الجنان فحملت
الحلي والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منها شيئا اكثر مما اخذه غيره افتخر به الى يوم القيمة وعنه عن ابن
عباس قال كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلعم فلا يذكرها احد الا صد عنه حتى يئسوا منها فلقي سعد بن معاذ عليا فقال اني
والله ما ارى رسول الله يحبسها الا عليك فقال له علي فلم ترى ذلك فوالله ما انا باحد الرجلين ما انا صاحب دنيا يلتمس
ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء قال سعد فاني اعزم عليك لتفرجنها عني فان لي في ذلك فرجا قال فاقول
ماذا قال تقول جئت خاطبا الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد صلعم قال فانطلق فعرض للنبي صلى الله عليه وآله

قيد والله علامة نكاح الصفوي

وهو ثقيل الحصر فقال له النبي صلعم كان لك حاجة يا علي قال اجل جئتك خاطبا الى الله والى رسوله
فاطمة بنت محمد فقال له النبي صلعم مرحبا كلمة ضعيفة فعاد الى سعد فاخبره فقال انكحك فوالذي بعثه
بالحق انه لا خلف الآن ولا كذب عنده اعزم عليك لتاتينه غدا فلتقولن يا نبي الله متى تبنيني قال
علي هذه اشد علي من الاولى او لا اقول يا رسول الله حاجتي قال قل كما امرتك فانطلق علي فقال يا رسول الله متى
تبنيني قال الليلة ان شاء الله ثم دعا بلالا فقال يا بلال اني قد زوجت ابنتي من ابن عمي وانا احب ان يكون
من سنة امتي الطعام عند النكاح فات الغنم فخذ شاة واربعة امداد فاجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها
المهاجرين والانصار فاذا فرغت فآذني بها فانطلق ففعل ما امره ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن ٤٧٥
رسول الله صلعم في راسها ثم قال ادخل علي الناس زفة زفة ولا تغادرن زفة الى غيرها حتى فرغ الناس ثم عمد النبي
صلعم الى فضل ما فيها فتفل فيها وبارك وقال يا بلال احملها الى امهاتك وقل لهن كلن واطعمن من
غشيكن ثم ان النبي صلعم قام حتى دخل على النساء فقال اني زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني واني
لدافعها اليه الا فدونكن فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليهن وجعلن في بيتها فراشا حشوه
ليف ووسادة وكساء خيبريا ومخضبا واتخذن ام ايمن بوابة ثم ان النبي صلعم دخل فلما رآه النساء
وثبن وبينهن وبين النبي صلعم سترة وتخلفت اسماء بنت عميس فقال لها النبي صلعم كما انت على رسلك
من انت قالت انا التي احرس ابنتك ان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها ان
عرضت لها حاجة او ارادت شيئا افضت بذلك اليها قال فاني اسال الله ان يحرسك من بين
يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فاقبلت فلما
رأت عليا جالسا الى جنب رسول الله حصرت وبكت فاشفق النبي صلعم ان يكون بكاؤها لان عليا

لا مال

لا مال له فقال لها النبي صلعم ما يبكيك فوالله ما آلوتك في نفسي وقد اصبت لك خير اهلي وايم الذي
نفسي بيده لقد زوجتكه سعيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن
الصالحين فلان منها وامكنته من كفها وقال النبي صلعم يا اسماء ائتيني بالمخضب فملأته ماء فمج النبي صلعم فيه وغسل
قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة فاخذ كفا من ماء فضرب به على راسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم
التزمهما فقال اللهم انها مني واني منها اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها ثم دعا بمخضب
آخر ثم دعا عليا عليه السلام فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما
٤٧٦ وبارك في نسلكما واصلح بالكما ثم قام فاغلق عليه بابه قال ابن عباس فاخبرتني اسماء بنت عميس انها رمقت
رسول الله صلعم فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه احدا حتى توارى في حجرته قوله عم ما انا بواحد
الرجلين المعروفين ويحتمل ان يكون قوله ما انا صاحب دنيا تفصيل للرجلين فذكر احدهما واوصل الآخر
في الظهور اي لست بمعروف بين الناس او لم يعلمه النبي صلعم فذكر الآخر وقال الجزري في حديث تزويج
فاطمة عليها السلام انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سميت
بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة وقوله لا تغادر زفة اي لا تترك حاجة يا بلال الى غيرهم
لا تحتبس وقال في النهاية في حديث تزويج فاطمة عم فلما رات عليا عليه السلام جالسا الى جنب
النبي صلعم حصرت وبكت اي استحيت وانقطعت كان الامر ضاق عليها كما يضيق الحبس على المحبوس
وقال قال النبي صلعم لفاطمة ما يبكيك فما آلوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك
وامري حيث اخترت لك عليا زوجا قوله فلان منها من التعيض اي لان شيء منها والمعنى حصول التعيض

والانقياد مهانقوله ثم نثرت اولى عليها ثم حفظ علي عليه السلام بالنثر من الاظهر ثم نثرت عليها كما بنية
كشف الغمة من كتاب المناقب عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله صلعم ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر
فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتتني
من ربي في اخي وابن عمي وابنتي ان الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت
رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت
القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار
باخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار الخرايج والجرايح عن النبي صلعم مثله المناقب
لابن شهرآشوب تاريخ بغداد بالاسناد عن بلال بن حمامة مثله ثم قال وفي رواية انه يكون في الصكوك
براءة من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار كشف الغمة من المناقب عن ابن عباس قال لما ان كانت
ليلة زفت فاطمة الى علي بن ابي طالب عليه السلام كان النبي صلعم قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن
يسارها وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر كشف الغمة من كتاب
كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن ابي بريدة قال
قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من علي بن ابي طالب عليه السلام وهو فقير لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع
الى اهل الارض فاختار منهم رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك وعن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلعم ايها الناس هذا علي بن ابي طالب وانتم تزعمون اني انا زوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها الي
اشراف قريش فلم اجب كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل عليه السلام ليلة اربع
وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع الروحانيين

في وادي

في واد يقال له الافيح تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة عليا وامرني وكنت الخاطب والله تعالى الولي
وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن
يتهادينه الى يوم القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة وعن علقمة عن عبد الله انه قال اصابت فاطمة عليها السلام
ليلة صبيحة العرس رعدة فقال لها النبي صلعم زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة
لما اردت ان املكك علي امر الله شجر الجنان فحملت حليا وحللا وامرها فنثرته على الملائكة
فمن اخذ يومئذ شيئا اكثر مما اخذ منه صاحبه او احسن افتخر به الى صاحبه الى يوم القيمة قالت ام سلمة فلقد
كانت فاطمة تفتخر على النساء لان اول من خطب عليها جبرئيل ع وروي عن رسول الله صلعم دخل على فاطمة ليلة عرسها
بقدح من لبن فقال اشربي هذا فداك ابوك ثم قال لعلي ع اشرب فداك ابن عمك وروي انه
لما زفت فاطمة الى علي عليه السلام نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومعهم سبعون الف ملك فقدمت
بغلة رسول الله صلعم الدلدل وعليها فاطمة مشتملة قال فامسك جبرئيل باللجام وامسك اسرافيل بالركاب
وامسك ميكائيل بالثفر ورسول الله صلعم يسوي عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر اسرافيل وكبر ميكائيل و
كبرت الملائكة وجرت السنة بالتكبير في الزفاف الى يوم القيمة بيان قال في النهاية الاشتمال افتعال
من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه وقال الثفر للدابة الذي يجعل تحت ذنبها كشف الغمة
وروى ابن بابويه في حديث طويل اورده في تزويج امير المؤمنين لفاطمة عليها السلام ثم انه لقد خرجت فيه ماء
ودعا فاطمة فاجلسها بين يديه ثم مج الماء في المخضب وهو المركن وغسل قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة عليها السلام
واخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلده ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا عليه السلام
فصنع به كما صنع بها ثم التزمها فقال اللهم انها مني واني منها اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني

تطهيرا فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في
سيركما واصلح بالكما ثم قام فاغلق عليهما الباب بيده قال ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رمقت رسول الله
صلعم فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه احد حتى توارى في حجرته وفي رواية انه قال اللهم بارك
لهما في سيرهما واجمع شملهما والف على الايمان بين قلوبهما اشهد انك بيتا هلك السلام عليكم وروي
عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله صلعم من علي عليهما السلام كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه
وكان جبرئيل ع الخاطب وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين الف من الملائكة شهودا واوحى الى
شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ واوحى الله تعالى الى الحور العين ان
التقطنه فهن يتهادينه الى يوم القيمة فرحا بتزويج فاطمة عليا وعن شرحبيل بن سعيد الانصاري قال
لما كانت صبيحة العرس اصاب فاطمة عليها السلام رعدة فقال لها رسول الله صلعم زوجتك سيدا في الدنيا وانه
في الآخرة لمن الصالحين كشف الغمة عطاء بن ابي رباح قال لما خطب علي فاطمة اتاها رسول الله
صلعم فقال ان عليا قد ذكرك فسكتت فخرج فزوجها وعن ابن بريدة عن ابيه قال قال نفر من الانصار
لعلي بن ابي طالب اخطب فاطمة فاتى رسول الله صلعم فسلم عليه فقال له ما حاجة علي بن ابي طالب قال يا
رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلعم فقال مرحبا واهلا لم يزد عليها فخرج علي ع الى اولئك
الرهط من الانصار وكانوا ينتظرونه قالوا ما وراءك قال ما ادري غير انه قال مرحبا واهلا قالوا يكفيك
من رسول الله صلعم احدهما اعطاك الاهل والرحب فلما كان بعد ذلك قال يا علي انه لا بد للعروس من وليمة
قال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصوعا من ذرة فلما كان ليلة البناء قال لا تحدث
شيئا حتى تلقاني فدعا رسول الله صلعم بماء فتوضأ منه ثم افرغه على علي ع وقال اللهم بارك فيهما

وبارك

عليهما وبارك لهما في نسلهما وقال ابن ناصر في نسلهما وعن اسماء بنت عميس قالت كنت في زفاف
فاطمة بنت رسول الله صلعم فلما اصبحنا جاء النبي صلعم الى الباب فقال يا ام ايمن ادعي لي اخي
فتنحين وانقلبت ابنتي في ناحية فجاء علي ع فنضح النبي صلعم من الماء ودعا له ثم قال ادعي لي فاطمة فجاءت
خرقة من الحياء فقال لها رسول الله صلعم اسكتي فقد انكحتك احب اهل بيتي الي ثم نضح عليها من الماء
ودعا لها قالت ثم رجع رسول الله صلعم فرأى سوادا بين يديه فقال من هذا فقلت انا اسماء بنت عميس قال
جئت في زفاف فاطمة تكرمينها قلت نعم فدعا لي كشف الغمة من حديث السيد جلال الدين عبد الحميد بن
التقي عبد الله الموسوي ما نذكر معناه وربما اختلفت الالفاظ قالت اسماء بنت عميس شهدت
وفاة خديجة ع فبكيت فقلت اتبكين وانت سيدة نساء العالمين وانت زوجة النبي صلعم مبشرة
على لسانه بالجنة فقالت ما لهذا بكيت ولكن المرأة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة تفضي اليها بسرها
وتستعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبا واخاف ان لا يكون لها من يتولى امرها فقلت
يا سيدتي لك عهد الله ان بقيت الى ذلك الوقت ان اقوم مقامك في هذا الامر فلما كانت تلك الليلة
وجاء النبي صلعم امر النساء فخرجن وبقيت فلما اراد الخروج رأى سوادا فقال من انت فقلت انا اسماء
بنت عميس قال الم آمرك ان تخرجي فقلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي وما قصدت خلافك
ولكني اعطيت خديجة عهدا وحدثته فبكى فقال بالله لهذا وقفت فقلت نعم والله فدعا لي عند ذلك
ما اورده الدولابي وعن اسماء بنت عميس قالت لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله صلعم الى علي بن ابي طالب ع
وما كان حشو فرشهما ووسائدهما الا الليف ولقد اولم علي لفاطمة ع فما كانت وليمة في ذلك الزمان افضل
من وليمته رهن درعه عند يهودي وكانت وليمة آصع من شعير وتمر وحيس

قال الجزري في حديث تزويج فاطمة عم فلما اصبح دعاها فجاءت   من الحياء اي خجلة قد هوشته
من الخرق والتحير وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل وقال الجوهري وتقبيب الله ذلك الامر اي
انتهاه اليه ح الكافي عن عن ابيه عن ابي عبد الله البرقي ورفعه قال لما زوج رسول الله ص فاطمة عم قالوا
بالرفاء والبنين فقال لا بل على الخير والبركة فيه انه نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء والالتيام
والاتفاق والبركة والنماء وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره الصح
والتابعي الائمة عج كشف الغمة من المناقب عن علي عم وام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي
طالب عم وكل قالوا انه لما ادركت فاطمة بنت رسول الله ص مدرك النساء خطبها اكابر قريش من
اهل الفضل والسابقة في الاسلام والشرف والمال وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ص
اعرض عنه رسول الله ص بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله ص ساخط عليه او قد
نزل فيه وحي من السماء ولقد خطبها من رسول الله ص ابو بكر فقال له رسول الله ص امرها الى ربها وخطبها بعد
ابي بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول الله ص ومعهما سعد بن معاذ الانصاري ثم الاوسي فتذاكروا من
فاطمة بنت رسول الله ص فقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها وان علي بن ابي طالب عم
لم يخطبها من رسول الله ص ولم يذكرها ولا اراه يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي
ان الله عز وجل ورسوله ص انما يحبسانها عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ
وقال هل لكما في القيام الى علي بن ابي طالب عم حتى نذكر له هذا فان منعه قلة ذات اليد واسيناه
واسعفناه. فقال له سعد بن معاذ وفقك يا ابا بكر فما زلت موفقا
قم بنا بركة الله ويمنه قال سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا في

منزله

۴۸۱

منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا نحوه فلما
نظر اليهم قال علي عم ما وراكم وما الذي جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير
الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله ص بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة
والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ص ابنته فاطمة عم فردهم وقال ان امرها الى
ربها ان شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله ص وتخطبها منه فاني ارجو ان
يكون الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله انما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال
يا ابا بكر لقد هيجت مني ساكنا وايقظتني لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لموضع رغبة وما مثلي
قعد عن مثلها غير انه يمنعني من ذلك قلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تقل هذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما
فيها عند الله تعالى ورسوله ص كهباء منثور قال ثم ان علي بن ابي طالب عم حل عن ناضحه واقبل يقوده الى
منزله فشده فيه ولبس نعله واقبل الى رسول الله ص فكان رسول الله ص في منزل زوجته ام سلمة ابنة ابي امية
بن المغيرة المخزومي فدق علي عم الباب فقالت ام سلمة فداك ابي وامي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت
لم تره فقال مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي
ام سلمة فقمت مبادرة اكاد ان اعثر بمرطي ففتحت الباب فاذا انا بعلي بن ابي طالب عم والله ما دخل
حين فتحت حتى علم اني قد رجعت الى خدري ثم انه دخل على رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته فقال له النبي ص وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس قالت ام سلمة فجلس علي بن ابي طالب
بين يدي رسول الله ص وجعل ينظر الى الارض كانه قصد لحاجة وهو يستحيي ان يبديها فهو مطرق الى الارض
حياء من رسول الله ص فقالت ام سلمة فكان النبي ص علم ما في نفس علي عم فقال له يا ابا الحسن اني ارى انك

۴۸۲

اتيت لحاجة فقل حاجتك وابد ما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضية قال علي عليه السلام فقلت
فداك ابي وامي انك لتعلم انك اخذتني من عمك ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي لا عقل لي فغذيتني
بغذائك وادبتني بادبك فكنت الي افضل من ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد في البر والشفقة وان الله
وان الله تعالى هداني بك وعلى يديك واستنقذني مما كان عليه آبائي واعمامي من الحيرة والشرك وانك
والله يا رسول الله ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة يا رسول الله وقد احببت مع ما شد الله من عضدي بك ان
يكون لي بيت وان يكون لي زوجة اسكن اليها وقد اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك
فاطمة فهل انت مزوجي يا رسول الله قالت ام سلمة فرايت وجه رسول الله يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم
في وجه علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن فهل معك شيء ازوجك به فقال علي عليه السلام فداك ابي وامي
والله ما يخفى عليك من امري شيء املك سيفي ودرعي وناضحي وما املك شيئا غير هذا فقال رسول الله
ص اما سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله وناضحك تنضح به على نخلك
واهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا ابا الحسن ابشرك قال
علي عليه السلام فقلت نعم فداك ابي وامي بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر
صلى الله عليك فقال لي رسول الله ص ابشر يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها من السماء من قبل ان ازوجك
في الارض ولقد هبط علي في موضعي من قبل ان تاتيني ملك من السماء له وجوه شتى واجنحة شتى لم ار قبله من الملائكة
مثله فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما
ذاك ايها الملك فقال لي يا محمد انا سيطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سالت ربي عز وجل
ان ياذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل على اثري يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل

قال

۴۸۳

قال النبي ص فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل عم فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم
انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل
ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط فقال جبرئيل عم يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختارك من
خلقه فابتعثك برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا
فزوجه ابنتك فاطمة عم فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل فقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب
علي بن ابي طالب عم وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت الجنان والى شجرة طوبى احملي الحلي والحلل
وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبط من فوقها اليها وصعد من
تحتها اليها وامر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذي خطب عليه آدم
يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الى ملك من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك
المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو اهله وليس في الملائكة احسن منطقا ولا احلى نغمة من
راحيل الملك فعلا المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما هو اهله فارتجت السماوات فرحا وسرورا قال
جبرئيل عم ثم اوحى الله الي ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت امتي فاطمة بنت حبيبي محمد عبدي علي بن
ابي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة
وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها عليك وان اختمها بخاتم مسك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل
لما اشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها من الحلي والحلل فنثرت ما فيها فالتقطته
الملائكة والحور العين وان الحور ليتهادينه ويفتخرن به الى يوم القيامة يا محمد ان الله عز وجل امرني ان امرك
ان تزوج عليا في الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين خيرين فاضلين في الدنيا

۴۸۴

والآخرة يا أبا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى دقّت الباب ألا وإني منفذ فيك
أمر ربي عزّ وجل امض يا أبا الحسن أمامي فإني خارج إلى المسجد ومزوّجك على رؤس الناس وذاكر من فضلك
ما تقرّ به عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله مسرعاً
فإنا لا أعقل فرحاً وسروراً فاستقبلني أبو بكر وعمر فقالا ما وراءك فقلت زوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته
فاطمة وأخبرني أن الله عزّ وجل زوّجنيها من السماء وهذا رسول الله خارج في أثري ليظهر ذلك بحضرة
الناس ففرحا بذلك فرحاً شديداً ورجعا معي إلى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وإن وجهه ليتهلل سروراً وفرحاً فقال يا بلال فأجابه فقال لبيك يا رسول الله قال اجمع إليّ المهاجرين
والأنصار فجمعهم ثم رقى درجة من المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال معاشر المسلمين إن جبرئيل أتاني آنفاً
فأخبرني عن ربي عزّ وجل أنه جمع الملائكة عند البيت المعمور وأنه أشهدهم جميعاً أنه زوّج أمته
فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله من عبده علي بن أبي طالب وأمرني أن أزوّجه في الأرض وأشهدكم على ذلك
ثم جلس وقال لعلي عليه السلام قم يا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسك قال فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه ولا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد
صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح مما أمر الله عزّ وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله وأذن فيه وقد
زوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله
زوّجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله
إلى أزواجه فأمرهن أن يدففن لفاطمة فضربن بالدفوف قال علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا أبا الحسن انطلق
الآن فبع درعك وائتني بثمنه حتى أهيئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما قال علي فانطلقت فبعته
بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال يا أبا الحسن

لست أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم مني فقلت بلى قال وإن الدرع هدية مني إليك
فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فطرحت الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان
من أمر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة من الدراهم ودعا بأبي بكر فدفعها إليه وقال يا أبا بكر اشتر
بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان وبلالاً ليعيناه على حمل ما يشتريه قال أبو بكر
وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثة وستين درهماً فانطلقت فاشتريت فراشاً من خيش مصر
محشو بالصوف ونطعاً من أدم ووسادة من أدم حشوها من ليف النخل وعباءة خيبرية وقربة للماء وكيزاناً
وجراراً ومطهرة للماء وستر صوف رقيقاً وحملناه جميعاً حتى وضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر إليه
بكى وجرت دموعه ثم رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف قال علي ودفع رسول الله
صلى الله عليه وآله باقي ثمن الدرع إلى أم سلمة فقال اتركي هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهراً لا أعاود رسول الله
صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة بشيء استحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله غير أني كنت إذا خلوت برسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك
وأجملها أبشر يا أبا الحسن فقد زوّجتك سيدة نساء العالمين قال علي عليه السلام فلما كان بعد شهر دخل عليّ أخي
عقيل بن أبي طالب فقال يا أخي ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله يا أخي فما بالك لا تسأل
رسول الله صلى الله عليه وآله يدخلها عليك فتقرّ عيناً باجتماع شملكما قال علي عليه السلام والله يا أخي إني لأحب ذلك وما يمنعني
من مسألته إلا الحياء منه فقال أقسمت عليك إلا قمت معي فقمنا نريد رسول الله صلى الله عليه وآله فلقينا في طريقنا أم أيمن
مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ذلك لها فقالت لا تفعل ودعنا نحن نكلّمه فإن كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب
الرجال ثم انثنت راجعة فدخلت إلى أم سلمة فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبي صلى الله عليه وآله فاجتمعن عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان في بيت عائشة فأحدقن به وقلن فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لأمر

لو أن خديجة في الأحياء لقرّت بذلك عينها قالت أم سلمة فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
خديجة وأين مثل خديجة صدقتني حين كذبني الناس ووازرتني على دين الله وأعانتني عليه بمالها إن الله عزّ وجل
أمرني أن أبشّر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه ولا نصب قالت أم سلمة فقلنا
فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله إنك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك
غير أنها قد مضت إلى ربها فهنّأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه
ورحمته يا رسول الله وهذا أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب يحب أن تدخل
عليه زوجته فاطمة عليها السلام وتجمع بها شمله فقال يا أم سلمة فما بال علي لا يسألني ذلك فقلت يمنعه
الحياء منك يا رسول الله قالت أم أيمن فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انطلقي إلى علي فأتيني به فخرجت من عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا علي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله فلما رآني قال ما وراءك يا أم أيمن قلت أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وقمن أزواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقاً نحو الأرض حياء منه فقال
أتحب أن تدخل عليك زوجتك فقلت وأنا مطرق نعم فداك أبي وأمي فقال نعم وكرامة يا أبا الحسن
أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد إن شاء الله فقمت فرحاً مسروراً وأمر أزواجه أن يزيّن فاطمة
ويطيّبنها ويفرشن لها بيتاً ليدخلنها على بعلها ففعلن ذلك وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من الدراهم التي سلّمها
إلى أم سلمة عشرة دراهم فدفعها إلى علي وقال اشتر سمناً وتمراً وأقطاً فاشتريت وأقبلت
به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة من أدم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالأقط حتى
اتخذه حيساً ثم قال يا علي ادع من أحببت فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله متوافرون فقلت
أجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقاموا جميعاً فأقبلوا نحو النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته أن القوم كثير فجلل السفرة بمنديل وقال

أدخل عليّ عشرة عشرة ففعلت وجعلوا يأكلون ويخرجون ولا ينقص الطعام حتى لقد أكل من ذلك
الحيس سبعمائة رجل وامرأة ببركة النبي صلى الله عليه وآله قالت أم سلمة ثم دعا بابنته فاطمة عليها السلام ودعا بعلي
عليه السلام فأخذ علياً بيمينه وفاطمة بشماله وجمعهما إلى صدره فقبّل بين أعينهما ودفع فاطمة إلى علي
وقال يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم أقبل على فاطمة وقال يا فاطمة نعم البعل بعلك ثم قام يمشي بينهما
حتى أدخلهما بيتهما الذي هيئ لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال طهّركما الله
وطهّر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما أستودعكما الله وأستخلفه عليكما قال علي ومكث رسول الله
صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف في حجرتنا أسماء
بنت عميس الخثعمية فقال لها ما يقفك ههنا وفي الحجرة رجل فقالت فداك أبي وأمي إن الفتاة
إذا زفّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها فأقمت ههنا لأقضي حوائج فاطمة عليها السلام
قال يا أسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي عليه السلام وكانت غداة قرّة وكنت أنا وفاطمة
تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله لأسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقي عليكما لا تفترقا حتى أدخل عليكما فرجعنا إلى
حالنا ودخل صلى الله عليه وآله وجلس عند رؤوسنا وأدخل رجليه فيما بيننا وأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدري وأخذت
فاطمة رجله اليسرى فضمتها إلى صدرها وجعلنا ندفئ رجليه من القرّ حتى إذا دفئتا قال يا علي ائتني بكوز
من ماء فأتيته فتفل فيه ثلاثاً وقرأ فيه آيات من كتاب الله تعالى ثم قال يا علي اشربه واترك فيه قليلاً ففعلت
ذلك فرشّ باقي الماء على رأسي وصدري وقال أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهّرك تطهيراً وأمرني
بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك قالت له يا أبت خير زوج
إلا أنه دخل عليّ نساء من قريش وقلن لي زوّجك رسول الله من فقير لا مال له فقال لها يا بنية ما أبوك بفقير

ولا الحلك بالفقر ولقد عرضت على خزاين الارض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل
يا بنية لو تعلمين ما علم ابوك لسمجت الدنيا في عينيك والله يا بنية ما الوتك نصحا ان زوجتك
اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما يا بنية ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار من اهلها
رجلين فجعل احدهما اباك والاخر بعلك يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له امرا ثم صاح بي رسول الله
صلى الله عليه وآله فقلت لبيك يا رسول الله قال ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة
مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها استودعكما الله واستخلفه عليكما قال علي عليه السلام فوالله
ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه ولا اغضبتني ولا عصت لي امرا ولقد كنت انظر
اليها فتنكشف عني الهموم والاحزان قال علي عليه السلام ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة يا ابتاه
لا طاقة لي بخدمة البيت فاخدمني خادما تخدمني وتعينني على امر البيت فقال لها يا فاطمة او لا
تريدين خيرا من الخادم فقال علي قولي بلى قالت يا ابه خيرا من الخادم فقال تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلثا
وثلثين مرة وتحمدينه ثلثا وثلثين مرة وتكبرينه اربعا وثلثين مرة فذلك مائة باللسان والف حسنة
في الميزان يا فاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما اهمك من امر الدنيا والاخرة بيان
روى مثل تلك الرواية من كتاب كفاية الطالب تاليف محمد بن يوسف الكنجي الا انه في اسناده عن
ابن عباس باختصار وتغيير ترك لتكرر مضامينه ثم قال قال محمد بن يوسف هكذا رواه ابن بطة وهو حسن
عال وذكر اسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح لان اسماء هذه امراة جعفر بن ابي طالب
تزوجها بعده ابو بكر فولدت له محمدا فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب عليه السلام وان اسماء التي حضرت في زفاف فاطمة عليها السلام

لا

انما هي اسماء بنت عميس زيد بن السكن الانصاري واسماء بنت عميس كان مع زوجها بالحبشة
وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع وكان زواج فاطمة بعد وقعة بدر بايام يسيرة فصح بهذا ان اسماء
المذكورة في هذا الحديث انما هي اسماء بنت عميس يزيد ولها احاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى اقول الشرط
كما من حق وكان لو لم تزورها وانما الكبر الستر قوله عليه السلام فكان علينا ابا اي الخيرة في بعض النسخ
التي اهتدى اليه امير المؤمنين وخص به من العلوم الربانية والشرك انما هو للاعلام او يكون المراد
بعض الاعداء من جنبه الام وقال الجزري في منهوات النقيبة اي منجح الفعل مظفر المطالب والنقيبة النفس
وقيل الطبيعة والخليقة وقال طائر الانسان ما حصل له في علم الله مما قدر له ومنه الحديث بالميمون طائره
اي بالمبارك حظه ويجوز ان يكون اصله من الطير السانح والبارح قوله تزلفه اي تقربه قوله وتحظيه من باب الافعال
يقال فلان حظي مني اي اقرب اليه مني قوله ثم انغثت اي انفردت قال الجوهري في حديث صاحبة فقال الجزري
الضجة والضجة واضطراب الاصوات للخصام ومنه حديث خديجة لا صخب فيه ولا نصب قوله فجلل الجزري
سترا منها منه بل الطاري الا ان يكون منها فحصل منها البركة وقد تكرر ذلك في الاخبار المشتملة على الخبار البركة
الائمة اسرار الموسوي كشف الغمة من المناقب عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت
والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر
يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وحده امالي الطوسي المفيد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن
محمد الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك

من مزاحم قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول اتاني ابو بكر وعمر فقالا لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له
فاطمة قال فاتيته فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك ثم قال ما جاء بك يا ابا الحسن حاجتك قال فذكرت
له قرابتي وقدمي في الاسلام ونصرتي له وجهادي فقال يا علي صدقت فانت افضل مما تذكر فقلت
يا رسول الله فاطمة تزوجنيها فقال يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرايت الكراهة
في وجهها ولكن على رسلك حتى اخرج اليك فدخل عليها فقامت فاخذت رداءه ونزعت نعليه
واتته بالوضوء فوضاته بيدها وغسلت رجليه ثم قعدت فقال لها يا فاطمة فقالت لبيك لبيك
حاجتك يا رسول الله قال ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته وفضله واسلامه واني قد سالت
ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت ولم تول وجهها
ولم ير فيه رسول الله صلى الله عليه وآله كراهة فقام وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد زوجها
علي بن ابي طالب فان الله قد رضيها له ورضيه لها قال علي فزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اتاني فاخذ بيدي فقال قم
بسم الله وقل على بركة الله وما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله ثم جاءني حتى اقعدني عندها
ثم قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني
اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم بيان الرسل ما الكبر الشافي والرفق امالي الطوسي الحلل عن الحميري
عن علي بن محمد الحلبي عن عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وآله يطلبني فقال اين اخي يا ام ايمن قالت ومن اخوك قال علي قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
يطلبني فقال اين اخي يا ام ايمن قالت ومن اخوك قال علي قالت يا رسول الله تزوجه ابنتك وهو اخوك

قال

قال نعم اما والله يا ام ايمن لقد زوجتها كفوا شريفا وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين كشف
الغمة من مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لي مولاة لي هل علمت ان
فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيزوجك
فقلت وعندي شيء اتزوج به فقالت انك ان جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله زوجك فوالله ما زالت ترجيني
حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان
اتكلم فقال رسول الله ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال
وهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله قال ما فعلت الدرع التي سلحتكها فوالذي نفس علي
بيده انها لحطمية ما ثمنها اربع مائة درهم فقلت عندي فقال قد زوجتكها فابعث اليها بها فاستحلها
بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله بيان قال الجزري في حديث علي عليه السلام ما زالت
ترجيني حتى دخلت عليه اي تشوقني وتدفعني كشف الغمة نقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف
ابي بشر محمد بن احمد بن احمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي من نسخة بخط الشيخ من حاج الحنبلي
الشهير بابي واجازني ان اروي عنه كلما يروي عن شيخه وهو يروي كثيرا واجازني السيد جلال الدين
عبد الحميد بن فخار الموسوي ادام الله شرفه ان اروية عنه عن الشيخ برهان الدين ابي الحسن احمد بن علي الغزنوي
اجازة في ربيع الاول سنة اربع عشرة وستمائة كلاهما عن الشيخ الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي باسناده
والسيد يجازني هذا تاويه كلما يرويه وهذا الكتاب في ذي الحجة من سنة ست وستين وستمائة عن علي عليه السلام
قال خطب ابو بكر وعمر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فابى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر انت لها يا علي فقال ما لي من شيء الا درعي ارهنها

فزوجه رسول الله ص فاطمة فلما بلغ ذلك فاطمة ص بكت قال فدخل عليها رسول الله ص فقال لها ما يبكيك
يا فاطمة فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما واعظمهم حلما واقدمهم سلما كشف الغمة ومن مجاهد عن علي قال
خطبت فاطمة ع الى رسول الله فقالت لي مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله ص قلت
لا قالت فقد خطبت فما يمنعك ان تأتي رسول الله ص فيزوجك فقلت وعندي شيء اتزوج به فقالت
انك ان جئت الى رسول الله ص زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ص وكانت
له جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال ما جاء بك الك حاجة
فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة قلت نعم قال فهل عندك من شيء تستحلها به قلت لا والله
يا رسول الله فقال ما فعلت الدرع التي سلحتكها فقلت عندي والذي نفس علي بيده انها لحطمية ما ثمنها
اربعمائة درهم قال قد زوجتكها فابعث بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله ص توضيح تقول
سلحته السلاح اذا اعطيته سلاحا وقال الجزري في حديث تزويج فاطمة انه قال لعلي اين درعك الحطمية
هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال
لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه الاقوال كشف الغمة الحسن بن علي
صلوات الله عليهما كشف الغمة قال الخوارزمي وانبأني ابو العلا الحافظ الهمداني رفعه الى الحسن بن علي
عليهما السلام قال جاء رسول الله ص ذات يوم الى ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا في كل رأس
الف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى راحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين
فحسب النبي ص انه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط قال ما انا جبرئيل انا صرصائيل

النبي ص فاذا بين كتفي صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي ص
يا صرصائيل منذ كم هذا كتب بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثني عشر الف سنة
الصادق عن آبائه عن امالي الصدوق ابن الوليد عن محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن الحسين بن
ابي العلاء عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله دخلت ام ايمن
على النبي ص وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله ص ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها
فنثروا عليها شيئا فقال رسول الله ص يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة
عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها
ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة صلوات الله عليها فجعلها في منزل علي صلوات الله عليه تفسير
العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع مثله ه امالي الصدوق ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن
ابراهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر بن هارون عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال لقد هممت
بتزويج فاطمة ع ابنة محمد ص ولم اتجرأ ان اذكر ذلك للنبي ص وان ذلك ليختلج في صدري ليلي ونهاري
حتى دخلت على رسول الله ص فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله
اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني
رسول الله ص فقال لي اجب النبي واسرع فما رأينا رسول الله اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا
هو في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه فرحا وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر
يا علي فان الله عز وجل قد كفاني ما قد كان اهمني من امر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله

قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما فقلت ما سبب هذا
السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا
الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر
حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطواسين ويس وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا
ان اليوم وليمة علي بن ابي طالب ع الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب ع
رضى مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها وقامت
الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة
يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل
الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب ع حبيب محمد وفاطمة بنت محمد
فقد باركت عليهما الا اني قد زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل
الملك يا رب وما بركتك فيهما باكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي
عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما ولاتخذن منهما ذرية اجعلهم خزاني
في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فان الله
عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت
لها ما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ع ان الجنة مشتاقة اليكما
ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت

ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضا الله رضى قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله
بلغ من قدري حتى اني ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال ع ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه
بما لا عين رأت ولا اذن سمعت فحباها الله لك يا علي فقال ع رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي فقال رسول الله ص آمين عيون اخبار الرضا محمد بن علي بن بشار عن احمد بن المظفر عن محمد بن زكريا عن مهدي بن سابق
عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام مثله ه عيون اخبار الرضا الدقاق عن ابي زكريا القطان عن ابن حبيب عن
بهلول بن الحرث عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام مثله تفسير الفرات عقبة بن مكرم
الضبي عن محمد بن علي بن عمرو عن عمرو بن عبد الله بن هارون الطوسي عن احمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر بن
جعفر بن علي بن الحسين عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام مثله وفي خبره فاما حاك الله بالجنة ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت فقال علي بن ابي طالب ع يا رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فقال النبي ص آمين يا رب العالمين ويا خير الناصرين وصه وام امالي الطوسي جماعة
عن ابي المفضل عن احمد بن محمد الرازي عن ... عن الاشعري عن البرقي عن ابن ابي نجران عن ... يعقوب بن شعيب عن
ابي عبد الله ع قال لما زوج رسول الله ص عليا فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله
لو كان في اهل بيتي خير منه زوجتك وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض قال
علي ع قال رسول الله ص قم فبع الدرع فقمت فبعته واخذت الثمن ودخلت على رسول الله ص فسكبت الدراهم في
حجره فلم يسألني كم هي ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالا فاعطاه وقال ابتع لفاطمة طيبا ثم قبض قبضة
ودعا بلالا فاعطاه وقال ابتع لفاطمة طيبا ثم قبض رسول الله ص من الدراهم بكلتا يديه فاعطاه ابا بكر وقال

انبع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت واردفه بعمار بن ياسر وبعدة من اصحابه فحضروا السوق
وكانوا يعترضون الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه اشتروه فكان مما
اشتروه قميص بسبعة دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط وفراشين
من خيش مصر حشو احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر
من صوف وحصير هجري ورحاء لليد ومخضب من نحاس وسقاء من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة
من قلبة وجرة خضراء وكيزان خزف حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله
الذين كانوا معه الباقي فلما عرض المتاع على رسول الله صلى الله عليه وآله جعل يقلبه بيده ويقول بارك الله لاهل البيت قال
علي فاقمت بعد ذلك شهرا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من امر فاطمة ثم قلن
ازواج الرسول صلى الله عليه وآله الا نطلب لك من رسول الله صلى الله عليه وآله دخول فاطمة عليك فقلت افعلن فدخلن عليه فقالت
ام ايمن يا رسول الله لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وان عليا يريد اهله فقر عين فاطمة ببعلها واجمع
شملهما وقر عيوننا بذلك فقال فما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك منه قال علي فقلت
الحياء يمنعني يا رسول الله فالتفت الى النساء فقال من هاهنا فقالت ام سلمة انا ام سلمة وهذه زينب
وهذه فلانة وفلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا فقالت ام سلمة في اي حجرة
يا رسول الله قال في حجرتك وامر نساءه ان يزين ويصلحن من شأنها قالت ام سلمة فسألت فاطمة هل عندك
طيب ادخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة فسكبت منها في راحتي فشممت منها رائحة
ما شممت مثلها قط فقلت ما هذا فقالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول لي يا فاطمة 497

هات الوسادة فاطرحيها لعمك فاطرح له الوسادة فيجلس عليها فاذا نهض سقط من بين ثيابه
شيء فيامرني بجمعه فسال علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل قال علي ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اصنع لاهلك طعاما فاضلا ثم قال من عندنا اللحم والخبز
وعليك التمر والسمن فاشتريت تمرا وسمنا فحسر رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه
حيسا وبعث الينا كبشا سمينا فذبح وخبز لنا خبز كثير ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ادع من احببت فاتيت 498
المسجد وهو مشحن بالصحابة فاستحييت ان اشخص قوما وادع قوما ثم صعدت على ربوة هناك وناديت
اجيبوا الى وليمة فاطمة فاقبل الناس ارسالا فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام فعلم رسول الله
صلى الله عليه وآله ما تداخلني فقال يا علي اني سادعو الله بالبركة قال علي فاكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي ودعوا
لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من اربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصحاف
فملئت ووجه بها الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمة وبعلها حتى اذا انصرفت الشمس للغروب
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة هلمي فاطمة فانطلقت فاتت بها وهي تسحب اذيالها وقد تصببت عرقا حياء
من رسول الله صلى الله عليه وآله فعثرت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها
علي عليه السلام ثم اخذ يدها فوضعها في يد علي وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة
نعم البعل علي انطلقا الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى آتيكما قال علي فاخذت بيد فاطمة وانطلقت بها
حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياء مني ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من هاهنا
فقلنا ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا فدخل فاجلس فاطمة من جانبه ثم قال يا فاطمة ائتيني بماء
فقامت الى قعب في البيت فملاته ماء ثم اتته به فاخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم
صب منها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح منه بين ثدييها ثم قال ادبري فادبرت فنضح منه

بين كتفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق الي اللهم وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم
اجعله لك وليا وبك حفيا وبارك له في اهله ثم قال يا علي ادخل باهلك بارك الله لك ورحمة الله
وبركاته عليكم انه حميد مجيد بيان مزمل اي ملفوف في الشريط وهو ما يفتل من الخوص ويشرط به السرير
ونحوه وقال الفيروزابادي الخيش ثياب في نسجها رقة وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتان او من 499
اغلاظ من مشاقة الكتان او من اغلاظ العصب قوله من جز الغنم بالكسر اي الصوف الذي جز من الغنم
والمخضب كمنبر المركن قوله فقر عين فاطمة ظاهره انه تصحيف والامر باد في ان مجرده يكون متعديا
ايضا لكنه لم يرد ايضا عندنا من كتب اللغة وقال الجوهري حسبك الله تكلم اي انتقمت من اثر سم
رشفت اثر شمله اي اجتمع من اثره وقال الشرع كراشي الاحوف وقال الخليل هو تمر يخلط بسمن
واقط والسحب الجر والعقب قدم من خشب قوله ولك حفيا قال الجوهري تقول حفيت به بالكسر
اي بالغت في الكرامة والطافة انتهى اي مطيعا لك غاية الاطاعة او مشفقا على الخلق بافتي لكم
الطاعة ارك كش عن ابي هريرة كشف الغمة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان ابا بكر اتى النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه عمر فقال مثل ذلك فاعرض عنه فاتيا عبد الرحمن بن
عوف فقالا انت اكثر قريش مالا فلو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فخطبت اليه فاطمة زادك الله مالا الى مالك
وشرفا الى شرفك فاتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له في ذلك واعرض عنه ودعاهما فقال قد نزل في مثل الذي نزل
بكما فاتيا علي بن ابي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا قد عرفنا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وقدمتك في
الاسلام فلو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فخطبت اليه فاطمة لزادك الله فضلا الى فضلك وشرفا الى شرفك فقال
لقد نبهتماني فانطلق فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله

زوجني فاطمة قال اذا زوجتكها فما تصدقها قال اصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحي قال اما ناضحك وسيفك
وفرسك فلا غنى بك عنها تقاتل المشركين واما درعك فشأنك بها فانطلق علي فباع درعه باربعمائة
وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فلم يسأله عن عددها ولا هو اخبره فاخذ منها رسول الله
قبضة فدفعها الى المقداد بن الاسود فقال ابتع من هذا ما يجهز به فاطمة واكثر لها من الطيب فانطلق المقداد
فاشترى لها رحى وقربة ووسادة من ادم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله واسماء 500
بنت عميس معه فقالت يا رسول الله خطبها الاكابر فلم تزوجهم وزوجتها هذا الغلام
فقال يا اسماء اما انك ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاما قال وكانت في الحبشة قريب
فانها تزوجت امير المؤمنين عليه السلام وولدت منه محمدا فلما كان الليل قال لسلمان ائتني ببغلتي الشهباء فاتاه
بها فحمل عليها فاطمة فكان سلمان يقودها ورسول الله صلى الله عليه وآله يسوقها فبينا هو كذلك اذ سمع حسيس
طهره فالتفت فاذا هو بجبرئيل وميكائيل واسرافيل في جمع كثير من الملائكة عليهم السلام فقال يا جبرئيل ما انزلكم
قال نزلنا نزف فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي
صلوات الله عليهم اجمعين ثم كبر سلمان الفارسي فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة فجاء بها
فادخلها على علي عليه السلام فاجلسها الى جنبه على الحصير القطري ثم قال يا علي هذه ابنتي فمن اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها
فقد اهانني ثم قال اللهم بارك لهما وبارك عليهما واجعل منهما ذرية انك سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت
به فبكت فقال لها ما يبكيك فقد زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما الخبر ببيان العطف الخشونة وقيل هي
حلل جياد وتحمل من قبل البحرين وقال الازهري في اعراض البحرين قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية
نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا ٥ ٥ المناقب لابن شهر آشوب الصادق عليه السلام

قال الواعظ في حجة ... فطرك ... ورد ... ٩٩

٥٠١

في صدره ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وقال أبشر يا علي فإن الله قد كفاني ما كان همني من تزويجك ثم ذكر ابن
شهرآشوب مختصراً تمام هذه برواية الصدوق ... المناقب لابن شهرآشوب أبو
جعفر الطوسي قال الصادق ع جهز وسكبت الدراهم في حجره فخطر منها قبضة كانت ثلاثة
وستين أو ستة وستين إلى أم أيمن لمتاع البيت وقبضة إلى أسماء بنت عميس للطيب
وقبضة إلى أم سلمة للطعام وأنفذ عماراً وأبا بكر وبلالاً لابتياع ما يصلحها ثم ذكر نحواً مما نقلنا
عن أمالي الشيخ إلى قوله وجرة خضراء وكيزان خزف ثم قال وفي رواية ونطع من أدم وعباء وخيش
إلى وقربة ماء. كا: الكافي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله قال لا غيرة في الحلال
بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تحدثا شيئاً حتى أرجع إليكما فلما أتاهما أدخل رجليه بينهما في الفراش. الكاظم عن أبيه
عن جده عن جابر ما: أمالي الطوسي أبو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن الحسن عن يحيى بن إبراهيم المروزي
عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي
أتاه أناس من قريش فقالوا إنك زوجت علياً بمهر خسيس فقال ما أنا زوجت علياً ولكن الله عز وجل زوجه
ليلة أسري بي عند سدرة المنتهى أوحى الله إلى السدرة أن انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر
والمرجان فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار
فاطمة بنت محمد عليها السلام فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء وثنى
عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي وأمر سلمان أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع
النبي صلى الله عليه وآله وجبة فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً وميكائيل في سبعين ألفاً فقال النبي صلى الله عليه وآله ما أهبطكم
إلى الأرض قالوا جئنا نزف فاطمة إلى علي بن أبي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة

لا غيرة في الحلال

لعل السدرة هو شجرة طوبى

٥٠٣

وكبر محمد صلى الله عليه وآله فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة. بيان: الوجبة السقطة مع الهدة
وصوت الساقط وفي بعض النسخ وجبة بالحاء المهملة والباء المثناة والوحي الكلام الخفي. ع: علل الشرائع، ن: عيون
أخبار الرضا ع، والخصال والأمالي للصدوق عن ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن البزنطي عن علي بن جعفر قال سمعت
أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون
وجهاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله
عز وجل أن أزوج النور من النور قال من ممن فقال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك إذا بين كتفيه محمد رسول الله
علي وصيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين
ألف عام. المناقب لابن شهرآشوب عن علي بن جعفر مثله ثم قال وفي رواية أربعة وعشرين ألف
عام عبد الله بن ميمون حدثنا أبو هريرة عن أبي الزبير عن جابر الأنصاري في حديث محمود وأنه تاتى؟ الواجعلي؟ والمؤيد
الخطيب نحواً هذا الخبر إلى أن قال روياً للملك عشرون رأساً في كل رأس ألف لسان وكان اسم الملك
صرصائيل. يج: الخرائج والجرائح روي أنه لما كان وقت زفاف فاطمة ع اتخذ النبي صلى الله عليه وآله طعاماً وحيساً
وقال لعلي ادع الناس فقلت أجيبوا الوليمة فأقبلوا فقال النبي ص أدخل عشرة عشرة فدخلوا وقدم إليهم الطعام
والثريد فأكلوا ثم أطعمهم السمن والتمر فلا زاد الطعام إلى بركته حتى أطعم الرجال عداً فأفضل منها فتقبل
منها وبارك عليها وبعث منها إلى النساء وقال قل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ثم إن رسول الله ص دعا
بصحفة وجعل فيها نصيب فقال هذا لك ولأهلك ثم أهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية فقال كلا ثم
الهادي العقب ع فقال لي يا علي اشرب نصفه ثم قال لفاطمة اشربي وأعطي ثم أخذ الباقي فشرب
ثم وحياً وكذا ثم فتح السلة فإذا فيها كعك وموز وزبيب فقال هذا هدية جبرئيل لأم النجيب

٥٠٢

سفرجلة فشقتها نصفين وأعطى علياً وقال هذه هدية من الجنة العليا وأعطى علياً نصفاً وفاطمة
نصفاً. باب ما ورد في صداقها ومهرها ع، الأخبار: الرجال من الصحابة والتابعين
مصباح الأنوار وكتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب الفردوس رفعه بإسناده عن ابن
عباس أن النبي ص قال يا علي إن الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض فمن مشى
عليها مبغضاً لك مشى عليها حراماً. كشف الغمة رواه صاحب كتاب الفردوس أيضاً عن
ابن عباس عن النبي ص يا علي إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضاً لك
مشى حراماً. كشف الغمة عن أنس في خطبة عقد فاطمة ع عن النبي ص أنه قال ثم إني أشهدكم
أني قد زوجت فاطمة من علي على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي وكان غائباً قد بعثه
رسول الله ص في حاجة. الأئمة الحسين بن علي: المناقب لابن شهرآشوب الحسين بن علي عليهما السلام
في خبر زوج النبي ص فاطمة علياً ع على أربعمائة وثمانين درهماً. الباقر ع: الكافي عدة من أصحابنا عن
سهل بن زياد عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر
قال كان صداق فاطمة ع جرد برد حبرة ودرع حطمية وكان فراشها إهاب كبش يلقيانه ويفرشانه
عليه. بيان: قوله ع جرد برد أي برد خلق. الصادق ع: أمالي الطوسي الحسين بن إبراهيم
القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد الحسين عن أبيه عن صفوان عن الحسين
بن أبي غندر عن أبي إسحاق بن عمار وأبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى أمهر فاطمة ع ربع
الدنيا فربعها لها وأمهرها الجنة والنار تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنة وهي الصديقة الكبرى

الأرض صداقها

مهرها ربع الدنيا والجنة والنار

٥٠٤

ودرع حطمية درعت العرون؟ الأول فروا الإسناد ومحمد بن الوليد عن ابن بكير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول زوج رسول الله ص علياً فاطمة صلوات الله عليهما على درع حطمية تسوى ثلاثين درهماً. الكافي العدة
عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن علياً
تزوج فاطمة ع على جرد برد ودرع وفراش كان من إهاب كبش. ومنه محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال
عن ابن بكير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول زوج رسول الله ص فاطمة ع على درع حطمية تسوى ثلاثين درهماً. ومنه الحسين بن
محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال زوج رسول الله ص علياً فاطمة ع على درع حطمية وكان
فراشها إهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما. ومنه بعض أصحابنا عن علي بن الحسن عن
العباس بن عامر عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله ع قال تزوج رسول الله ص علياً فاطمة عليها السلام على درع حطمية
تسوى ثلاثين درهماً. بيان: يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجوه الأول أن يكون المراد كون الدرع
جزء المهر الثاني أن يكون المعنى أنه لو كان في هذا اليوم يساوي ثمانين درهماً وإن كانت قيمته في ذلك الزمان
أكثر الثالث أن يقال إنه كان يسوى ثلاثين درهماً لكن بيع بخمسمائة درهم الرابع أن يكون بعض الأخبار محمولاً
على التقية. الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن عن علي بن سليمان عمن حدثه عن أبي عبد الله ع
قال إن فاطمة ع قالت لرسول الله ص زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله ص ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك
من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض. ومنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد
عن علي بن أسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب قال لما زوج رسول الله ص علياً فاطمة عليها السلام دخل عليها وهي
تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوجتكه وأنا زوجتك ولكن الله زوجك وأصدق

في المنافع

والصدق عدل الحسن بادلت السموات والارض محمد تقي ص الفتوح الفول شانتي في تزويج ابي جعفر الثاني
انه قال ان محمد بن علي بن موسى خطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وبذل لها من الصداق مهر جدته
فاطمة وهو خمسمائة درهم جياد الكتب المناقب لابن شهرآشوب وروى ان مهرها الا التي انه
شغل نفسه وروى انه كان خمسمائة درهم اصح وسبب الخلاف في ذلك ما روي عمرو بن ابي
المقدام وجابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال كان صداق فاطمة برد حبرة واهاب شاة على عرار وروى
عن الصادق ع قال كان صداق فاطمة درع حطمية واهاب كبش العدي رواه ابو يعلى في المسند عن
مجاهد كافي الكليني زوج النبي ص فاطمة من علي على جرد برد وقيل للنبي ص قد علمنا مهر فاطمة في الارض فما
مهرها في السماء قال سل ما يعنيك ما لا يعنيك قال هذا ادوع فلا يعنيك قال نعم انما يعنينا يا رسول الله قال كان
مهرها في السماء خمس الارض فمن مشى عليها مبغضا لها ولولدها مشى عليها مهرها في السماء خمس الارض
حراما الى ان تقوم الساعة وفي الجلاء والشفاء خبر طويل عن الباقر وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلث علبا خمس الدنيا وثلث الجنة والانهار الاربعة
الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر والنهروان ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بخمسمائة
تكون درهم سنة لامتك وفي حديث خباب بن الارت ثم قال النبي ص زوجت فاطمة ابنتي
بامر الله تعالى على صداق خمس الارض واربعمائة وثمانين درهما الاجل خمس الارض العاجل اربعمائة وثمانين درهما
وقد روى حديث خمس الارض عن الصادق ع من يعقوب بن شعيب واسحق بن عمار وابي بصير قال الصادق
ع ان الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها ومهرها الجنة والنار فتدخل اولياءها الجنة واعداءها النار مهرها ربع الدنيا والجنة والنار
باب بيت فاطمة ومتاعها عليها السلام الاخبار الصحابية والتابعية والروايات البابية
لابن

505

لابن شهرآشوب وهب بن وهب القرشي وكان من تجهيز علي داره انتشار رمل لين ونصب
خشبة من حائط الى حائط للثياب وبسط اهاب كبش ومخدة ليف الصحابة والتابعين الاخرى
كشف الغمة من المناقب عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب في حديث تزويج فاطمة
الذي ذكرناه في الباب السابق بلا وقبض رسول الله ص قبضة من الدراهم ودعا بابي بكر فدفعها
وقال يا ابا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان وبلالا ليعينه
على حمل ما يشتريه قال ابو بكر وكانت الدراهم التي اعطانيها ثلاثة وستين درهما فانطلقت فاشتريت
فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من ادم ووسادة من ادم حشوها من ليف النخل وعباءة خيبرية
وقربة للماء وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيق وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي
رسول الله ص فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل انيتهم
الخزف الخبر دعائم الاسلام مكارم الاخلاق عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما زوج علي فاطمة بسط البيت
كثيبا وكان فراشهما اهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفا ونصبوا عودا يوضع عليه السقاء فستره بكساء
الصادق عن ابيه ع قرب الاسناد ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عليه السلام عن ابيه عليهما السلام قال
كان فراش علي وفاطمة عليهما السلام حين دخلت عليه اهاب كبش اذا ارادا ان يناما عليه قلباه فناما
على صوفه قال وكانت وسادتهما ادما حشوها ليف قال وكان صداقها درعا من حديد الصادق ع
مكارم الاخلاق عن الحسين بن نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول دخل رسول الله على فاطمة وعليها
وستر ونماقه وفراشهما اهاب كبش ووسادتهما ادم محشوة باب قال الفرزدق اني

506

الذي جل من ليف اوليف المقل اومن اي شيء كان الوب ما وقع بعد تزويجها وكيفية
معاشرتهما مع ع في الدنيا والآخرة وبعض احوالهما باب ما وقع بعد تزويجها الاخبار
الصحابة والتابعين كتاب الروضة في الفضائل وفضائل السادات ابن عباس رفعه الى سلمان
الفارسي رضي الله قال دخلت بين يدي رسول الله ص فهبطت الماء على يديه اذ دخلت فاطمة وهي تبكي
فوضع النبي ص يده على رأسها وقال ما يبكيك لا ابكى الله عينيك يا حوريتي قالت مررت على ملأ
من النساء من قريش وهن مخضبات فلما نظرن الي وقعن في وفي ابن عمي فقال لها وما يقلن يا ابنتي قالت
قلن كان قد عز على محمد ان يزوج ابنته من رجل فقير قريش واقلهم مالا فقال لها والله يا بنية
ما زوجتك ولكن الله زوجك من علي فكان بدوه منه وذلك انه خطبك فلان وفلان فجعلت
ذلك جعلت امرك الى الله تعالى وامسكت عن الناس فبينما صليت يوم الجمعة صلاة الفجر
اذ سمعت حفيف الملائكة واذا بحبيبي جبرئيل ع ومعه سبعون صفا من الملائكة متوجين مقرطين
مدمجين فقلت ما هذه القعقعة من السماء يا اخي جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض
واطلاعه فاختار منها من الرجال عليا ومن النساء فاطمة فزوج فاطمة من علي فرفعت رأسها
وتبسمت بعد بكائها وقالت رضيت بما رضي الله ورسوله فقال ص الا ازيدك يا فاطمة فخرا
ورفعة قالت بلى قال لا يركب الله عز وجل يوم القيامة اخي صالح على ناقته وعمي حمزة
على ناقة العضباء وانا على البراق وبعلك علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة فقالت صف
لي الناقة من اي شيء خلقت قال ناقة خلقت من نور الله عز وجل مدبجة الجنبين صفراء حمراء
الرابي

507

راس سوداء الحدق قوائمها من الذهب خطامها من اللؤلؤ الرطب عيناها من الياقوت وبطنها
من الزبرجد الاخضر عليها قبة من لؤلؤ بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها خلقت من عفو الله
عز وجل تلك الناقة من نوق الله لها سبعون الف ركن بين الركن والركن سبعون الف ملك يسبحون الله بالوان
التسبيح لا تمر على ملأ من الملائكة الا قالوا من هذا العبد ما اكرمه على الله عز وجل اتراه نبيا مرسلا او ملكا مقربا
او حامل عرش او حامل كرسي فينادي مناد من بطنان العرش ايها الناس ليس هذا نبي مرسل ولا ملك مقرب
هذا علي بن ابي طالب ع فليبتدرون رجالا رجالا يقولون انا لله وانا اليه راجعون صدقونا فلم نصدق ونحن
فلم نقبل والذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى وكذلك ينجون في الآخرة يا فاطمة الا ازيدك في علي رغبة
قال زدني يا ابتاه قال ان عليا اكرم على الله من هارون لان هارون اغضب موسى وعلي لم يغضبني قط والذي
بعثني بالحق نبيا ما غضبت عليه يوما قط وما نظرت في وجهه الا ذهب الغضب عني يا فاطمة الا ازيدك في
علي رغبة قال زدني يا نبي الله قال هبط علي جبرئيل ع وقال يا محمد اقرأ عليا من السلام السلام فقالت فاطمة
رضيت بالله ربا وبك يا ابتاه نبيا وبابن عمي بعلا ووليا الصحابة والتابعين والائمة المعصومين المناقب لابن شهرآشوب
معقل بن يسار وابو قبيل وابن اسحق وحبيب بن ابي ثابت وعمران بن الحصين وابن عثمان والباقر ع من طرقهم
الروايات في اتفاق المعنى النبوة فقيل يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فرددتهم ابوك وزوجك عائلا
فدخل رسول الله ص فقالت يا رسول الله زوجتني عائلا فاخذ رسول الله ص بيدها معصمها وقال اما يا فاطمة ولكن زوجتك ابعدهم
سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما انا علمت يا فاطمة انه اخي في الدنيا والآخرة فضحكت وقالت رضيت
يا رسول الله وفي رواية ابو قبيل لم ازوجك حتى امرني جبرئيل ع وفي رواية عمران بن حصين وحبيب بن ابي ثابت

508

فيه دلالة على فضله عليه السلام على جميع الصحابة

اني قد زوجتك خير من اعلم وفي رواية ابي عثمان ان زوجتك خيرهم وفي كتاب ابن شاهين عن عبد
الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة قال النبي ص انكحتك احب اهلي الي باب كيفية معاشرتها
مع علي ع في الدنيا الاخبار الصحابة والتابعين علل الشرائع القطان عن السكري عن الحسن بن
ع العبدي عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله ص
الفجر ثم قام توجه كئيبا وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء
فجلس النبي ص فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا
منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله ص بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله
دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض
الى اهل السماء توضيح بيان الدقعاء التراب وفي الاخبار المشتملة على منازعتهما صلوات الله عليهما
ولعله بما يرجع الى ضرب من المصلحة لظهور فضلهما على الناس او غير ذلك مما خفي علينا جهته علل
الشرائع القطان عن السكري عن عثمان بن عمران عن عبد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين
علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل رسول الله ص والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة ع فاضطجعت
من جانب وجاء علي ع فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله ص يده فوضعها على سرته واخذ يد فاطمة
فوضعها على سرته فلم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت
ونحن نرى البشرى في وجهك قال وما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي قال الصدوق
ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا ع وفاطمة ع ما كانا ليقع بينهما

كلام ٥٠٩

كلام يحتاج رسول الله ص الى الاصلاح بينهما لانه ع سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان
بنبي الله ص في حسن الخلق مصباح الانوار عن حبيب بن شبة الله توضيح الشال الكبير القرشي ذكره الفيروزآبادي
علل الشرائع ابي عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمة الله عليه قال
٥١٠ كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم
فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي ع تخدمه فجعلها علي ع في منزل فاطمة فدخلت فاطمة فنظرت الى رأس علي
في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت
تأذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله ص فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها
وارادت النبي ص فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت
تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله ص جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة
فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي ع فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها
ثلاثا فقال لها علي ع شكوتيني الى خليلي وحبيبي رسول الله ص واسوأتاه من رسول الله ص اشهد الله يا فاطمة ان الجارية
حرة لوجه الله وان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل
واراد النبي ص فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية
في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت
بعفوي فعندها قال علي ع انا قسيم الله بين الجنة والنار المناقب لابن شهرآشوب ابو سعيد الخركوشي في كتاب
الروح والريحان عن ابي ذر مثله بشارة المصطفى والدي ... عمار بن ياسر ... سعد ... عن

وفيه ان عليا قسيم الجنة والنار

ابراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة المرعشي عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمزة بن اسماعيل
عن احمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس مثله في
تفسير وقد اوردناه في باب انه ع قسيم الجنة والنار دعوات الراوندي عن سويد بن غفلة قال
اصابت عليا شدة فاتت فاطمة ع رسول الله ص فدقت الباب فقال اسمع حس حبيبي بالباب
يا ام ايمن قومي وانظري ففتحت لها الباب فدخلت فقال ع لقد جئتنا في وقت ما كنت تأتينا في
مثله فقالت فاطمة يا رسول الله ما طعام الملائكة عند ربنا فقال التحميد فقالت ما طعامنا قال ع ٥١١
والذي نفسي بيده ما اقتبس في آل محمد شهرا نار وان اعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل ع قالت يا رسول
الله ما الخمس الكلمات قال يا رب الاولين والآخرين يا ذا القوة المتين يا راحم المساكين يا ارحم الراحمين
فرجعت فلما ابصرها علي ع قال بابي وامي ما وراءك يا فاطمة قالت ذهبت للدنيا وجئت للآخرة
قال علي ع خير ايامك خير ايامك الامالي للشيخ كشف الغمة عن ابي جعفر ع قال انت فاطمة الى رسول
الله ص عليا فقالت يا رسول الله ما يدع شيئا من رزقه الا وزعه بين المساكين فقال لها يا فاطمة اتسخطيني في اخي
وابن عمي ان سخطه سخطي وان سخطي لسخط الله فقالت اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله الصدوق ع المناقب
لابن شهرآشوب الصادق ع اوحى الله تعالى الى رسوله ص قل لفاطمة لا تعصي عليا فانه ان غضب غضبت لغضبه
مصباح الانوار عن جعفر بن محمد ع قال شكت فاطمة الى رسول الله ص عليا فقالت يا رسول الله ما يدع شيئا
من رزقه الا وزعه على المساكين فقال لها يا فاطمة اتسخطيني في اخي وابن عمي ان سخطه سخطي وان سخطي
سخط الله عز وجل الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان

امير

امير المؤمنين ع يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة ع تطحن وتعجن وتخبز امالي الطوسي الحسين بن ابراهيم
القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير
مثله امالي الطوسي الحسين عن ابن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن
٥١٢ صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تعالى الى رسوله ص قل لفاطمة لا تعصي
عليا فانه ان غضب غضبت لغضبه ومنه ماجيلويه عن علي بن ابي القاسم الرازي عن خاله عن الاشعري عن ابي عبد الله عن
منصور بن العباس عن اسماعيل بن سهل الكاتب عن ابي طالب الغنوي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال حرم الله عز وجل على علي ع النساء ما دامت فاطمة حية قلت وكيف قال لانها طاهرة لا تحيض
بيان هذا التعليل يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد انها لما كانت لا تحيض حتى يكون له عذر في سائر نسائها
فلذا حرم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها الثاني ان يكون المعنى عن جلالتها صفت من ذلك وغيرها من ذلك بعض
ما يزيد من الصفات التي اختصت بها باب كيفية معاشرتها مع علي ع في الآخرة الاخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهرآشوب سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح في قوله واذا النفوس زوجت
قال ما من مؤمن يوم القيمة الا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة باربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف
حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب ع فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة ليست
له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون الف خادم
المناقب لابن شهرآشوب شرح عالم نقل ان الله تعالى قد انزل هل اتى في اهل البيت وليس شيء من نعيم
الجنة الا وذكر فيه الا الحور العين قال ذلك اجلالا لفاطمة ع باب بعض احوالها في حياة النبي ص الاخبار

هذه وكل ... من اربع نسوة من نساء الدنيا ... الجنة الا امير المؤمنين ... فانه زوجه فاطمة ...

وقوله الصحابة والتابعين تفسير علي بن ابراهيم انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا
الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
كان سبب نزول هذه الآية ان فاطمة ع رأت في منامها ان رسول الله ص هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن
والحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله
ذات اليمين حتى انتهى الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة كبراء وهي التي في احدى اذنيها
نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله ص بذلك
فلما اصبحت جاء رسول الله بحمار فاركب عليه فاطمة وامر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة
كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين
كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين كما
رأت فاطمة ع فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي
مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله ص حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شأنك يا بنية قالت يا رسول الله
رأيت كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رأيته فتنحيت عنكم فلا اراكم تموتون فقام رسول الله ص فصلى
ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الدهار وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا
ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله ص فقال له انت اريت فاطمة هذه
الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلاث بزقات فشجه في ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد قل يا محمد
اذا رأيت في منامك شيئا تكرهه او رأى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون 513

وانبياؤه

وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن رؤياي ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل
هو الله احد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات فانه لا يضره ما رأى فانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان
514 الآية توضيح ما رأيت كبراء وريشكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى والله يعلم تفسير العياشي عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال رأت فاطمة في النوم كأن الحسن والحسين ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك فاخبرت
به رسول الله ص فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال انت اريت فاطمة هذا البلاء قال لا فقال يا اضغاث
انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال ما اردت بذلك قال اردت ان احزنها فقال لضغاث
اسمعي ليس هذا بشيء أقول لعل الالهام بعد وفات النبي ص باب اخبار النبي ص بما وقع عليها من الظلم
والعدوان بعد وفاته ص وبشارته ص بوفاتها ويشبه به هذا المعنى الصحابة والتابعين امالي الصدوق القطان
عن الاسدي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس في خبر طويل مر شطره في باب اخبار
النبي ص بظلم اهل البيت قال ص واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة
مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين
يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول عز وجل لملائكته يا ملائكتي
انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي
اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل الذل
بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه
فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة
وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن

ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره
بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك و
اصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع
فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني
قد سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل
بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب 515
من غصبها واذل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين
امالي الطوسي المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن العباس قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة بكى حتى بلت دموعه
لحيته فقيل له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما تصنع بهم شرار امتي من بعدي كأني بفاطمة ابنتي
وقد ظلمت بعدي وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت ذلك فاطمة ع فبكت
فقال رسول الله ص لا تبكين يا بنية فقالت لست ابكي لما يصنع بي من بعدك ولكني ابكي لفراقك يا رسول الله
فقال لها ابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فانك اول من يلحق بي من اهل بيتي كشف اليقين
باسناده عن سلمان رضي الله عنه في حديث طويل قال قال رسول الله اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم
عليه وظلمهم لبنتي واخذهم حقها قال فقلت يا رسول الله يكون ذلك قال نعم فيقتل مظلوما من بعد ان يملأ
غيظا ويوجد عند ذلك صابرا قال فلما سمعت فاطمة اقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي

باكية

وقالت يا رسول الله ما يبكيك يا بنية قالت سمعتك تقول في ابن عمي وولدي ما تقول قال وانت
تظلمين ومن حقك تدفعين وانت اول اهل بيتي لحوقا بي بعد اربعين يا فاطمة انا سلم لمن سالمك وحرب
لمن حاربك استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين قال قلت يا رسول الله من صالح المؤمنين قال علي بن ابي طالب
516 قصص الانبياء للراوندي الصدوق عن السناني عن الاسدي عن البرمكي عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن يحيى
عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخلت فاطمة على رسول الله صلوات الله عليهما في مرضه الذي توفي
فيه سبعين يوما ونصف يوم حتى تمضي ولا تمضي بي حتى تلحقي بثمار الجنة فضحكت فاطمة المناقب لابن شهرآشوب السمعاني
في الرسالة وابو نعيم في الحلية واحمد في فضائل الصحابة والنطنزي في الخصائص وابن مردويه في فضائل امير المؤمنين والخركوشي
في شرف النبي عن جابر قال رسول الله ص لعلي قبل موته بثلاث السلام عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن
قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك قال فلما قبض رسول الله ص قال علي هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال علي هذا
الركن الثاني البخاري ومسلم والحلية ومسند احمد بن حنبل روت عائشة ان النبي ص دعا فاطمة في شكواه الذي
قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألت عن ذلك فقال اخبرني النبي ص انه يقبض في علته
ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت كتاب ابن شاهين قالت ام سلمة وعائشة انا لما رأينا بكاءها
وضحكها قالت اخبرني النبي ص انه مقبوض ثم اخبرني ان بني سيصيبهم بعدي شدة ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت
وفي رواية ابي بكر الجعابي وابي نعيم الفضل بن دكين والشعبي عن مسروق وفي السنن عن القزويني والابانة عن العكبري
والمسند عن الموصلي والفضائل عن احمد باسانيدهم عن طرق عن مسروق قالت عائشة اقبلت فاطمة تمشي
كأن مشيتها مشية رسول الله ص فقال رسول الله مرحبا يا بنتي فاجلسها عن يمينه واسر اليها حديثا فبكت ثم اسر

فیه دلالة علی جواز افشاء سر المؤمن بعد موته

الیها حدیثا فضحکت فسألتها عن ذلک فقال ما افشی سر رسول الله ص حتی اذا قبض سألتها فقالت انه
اسر الیّ فقال ان جبرئیل کان یعارضنی بالقرآن کل سنة مرة وانه عارضنی به العام مرتین ولا ارانی الا قد حضر اجلی
وانک لاول اهل بیتی لحوقا بی ونعم السلف انا لک فبکیت لذلک ثم قال الا ترضین ان تکونی سیدة نساء
العالمین فضحکت لذلک **الائمة الصادق اسد عن جابر عیا** امالی الصدوق ابن المتوکل عن محمد العطار
عن ابن ابی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن ابن ... الصادق عن ابیه علیهما السلام قال قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله ص
یقول لعلی بن ابی طالب ع قبل موته بثلاث سلام الله علیک یا ابا الریحانتین اوصیک بریحانتی من الدنیا فعن
قلیل ینهد رکناک والله خلیفتی علیک فلما قبض رسول الله ص قال علی ع هذا احد رکنی الذی قال لی رسول الله
ص فلما ماتت فاطمة قال ع هذا الرکن الثانی الذی قال رسول الله معانی الاخبار امالی الصدوق عن ابن عیسی عن
محمد بن یونس عن حماد مثله **باب** ما وقع علیها من الظلم والعدوان بعد وفات النبی ص وغصب الخلافة وغصب
فدک وغیره **الاخبار الصحابة والتابعین** کتاب سلیم بن قیس الهلالی روایة ابان بن ابی عیاش عنه عن سلمان
وعبد الله بن العباس قالا توفی رسول الله ص یوم توفی فلم یوضع فی حفرته حتی نکث الناس وارتدوا واجمعوا علی الخلاف
واشتغل علی ع برسول الله ص حتی فرغ من غسله وتکفینه وتحنیطه ووضعه فی حفرته ثم اقبل علی تألیف القرآن وشغل
عنهم بوصیة رسول الله فقال عمر لابی بکر یا هذا ان الناس اجمعین قد بایعوک ما خلا هذا الرجل واهل بیته فابعث
الیه فقال یا قنفذ انطلق الی علی ع فقل له اجب خلیفة رسول الله فبعث مرارا وابی علی ع ان یاتیهم فوثب
عمر غضبان ونادی خالد بن الولید وقنفذا فامرهما ان یحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتی انتهی الی باب علی وفاطمة
صلوات الله علیهما وفاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها فی وفات رسول الله ص فاقبل

٥١٧

٥١٨

عمر حتی ضرب الباب ثم نادی یا ابن ابی طالب افتح الباب فقالت فاطمة یا عمر ما لنا ولک لا تدعنا
وما نحن فیه قال لتفتح الباب او لاحرقن علیکم فقالت یا عمر اما تتقی الله عز وجل تدخل علی بیتی وتهجم علی داری
فابی ان ینصرف ثم دعا بالنار فاضرمها فی الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة ع وصاحت
یا ابتاه یا رسول الله فرفع السیف وهو فی غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها
فصاحت یا ابتاه فوثب علی بن ابی طالب ع فاخذ بتلابیب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله
فذکر قول رسول الله ص وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذی کرم محمدا بالنبوة یا ابن صهاک لولا کتاب من الله
سبق لعلمت انک لا تدخل بیتی فارسل عمر یستغیث فاقبل الناس حتی دخلوا الدار فکاثروه والقوا فی عنقه حبلا
فحالت بینهم وبینه فاطمة عند باب البیت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حین ماتت وان
فی عضدها کمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الی عضادة بیتها ودفعها فکسر ضلعها من
جنبها فالقت جنینا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتی ماتت صلی الله علیها من ذلک شهیدة وساق الحدیث
الطویل فی الداهیة العظمی والمصیبة الکبری الی ان قال ابن عباس ثم ان فاطمة ع بلغها ان ابا بکر قبض فدک فخرجت
فی نساء بنی هاشم حتی دخلت علی ابی بکر فقالت یا ابا بکر تریدان تأخذ منی ارضا جعلها لی رسول الله ص فدعا
ابو بکر بدواة لیکتب به لها فدخل عمر فقال یا خلیفة رسول الله لا تکتب لها حتی تقیم البینة بما تدعی فقالت
فاطمة ع نعم علی وام ایمن یشهدان بذلک فقال عمر لا نقبل شهادة امرأة اعجمیة لا تفصح واما علی فیجر النار الی قرصه
فرجعت فاطمة مغتاظة فمرضت وکان علی ع یصلی فی المسجد الصلوات الخمس فلما صلی قال له ابو بکر وعمر کیف بنت
رسول الله الی ان ثقلت فسالا عنها وقالا قد کان بیننا وبینها ما قد علمت فان رایت ان تاذن لنا لنعتذر

الیها من ذنبنا قال ذلک الیکما فقاما فجلسا بالباب فدخل علی ع علی فاطمة فقال لها ایتها الحرة فلان وفلان
بالباب یریدان ان یسلما علیک فما ترین قالت البیت بیتک والحرة زوجتک فافعل ما تشاء
فقال شدی قناعک فشدت قناعها وحولت وجهها الی الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضی عنا رضی الله
عنک فقالت ما دعاکما الی هذا فقالا اعترفنا بالاساءة ورجونا ان تعفی عنا فقالت ان کنتما صادقین
فاخبرانی عما اسألکما عنه فانی لا اسألکما عن امر الا وانا عارفة بانکما تعلمانه فان صدقتما علمت
انکما صادقان فی مجیئکما قالا سلی عما بدا لک قالت نشدتکما بالله هل سمعتما رسول الله ص یقول فاطمة
بضعة منی فمن آذاها فقد آذانی قالا نعم فرفعت یدها الی السماء فقالت اللهم انهما قد آذیانی فانا اشکوهما
الیک والی رسولک لا والله لا ارضی عنکما ابدا حتی القی ابی رسول الله فاخبره بما صنعتما فیکون هو الحاکم فیکما
قال فعند ذلک دعا ابو بکر بالویل والثبور وجزع جزعا شدیدا فقال عمر تجزع یا خلیفة رسول الله من قول
امرأة قال فبقیت فاطمة ع بعد وفات ابیها صلی الله علیه وآله اربعین لیلة فلما اشتد بها الامر دعت علیا علیه السلام
فقالت یا ابن عم ما ارانی الا لما بی وانا اوصیک ان تتزوج امامة بنت اختی زینب تکون لولدی مثلی
واتخذ لی نعشا فانی رایت الملائکة یصفونه لی وان لا یشهد احد من اعداء الله جنازتی ولا دفنی ولا الصلوة علی
قال ابن عباس فقبضت فاطمة ع من یومها فارتجت المدینة بالبکاء من الرجال والنساء ودهش الناس
کیوم قبض فیه رسول الله ص فاقبل ابو بکر وعمر یعزیان علیا ع ویقولان له یا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلوة علی
ابنة رسول الله ص فلما کان فی اللیل دعا علی علیه السلام العباس والفضل والمقداد وسلمان وابا ذر وعمار فقدم
العباس فصلی علیها ودفنوها فلما اصبح الناس اقبل ابو بکر وعمر والناس یریدون الصلوة علی فاطمة ع فقال المقداد

٥١٩

٥٢٠

قد دفنا فاطمة البارحة فالتفت عمر الی ابی بکر فقال له الم اقل لک انهم سیفعلون قال العباس انها
اوصت ان لا تصلیا علیها فقال عمر لا تترکون یا بنی هاشم حسدکم القدیم لنا ابدا ان هذه الضغائن
التی فی صدورکم لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها فاصلی علیها فقال علی ع والله لو رمت ذاک
یا ابن صهاک لارجعت الیک یمینک لئن سللت سیفی لا غمدته دون ازهاق نفسک فانکسر عمر وسکت
وعلم ان علیا ع اذا حلف صدق ثم قال علی ع یا عمر الست الذی هم بک رسول الله ص فارسل الی فجئت
متقلدا سیفی ثم اقبلت نحوک لاقتلک فانزل الله عز وجل فلا تعجل علیهم انما نعد لهم عدا اقول تمام الخبر مع
الاخبار الاخر المشتملة علی ما وقع علیها من الظلم اوردتها فی کتاب غصب الخلافة وفدک المناقب لابن
شهرآشوب وذکر مسلم بن عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن عروة عن عایشة وفی حدیث اللیث بن
سعد عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عایشة فی خبر طویل یذکر فیه ان فاطمة ارسلت الی ابی بکر تسأل میراثها
من رسول الله القصة قال فهجرته ولم تکلمه حتی توفیت ولم یؤذن بها ابو بکر یصلی علیها **الائمة الحسین بن ...**
م الاحتجاج فیما احتج به الحسن ع علی معویة واصحابه انه قال للمغیرة بن شعبة انت ضربت فاطمة بنت رسول الله ص
حتی ادمیتها والقت ما فی بطنها استذلالا منک لرسول الله ص ومخالفة منک لامره وانتهاکا لحرمته وقد قال
رسول الله ص انت سیدة نساء اهل الجنة والله مصیرک الی النار **الصدوق عن ابیه عن** الطالقانی عن ...
محمد عن القسم عن جده عن ابی بصیر عن ابی عبد الله عن آبائه علیهم السلام قال قال امیر المؤمنین ان اسقاطکم اذا لقوکم
یوم القیمة ولم تسموهم یقول السقط لابیه الا سمیتنی وقد سمی رسول الله ص محسنا قبل ان یولد **بیان** یحتمل ان یکون ولد
کلام السقط وتتمة الخبر والحمل للمحسن ان یکون فی الحدیث سقط یکون ساقطا **وحده** کتاب دلائل الامامة للطبری
عن محمد بن هرون بن موسی التلعکبری عن ابیه عن محمد بن همام عن احمد البرقی عن احمد بن محمد بن عیسی عن عبد الرحمن بن

521

أبي نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قبضت فاطمة ع في جمادى الآخرة
يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكزها
بنعل السيف بأمره فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا ولم تدع أحدا ممن آذاها يدخل
عليها وكان الرجلان من أصحاب النبي ص سألا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن يشفع لهما إليها فسألها
أمير المؤمنين ع فلما دخلا عليها قالا لها كيف أنت يا بنت رسول الله قالت بخير بحمد الله ثم قالت لهما
ما سمعتما النبي يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله قالا بلى قالت فوالله
لقد آذيتماني قال فخرج من عندها وهي ساخطة عليهما [illegible] المناقب لابن شهرآشوب
لما انصرفت فاطمة من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين ع فقالت يا ابن أبي طالب اشتملت شملة
الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل هذا ابن أبي قحافة
قد ابتزني نحيلة أبي وبلغة ابني والله لقد أجد في ظلامتي وألد في خصامي حتى منعتني القيلة والمهاجرة
وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا مانع ولا دافع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ليتني ولا خيار
لي مت قبل ذلتي وتوفيت قبل منيتي عذيري فيك الله حاميا ومنك عاديا ويلاه في كل شارق
ويلاه مات العمد ووهن العضد شكواي إلى ربي وعدواي إلى أبي اللهم أنت أشد قوة فأجابها أمير المؤمنين ع
لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهي عن غربك يا بنت الصفوة وبقية النبوة فوالله ما ونيت في ديني
ولا أخطأت مقدوري فإن كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما أعد لك
خير مما قطع عنك فاحتسبي فقالت حسبي الله ونعم الوكيل بيان قد مر تفسير كلماتها وشرحها في كتاب
الفتن باب مدة بقائها بعد أبيها وحزنها وبكائها في تلك المدة إلى وفاتها [illegible]

522

المناقب لابن شهرآشوب تاريخ أبي بكر بن كامل قال عاشت فاطمة بعد رسول الله ص ستة أشهر فلما
توفيت دفنها علي ع ليلا وصلى عليها علي ع بعض الكتب المناقب القديمة وذكر ... عن ابن عباس أنها
بقيت بعد النبي ... وفي رواية ستة أشهر كفاية الأثر بإسناده عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله
ص كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة رضي الله عنه
فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك فأمهلتها حتى سكنت فأتيتها وسلمت عليها فقلت يا سيدة النسوان
قد والله قطعت أنياط قلبي من بكائك فقالت يا أبا عمر يحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله
ص وا شوقاه إلى رسول الله ثم أنشأت تقول إذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر أبي مذ مات والله أكثر قلت
يا سيدتي إني سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله ص قبل وفاته على علي بالإمامة قالت
وا عجبا أنسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسر إليك قالت أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول
علي خير من أخلفه فيكم وهو الإمام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم
وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة قلت يا سيدتي فما
له قعد عن حقه قالت يا أبا عمر لقد قال رسول الله ص مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي أو قالت مثل علي ثم قالت أما
والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان ولورثها سلف عن سلف وخلف
بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله حتى إذا ألحدوا
المبعوث وأودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم تبا لهم أولم يسمعوا الله يقول وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم فتعسا لهم وأضل أعمالهم أعوذ بك يا رب من الحور

تنصيص الائمة الاثني عشر عليهم

تفسير آية ما كان لهم الخيرة

523

بعد الكور توضيح الجدث القبر والمجدوث المحفور وقال الجزري فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور أي
من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا
منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها كفاية الأثر بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري في خبر
طويل في حضور فاطمة عند وفاة النبي ص وبكائها وتسلية النبي لها إلى أن قال وقد سألت ربي عز وجل أن
يكون أول من يلحقني من أهل بيتي ألا أنت بضعة مني فمن آذاك فقد آذاني قال جابر فلما قبض رسول الله
دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها كيف أصبحت يا بنت رسول الله قالت أصدقاني هل سمعتما من رسول
الله ص فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني قالا نعم لقد سمعنا ذلك منه فرفعت يديها إلى السماء وقالت
اللهم إني أشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك وعاشت بعد أبيها
خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به توضيح الرجلان أبو بكر وعمر والكناية في حديث سلمان في التقدير ذكره ...
النبي ص فاطمة بوفاتها وأنها أول أهل بيته لحوقا به بعد الأخبار الكفاية بإسناده عن ... قال أبو ذر
الغفاري رحمة الله عليه دخلت على رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه فقال يا أبا ذر ائتني بابنتي فاطمة قال
فقمت ودخلت عليها وقلت يا سيدة النسوان أجيبي أباك قال فلبست جلبابها وخرجت حتى دخلت
على رسول الله ص فلما رأت رسول الله انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله ص لبكائها وضمها إليه ثم قال يا فاطمة
لا تبكي فداك أبوك فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق
ويسمل جلباب الدين وأنت أول من يرد علي الحوض الخبر الباقر عن آبائه مصباح الأنوار عن أبي جعفر ع
أن فاطمة بنت رسول الله ص مكثت بعد النبي ص ستة أشهر ما رئيت ضاحكة وعنه مصباح الأنوار
عن أبي جعفر ع قال إن فاطمة مكثت بعد رسول الله ص ستة أشهر وعن أبي جعفر ع قال مكثت فاطمة ع

عاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما

عاشت بعد رسول الله ص ستة اشهر

524

مرضها خمسة عشر يوما ثم توفيت المناقب لابن شهرآشوب عمرو بن دينار عن الباقر ع قال ما رئيت فاطمة ضاحكة
قط منذ قبض رسول الله ص حتى قبضت الصادق الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة
قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية
إلا وهي فيها حتى أرش الخدش قال فمصحف فاطمة ع قال فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا
تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل ع يأتيها
فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك
فهذا مصحف فاطمة ع وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال
سمعته يقول عاشت فاطمة بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة
مرتين الاثنين والخميس فتقول هاهنا كان رسول الله ص وهاهنا كان المشركون وفي رواية أبان عن أبي حمزة عن أبي عبد الله
ع أنها كانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت عليها السلام الكافي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله
قال أبو عبد الله ع إن فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان
جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه في الجنة ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك
الخصال ... بن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله ع قال البكاؤون خمسة آدم
ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه
أمثال الأودية وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا

البكاؤون خمسة

525

أو تكون من الهالكين وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له إما أن تبكي الليل وتسكت النهار وإما
أن تبكي النهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحدة منهما وأما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى به أهل المدينة
فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف
وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له
جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله
وأعلم من الله ما لا تعلمون إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة • أمالي الصدوق عن ابن إدريس عن أبيه
عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله **الكشف** كشف الغمة نقلت من كتاب الذرية الطاهرة للدولابي في وفاتها
عليها ما نقله عن رجاله قالت لبثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر وقال ابن شهاب ستة أشهر وقال الزهري
ستة أشهر مثله عن عائشة ومثله عن عروة بن الزبير وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام خمسا وسبعين ليلة وفي
عشرة وقال ابن قتيبة في معارفه مائة يوم • المناقب لابن شهرآشوب قبض النبي صلى الله عليه وآله ولها يومئذ ثماني عشرة
سنة وسبعة أشهر وعاشت بعده اثنان وسبعون يوما ويقال خمسة وسبعون يوما وقيل أربعة أشهر وقال القرباني
قد قيل أربعين يوما وهو الأصح من بعض الكتب المناقب القديمة اختلف الروايات في وقت وفاتها ففي رواية
ثلاثة أشهر وفي رواية مائة يوم وفي ثمانية أشهر **بيان** في ما ورد في تحسينه وأما قولها بعد وفاة أبيها
ع أبيها وعليها والكتاب **الأخبار الصحابية** من بعض كتب المناقب عن محمد بن عبد الله الهمداني عن سليمان
بن إبراهيم عن أحمد بن موسى بن مردويه عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن محمد بن محمد الحريري عن عمرو بن ثابت عن
أبيه عن حبة عن علي عليه السلام قال غسلت النبي صلى الله عليه وآله في قميصه فكانت فاطمة تقول أرني القميص فإذا شمته غشي

عاشت ثلثة أشهر

اثنان وسبعون يوما وقيل أربعون وقيل أربعة أشهر

وفي رواية مائة يوم وفي رواية ثمانية أشهر

526

عليها فلما رأيت ذلك غيبته **من** الفقيه روي أنه لما قبض النبي امتنع بلال من الأذان قال لا أؤذن لأحد
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وإن فاطمة قالت ذات يوم إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي صلى الله عليه وآله بالأذان فبلغ ذلك
بلالا فأخذ في الأذان فلما قال الله أكبر الله أكبر ذكرت أباها عليها السلام وأيامه فلم تتمالك من البكاء فلما
بلغ إلى أشهد أن محمدا رسول الله شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال أمسك يا بلال
فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتمه فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته
أن يتم الأذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان إني أخشى عليك مما تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان
فأعفته عن ذلك المناقب لابن شهرآشوب وروي أنها ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركن
باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما
مرة بعد مرة أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض ولا أراه يفتح هذا الباب
أبدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم مرضت ومكثت أربعين ليلة إلى آخره [illegible] في باب وفاتها
بيان من أنها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وعليها دورثيتها **الأخبار الإمامية** [illegible] عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن عن
أبان عن محمد بن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول جاءت فاطمة إلى سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب
النبي صلى الله عليه وآله قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل
قومك فاشهدهم ولا تغب **توضيح** قال الجزري الهنبثة واحدة الهنابث وهي الأمور الشداد المختلفة والهنبثة
الاختلاط في القول والشهود والحضور والخطب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال والوابل
والمطر الشديد **الكتب** المناقب لابن شهرآشوب أنشدت الزهراء بعد وفات أبيها صلى الله عليه وآله

527

محضا خليقته صافي الضرائب والأعراق والنسب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة
الكتب • وكان جبريل روح القدس زائرنا • فغاب عنا فكل الخير محتجب • فليت قبلك كان الموت
صادفنا • لما مضيت وحالت دونك الحجب • إنا رزئنا بما لم يرزء ذو شجن • من البرية لا عجم ولا عرب
ضاقت علي بلادي بعدما رحبت • وسيم سبطاك خسفا فيه لي نصب • فأنت والله خير الخلق كلهم
وأصدق الناس حيث الصدق والكذب • سوف نبكيك ما عشنا وما بقيت • منا العيون بتهمال
لها سكب **توضيح** الرزء بالضم والقترة للتخفيف وقوله محضا خليقته منصوب بأن زينا على التجريد
لقيت بريدا الله أي زينت به تجعل محض الخليقة لأنه بها كدروس والضرائب الطبيعة والسجية والأعراق جمع
عرق بالكسر وهو الأصل من كل شيء والشجن بالتحريك الهم والحزن والعجم بالضم وبالتحريك خلاف العرب وقال
الجزري الخسف النقصان والهوان وسيم كلف والزم ونصب تعب فاعلم أنا قد قدمنا بعض مراثيها لأبيها
صلوات الله عليها في كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله فلا نعيده للاختصار فليرجع إليه من أراد الاطلاع عليها وبعض ذي الأنصار
باب مرضها وشكايتها **الأخبار الصحابية والتابعين** الاحتجاج قال سويد بن غفلة لما مرضت
فاطمة المرضة التي توفيت فيها اجتمعت إليها نساء المهاجرين والأنصار يعدنها فقلن لها كيف أصبحت من علتك
يا ابنة رسول الله فحمدت الله وصلت على أبيها صلى الله عليه وآله ثم قالت أصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن
لفظتهم بعد أن عجمتهم وشنأتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة
وخطل الآراء وزلل الأهواء وبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم أوقتها وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين

[illegible]

528

ويحهم أنى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الأمين والطبين بأمور الدنيا
والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من أبي الحسن نقموا منه والله نكير سيفه وقلة مبالاته لحتفه
وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة
لردهم إليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه ولأوردهم منهلا نميرا
صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولأصدرهم بطانا ونصح لهم سرا وإعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى
بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب
ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون والذين
ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين ألا هلم فاستمع وما عشت أراك الدهر عجبا وإن تعجب
فعجب قولهم ليت شعري إلى أي سناد استندوا وعلى أي عماد اعتمدوا وبأية عروة تمسكوا وعلى أية ذرية أقدموا
واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما
لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم أفمن يهدي إلى الحق
أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون أما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا
ملء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون ثم
طيبوا عن أنفسكم نفسا وطأمنوا للفتنة جأشا وأبشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وهرج شامل
واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وأنى بكم وقد عميت عليكم أنلزمكموها
وأنتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فأعادت النساء قولها عليها السلام على رجالهن فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين
والأنصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن يبرم العهد ويحكم العقد

لما عرفنا عنده فظ عزه فقالت مالكم عني والاوردته بنفد ربكم والامر بعيد تقعنوكم الى الطوسي
البصري عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن احمد بن علي الخزاز عن ابي سهل الدقاق عن عبد الله بن الزبيري عن زيد
عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال دخل نسوة من المهاجرين والانصار على فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلن كيف اصبحت فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم
وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لافون الراي وخطل القول وخور القناة وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عارها فجدعا وعقرا للقوم الظالمين
ويحهم اني زحزحوها عن ابي الحسن نقموا والله منه الا نكير سيفه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو
تكافوا عليه عن زمام نبذه اليه رسول الله لاعتلقه ثم لسار بهم سيرا سجحا فانه قواعد الرسالة ورواسي النبوة
ومهبط الروح الامين والطبين بامر الدين والدنيا ولا ذلك هو الخسران المبين والله لكنتم حاشيته
ولا يتعتع راكبه ولاوردهم منهلا رويا فضفاضا تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا قد تخثر بهم الري
غير متحل بطائل الا تغمر الناهل وردع سورة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم
الله بما كانوا يكسبون ولا هلم فاستمع فما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب بعد الحادث فما بالهم باي
سند استندوا ام باية عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى
بالقوادم والعجز بالكاهل فتعسا لقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون لقد لقحت فنظرة ريث
ما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون
غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن انفسكم نفسا ثم اطمانوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف ٥٢٩

صارم وهرج دائم شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لهم وقد عميت ٨٣٠
عليهم الانباء انلزمكموها وانتم لها كارهون ٥٥٥ معاني الاخبار حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا ابو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة
بنت الحسين عليه السلام قالت لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وغلبها اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار
فقلن لها يا بنت رسول الله كيف اصبحت من علتك فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم
لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناة وخطل الراي وبئس ما قدمت لهم
انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عارها فجدعا
وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم اني زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الوحي الامين والطبين بامر الدنيا
والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما نقموا من ابي حسن نقموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره
في ذات الله عز وجل والله لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه وآله اليه لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا
يتعتع راكبه ولاوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا قد تحير بهم الري غير
متحل منه بطائل الا بغمر الماء وردعه شررة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم
الله بما كانوا يكسبون الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر العجب وان تعجب فقد اعجبك الحادث
الى اي سناد استندوا وباي عروة تمسكوا استبدلوا الذنابى والله بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس
قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن

لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمر الهك لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم
احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب
ما اسس الاولون ثم طيبوا عن انفسكم انفسا وطامنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وهرج شامل
واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وزرعكم حصيدا فيا حسرتا لكم واني بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها
وانتم لها كارهون ثم قال وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني
قال اخبرنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا محمد بن
علي الهاشمي قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ٥٣١
وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعتني فقالت اما انت فمنفذ وصيتي وعهدي قال
قلت بلى انفذها فاوصت اليه وقالت اذا انا مت فادفني ليلا ولا تؤذنن رجلين ذكرتهما قال فلما اشتدت
علتها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار فقلن كيف اصبحت يا بنت رسول الله من علتك فقالت
اصبحت والله عائفة لدنياكم وذكر الحديث نحوه قال الصدوق رضي الله عنه سالت ابا احمد الحسن بن عبد الله بن
سعيد العسكري عن معنى هذا الحديث فقال اما قولها صلوات الله عليها عائفة اي كارهة وذكر ما ذكره ولورود
تفاسير كثيرة يذكره في شرح الخطبة مع اختلاف في رواياتها قال توضيح اقول روى صاحب كشف الغمة
الروايتين اللتين اوردهما الصدوق رحمه الله من كتاب السقيفة بحذف الاسناد ورواه ابن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة عن احمد بن عبد العزيز الجوهري عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن حفص
بما اورده الصدوق وانما اوردتها مرة لاختلاف الكثير بين روايتيهما وشدة الاعتناء بها

لا اختلاج قيل تفسيرها اي الشرح والبيان زيادة على ما اورده الصدوق والله المستعان قولها عائفة اي كارهة
يقال عاف الرجل الطعام يعافه عيافا اذا كرهه والقالية المبغضة قال تعالى ما ودعك ربك وما قلى ولفظ الشيء من
فمي اي رميته وطرحته والعجم العض تقول عجمت العود اعجمه بالضم اذا عضضته وسنانه كسفه ومعناه ففعته رميتهم
اي اختبرتهم فقيل في اكثر الروايات المعنى طرحتهم وابغضتهم بعد ما بليتهم وشاهدتهم وسبرتهم والظاهر ان في روايتهم
الصدوق المعنى ان كنت عالمة بقبح سرائرهم وسوء سرائرهم فطرحتهم ثم لما اختبرتهم ونسيتهم وابغضتهم اي
تاكد تكادي بعد الاختبار ويحتمل ان يكون الاول اشارة الى شناعة اقوالهم الظاهرة والثاني الى خبث سرائرهم
السالفة قولها فقبحا لفلول الحد قولها خالدون قبحا بالضم مصدر حذف فعله اي قبحهم الله قبحا اي نحاهم عن
الخير وبالضم قباحة وقبوحا ضد الحسن وفي الاول دخول على المفعول وفي الثاني على الفاعل والفلول بالضم جمع فل بالفتح وهو
الثلمة والكسر في حد السيف وحكى الخليل عن الحسن انه يكون معنى افعل وهو يناسب المقام وهذا لشيء شابه وحد الرجل
ما به والخور بالفتح والتحريك الضعف والقناة الرمح والخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب وخطل الراي
فساده واضطرابه قولها وهو اللعب يعني الجلاي زهدتم وشبكم باللعب والباطل ان كنتم مجدين فيها فذهبت
بالحجة قولها وقرع الصفاة الصفاة الحجر الاملس اي جعلتم انفسكم معرضا لمن ضامكم حتى جرحوا صفاتكم الفشل
الحزري في حديث معوية يضرب صفاتها بمعوله هو مثل اي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختياره ومنه الحديث
لا يقرع لهم صفاة اي لا ينالهم احد بسوء انتهى اقول لا يبعد ان يكون كناية عن عدم تاثير صيتهم بعد ذلك ونحوه
فذهب لم يامن من القريب من السيف في الصفاة لا يؤثر فيها وفلل السيف وصدع القناة يستعملان استعارة
السلال وقال الحزري في حديث علي ام ايمن اشدت شادرة النساء فقال ما ابعد الى افق الانقضاء ويكلا ٥٣٢

فنوعا قون اى نقص العقل وقوله تعالى ان يحطاله هو المخصوص بالذم او علة الذم والمخصوص محذوف اى بئس شئ
ذالك لان كسبهم السخط والخلود في العذاب لاحسبهم لقد صلدتهم ربعت لا كلمة نورد وتحقق الشئ والرتقبة
في الاصل عرقة في جبل يحل في عنق البهيمة او يدها تمسكها ويقال للحبل الذي تكون فيه الرتقبة رتق ويجمع على رتاب
والدبق والرتقبة رتقيها رجوع الى الخلافة المدلول عليها بالمقام او الى الفدك او حقوق اهل البيت عليهم
السلام عليهم اى جلبت سخطها لا رتقه لرقابتهم كالقلابة قولها وشنت فيغار عليهم بالشن بالشين رش الماء ورش متفرقا
والشن بالمهملة الصب المتصل ومنه قولهم شنت عليهم الغارة اذا فرقت عليهم من كل وجه قولها فعلتهم
اذ فيهت قال الجوهري الاوق الثقل يقال القى عليه اوقه وقد اوقه بالوق اى حملته المشقة والمكروه قولها
عليه السلام فجدعا فعقرا الجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص ويكون بمعنى الحبس
والعقر بالفتح الجرح ويقال في الدعاء على الانسان عقرا له وحلقا اى عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه
واصل العقر ضرب قوائم البعير او الشاة بالسيف ثم اتسع فيه فاستعمل في القتل والهلاك وهذه المصادر
يجب حذف الفعل فيها والسحق بالضم البعد وقد لحبسهم اى ذهر حوها عن ورائى الرسالة ويحكه تنقل
في الرخشم والتوجع والتعجب الزحزحة التنحية والتبعيد والزعزعة التحريك في الرواسي من الجبال الثوابت
الرواسخ وقواعد البيت اساسه قولها عم والطبين هو بالطاء المهملة والباء الموحدة الفطن الحاذق
قولها عم وما نقموا الحسن اى قولها في ذات الله وفي كنف الله وما الذي نقموا عن ابي الحسن يقال نقمت على
الرجل كضربت وقال الكسائي نقمت لغة اى عتبت عليه وكرهت شيئا منه والنكير الانكار والنكير
التغير عن حال تركه اى حال تكرهها والاسم النكير ويهنا يحتمل المعنيين والاول اظهر اى انكار سيفه فانه

ثم كان

ثم كان لا ينيل سيفه الا ينقر النكرات والنرطاة الاخذ الشديد والسقطة والمراد الوطي الدوس بالقدم
ويطلق في العرف والتمثل لان من يطئ الشئ برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والنكال العقوبة التي تنكل
الناس والوقعة صدمة الحرب وتنمر فلان اى تغير وتنكر واوعد لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبان
قولها في ذات الله قال الطبري ذات الشئ نفسه وحقيقته والمراد ما اضيف اليه وقال الطبرسي في قوله تعالى واصلحوا ذات
بينكم كناية عن المنازعة والخصومة والذات هي الخلقة والبنية يقال فلان في ذاته صالح اى في خلقته وبنيته يعني اصلحوا
نفس كل شئ بينكم اذا صلحوا حال كل نفس بينكم وقيل معناه واصلحوا حقيقة وصلكم وكذالك معنى اللهم اصلح ذات
البين اى اصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون انتهى اقول المراد بقولها في ذات الله في الله والدين في ان
المراد بالذات الحقيقة او في الامور والاحوال التي تتعلق بالله من دينه وشرعه وغير ذالك بقوله تعالى
انه عليم بذات الصدور اي المضمرات في الصدور قولها عليها السلام ما كانوا يمسيون التكاف تفاعل من الكف
وهو الدفع والصرف والزمام للكتاب الخيط الذي يشد في البرة والخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى
المقود زماما وهذه اى طرحه في الصحيح الحسنة اى اجبه وتعله هنا معنى يتعلق به وان لم اجد فيما عندنا من
كتب اللغة واى السجح بفتحتين الليل السهل والكلم الجرح والخشاش ما يجعل في انف البعير من خشب
ولشدية الزمام سكون السير لانقياده وتعتعت الرجل اقلقه وازعجه والمهل المورد وهو على الماء
برد الابل في المراعي وتسمى المناول التي في القفار مناهل لان فيها ماء وقال الجوهري وقيل
ماء ثمر اى ماء كثير وقال الصدوق رضي الله تعالى نقلا عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري النمير
الماء النامي في الجسد وقال الجوهري الردى سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع ويقال ثوب...

والفضفاض الواسع يقال ثوب فضفاض وعيش فضفاض ودرع فضفاضة وفضفاض النهر بالكسر
وفتح ما بالفتح الف جانباه وتطفح اى تمتلئ حتى تفيض ورنق الماء كفرح ونصر وترنق تكدر وصار الماء
رنقة غلب الطين في الماء والترنوق الطين الذي في الانهار والسيل فالظاهر ان المراد بعوتيها
والاترنق جانباه انه لا ينقص الماء حتى يظهر الطين والحمأة في جانبي النهر ويتكدر الماء بذالك وبطن
بعكم عظيم بطنه من الشبع ومنه الحديث تغدوا خماصا وتروح بطانا والمراد اعظم من الشرب في تحرز
الماء اى اجتمع وقد لا كالمتحير يرجع اقصاه الى ادناه ويقال تحيرت الارض بالماء اذا امتلات ورمي الماء
يعني في اى تحير منهم الري او المتعدية اى صار واجاري كثرة الري والري بالكسر والفتح ضد العطش
وفي دلالة الشبع قد خثر بالثاء المثلثة والنبأ المعجمة اى اتفقتهم من قولك اتحم فلان وشرالنفس اى ثقيل
النفس غير طيب ولا نشيط فرضي منه بغمر كرضي اى اصاب خيرا وقال الجوهري قولهم لم تحظ منها بطائل اى
لم تستعد منها كثير فائدة والتحلي التزين والطائل النفع والمزية والسعة والفضل والغمر هو الشرب دون الري
والحوذ من الغمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم وهو القدح الصغير والناهل العطشان والريان والمراد ان الاول
والردع الكف والدفع والردعة الدفعة منه في جميع الروايات سوى معاني الاخبار سورة الساغب
وفيه سورة الساغب ولعل من تصحيف النساخ والقرر بالشين من الشار ولا يبعد ان يكون من اشرة بمعنى
الحرص وسورة الشئ بالفتح شدته وحدته والسغب الجوع وقال الفيروزابادي المخطوص بالضم والكسر والحطة
تعدة الكفاية والحظ من الرزق وحظي كل واحد من البرد فيتي عنه صاحبه كرضي والنار من العاجلة وتعلق فيه شبه
العتب وقال الفيروزابادي الكافل الحامل والذي لا يأكل او يصل الصيام والضامن انتهى اقول يمكن ان يكون

ما نقل

ما نقل من المعنيين الاولين ويحتمل ان يكون بمعنى كافل اليتيم وانه لا يأكل الا قدر السلعة وحاصل المعنى
انه لو منع كل من الاخرين من الزمام الذي نبذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تولى امر الامة متعلق بامير المؤمنين ع
او ذهبه محبة له وسلك بهم الطريق الحق من غير ان يترك شيئا من اوامر الله او يتعدى قدرا من حدوده
ومن غير ان يشق في الامة ويكلفهم فوق طاقتهم ووسعهم ولفاز وبالعيش الرغيد في الدنيا والاخرة ولم
يكن ينتفع من ذلك بنفسه وما يتولى من امرهم الا بقدر البلغة وشدة النحلة قولها عم الا هلم فاسمع في روايته
ابن ابي الحديد الا هلم فاسمع وما عشت اراك الدنيا عجبا لك اى لك بالي واستند والي اى شئ مره بتمسكوا
اليس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا قال الجوهري هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوي فيه الواحد والجمع
والتأنيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها ويقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمي وللنساء
هلممن والاول افصح واذا دخلت عليه النون الثقيلة قلت هلمن يا رجل وللمراة هلمن بكسر الميم وفي التثنية هلمان
للمؤنث والمذكر جميعا وهلمن يا رجال بضم الميم وهلممنان يا نسوة انتهى وفي الروايات الاخر خطاب عام
قولها وما عشت اى الى الدهر شيئا عجيبا لا يذهب عجبه وغرابته مدة حياتك او يتجدد ولعل لو زيد عجيب
تفرع في هذا الحادث الغريب وقال الجوهري شعرت بالشئ اشعر به شعرا اى فطنت له وقولهم ليت
شعري اى ليتني علمت والملجأ الحركة الملاذ والمعقل الملجأ ولنا يات اى فلان اذا استندت اليه والعصمة
به والسند ما يستند اليه وقال الجوهري اخشت الجراد الارض اى كل ما عليها واتى في حيثيتها قوله تعالى ولكن
من ابلبس لا حنكن ذريته قال الفراء يريد لاستولين عليهم والمراد بالذرية ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم والمولى الناصر
والمحب والمتعزز العشير الصاحب المخالط المعاشر وبئس للظالمين بدلا اى بئس البدل من اختاره في امام العدل

وهو امير المؤمنين ص قوله استبدلوا الى قوله كيف يكون الذنابي بالقدم وذنب الطاير ومنبت الذنب
والذنابي في الطاير اكثر استعمالا من الذنب وفي الفرس والبعير ونحوهما الذنب اكثر وفي جناح الطاير
اربع ذنابي بعد الخوافي وهي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح التي تسمى قوادم والذنابي من
الناس السفلة والاتباع والعجز ان من لا يستعد دوما اشتدت به الجري وتقدم في الامر نحوه ما يسمى
نفسه من غير روية استبدلوا الاول بالجبان الجاهل والثاني للشجاع والعالم بالامور الذي هو اهل من غير ابناء
الاثر وتفكر والعجز جمع العجز مؤخر الشيء يؤنث ويذكر وهو للرجل والمرأة جميعا والكاهل الحارك وهو
ما بين الكتفين وكاهل القوم عمدتهم في المهمات وعدتهم للشدائد والملمات وهي هنا متعلقة بيعيدر
رغم انفه اي لصق بالرغام بالفتح وهو التراب وفي رغم الانف يستعمل في الذل والعجز عن الانتصار والانقياد
على كره والمعاطس جمع معطس بالكسر والفتح والانف وقرئ في الاية يهدي بالفتح وكسرها وتشديد الدال
ما عليه يهتدي وتخفيف الدال وسكون الهاء فقلنا اما لعمر الكت والعمر بالفتح والضم عني البعض الطويل
والاستعمل في القسم الا العمر بالفتح ورفعه بالابتداء اي لعمر الله قسمي ومعنى عمر الله بقاؤه ودوامه لقحت
تعلقت اي حملت والعاقل نعلقهم او فعالهم او النقفة ادا الارفة والنظرة بفتح النون وكسر الظاء والبا حتى ترى
وانسم لتقويم مقام الانظار ونظره اما مرفوع بالخبرية والمبتدا محذوف كما في قوله تعالى فنظرة الى ميسرة اي فالواجب نظرة
او نحو ذلك واما منصوب بالمصدرية اي انتظروا النظرة فليلة والالة الظهر كما اشار الصدوق والشيخ نتيج اي قدر
ينتج تقيل نتجت الناقة بعد الم لسقم فاعل بنتج نتاج وقد نتجها اهلها ونتجت الفرس اذا دنا نتاجها والقعب قدح
من خشب يروي الرجل او قدح ضخم وقدح لا بيت الطلاع القعب مالا يعني من اللبن حتى يطلع منه ويسيل والعبيط ٥٢٧

الطري والزعاف يعرف السم والمقر بالقاف الصبر وربما يسكن واطراي صار مرا والمبيد المهلك
والمقير المرح او وجه وعيب كل شي عاقبته وطاب نفس فلان كذا اي رضي به من دون ان يكره عليه اطر وطاب
نفسا عن كذا اي رضي ببذله وتنف مضرب في التمييز وفي كتاب الطرفي على البرين بطلاقه سكينة وطحين فاحش
فبهوا النعص والقتاي اي اجتنبوا قلوبكم بطمأنينة نزول النقمة والسيف الصارم القاطع والفتم الظلم والهرج القتنة ٥٣٨
والاختلاط وفي الرتبة ابن ابي الحديد ونزح ش من المراد شمول الفتح انها للافراد وللاعضاء والاستبداد بالشيء
التفرد به والعيز المرفوع في يدع راجع الى الاستبداد والنفي الغنيمة والحرام وحصل من سلمي بن يسول الكفار بن فوزه
والزهيد القليل والحصيد المحصود وفي رواية زرعكم كناية عن اخذ اي لهم بغير حق وفي رواية جمعكم يقتل ذالك ان الحين
كناية عن قتلهم واسقاءهم وانى بكم اي ان يجي الهداية بكم وعميت عليكم بالتخفيف اي خفيت والسبب وبما التشديد به
في صيغة المجهول اي لبست وقرأت في الاية بهما والضماير فيها في كل ما يرجع الى الرحمة المفسر بالنبوة بما دل على اوه بالبقين
والبصيرة ارادة في المقام يحتمل وجوها الى حمة الدالة به للامامة والاهتداء الى الصراط المستقيم لطاعته امام العمل
واولى الامامة الحقة وطاعته من اضطراره وفرض طاعته واولى البصيرة في الدين ونحوها من ابا البصيرة والسكم على اي
تقوى وايسكو او بوتها بعد تقديركم اي تقديركم والمعذر المظهر للعذر ما عدا الا من بحقيقة الكتب تقرا الفاعلين
دخلت ام سلمة في كلمة مم فقالت لها كيف اصبحت من يلملك يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين كرب وكرب
نقد النبي وظلم الوصي هتك والله حجابه من اصبحت امامته مقتضبة على غير ما شرع الله في التنزيل وبينها النبي ص في التاويل
ولكنها احقاد بدرية وترات احدية كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لامكان الوشاة فلما استهدف الامر ست

على ساقية العقبان الاثر عن كلب الشقاق فيقطع وتر الايمان من قسي صدورها وبيس بها وعدا آن من حفظ
الرسالة وكفالة المؤمنين الحرز واحادنيهم عز واله فيا بعدا لمقصار قمن قسمك ما بكم لنحو الطف الكرب
وتسار الشهادات اقول كان ما حرره المانحوذ نسبه صحفا بحرص اللام الميد وما نرجح اهل الحجة فا وددتهما وقد
كشف الغمة والدرود من كلامها في مرض موتها ما تدل على شدة تالمها وعظم موجدتها وفرط شكايتها
عن ظلمها وسفها وحقها اعرفت عن ذكره والغيت القول فيه وتحيت عن ايراده لان عرضي في هذا الكتاب
نعت مناقبهم وفرايدهم وتنبيه انهن دل عمي من الاتسم قرنا تنبيه ووالاسم ووصف من ظلمهم من الفضايل
التي يثبت لا عد تواسم فاما ذكر القدر البحث عن الشر والخير فليس من عرض هذا الكتاب وهو موكول الى يوم ٥٢٩ التي الكتاب
والى الله تقرير الامور الورب وفاتها وغسلها وكفنها ودفنها م باب عمرها وتاريخ وفاتها
الاخبار الصحابه والتابعين من بعض كتب المناقب القديمة وعن سيد الحفاظ اي منصور الديلمي باسناده ان عبد الله بن الحسن
دخل في هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي فقال هشام لعبد الله بن الحسن يا ابا محمد كم بلغت فاطمة من العمر
من السن فقال ثلثين فقال للكلبي ما تقول فقال بلغت خمسا وثلثين فقال هشام لعبد الله الا تسمع ما يقول
الكلبي فقال عبد الله يا امير المؤمنين سلني عن امي فانا اعلم بها وسل الكلبي عن امه فهو اعلم بها وعن الوحلي بانا به
عن محمد بن عمر قال توفت فاطمة بنت محمد ص ثلث ليال خلون من شهر رمضان وهي بنت تسع وعشرين او نحوها وذكر
عبد الله بن محمد الاصفهاني في كتاب المعرفة ان عليا تزوج فاطمة بالمدينة بعد سنة من الهجرة وبنى بها بعد ذلك
بنحو من سنة وولدت لعلي الحسن والحسين والمحسن وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وقال محمد بن اسحق توفيت ولها ثمان وعشرين

سنة وقيل سبع وعشرون سنة وفي رواية انها ولدت في راس سنة احدى وعشرين من مولد النبي ص
فيكون عمرها على هذا ثمانيا وعشرين والاكثر ولا انها كانت بنت احدى وعشرين او ثمانية عليها السلام ه
دلائل الامامة للطبري عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن ابيه عن محمد بن همام عن احمد البرقي عن احمد بن محمد
عن الطيب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبضت فاطمة
في جمادى الاخرة يوم الثلثاء لثلث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة ه ه ه دلائل الامامة ٥٤٠
للطبري قال محمد بن همام وروي انها قبضت لعشر بقين من جمادى الاخرة وقد كمل عمرها يوم قبضت ثمانية
عشر سنة وخمسا وثمانين يوما بعد وفاة ابيها وقيل وقال العباس عن علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله
ص وارحمهما تقول الصاحبة انها اكبر فقال العباس وولدت يا علي قبل بناء قريش البيت سنوات وولدت
انتى وقريش تبني البيت ورسول الله ص ابن خمس وثلثين سنة قبل النبوة بخمس سنين الائمة الصدوق
كشف الغمة وقيل ماتت في سنة احدى عشر ليلة الثلثاء لثلث ليال من شهر رمضان وهي بنت تسع وعشرين
سنة او نحوها ه المناقب لابن شهر اشوب توفيت عليها السلام ليلة الاحد لثلث عشر ليلة خلت
من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة من الهجرة ه مقاتل الطالبيين كانت وفاة النبي ص مدة يختلف في مبلغها
والمكثر يقول ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
انها توفيت بعده بثلثة اشهر حدثني بذلك الحسن بن علي عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدي عن عمرو بن دينار عن
ابي جعفر محمد بن علي ع ه مصباح الطوسي والكفعمي في ثالث من جمادى الاخرة كان وفاة فاطمة ع سنة احدى عشرة
مصباح الطوسي والكفعمي في الثالث من جمادى الاخرة كان وفاة فاطمة ع سنة احدى عشر مصباح الطوسي في اليوم الحادي
والعشرين من رجب كانت وفاة الطاهرة فاطمة ع في قول ابن عياش بيان وتحقيق لا يكن التطبيق بين اكثر

تواريخ الولادة والوفاة ومدة عمرها الشريف ولا يبين تواريخ الوفاة وبين مدتها في الخبر الصحيح انها
عاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما فلو كان وفاة الرسول ص في الثامن والعشرين من صفر كان ابتدا
وفاتها في اواسط جمادى الاولى ولو كان في ثاني عشر ربيع الاول كما ترويه العامة كان وفاتها في اواخر
جمادى الاولى وما رواه ابو الفرج من انها ماتت بعد ثلثة اشهر يمكن تطبيقه على المشهور
من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة بان لا يكون مرادهم التعرض للايام الزائدة فتقلبها والله يعلم
كيفية وفاتها عليها السلام ودفنها وما يتعلق بها **الاحتضار والصلوة والدفن** امالي الطوسي ابن خشيش عن
ابي الحسين بن ابي خليفة عن العباس بن الفضل عن محمد بن ابي حاتم عن ابراهيم بن سعد عن ابي اسحق عن عبد الرحمن
بن ابي رافع عن ام سلمى امرأة ابي رافع قالت مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي ماتت فيه قالت
541
هيئي ماء فصببت لها فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت ائتيني بثياب جدد فلبستها ثم اتت
البيت الذي كانت فيه فقالت افرشي لي في وسطه ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها
تحت خدها وقالت اني مقبوضة الآن فلا يكشفني احد فاني قد اغتسلت قالت فماتت فلما جاء علي اخبرته
فقال لا يكشف فحملها بغسلها عليها السلام **بيان** لعلها عليها السلام انما اغتسلت [illegible]
للتنظيف ولم تنه عن الغسل الواجب وقد ورد في بعض الكتب خبر في وفاتها عليها السلام فاحببت ايراده وان
لم اخذه من اصل يعول عليه روى ورقة بن عبد الله الازدي قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا لثواب
الله رب العالمين فبينا انا اطوف واذا انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها
وهي تقول اللهم رب الكعبة الحرام والحفظة الكرام ان تحشرني مع سادتي الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين

الساير

السائرين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم
على الاقدار وارتفع ذكرهم في سائر الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية
اني لاظنك من موالي اهل البيت عليهم السلام فقالت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا
فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليهما وعلى بعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك
542
اهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك فاريد منك الساعة ان تجيبيني من مسألة اسألك
فاذا انت فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام حتى آتيك وانت مثابة مأجورة فافترقنا في الطواف
فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام واذا انا بها جالسة في معزل
عن الناس فاقبلت عليها واعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت لها يا فضة
اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء ع وما الذي رأيت منها عند وفاتها بعد موت ابيها محمد ص قال ورقة
فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا
ساكنا واشجانا في فؤادي كانت كامنة فاسمع الآن ما شاهدت منها عليها السلام اعلم انه لما قبض رسول الله ص
افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء
والانساب ولم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب
اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء ع وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست
سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن
ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانها من فم رسول الله ص تنطق فتبادرت النسوان

وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين
صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله ص قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم
وهي عليها السلام تنادي وتندب اباه وا ابتاه وا صفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل واليتامى من
للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من
عبرتها ومن تواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها محمد ص فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت
خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها
وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي
543
وشمت بي عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة فقد انخمد صوتي وانقطع
ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا
لضعفي فقد فني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه الاسباب وتغلقت
دوني الابواب فانا للدنيا بعدك قالية وعليك ما ترددت انفاسي باكية لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك ثم
نادت يا ابتاه والباه ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد وفؤادي والله صب عنيد كل يوم يزيد
فيه شجوني واكتيابي عليك ليس يبيد جل خطبي فبان عني عزائي فبكائي في كل وقت جديد ان قلبا عليك
يألف صبرا او عزاء فانه لجليد ثم نادت يا ابتاه انقطعت بك الدنيا بانوارها وزوت زهرتها وكانت
ببهجتك زاهرة فقد اسود نهارها فصار يحكي حنادسها رطبها ويابسها يا ابتاه لا زلت آسفة عليك
الى التلاق يا ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه من للارامل والمساكين ومن للامة الى يوم الدين يا ابتاه

امسينا بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين فاي دمعة لفراقك لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن
بعدك بالنوم يكتحل وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار بعدك لا تغور والارض كيف
لم تتزلزل بكتك يا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك
وقبرك فرح بمواراتك والجنة مشتاقة اليك والى دعائك وصلاتك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه
544
عليك الى ان اقدم عاجلا واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك ووليك وحبيبك ومن
ربيته صغيرا وواخيته كبيرا واحلى احبابك واصحابك اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل شاملنا
والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانت انة كادت روحها ان تخرج ثم قالت قل صبري وبان
عني عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء عين يا عين اسكبي الدمع سحا ويك لا تبخلي بفيض الدماء يا رسول الاله
يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش والطير والارض بعد بكي السماء وبكاك الحجون
والركن والمشعر يا سيدي مع البطحاء وبكاك المحراب والدرس للقرآن في الصبح معلنا والمساء وبكاك
الاسلام اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء لو ترى المنبر الذي كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء يا الهي
عجل وفاتي سريعا فلقد تنغصت الحياة يا مولاي قالت ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل
ليلها ونهارها وهي لا ترقأ دمعتها ولا تهدأ زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين ع
فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة عليها السلام تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا
ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسألها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال
ع حبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين ع حتى دخل على فاطمة ع وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء

على رأسه سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسئلوني ان اسئلك اما ان تبكين
ليلا او نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم فوالله
لا اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها علي عليه السلام افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك ثم
انه عليه السلام بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن
والحسين عليهما السلام امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين ع
اليها وساقها بين يديه الى منزلها فلم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت
العلة التي توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين ع صلاة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته
الجواري باكيات فقال لهن ما الخبر وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك
الزهراء عليها السلام وما نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين ع مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها
وهو من قباطي مصر وهي تقبض يمينا وتمد شمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه وحل ازراره واقبل
حتى اخذ رأسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد المصطفى فلم تكلمه فناداها يا بنت
من حمل الزكاة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا ابنة من صلى بالملائكة في السماء مثنى مثنى
فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب قال ففتحت عينيها في وجهه ونظرت اليه
وبكت وبكى وقال ما الذي تجدينه فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن العم اني اجد الموت الذي
لا بد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي لا تصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت امرأة اجعل لها
يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما [illegible]

[illegible] ٥٤٥

[illegible] ٥٤٦

[illegible] ٥٤٧

[illegible] ٥٤٨

من جلق الجنة وخلقها من اجل ابيها فلم تزل الملائكة تقدمني حتى ادخلوني الى دارها فرايت فيها قصورا في كل قصر من البيوت
ما لا عين رأت من السندس والاستبرق وعليها الحلل من الوان الحرير والديباج وانية الذهب والفضة وفيها
موائد عليها من الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن واطيب رائحة من المسك الاذفر
فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر فقالوا هذه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار ابيك ومن معه من النبيين
ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا الكوثر الذي وعده الله ان يعطيه اياه قلت فاين ابي قالوا الساعة يدخل عليك
واذا انا بعرش من نقعة في الشجرة واذا ابي قد جلس على تلك العرش ومعه جماعة فلما رآني اخذني فضمني وقبل ما بين
عيني وقال مرحبا بابنتي واخذني واقعدني في حجره ثم قال لي يا حبيبتي اما ترين ما اعد الله لك وما تقدمين عليه فاراني
قصورا مشرقات فيها الوان الطرائف والحلي والحلل وقال هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما
فطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار قلبي واشتد شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما تشتكين فخبرتني بخبر
الرؤيا ثم اخذت علي عهد الله ورسوله انها اذا توفيت لا اعلم احدا الا ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وام ايمن وفضة
ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر وحذيفة وقالت اني
احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني الا ليلا ولا تعلم احدا قبري فلما كانت الليلة
التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما
وقال لي السلام يقرئك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة المأوى
ثم انصرف عني ثم تعرف مني ثم سمعنا ثانية تقول وعليكم السلام ورأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا

ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه صفته
وسمعناها تقول وعليك السلام يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى النار
ثم قبضت بيننا ومدت يديها ورجليها كانها لم تكن حية قط ☉ علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن احمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبيد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال له يرحمك الله
هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة وقنديل او غير ذلك مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله عليه السلام
من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فقال لها اما علمت ان
عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة ما لا
تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة
منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة عليها السلام من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى
امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى
ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي عليه السلام فدخل في حجرته فلم ير فاطمة عليها السلام فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة
ما هي فاستحيى ان يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد فصلى فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى
عليه فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله ما بفاطمة من الحزن افاض عليه الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد
وكلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس
الصعداء فلما رآها النبي انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحملت
فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي عليه السلام وهو نائم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رجله عليه فغمزه وقال قم يا ابا تراب

فكم ساكن ارعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي عليه السلام اما علمت ان فاطمة بضعة
مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني بعد موتي كان كمن اذاني في حياتي ومن اذاني في حياتي كان كمن اذاني
بعد موتي قال فقالوا نعم يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان
مني مما بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي فقال النبي صلى الله عليه وآله صدقت وصدقت ففرحت فاطمة بذلك وتبسمت
حتى رأى ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فشبك
اصابعه باصابعه فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل الحسين علي عليهما السلام وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم النبي صلى الله عليه وآله بيتهم ووضع
عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها الذي ماتت فيه اتياها
عائدين فاستأذنا عليها فابت ان تأذن لهما فلما رأى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا الا يظله سقف بيت حتى يدخل
على فاطمة ويتراضاها فبات ليلة في صعيد ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا عليه السلام فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق
القلب وقد كان مع رسول الله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تأبى ان
تأذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضاها فان رأيت ان تستأذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام
فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد ترددا مرارا كثيرة فرددتهما ولم تأذني
لهما وقد سألاني ان استأذن لهما عليك فقالت والله لا اذن لهما ولا اكلمهما كلمة من رأسي حتى القى ابي
فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما
شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فأذن لمن احببت فخرج علي
فأذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها

حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا
اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك ان
تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من رأسي كلمة واحدة حتى القى ابي واشكوكما
اليه واشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا
ولا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي عليه السلام وقالت اني لا اكلمهما من رأسي كلمة حتى اسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله
صلى الله عليه وآله فان صدقاني رأيت رأيي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما
بالله اتذكران ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما
بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي فكان كمن اذاها في حياتي ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم
فقالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني في حياتي وعند موتي والله
لا اكلمكما من رأسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقالت
ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة
وتفرح برضاها وما لمن اغضب امرأة وقاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة عليها السلام نفسها ارسلت الى ام ايمن
وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت ام ايمن ان نفسي نعيت الي فادعي لي عليا فدعته لها فلما
دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك بأشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت قالت له
تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشي رأيت الملائكة قد صوروه لي فقال لها علي اريني
كيف صورته فأرته ذلك كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني

ما فرضني من سائتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا كفران من اهلها وآله واهلها ورسوله الصلوة قال
علي عم افعل فلما قبضت صلى الله عليها وسلم في ذلك جوف الليل اخذ علي عم في جهازها من ساعته
كما اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج معه الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى
صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عادوا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت
قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى
علي عم فلقياه فقالا له والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا
553 الا كما غسلت رسول الله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل
عن منبر ابي فقال لهما علي عم اتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما المسجد فقال ان رسول الله
لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع الى عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن عباس
يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت
الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله ص ولقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت يدي بين
القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم
اهل المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي ص وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ص ويده على ظهر
الحسن والاخرى على ركبته حتى يتم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة
ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب على رقبته حتى يفرغ النبي ص من خطبته والحسن على رقبته فلما راى الصبي على منبر
ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة وهي المراة التي استاذنت

عليه فقد كاشفتها ما كان كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها وما كنت الذي
اخالف امرها ووصيتها الي فيكما فقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فانبشها حتى اصلي
عليها فقال له علي عم والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر عنك
554 الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك حتى يندر عنك الذي
~~فيه عيناك فاني لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك~~
شيء من ذلك فوقع بين علي عم وعمر كلام حتى تلاحيا واستبسلا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى
بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله ص واخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا **توضيح** الصعداء بالمد
تنفس ممدود قوله ص وصدقت تاكيد للاول او معنى ... والمجهول من الحي طيب او في اللغة اي صدقت فاطمة
ع لابنتها لم تذكر الا لمموت والصقيع الذي يسقط من السماء بالليل شبه بالثلج ويقال احفيت السوم
مع طهرا الغرس اذا ... عنه وحاباه عنه اي ابعده ولعل المعنى هذا الثوب وارفعه قليلا حتى الحول من
جانب الى جانب والهمهمة قنوم المراة الطفل لصبيتها وترك الشيء ... اللغط وشدة والملاحاة
المنازعة والمباسلة المصاولة في الحرب والمستبسل الذي يوطن نفسه على الموت والمستبسل في طرح
نفسه في الحرب وهو يريد ان يقتل لا محالة **ب** المناقب لابن شهر آشوب وروي انها ما زالت بعدي
انها نقيبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة
وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس
شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم

لم يزل يفعل بكما ثم مرضت ومكثت اربعين ليلة ثم دعت ام ايمن واسماء بنت عميس وعليا عم واوصت الى
علي بثلث ان يتزوج بابنة اختها امامة لحبها اولادها وان يتخذ نعشا لانها كانت رات الملائكة تصوروا صورته ووصفته
له وان لا يشهد احد جنازتها ممن ظلمها وان لا يترك ان يصلي عليها احد منهم **اللمب** روضة الواعظين
مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت صلوات الله عليها فلما نعيت اليها
نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي
نفسي واني لا ارى ما بي الا انني لاحق بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلام
555 اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله ص فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني
كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال عم معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا
من الله ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله
وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله
مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني
بما شئت فانك تجديني فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني
خير الجزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة اختي امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال
لا بد لهم من النساء قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين عم اربع ليس لي الى فراقهن سبيل امامة اوصت بها
فاطمة بنت محمد صلوات الله عليه وعليها ثم قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة
صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راى احد قبله

ولا عمل احد ثم قال اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول
الله ص ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدات العيون ونامت الابصار ثم
توفيت صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت
نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه
556 يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي عم وهو جالس والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه يبكيان
فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه
يا رسول الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان
تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله ص قد اخر اخراجها في هذه العشية
فقام الناس وانصرفوا فلما ان هدات العيون ومضى من الليل اخرجها علي والحسن والحسين عليهم السلام وعمار والمقداد
وعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى
حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها سوي مع الارض مستويا فمسح
مسحا سويا مع الارض حتى لا يعرف موضعه **بيـ** وصيتها وغسلها وكفنها ودفنها وزيارتها صلوات الله
عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها **الاخبار الصحابة والتابعين ومن بعدهم** المناقب لابن شهر آشوب الواقدي
ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر فعمل بوصيتها عيسى بن مهران عن مخول
بن ابراهيم عن علي بن ثابت عن ابي اسحق عن ابي جحيفة عن ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت
ابو بكر ولا عمر ولا يصليا عليها قال فدفنها علي ليلا ولم يعلمهما بذلك تاريخ البلاذري كما قالت لم تكشف ثيابها

فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي ليلاً وصلى عليها علي وروى فيه عن سفيان بن
عيينة وعن الحسن بن محمد وعبد الله بن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهري أن فاطمة دفنت
ليلاً وفيه في بعض الكتب أن أمير المؤمنين والحسن والحسين دفنوها ليلاً وغيبوا قبرها تاريخ الطبري أن
فاطمة دفنت ليلاً ولم يحضرها إلا العباس وعلي والمقداد والزبير وفي رواياتنا أنه صلى عليها أمير المؤمنين والحسن
والحسين وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة وفي رواية والعباس وابنه الفضل وفي رواية
وحذيفة وابن مسعود ٥ المناقب لابن شهرآشوب وروي أنه سوى قبرها مع الأرض مستوياً وقالوا سوى
حواليها قبوراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وروي أنه رش أربعين قبراً حتى لا يبين قبرها ٥٥٧
من غيره من القبور فيصلوا عليها أبو عبد الله الحموي بن علي البصري وأحمد بن حنبل وأبو عبد الله بن بطة بأسانيدهم
قالت أم سلمى امرأة أبي رافع اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها وكنت أمرضها فأصبحت يوماً
أسكن ما كانت فخرج علي إلى بعض حوائجه فقالت اسكبي لي غسلاً فسكبت فقالت واغتسلت أحسن ما
من الغسل ثم لبست أثوابها الجدد ثم قالت افرشي فراشي وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت
وقالت أنا مقبوضة فقد اغتسلت فلا يكشفني أحد ثم وضعت خدها على يدها وماتت وقالت أسماء بنت
عميس أوصت إلي فاطمة أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي فأعنت علياً على غسلها كتاب البلاذري أن أمير
المؤمنين عم غسلها من وراء الإزار وأعانته أسماء بنت عميس عنهما من فعل ذلك ٥ المناقب لابن
شهرآشوب وروي أن أمير المؤمنين عم قال عند دفنها السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك النازلة في جوارك ... الكافي
وروي أنه لما صار بها إلى القبر المبارك خرجت يده فتناولها عبد الرحمن الهمداني وحميد الطويل أنه لم
يا ...

ع

في تقبيرها وذكرت الأدوية فيه كأنني برد المهموم الماضيات وكل الكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الفراق قليل وافتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل فأجاب هاتف يريد
ألفتي أن لا يموت خليله وليس له إلا الممات سبيل فلا بد من موت ولا بد من بلى وإن بقائي بعدكم لقليل إذا
انقطعت يوماً من العيش مدتي فإن بكاء الباكيات قليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي
للخليل بديل ٥٥٨ توضيح ربما يروي أي من كان ملازم ردي وصحي والحاصل في ذكرت هموي نبيت
كأنني لشدة همومي صاحب لرد كلهم وحزنا كان لي بين ذلك وقوله فلا بد من موت لعله من تتمة أبياته
عم لا كلام الهاتف ويحتمل من كلام الهاتف فلعله ألقاه في وجه التلقين ٥ كشف الغمة عن أسماء
بنت عميس قالت أوصتني فاطمة عم أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي فغسلتها أنا وعلي وقيل قالت فاطمة
عم لأسماء بنت عميس حين توضأت وضوءها للصلاة هاتي طيبي الذي أتطيب به وهاتي ثيابي التي
أصلي فيها فتوضأت ثم وضعت رأسها فقالت لها اجلسي عند رأسي فإذا جاء وقت الصلاة فأقيميني فإن قمت
وإلا فأرسلي إلى علي فلما جاء وقت الصلاة قالت الصلاة يا بنت رسول الله فإذا هي قد قبضت فجاء علي فقالت
قد قبضت ابنة رسول الله قال متى قالت حين أرسلت إليك قال فأمر أسماء فغسلتها وأمر الحسن والحسين
عليهما السلام يدخلان الماء ودفنها ليلاً وسوى قبرها فعوتب في ذلك فقال بذلك أمرتني وروي أنها بقيت بعد
أبيها أربعين صباحاً ولما حضرتها الوفاة قالت لأسماء إن جبرئيل أتى النبي صلعم لما حضرته الوفاة بكافور من
الجنة فقسمه أثلاثاً ثلثاً لنفسه وثلثاً لعلي وثلثاً لي وكان أربعين درهماً فقالت يا أسماء ائتيني ببقية حنوط
والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند رأسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيهة وادعيني
فإن أجبتك وإلا فاعلمي أني قد قدمت على أبي فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت

محمد المصطفى يا بنت أكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين
أو أدنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول
فاطمة إذا قدمت على أبيك رسول الله صلعم فأقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك إذ دخل الحسن
والحسين فقالا يا أسماء ما ينيم أمنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست أمكما نائمة قد فارقت الدنيا
فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا أماه كلميني قبل أن يتصدع قلبي فأموت قالت لها أسماء يا ابني
رسول الله انطلقا إلى أبيكما فأخبراه بموت أمكما فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء
فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا أبكى الله أعينكما لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما ٥٥٩
فبكيتما شوقاً إليه فقالا أوليس قد ماتت أمنا فاطمة قال فوقع علي عم على وجهه يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت
بك أتعزى ففيم العزاء من بعدك ثم قال لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وإن افتقادي
واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل ثم قال يا أسماء غسليها وحنطيها وكفنيها قال فغسلوها وكفنوها وحنطوها
وصلوا عليها ليلاً ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر قال ابن بابويه رضي الله عنه وهذا الخبر كذا والصحيح عندي أنها
دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد فلعله الظاهر والمشهور فيما نقله الناس وأرباب التواريخ
والسير أنه عم دفنت بالبقيع كما تقدم وروي مرفوعاً إلى سلمى أم بني رافع قالت كنت عند فاطمة بنت محمد صلعم
في شكواها التي ماتت فيها قالت فلما كان في بعض الأيام وهي أخف ما كانت فخرج علي بن أبي طالب عم في
حاجته وهو يرى أنها أمثل ما كانت فقالت يا أمه اسكبي لي غسلاً فسكبت فاغتسلت كأشد
ما رأيتها ثم قالت لي أعطيني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبست ثم قالت اجعلي فراشي فاستقبلت ثم قالت إني
قد فرغت من كفني فلا أكشف إني مقبوضة الآن توفيت بين يدي ثم استقبلت القبلة فقبضت فجاء علي عم

دلي

ولكن فصيح غسل عنها فأخبرته فقال إذاً والله لا تكشف فاحتملت في ثيابها فغيبت أقول إن هذا الحديث قد رواه
ابن بابويه كما ترى وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن أم سلمى قالت اشتكت فاطمة عم شكواها التي قبضت فيها
وكنت أمرضها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك قالت وخرج علي عم لبعض حاجته فقالت يا أماه أعطيني
ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها ثم قالت يا أماه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت
يدها تحت خدها ثم قالت يا أماه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قال فجاء علي عم فأخبرته
واتفاقهما من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب فإن الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن
إلا بعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا منها فكيف رويا هذا الحديث ولم يعللاه ولا ذكرا فقهه ولا نبها على الجواز والمنع
ولعل هذا أمر يخصها عم وإنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن علياً غسل فاطمة عم وهو مشهود
ما ذكره من ترك غسلها فالأولى أن يأول بما ذكرنا سابقاً من عدم كشف بدنها للتنظيف للأخبار الكثيرة الدالة على
أن علياً عم غسلها ويؤيده ما ذكرنا من الدليل من طرق روايته ورقته فلا تغفل ٥ كشف الغمة نقلت من كتاب
الذرية الطاهرة للدولابي في وفاتها عم نقله عن رجاله قال لبثت فاطمة بعد النبي صلعم ثلاثة أشهر وساق الكلام ٥٦٠
كما ترى إلى أن قال لبثت ستة أشهر بعد موت النبي صلعم إلى أن قال وروي أنها أوصت علياً وأسماء بنت عميس أن يغسلاها
وعن ابن عباس قال مرضت فاطمة مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس الأرتي إلا تغيبني فلا تكفني على
سرير ظاهر فقالت لا لعمري ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يصنع بالحبشة قالت فأرنيه فأرسلت إلى جرائد
رطبة فقطعت من الأسواق ثم جعلت على السرير وهو أول ما كان النعش فتبسمت وما رأيت متبسمة إلا
يومئذ ثم حملناها فدفناها ليلاً وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن عباس وعن
أسماء بنت عميس أن فاطمة بنت رسول الله صلعم قالت لأسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء وأنه يطرح على المرأة

الثوب متفصلها من رأى فقالت تسمع يا بنت رسول الله انا رأيت شيئا رأيته بأرض الحبشة قال صنعت جريدة رطبة
فحسبتها ثم طرحت عليها ثوبا فقال فاطمة ع ما احسن هذا واجمله لا تعرف به المرأة من الرجال قال قالت فاطمة فاذا انا مت
فغسليني انت ولا تدخلن علي احد فلما توفيت فاطمة ع جاءت عائشة تدخل عليها فقالت اسماء لا تدخلي فكلمت
عائشة ابابكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة رسول الله ص وقد جعلت لها مثل هودج العروس فقالت اسماء
لابي بكر امرتني ان لا يدخل عليها احد واريتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع لها ذلك فقال ابوبكر اصنعي
ما امرتك فانصرف وغسلها علي ع واسماء وروى الدولابي حديث الفضل الذي اسلفت قبل ذلك وليها وفيه ولم
تكشفه قد تقدم ذكره وروى من غير هذا ان ابابكر وعمر عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما بالصلوة عليها فاعتذر انها اوصته
بذلك وحلف لهما فصدقاه وعذراه وقال ع عند دفن فاطمة ع كالمناجي بذلك رسول الله ص عند قبره السلام عليك
يا رسول الله ص عني وعن ابنتك النازلة في جوارك الى آخره بيناني ثم قال ع من يعصي الكوثر والتحول الشرفي البعض
الاصحاب للقاضي ابي بكر بن قريعة يا من يسائل دائبا عن كل معضلة سخيفة لا تكشفن مغطى فلربما كشفت جيفة ولرب
مستور بدا كالطبل من تحت القطيفة ان الجواب لحاضر لكنني اخفيه خيفة لولا اعتداء رعية القى سياستها الخليفة وسيوف
اعداء بها ما ما انفكت تقطر من الدماء لما علمت ان يقيم طريقه نقلتكم عما رواه مالك وابو حنيفة واريتكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة
ولاي حال لحدت بالليل فاطمة الشريفة ولما حمت تحتكم من وطئ حجرتها المنيفة اوه لبنت محمد ماتت بغصتها اسيفة
من بعض كتب المناقب القديمة وروى عن ابن عباس انها بقيت اربعين يوما بعده وفي رواية سنة اشهر
وساق ابن عباس الحديث الى ان قال لما توفيت ع شقت اسماء جيبها وخرجت فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا
اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممدودة فحركها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخاه اجرك الله في الوالدة
وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي عليه

561

حتى رش عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما بيت فاطمة وعند رأسها اسماء تبكي وتقول يا يتامى محمد كنا نتعزى
بفاطمة بعد موت جدكما فبمن نتعزى بعدك فكشف علي ع عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها فنظر فيها فاذا فيها بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله ص اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة
حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك
لاكون لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم
احدا واستودعك الله واقرأ على ولدي السلام الى يوم القيامة فلما جن الليل غسلها ع ووضعها على السرير وقال للحسن
ادع لي ابا ذر فدعاه فحملاه الى المصلى فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة
اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الي الي
استودعتك ورددت هذه بنت رسول الله ص فنودي منها يا علي ارفق بها فقد رفق الله بها من يليك فارجع ولي الثنم وضع فانطبق القبر
واستوى بالارض فلم يعلم الى الآن الى يوم القيمة الائمة امير المؤمنين امالي الصدوق المكتب عن العلوي عن الفزاري
عن محمد بن الحسين الزيات عن سليمان بن حفص المروزي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سئل امير المؤمنين ع عن علة دفنه
على علية ودفنه لفاطمة بنت رسول الله ص ليلا فقال انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم
ان يصلي على احد من ولدها المناقب لابن شهرآشوب الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين ع عن دفنها ليلا فقال انها
ساخطة وساق مثله الخصال محمد بن عمر البغدادي عن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى بن علي الله
العمري عن ابيه عن جده عن علي ع قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابوذر وسلمان
والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي ع وانا امامهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة ع رجال الكشي
جبرئيل بن احمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام الحسن بن علي

562

الكافي احمد بن مهران رحمه الله رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم بن محمد الرازي
قال حدثني علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي ع قال لما قبضت فاطمة ع دفنها امير المؤمنين ع
سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله ص ثم قال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام
عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله
عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التأسي لي بسنتك في فرقتك
موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم
القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء
يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت
فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك
على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير
الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله
الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت
اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق
منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان بيان
التعفو المحو والانمحاء والتجلد القوة قوله ع والى ان في التأسي لي بسنتك اي بسنة فرقتك والمعنى ان المصيبة
بفراقك كانت اعظم فكما صبرت في تلك مع كونها اشد فلان اصبر في هذه اولى والتأسي الاقتداء
بالصبر في هذه المصيبة كالصبر في تلك فاضت نفسه خرجت روحه قوله ع في كتاب الله انعم القبول اي قبله

563

بالصبر بحيث تقبول الصابر انعم القبول واستقام لفظها المودعة والرهينة في الابدان ولكن الناس
كالودايع والرهاين عند الزوج ويمكن ان يقرأ استرجعت فرايته في بيان العلوم والمجهول للمجانس تناسب والسهو
والفقه النوم او الاختيار اي الى ان يختار الله الفتح بالتحريك الحزن الشديد والمرض العقب منه والهوان
اجز نقوامه او من سهاجر تبدا محذوف الاظلم الظلم والاخفاء والمبالغة في السؤال والغليل حرارة الجوف
والمعتلج الامواج المتلاطمة في نبع اللاطمة وكشف الغمة السلام عليك يا سلام مودع والمعكف بعكفه عليه
والاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح قول فبعين الله اي بعلمه ومرئى منه انتبك سرا استنباط بعلم من الله وحضوره
وشهوده قوله ع وفيك اوفي طاعة امرك علي بن الحسين عن ابيه مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد
عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن علي بن الحسين
عليهما السلام عن ابيه الحسين ع قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ص وصت الى علي بن ابي طالب ع ان يكتم امرها ويخفي
خبرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك اسماء بنت عميس رحمها الله على استسرار
بذلك كما وصت به فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين ع ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها فتولى ذلك
امير المؤمنين ع ودفنها وعفى موضع قبرها فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه وحول وجهه الى
قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله والسلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك
والبائتة في الثرى ببقعتك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء
تجلدي الا ان في التأسي لي بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك موضع التعزي فلقد وسدتك في ملحود قبرك بين
فاضت نفسك في صدري وغمضتك بيدي وتوليت امرك بنفسي نعم وفي كتاب الله انعم القبول
انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله الخفي

564

فريدا بالبلى قد تهد لا يبرح الحزن من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق الله
بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من
غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله
سلام مودع لا سئم ولا قال فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين
الصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما والتلبث عنده معكوفا ثم اعولت
اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا ويهتضم حقها قهرا ويمنع ارثها جهرا ولم يطل العهد ولم يخلق
منك الذكر فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك اجمل العزاء وصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته
الناقب الصحابة والتابعين امالي الطوسي المفيد عن محمد بن احمد البصري عن عمه علي بن سليمان عن سليمان بن سهل عن اسحاق القرشي ٥٦٥
عن حماد بن عيسى المقات عن ابن جميلة عن الثمالي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عليهما السلام عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه
قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله مرضتها التي توفيت فيها وثقلت جاءها العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه عائدا فقيل له انها ثقيلة وليس يدخل عليها احد فانصرف الى داره وارسل الى علي ع فقال لرسول قل له يا ابن اخي عمك
يقرئك السلام ويقول قد فجأني من الغم بشكاة حبيبة رسول الله ص وقرة عينه وعيني فاطمة ما هدني واني لاظنها
اولنا لحوقا برسول الله ص يختار لها ويحبوها ويزلفها لربه فان كان من امرها ما لا بد منه فاجمع انا لك الفداء المهاجرين
والانصار حتى يصيبوا الاجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال للدين فقال ع لرسوله وانا حاضر عنده
ابلغ عمي السلام وقل لا عدمت اشفاقك وتحيتك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله ان فاطمة
بنت رسول الله ص لم تزل مظلومة من حقها ممنوعة وعن ميراثها مدفوعة لم تحفظ فيها وصية رسول الله ص ولا رعي فيها حقه
ولا حق الله عز وجل وكفى بالله حاكما ومن الظالمين منتقما وانا اسألك يا عم ان تسمح لي بترك ما اشرت به فانها

بستر امرها قال فلما اتى العباس رسوله بما قاله علي ع قال يغفر الله لابن اخي فانه لمغفور له ان رأي ابن اخي لا يطعن
فيه انه لم يولد لعبد المطلب مولود اعظم بركة من علي الا النبي ص ان عليا لم يزل اسبقهم الى كل مكرمة واعلمهم بكل
فضيلة واشجعهم في الكريهة واشدهم جهادا للاعداء في نصرة الحنيفية واول من آمن بالله ورسوله ص وحده
مصباح الانوار عن ابي بشر ان فاطمة كفنت في سبعة اثواب الحصون بمسانيده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ع ٥٦٦
في خبر طويل في احكام الميت ولما ماتت فاطمة ع قام عليها امير المؤمنين وقال اللهم اني راض عن ابنة نبيك
اللهم انها قد اوحشت فآنسها اللهم انها قد هجرت فصلها اللهم انها قد ظلمت فاحكم لها وانت خير الحاكمين
عن ابيه قرب الاسناد عن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا غسل امرأته فاطمة بنت رسول الله
ص وحده وحده علل الشرائع ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من غسل فاطمة ع قال ذاك امير المؤمنين ع قال فكاني استعظمت ذلك من قوله
فقال كأنك ضقت مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة لا يغسلها الا
صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى ع الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عبد الرحمن بن سالم مثله المناقب لابن شهراشوب
ابو الحسن الخراز القمي في احكام الشرعية سئل ابو عبد الله ع من غسل فاطمة فقال غسلها امير المؤمنين ع لانها كانت صديقة
ولم يكن ليغسلها الا صديق التهذيب سعد بن خطاب عن يحيى بن عمر بن يزيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان
بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سئل من اول من جعل له النعش فقال فاطمة بنت رسول الله ص ومنه سعد بن الخطاب عن الحسن
يحيى بن زكريا عن ابيه عن حميد بن المثنى عن ابي عبد الله الرحمن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال اول نعش احدث في الاسلام نعش فاطمة
انها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لاسماء اني نحلت وذهب لحمي الا تجعلين لي شيئا يسترني قالت اسماء اني
اذ كنت بارض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئا افلا اصنع لك فان اعجبك صنعت لك قالت نعم فدعت بسرير فاكبته

لوجهه ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه ثم جللته ثوبا فقالت هكذا رأيتهم يصنعون فقالت اصنعي لي
مثله استريني سترك الله من النار علل الشرائع علي بن احمد بن محمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني
عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع لاي علة دفنت فاطمة ع بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها اوصت
ان لا يصلي عليها الرجلان الاعرابيان باب الاعرابيان الكافران لقوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا
الكتب عيون المعجزات روي ان فاطمة ع توفيت ولها ثماني عشرة سنة وشهران واقامت بعد النبي ص خمسة وسبعين
يوما وروي اربعين يوما وتولى غسلها وتكفينها امير المؤمنين واخرجها ومعه الحسن والحسين عليهما السلام في الليل وصلوا
عليها ولم يعلم بها احد ودفنها في البقيع وجدد اربعين قبرا فاشكل قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا ان ٥٦٧
نبيكم خلف بنتا ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها ودفنها ولا تعرف قبرها فتزورها فقال من تولى الامر [هاتوا من]
نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فخرج مغضبا قد
احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال ع لو نبشتم قبرا من هذه القبور لوضعت السيف فيكم
فتولى القوم عن البقيع المناقب لابن شهراشوب قال ابو جعفر الطوسي الاصوب انها مدفونة في دارها او في الروضة
يؤيد قوله قول النبي ص ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وفي البخاري بين بيتي ومنبري وفي الموطأ والحلية والترمذي
ومسند احمد بن حنبل بين بيتي ومنبري وقال ص منبري على ترعة من ترع الجنة وقالوا حد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى
الاساطين التي تلي صحن المسجد احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن ع عن قبر فاطمة فقال دفنت في بيتها فلما زادت
بنو امية في المسجد صارت في المسجد يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت على فاطمة ع فبدأتني بالسلام ثم قالت
ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني ابي وهو ذا انه من سلم عليه وعلي ثلاثة ايام اوجب الله له الجنة قلت

لها في حياته وحياتك قالت نعم وبعد موتنا باب مراثي امير المؤمنين بعد وفاتها امالي الصدوق
بن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله وعبد الله بن الصلت الجحدري قال حدثنا ابن
عائشة عن عبيد الله بن عبد الرحمن الهمداني عن ابيه قال لما دفن علي بن ابي طالب ع فاطمة ع قام على شفير القبر
وذلك في جوف الليل لانه دفنها ليلا ثم انشأ يقول لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي
دون الممات قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ٥٦٨
ويحدث بعدي للخليل خليل من بعض الكتب المناقب القديمة فلما ماتت فاطمة ع قال علي بن ابي طالب عليه السلام
لكل اجتماع من خليلين فرقة الابيات وذكر الحاكم ان فاطمة لما ماتت انشأ علي ع يقول نفسي على زفراتها محبوسة
يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحياة وانما ابكي مخافة ان تطول حياتي الكتب في الديوان
المنسوب الى امير المؤمنين ع انه انشد بعد وفاة فاطمة ع الا هل الى طول الحياة سبيل وانى وهذا الموت ليس يحول
واني وان اصبحت بالموت موقنا فلي امل من دون ذلك طويل وللدهر الوان تروح وتغتدي وان نفوسا
بينهن تسيل ومنزل حق لا معرج دونه ولكل امرء منها اليه سبيل قطعت بايام التعزز ذكره وكل عزيز
ما هناك ذليل ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل واني لمشتاق الى من احبه
فهل لي الى من قد هويت سبيل واني وان شطت بي الدار نازحا وقد مات قبلي بالفراق جميل
فقد قال في الامثال في البين قائل اضر به يوم الفراق رحيل لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي
دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل وكيف هناك العيش
من بعد فقدهم لعمرك شيء ما اليه سبيل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويظهر بعدي للخليل عديل

خليلي بالبلول ولا الذي ٭ اذا غبت يرضاه سواي بديلي ٭ ولكن مرديم وصاله ويحفظ سوى قلبه
ود خليل ٭ اذا انقطعت يوما من العيش مدتي ٭ فان بكاء الباكيات قليل ٭ يريد انفي ان اموت
حبيبه ٭ وليس الى ما يبتغيه سبيل ٭ وليس جليلا رزء مال وفقده ٭ ولكن رزء الاكرم جليل ٭ لذلك
جنبي للاوائه مضجع ٭ وفي القلب من جمر الفراق غليل بيان حران محذوف ومنزل عطف على الاول
والنوح محل الاتمه وخطت اللام فرحت بذلت والباء للتعدية والتضريب مبالغة في الضرب
والبين الفراق اي اضرب المثل الذي قاله القائل في يوم الفراق الذي هو وصل والمثل قوله لكل اجتماع
وفاطمة مرخم فاطمة لضرورة الشعر والتبديل البدل ووصل الرجل الذي يدخله في اموره ويختص به لا يوارثه
اي لا يرثه والقليل العطش ومنه قوله عند رحلتها عليهما السلام حبيب ليس يعدله حبيب في الوضعين خبر
مبتدا محذوف او الثاني خبر الاول ومنه مخاطبا لها بعد وفاتها مالي وقفت على القبور مسلما قبر الحبيب
فلم يرد جوابي ٭ احبيب مالك لا ترد جوابنا ٭ انسيت بعدي خلة الاحباب ٭ ومنه مجيبا لنفسه من قبلها
صلى الله عليها ٭ قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ٭ وانا رهين جنادل وتراب ٭ اكل التراب محاسني
فنسيتكم وحجبت ٭ عن اهلي وعن اترابي ٭ فعليكم مني السلام تقطعت ٭ مني ومنكم خلة الاحباب ٭
الجنادل الاحجار والترب المرافق في السن ومن شرح الدولاب ان الابيات الاخيرة استعار من باب النفس
٭ وصاياها واوقافها وصدقاتها ص ابواب وصاياها عم في غير المالبيات لاخبار الصحاح والحسن
كشف الغمة عن اسماء بنت عميس قالت اوصتني فاطمة ع ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فغسلتها انا وعلي ع
الاول مصابيح الانوار عن ابي جعفر قال ان فاطمة بنت رسول الله ص مكثت بعد رسول الله ستين يوما ثم مرضت ... الكلام

سائر وجابت كفيه وفاتها ص الى قولها ... الى ان قال واوصت لعمر فيها ومتاع البيت واوصته ان يتزوج
امامة بنت ابي العاص وقالت بنت اختي وتحنى على ولدي قال ونفنها ليلا الصحيح عن الى اخره عن الحسين
عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله ... ذكره في باب كيفية وفاتها عن الصادق ع فلما قضى الى فاطمة
نفسها ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت يا ام ايمن ان نفسي نعيت
الي فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك بشيء فاحفظها فقال لها
قولي ما احببت قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشي رايت الملائكة قد صورته لي
فقال لها علي اريني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني
من ساعتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضر احد من اعداء الله واعداء رسوله للصلوة علي قال ع
الخبر باب وصاياها ص في المالبيات واوقاتها للازواج النبي ص ولامامة بنت ابي العاص الصادق
عن اب عن جده كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري عن ابي الحسن ... عن ابي عبد الله
عن ابي احمد بن محمد بن ... عن محمد بن الصلت عن عبد الله بن ... عن ابي جريج عن جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمة ع
... اوصت للازواج النبي ص لكل واحدة منهن باثني عشرة اوقية ولبني هاشم مثل ذلك واوصت
لامامة بنت ابي العاص بشيء باب وصاياها وصدقاتها واوقافها على بني هاشم وبني عبد المطلب
لاخبار الصحاح والحسن كتاب الدلائل للطبري باسناده عن عبد الله بن حسن بن الحسن ع ان فاطمة تصدقت
بمالها على بني هاشم وبني عبد المطلب وان عليا تصدق عليهم وادخل معهم غيرهم الاخبار الكافي عن علي عن ابيه
عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال ابو جعفر ع الا اقرئك وصية فاطمة ع قلت بلى فاخرج
حقا او سفطا فاخرج منه كتابا فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت
بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة والميثب والحسنى والصافية ومال ام ابراهيم الى علي بن ابي طالب

فان مضى علي فالى الحسن فان مضى الحسن فالى الحسين فان مضى الحسين فالى الاكبر من ولدي شهد الله على ذلك
والمقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب علي بن ابي طالب ٭ الكافي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عاصم بن حميد مثله ولم يذكر حقا ولا سفطا وقال الى الاكبر من ولدي دون ولدك كشف الغمة روى
ان ابا جعفر اخرج سفطا او حقا واخرج منه كتابا فقرأه وفيه وصية فاطمة ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اوصت به فاطمة بنت محمد ص اوصت بحوائطها السبعة الى علي بن ابي طالب فان مضى فالى الحسن
فان مضى فالى الحسين فان مضى فالى الاكبر من ولدي شهد المقداد بن الاسود والزبير بن العوام
وكتب علي بن ابي طالب ع الصادق الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن ابي
ابي مريم قال سألت ابا عبد الله ع عن صدقة رسول الله ص وصدقة علي ع فقال هي لنا حلال وقال ان فاطمة ع جعلت
صدقتها لبني هاشم وبني المطلب ومنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
ع الا اقرئك وصية فاطمة ع قلت بلى فاخرج الى صحيفة هذا ما عهدت فاطمة بنت محمد ص في مالها الى علي بن
ابي طالب ع فان مات فالى الحسن فان مات فالى الحسين فان مات فالى الاكبر من ولدي دون ولدك المال
العواف والميثب والبرقة والحسنى والصافية ومال ام ابراهيم شهد الله عز وجل على ذلك والمقداد بن الاسود
والزبير بن العوام ومنه ع عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابراهيم عن ابي يحيى المزني
عن ابي عبد الله ع قال الميثب هو الذي كان عليه سلمان فاوصى الله الى رسوله فهو في صدقتها الرضا
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الثاني ع قال سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله
لفاطمة ع فقال لا انما كانت وقفا فكان رسول الله ص يأخذ منها ما ينفق على اضيافه والتابعة تعرض لها منها فلما قبض
جاء العباس يخاصم فاطمة فيها فشهد علي ع وغيره انها وقف على فاطمة وهي الدلال والعواف والصافية وما
لام ابراهيم والميثب والبرقة الحسب اولادها وذريتها ص باب عدد اولادها ع ص المكتب

المناقب لابن شهراشوب ولدت الحسن ع ولها اثنتا عشرة سنة واولادها الحسن والحسين والمحسن سقط وفي معارف
القتيبي ان محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي وزينب وام كلثوم المناقب لابن شهراشوب ولدت الحسين
عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثاء لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر
وعشرين يوما باب ان اولادها وذريتها ص من اولاد الرسول ص حقيقة الرسول كتاب الدلائل
لمحمد بن جرير الطبري عن ابراهيم بن احمد الطبري عن محمد بن احمد القاضي التنوخي عن ابراهيم بن عبد السلام عن عثمان
بن ابي شيبة عن جرير عن شيبة بن نعامة عن فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى قالت قال النبي ص لكل بني ام عصبة
ينتمون اليه الا ولد فاطمة فاني انا وليهم وعصبتهم كتاب المناقب اخبرنا ابو احمد العاصمي عن اسماعيل بن احمد البيهقي
عن ابيه احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي محمد الخراساني عن ابي بكر بن ابي العوام عن ابيه عن جرير بن عبد الحميد
عن شيبة بن نعامة عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ص لكل بني ام ينتمون الى عصبتهم الا ولد
فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم واخبرنا ابو الحسن بن بشران العدل ببغداد عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق
عن داود بن عمر عن صالح بن موسى بن عاصم بن ابي بهدلة عن يحيى بن يعمر العامري قال بعث الي الحجاج فقال يا يحيى انت الذي تزعم
ان ولد علي من فاطمة ولد رسول الله ص فقلت له ان امنتني تكلمت قال انت آمن فقلت له نعم اقرأ عليك كتاب الله
الا انه يقول ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى ان قال وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين وعيسى كلمة الله
وروحه القاها الى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى الى ابراهيم ع قال ما دعاك الى نشر هذا وذكره قلت ما استوجب الله
عز وجل على اهل العلم في علمهم ليبيننه للناس ولا يكتمونه الاية قال صدقت ولا تعودن لذكر هذا ولا نشره وجاء هذا
الحديث باسناد اطول من هذا عن عامر الشعبي انه قال بعث الي الحجاج ذات ليلة فخشيت فقمت فتوضأت
واوصيت ثم دخلت عليه فنظرت فاذا النطع منشور والسيف مسلول فسلمت عليه فرد علي السلام

وقال النحف فقد امتلأت اللثة وقد اتى الظهر واحبسني عنده ثم اشار فاتي برجل مقيد بالكبول

والاغلال فوضعوه بين يديه فقال ان هذا الشيخ يقول ان الحسن والحسين كانا ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتيني بحجة من

القران والا لاضربن عنقه فقلت يجب ان تحل قيده فانه اذا احتج فانه لا محالة يذهب وان لم يحتج

وان السيف لا يقطع هذا الحديد فحلوا قيوده وكبوله فنظرت فاذا هو سعيد بن جبير فحزنت لذلك وقلت

كيف يجد حجة في ذلك من القران فقال له الحجاج ائتني بحجة من القران في ما ادعيت والا اضرب عنقك

فقال له انتظر فسكت ساعة ثم قال له مثل ذلك فقال انتظر فسكت ساعة ثم قال له مثل ذلك فقال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وكذلك نجزي

المحسنين ثم سكت وقال للحجاج اقرأ ما بعده فقرأ وزكريا ويحيى وعيسى فقال سعيد كيف يليق هاهنا عيسى

قال انه كان من ذريته قال ان كان عيسى من ذرية ابراهيم ولم يكن له اب بل كان ابن ابنته فنسب اليه مع بعده

فالحسن والحسين اولى ان ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قربهما منه فامر له بعشرة آلاف دينار وامر بحملها معه الى

داره واذن له في الرجوع قال الشعبي فلما اصبحت قلت في نفسي قد وجب علي ان آتي هذا الشيخ فاتعلم منه

معاني القران لاني كنت اظن اني اعرفها فاذا انا لا اعرفها فاتيته فاذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين

يديه يفرقها عشرا عشرا ويتصدق بها ثم قال هذا كله ببركة الحسن والحسين عليهما السلام لئن كنا اغممنا واحدا

لقد ارضينا الفا وارضينا الله ورسوله **الآية الثالثة** تفسير علي بن ابراهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ... من عند الاولين

البزنطي عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام

قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال فباي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله عز وجل في عيسى بن

مريم ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وكذلك نجزي المحسنين وجعل عيسى من ذرية ابراهيم قال فباي

شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابني رجل من رجل واحد ولا يكون ابنا رجل انما هما ابن واحد قال

فقال ابو جعفر عليه السلام والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تسمي لصلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردها الا كافر

قال قلت جعلت فداك واين قال حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم الى ان ينتهي الى قوله وحلائل ابنائكم

الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل حل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وفجروا

وان قالوا لا فهما والله ابناه لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب ٥ الكافي العدة عن البرقي عن الحسن عن ظريف

عن عبد الصمد مثله ٥٥ الاحتجاج ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت

ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله في عيسى بن مريم ومن ذريته داود

الى قوله وكل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم واحتججنا عليهم بقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم

ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قال قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد

ولا يكون من الصلب قال فقال ابو جعفر عليه السلام والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تسمى لصلب رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يردها الا كافر قال قلت جعلت فداك واين قال حيث قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى قوله

وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل حل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا

والله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب **توضيح** يقول اطلاق الابن

والولد عليهم كثير وشايع في الاخبار المتفقة في باب احتجاج الرضا عند المأمون في الامامة وسياتي في احتجاج

موسى بن جعفر عليه السلام مع خليفة زمانه ولعل هذا الاحتجاج بالاية الاخيرة هو اتقنها في دخول ولد البنت في هذه الاية

والاصل في الاطلاق الحقيقة وانهم يستدلون بهذه الاية على حرمة حليلة ولد البنت ولا يتمم الا بكونه ولدا حقيقة

للصلب وسياتي تمام القول في ذلك في ابواب الخمس انشاء الله تعالى قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح

نهج البلاغة عند شرح قول امير المؤمنين ع في بعض ايام صفين وقد رأى الحسن ع يتسرع الى الحرب املكوا عني
هذا الغلام لا يهدني فانني انفس بهذين يعني الحسن والحسين عليهما السلام على الموت لئلا ينقطع بهما نسل
رسول الله ص قال فان قلت ايجوز ان يقال للحسن والحسين وولدهما ابناء رسول الله وولد رسول الله وذرية رسول الله
ونسل رسول الله قلت نعم لان الله سماهم ابناء في قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم وانما عنى الحسن والحسين ولو اوصى
لولد فلان بمال دخل فيه اولاد البنات وسمى الله تعالى عيسى ذرية ابراهيم ولم يختلف اهل اللغة في ان ولد
البنات من نسل الرجل فان قلت فما تصنع بقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم قلت اسألك عن ابوته لابراهيم
بن مارية فكما تجيب به عن ذلك فهو جوابي عن الحسن والحسين عليهما السلام والجواب الشامل للجميع انه عنى زيد بن
حارثة لان العرب كانت تقول زيد بن محمد على عادتهم في تبني العبيد فابطل الله ذلك ونهى عن سنة الجاهلية ٥٧٥
وقال ان محمدا ليس ابا لواحد من الرجال البالغين المعروفين بينكم وذلك لا ينفي كونه ابا للاطفال الذين لم تطلق عليهم
لفظة الرجال كابراهيم وحسن وحسين عليهما السلام اقول ثم ذكر بعض الاعتراضات والاجوبة التي ليس هذا الكتاب
موضع ذكرها باب فضل الاولاد ذريتها واحوالهم احقد الصفي به الرباني المناقب لابن شهرآشوب تاريخ بغداد
وكتاب السمعاني واربعين المؤذن ومناقب فاطمة عن ابن شاهين باسانيدهم عن حذيفة وابن مسعود قال قال النبي ص
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال ابن منده خاص الحسن والحسين ويقال لمن بطنها يعني بهما الحسن والحسين
عن الرضا ع والاولى كل مؤمن منهم الائمة الصادق عن ربه معاني الاخبار عن ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله ع هل قال رسول الله ص ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار قال نعم عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وام كلثوم ومنه ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف
عن ابن مهزيار عن اخيه عن محمد بن القاسم عن المفضل عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما معنى

قول

٥٧٦
قول رسول الله ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فقال المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن
والحسين وزينب وام كلثوم الرضا عن آبائه عن علي ع عيون اخبار الرضا ع باسانيده الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال
قال النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار مصباح الانوار عن ابي عبد الله عن النبي ص مثله ٥٥
عم رض معاني الاخبار الحسين بن احمد العلوي ومحمد بن علي بن بشار معا عن المظفر بن احمد القزويني عن صالح بن احمد
عن الحسن بن زياد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع
في مجلسه وزيد بن موسى حاضر وقد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن ع مقبل على قوم يحدثهم فسمع
مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول بقالي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله
ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه
انت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين ع كان يقول لمحسننا كفلان
من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب وقال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية
قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقال ع كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل
نفاه الله عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت ٥٥ عيون اخبار الرضا
عن ابن علي الاسدي عن صالح بن احمد مثله ٥٥ عيون اخبار الرضا ع ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني عن علي عن ابيه
عن ياسر قال خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن ع بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فاسر
وحمل الى المأمون فقال المأمون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل عليه قال له ابو الحسن ع يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله عز وجل

وموسى بن جعفر عليهما السلام اطاع الله ودخل جنته فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر والله لا ينال احد
ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تنال بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك
وقال له ابو الحسن انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا ع قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت
احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من
اهله بمعصيته ابواب محبتها صلوات الله عليها وابيها وبعلها وبنيها الى المحشر وتطلبها عند الله الملك الاكبر
باب كيفية مجيئها الى يوم القيمة وما اعطاها عند الله من الفضل والكرامة الاحاديث الصحيحة والثابتة المستانف
لابن شهر اشوب السمعاني في الرسالة القوامية والزعفراني في فضائل الصحابة والاشتهي في اعتقاد اهل السنة والعكبري
في الابانة واحمد في الفضائل وابن المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن الشعبي عن ابي جحيفة وعن ابن عباس والاصبغ
عن ايوب وقد روى حفص بن غياث عن القرظي عن عطا عن ابي هريرة كلهم عن النبي ص قال انه كان يوم القيمة
ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب يا معاشر الناس غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم حتى تجوز
فاطمة بنت محمد على الصراط وفي حديث ابو ايوب فتمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع
تفسير [illegible] ابو القاسم العلوي الحسني مصنف لذا عن ابن عباس رضي الله كان اذا يوم القيمة نادى مناد يا معشر
الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ص فتكون اول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثني عشر الف
حوراء لم يستقبلوا احدا قبلها ولا احدا بعدها على نجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ عليها رحائل
من در على كل رحالة نمرقة من سندس وركابها زبرجد فيجوزون بها الصراط حتى ينتهوا بها الى الفردوس
فيتباشر بها اهل الجنان وفي بطنان الفردوس قصور بيض وقصور صفر من لؤلؤ وان [illegible]

في القصور البيض سبعين الف دار منازل محمد وآله صلوات الله عليهم وان في القصور الصفر سبعين
الف دار مساكن ابراهيم وآله عليهم السلام مع كرسي وكليبوره حولها وبعث اليها ملكا لم يبعث الى
احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك يقرئك السلام ويقول سليني اعطك فتقول قد اتم
علي نعمته وهنأني كرامته واباحني جنته اسأله ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي فيعطيها الله ولدها وذريتها
ومن ودهم لها وحفظهم فيها فتقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واقر عيني قال جعفر كان ابي يقول كان
ابن عباس رضي الله اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
قال الفيروزآبادي النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة او المثيرة او الطنفسة فوق الرحل وقال الحربي فيه نادى من بطنان
العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش ونهى
قوله من [illegible] من محل [illegible] غرت الشئ بالابرة اخبار الرضا عن ابائه ع عيون اخبار الرضا
[illegible] بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق
غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ص صحيفة الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله ثم قال في رواية اخرى
اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم تمر فاطمة بنت رسول الله فتمر وعليها ريطتان حمراوان
قال الفيروزآبادي [illegible] كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب لين رقيق
عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة ع وعليها حلة
الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب
على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف
العروس ويوكل بها سبعون الف جارية صحيفة الرضا عليهم السلام مثله قوله قد عجنت في بعض النسخ

بالبا والموحده ع بناء المفعول من باب التفصيل اى صلبت محبته لحسنها ما والحيوان دنعوض النسخ
بالنون بالنون لكنايه عن النحل او لونها بحيث لا يموت ابدا من طيبها وقال الجزرى فى الحديث
زفت فى منى من ابراهيم الى قبر ان كثرت الزاد فمعناه لسرع سق ف فى مشبته واذف ازاع
وان نعمت به من وقفت العروس اذ فها وا هديتها الى زوجها باب ما جاء فى قبتها الى المحشر
مع ثياب مصبوغة بالدما وتعلقها الى ساق العرش واسماء الاضدا الائمة الصادق عليه السلام ٥٧٩
مجالس المفيد الصدوق عن ابيه عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى عبدالله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله الاولين والاخرين فى صعيد واحد فينادى منادى غضوا ابصاركم ونكسوا رووسكم حتى تجوز فاطمة ابنة
محمد صلى الله عليه وآله الصراط قال فتغض الخلائق ابصارهم فتاتى فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون الف ملك
فتقف موقفا شريفا من مواقف القيمة ثم تنزل عن نجيبها فتاخذ قميص الحسين بن على عليهما السلام بيدها مضمخا بدمه
فتقول يا رب هذا قميص ولدى وقد علمت ما صنع به فياتيها النداء من قبل الله عز وجل يا فاطمة لك عندى الرضا
فتقول يا رب انتصر لى من قاتله فيامر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن على عليهما السلام
كما يلتقط الطير الحب ثم يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها بانواع العذاب ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها
حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها بين يديها واولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها توضيح
قال الجزرى فيه يخرج عنق من النار اى طائفة منها الرضا عليه السلام عيون اخبار الرضا عليه السلام احمد بن ابى جعفر البيهقى عن
احمد بن على الجرجانى عن اسمعيل بن ابى عبد الله القطان عن احمد بن عبد الله ابى جعفر البيهقى عن عامر الطائى عن ابى احمد بن
سليمان الطائى عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتى فاطمة عليها السلام يوم القيمة ومعها
ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا حكم احكم بينى وبين قاتل ولدى قال على عليه السلام ولى الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم لى بنتى ورب الكعبة ومنه بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تحشر ابنتى فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل
احكم بينى وبين قاتل ولدى قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتى ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى
لرضاها صحيفة الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله باب رويتها الحسين عليه السلام فى المحشر وتظلمها وتفجعها
العطار عن الاشعرى عن ابن يزيد عن محمد بن منصور عن رجل عن شريك يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
جاءت فاطمة صلوات الله عليها فى لمة من نسائها فيقال لها ادخلى الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدى
من بعدى فيقال لها انظرى فى قلب القيمة فتنظر الى الحسين عليه السلام قائما ليس عليه راس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها
وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام ٨٠
حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطى قتلة الحسين عليه السلام وحملة القرآن فتلتقطهم
فاذا صاروا فى حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة
طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل من علم ليس كمن لا يعلم
توضيح اللمة بضم اللام وفتح الميم المخففة الجماعة وقال الجوهرى لمة الرجل تربه وشكله والهاء عوض والاصحاب
من الثلثة الى العشرة انتهى والمراد بحملة القرآن الذين ضيعوه وحرفوه الائمة امير المومنين عليه السلام
تفسير الفرات سليمان بن محمد معنعنا عن ابن عباس رضى الله عنه قال سمعت امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة وهى حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابة ذكرت المحشر ووقوف الناس
عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن اخبرنى جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة
انا ثم ابى ابراهيم ثم بعلك على بن ابى طالب عليه السلام ثم يبعث الله اليك جبرئيل فى سبعين الف ملك فيضرب

فهرس خبر الحشر الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله
تورث الاعمال وعقاب الاعمال ابن
الحشر حل عن محمد ٩

على قرابيس سبع قباب من نور ثم يأتيك اسرافيل بنجيب من نور فيقف عنده ويسلك ثنا ويقول يا فاطمة
بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك ثنا ذلك اسرافيل حلل فتلبسينها
وتركبين النجيب نجيب من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود اسرافيل زمامها
وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون
بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد
الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك الى ان تلقيك استقبلتك مريم بنت عمران
في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد ٨٤١
اول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين
الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق
في صعيد واحد بنت محمد ومن معها فلا ينظر اليه يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلي بن ابي طالب
ثم ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة
الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف جنب الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء
معك عن يسارك حواء وآسية فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي الله حاجتك فتقولين يا رب
ارني الحسن والحسين فيأتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك
الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابناءهم
وابناء ابنائهم ويقولون يا رب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين
وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من آبائهم الذين

١٤٨٥

١٨١

حاربوا الحسين فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين
يا رب شيعة ولدي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين
ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت
لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمؤن فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشر الف
حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور جلالها من الذهب الاصفر والياقوت
ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد
٨٨٦ من جوهر على عمد من نور فياكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر اولياء الله
في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما
قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله
عليهم اجمعين قالت يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل عن الله انك
اول من تلحقني من اهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك قال عطاء كان ابن عباس رضي الله اذا ذكر
هذا الحديث تلا هذه الآية والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ
بما كسب رهين **توضيح** وما التناهم اي وما نقصناهم **الائمة من اسر المؤمنين ج** ثواب الاعمال وعقاب
الاعمال ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه عن محمد بن خالد رفعه الى عتبة الطائي عن ابي ضريس علي بن اسماعيل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل لفاطمة عليها السلام راس الحسين متشحطا بدمه فتصيح واولداه واثمرة فؤاداه فتصعق الملائكة لصيحة
فاطمة وينادي اهل القيامة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة قال فيقول الله عز وجل ذلك افعل به وبشيعته واحبائه

وأتباعه وإن فاطمة من ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبّجة الجنبين واضحة الخدّين شهلاء العينين رأسها من
الذهب المصفّى وأعناقها من المسك والعنبر خطامها من الزبرجد الأخضر وحائلها در مفضض بالجوهر على الناقة
هودج غشاؤه من نور الله وحشوها من رحمة الله خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا يحفّ بهودجها سبعون ألف ملك
بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم ينادي منادٍ من بطنان العرش يا أهل القيامة غضّوا أبصاركم
فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تمرّ على الصراط فتمرّ فاطمة صلوات الله عليها وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف
قال النبي صلى الله عليه وآله ويلقى أعداؤها وأعداء ذريتها في جهنم بيان ذلك أفعل به أي بالحسين أي أقتل قاتله وقاتلي شيعته وأحبّ
ويحتمل إرجاع الضمائر جميعاً إلى القاتل وقال الجوهري الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء قوله أرحلها
الأحرب رحالها جمع رحل وكأنه جمع رحالة لكتابة ذي السرج زرقة وعين شهلاء قوله رحائلها الأحرب رحائل
جمع رحول ولعله **الساير عن جابر عن ص** امالي الصدوق الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن عبد الواحد
عن إسماعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الأحمر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال سمعت
جابر بن عبد الله الأنصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبّجة الجنبين
خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الأخضر ذنبها من المسك الأذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة
من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على رأسها تاج من نور للتاج
سبعون ركناً كل ركن مرصّع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء وعن يمينها سبعون
ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته غضّوا أبصاركم حتى
تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صدّيق ولا شهيد إلا غضّوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير

حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزخّ بنفسها عن ناقتها وتقول إلهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم
احكم بيني وبين من قتل ولدي فإذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي
لا جازني ظلم ظالم فتقول إلهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبّي ومحبّي ذريتي فإذا النداء من قبل الله جل جلاله
أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم
الجنة **توضيح** قال الفيروزآبادي المزيج المزين وقال الجزري فيه كان له طيب يدعى المزيج هو الذي يتخذ أطرافه
قوله الأذفر أي طيب الريح قوله داخلها عفو الله لعله كناية عن أنها تمر به بعفو الله ورحمته وتجيء إلى القيامة بعفو الله
ممّا أتيه وعفوه لهم وقال الفيروزآبادي زخّه دفعه في وهدة ورنيه اعتاط ووثب انتهى والتشفيع قبول
الشفاعة **الفضائل عن أبي بصير رضي الله** تفسير الفرات الحسين بن سعيد معنعناً عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان
يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضّوا أبصاركم حتى تمرّ بنت حبيب الله فتمرّ فاطمة ابنتي
عليها ريطتان خضراوان وحولها سبعون ألف حوراء فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائماً والحسين نائماً مقطوع
الرأس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا أخي إن أمة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه فيأتيها النداء من عند الله يا بنت
حبيب الله إني إنما أريتك ما فعلت به أمة أبيك لأني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه إني جعلت لتعزيته
اليوم أني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممن ليس من شيعتك
قبل أن أنظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل
لا يحزنهم الفزع الأكبر وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممن
ليس من شيعتها وحده عن أبي الله عقاب الأعمال ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض

٥٨٦

اصحابه عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة نصب لفاطمة قبة من نور واقبل
الحسین صلوات الله علیه رأسه فی یده فاذا رأته شهقت شهقة لا یبقی فی الجمع ملک مقرب ولا نبی
مرسل ولا عبد مؤمن الا بکی لها فیمثل الله عز وجل رجلا لها فی احسن صورة وهو یخاصم قتلته بلا رأس فیجمع الله
قتلته والمجهزین علیه ومن شرک فی قتله فیقتلهم حتی اتی علی آخرهم ثم ینشرون فیقتلهم امیر المؤمنین
صلوات الله علیه ثم ینشرون فیقتلهم الحسن ثم ینشرون فیقتلهم الحسین ثم ینشرون فلا یبقی من ذریتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلک
یکشف الله الغیظ وینسی الحزن ثم قال ابو عبد الله علیه السلام رحم الله شیعتنا شیعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شرکوا فی المصیبة
بطول الحزن والحسرة توضیح قوله علیه السلام بلا رأس حال من الضمیر فی قوله قتلته تم الکتاب بحمد الله فی ملکه

الله عملی من کتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآیات والاخبار والاقوال

والطلبة ابن سید حسن المصرآبادی من قهستان دار الامان

یزد مسیح احمد غفر الله له ولوالدیه ولوالد

والدیه بحق النبی العظیم

تم ١٢٣٣

٥٨٥

